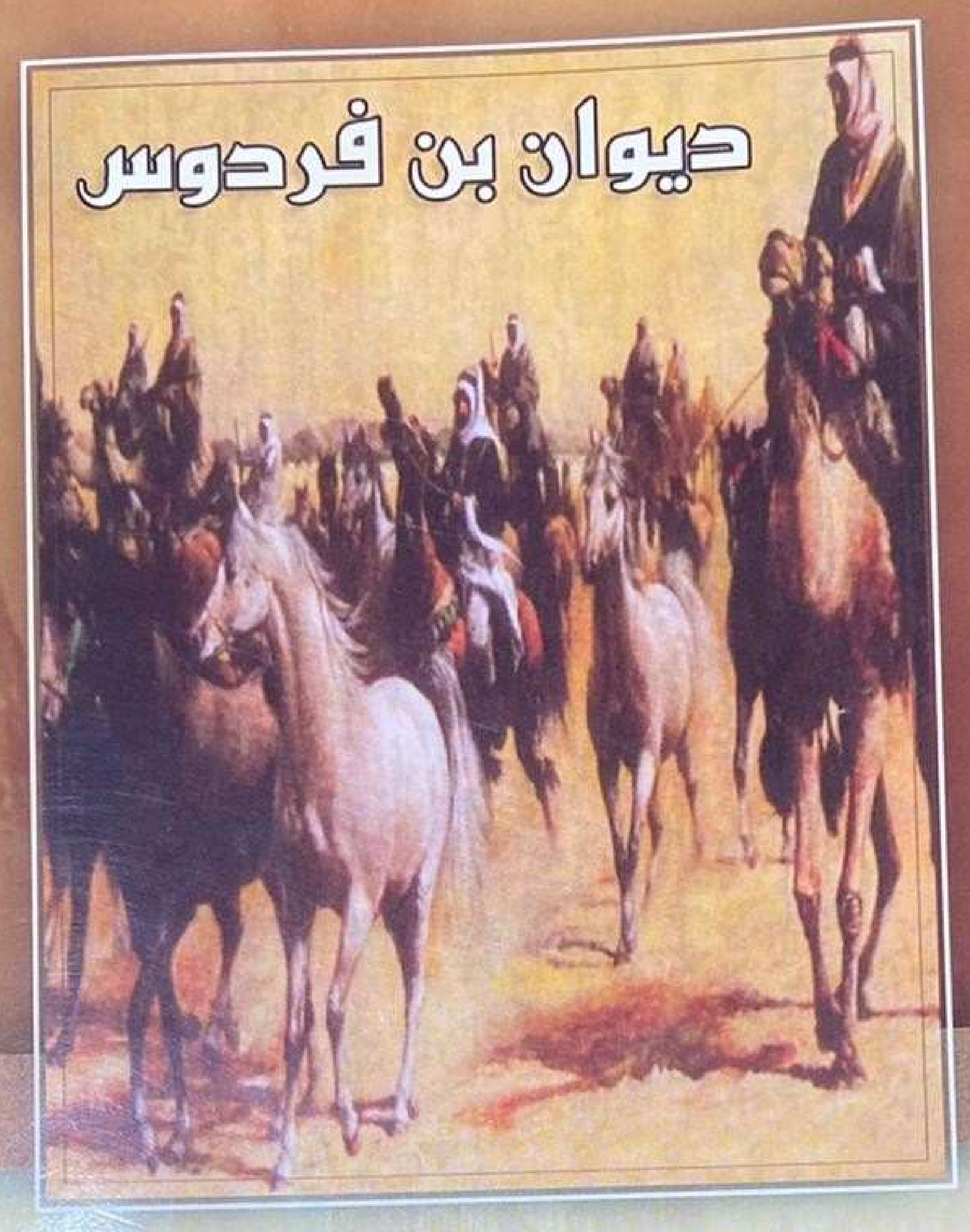
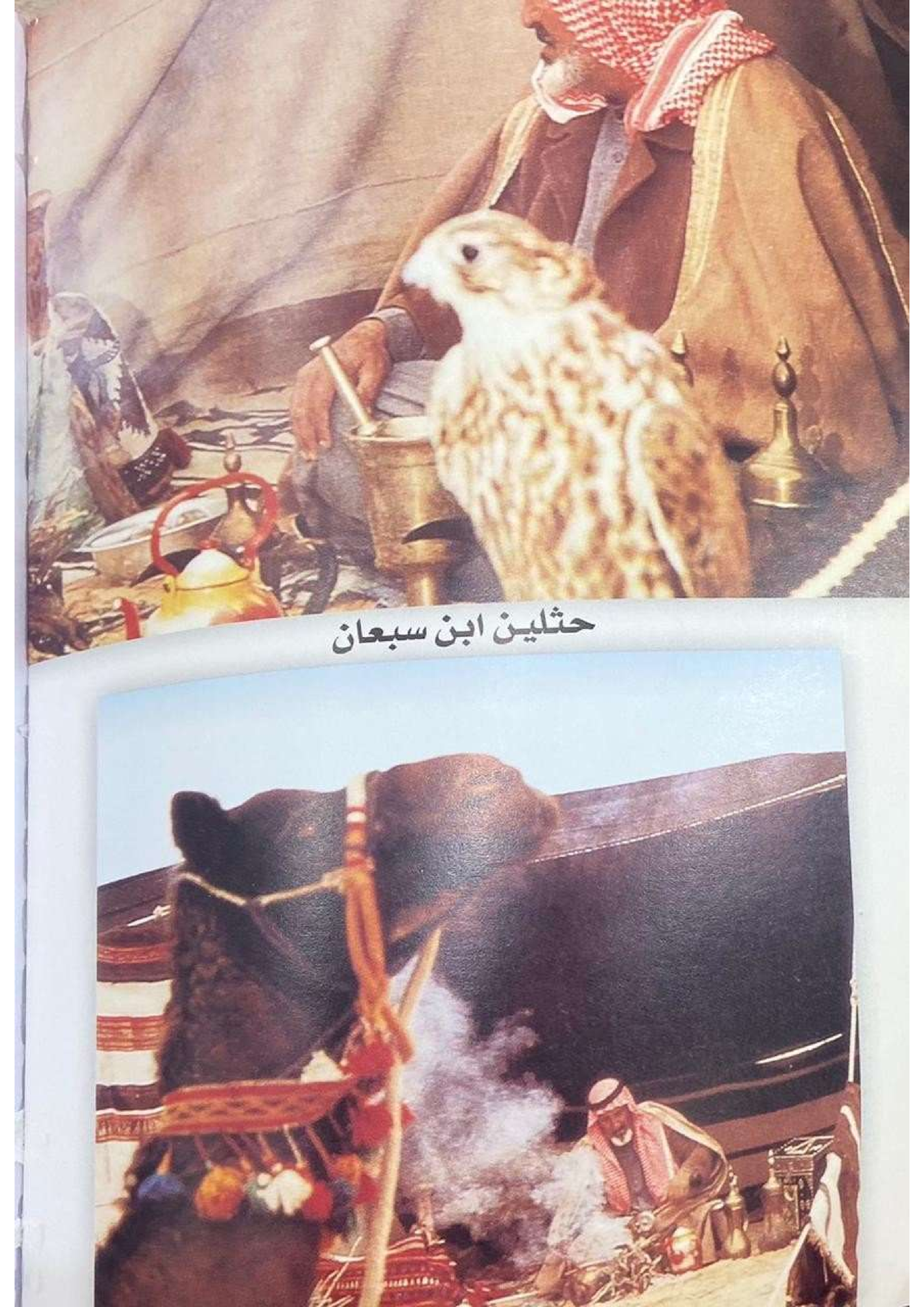


تاريخ العجمان في قديم الزمان

تأليف
فهد بن فردوس



حثلين ابن سبعان

تاريخ العجمان
في قديم الزمان

المؤلف
فهد الفردوس

إهداء

طبعت بمطابع القبس التجارية
عام ١٤٢٦هـ الموافق ٢٠٠٦م



الفقيد الراحل يرحمه الله



أمير الكويت صباح الأحمد حفظه الله

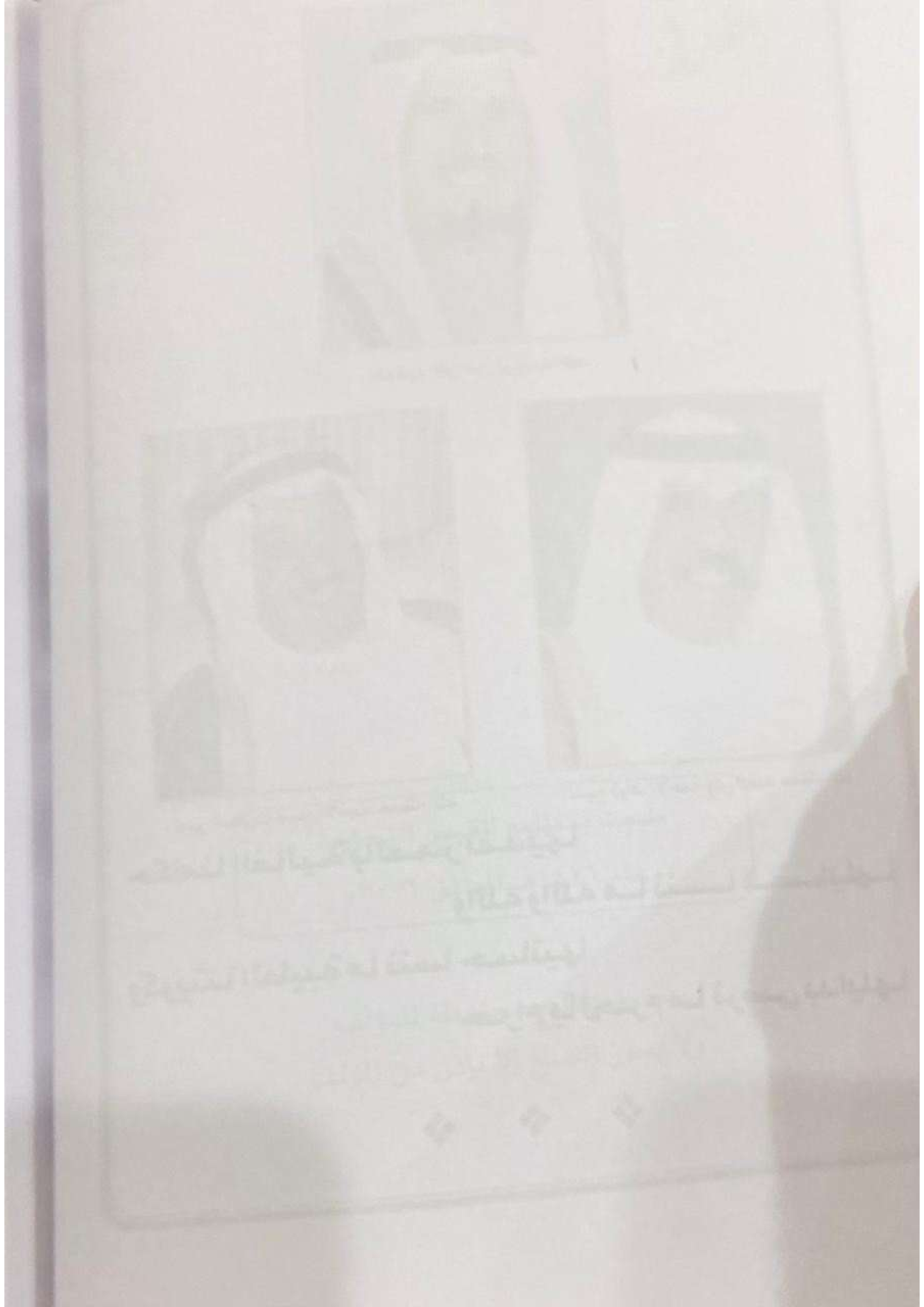


الشيخ نواف الأحمد ولي العهد حفظه الله

حكامنا الغالية بالعمر نفديها
والله والله ما ننسا فضايلها

وكويتنا الطيبة ما ننسا حسانيها
حرام بالحرم ما نرضى بدايلها





قال الشاعر فهد محمد فردوس العجمي هذه القصيدة المرثية في فقيد الكويت صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح حاكم دولة الكويت يرحمه الله تعالى ويسكنه جنات الخلد ويثبته عند السؤال ويحشره مع المتقين من الأخيار وهو المتوفي في يوم الأحد الموافق الخامس عشر من ذي الحجه عام ١٤٢٦ هجري... الموافق ٢٠٠٦/١/١٥م.... وقال فيها:

يوم الأحـد جـتنا علومٍ شـايكة　　هزة مـشـاعـرنا وبيح غليلهـا

راح الفـقـيـد وكلنا فـاقـدينه　　لا وقـفت الأجال يدني رحـيلهـا

الله من عين تزايد اعـبـارها　　وأنا أشـهـد انهـا لابكت ينبكيلهـا

تهل دمع بـالوصـايف كنه　　صـبـاب نصبٍ ناثره مـخيلهـا

تهل دمعٍ مـخـفيٍ خـدودها　　دمعٍ يجـوش وزايدٍ عـويلهـا

تبكي على عـز الكويت وفـخـرها　　عنهـا الحـمـول الكايده يشيلهـا

ولحـدٍ يلوم العين لاهل دمـعـهـا　　تبكي على نفس كـثـيرٍ جـمـيلها

الحـاكم اللي مـا يوصف مـثـايله　　ابو الضـعـوف اللي قليلٍ حـيلهـا

العين تـسـهـر مـا تهنيت بالكرى　　تبكي وتـسـهـر مـا تغمض ليلهـا

ويبكيـه شـعـبـه والعـروبة كلهم　　وتبكي على نجم النجوم اسهيلها

فضله على الجهال والرمل والعمى　　مـدت يمينه لا عطت جـزيلهـا

مرحوم ياللي ما شكى منه شعبه　　عليـه دمع العين ينثـر هـمـيلهـا

مـرحـوم ياللي مـا تعـدد فـضـايله　　مـشى رواتبـهـا وعـالج عليلهـا

مـا فـات مـات ومن عليـهـا فـاني　　من عـصـر نوحٍ مـاشيٍ ترحـيلهـا

الله يعـوضـه بالجنان المثـمـره　　نفسٍ عـسى من زالهـا يسـويلهـا

لاعل من فـضـله يخف احـسـابه　　اتخف سـيـاته ويمحي كـيلهـا

الله يعوض اشيوخنا في شيخهم … بالعز والصبر الجميل يجيلها

على البقى في اخوان مريم بعده … بشيوخنا اللي كلنا نلجي الها

شيوخ الكويت ابوانهم واجدادهم … كل المشاكل عندهم تحليلها

تدري مهابتهم ويرجى مدهم … حكام ما تنحال للي يحيلها

الله يسدد في خطاهم جميعهم … وحنا بكل اوقاتنا ندعيلها

صباح ابو ناصر عوضنا وفخرنا … عنا كثيرات الهموم يزيلها

صباح صبح بان ضدٍ للعدا … سو على العدوان ماياويلها

وصباح امير للبلاد وعزها … هو سترها ما ينكشف شليلها

صباح صبح بان يوضي نوره … نوره على كل البلد يوضيلها

صباح قايدنا وحنا جنوده … حدر التصرف لابغى يوميلها

حنا جنوده لا بداله لازم … في لازمه ناتيه بتعجيلها

الله يضلل به على الشعب والبلد … يدوم عزه للبلاد وجيلها

واللي علينا له نقوم بواجبه … واللي عليه انا يعدل ميلها

وولي عهده قايم في واجبه … في مايهم رعيته يسعيلها

نواف الأحمد لابدا لزومنا … اخوان جابر ختطه تمشيلها

وحنا نعاهدكم على طول المدى … واللي عليه امس عليه طويلها

اولادنا راحو ضحايا للوطن … راحت سنينِ اطفالها ترجيلها

هذا وبيحوا من فقيدِ راحل … الله يبيحه عد رمل اسهيلها

هذا وصلينا جميعا على النبي … على النبي ماهل من مخيلها




﴿مقدمة﴾

بسم الله الرحمن الرحيم. وبه نستعين والصلاة والسلام على محمدٍ رسول الله خير المرسلين.

أعزائي القراء الكرام: يسعدني كثيراً أن أقدم لكم هذا العمل القيم والمميز المسمى «ديوان ابن فردوس... تاريخ العجمان في قديم الزمان» لمؤلفه الشاعر الكبير «فهد بن فردوس العجمي» الذي بذل الجهد الواضح الملموس في إخراج تلك المادة الأدبية إلى النور. ورغم العناء الجسدي والفكري الذي تكبده في جمع وإعداد تلك القصائد الشعرية الحديثة والقديمة التي نجدُ فيها جزالة المعنى وجمال التصوير والتعبير. ويلفت النظر لهذا الكتاب حديث مؤلفه عن تاريخ قبيلة العجمان تلك القبيلة العريقة التي كان لها تاريخ حافل في شبه الجزيرة العربية.

ثم تطرق المؤلف وسلط الضوء على زعيم قبيلة العجمان السابق الفارس الشيخ «راكان بن حثلين» طيب الله ثراه الذي أقضى مضاجع الأتراك ردحاً من الزمن. وقد نال لقب «فارس العرب» بجداره من الدولة العثمانية في تلك الفترة.

ولا ننسى أن ابن فردوس كان يستند في مادته التاريخية على مصادره الموثوق بها والتي تتسم بالصدق والثقة. ثم تحدث في كتابه عن سيرة وشعر وقصة أسر الشيخ «راكان» بالدولة

العثمانية بأسلوب يتحلى بالصدق والأمانة.

وقد كتب الشاعر «فهد بن فردوس» مقدمةً لكل قصيدةٍ يوضح بها معالم وموضوع تلك القصائد النبطية التي تحتوي بها مادته.

عزيزي القارئ:

نحن نفخر ونعتز بهذه المادة التاريخية والتراثية التي قدمها لنا ابن فردوس والذي كان له الدور الإيجابي والبارز في إحياء تراثنا الشعبي. من خلال هذا العمل التاريخي. وإلى جانب ذلك شدّ أنتباهي لهذه المادة الدسمة كثرة وجود الشعراء القدامى طيب الله ثراهم بالإضافة للشعراء الذين نعاصرهم الآن والتي تتصف قصائدهم جميعاً بالحكمة والموعظة. في نهاية هذا المطاف لا يسعني إلا أن أبارك للمؤلف والشاعر «فهد بن فردوس العجمي» هذا العمل التراثي المثمر والرائع. والذي سوف يكون عوناً للباحثين والشعراء والمهتمين بالشعر النبطي وليصبح هذا الكتاب إضافة جديدة للمكتبة العربية.

«والله ولي التوفيق»

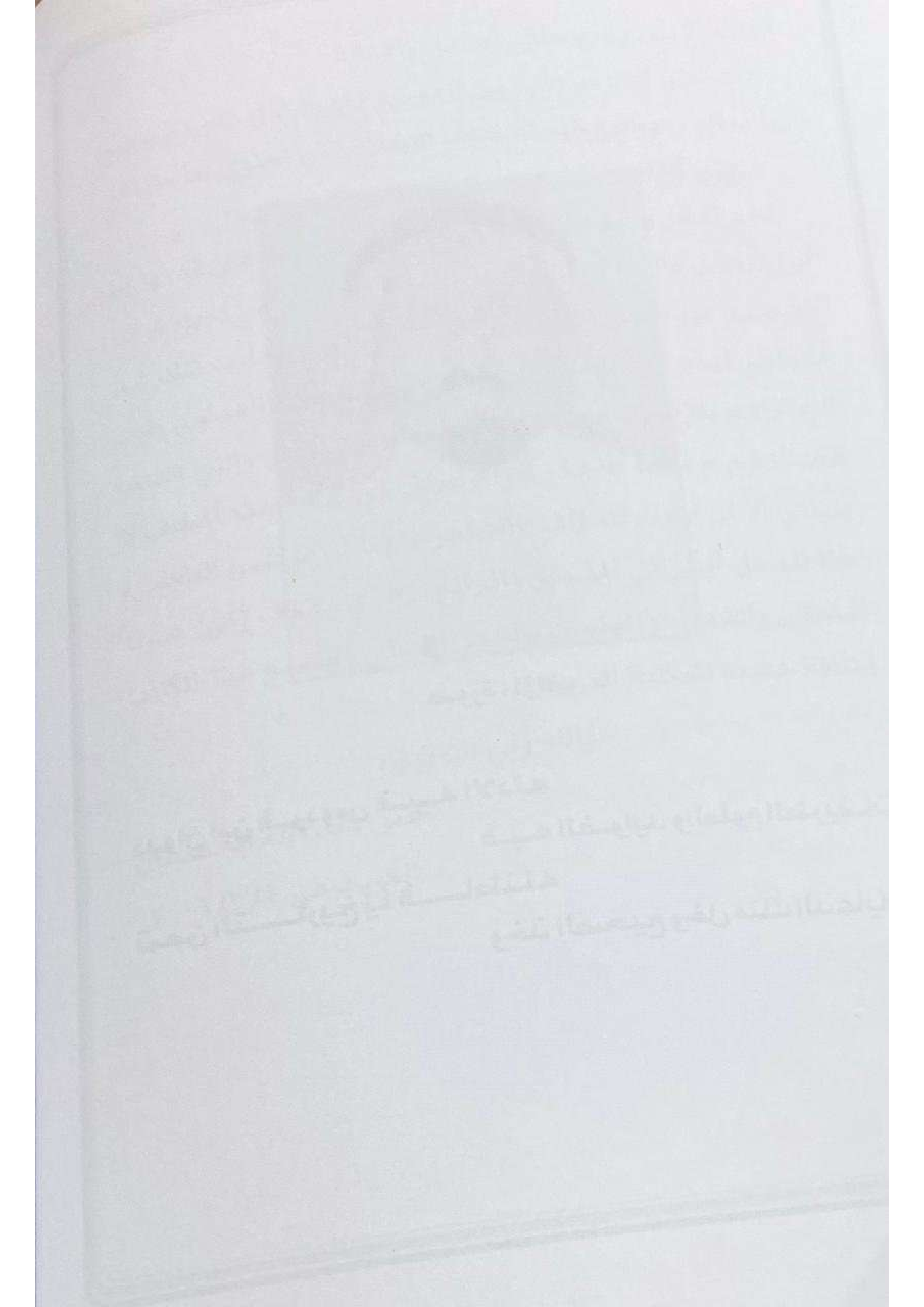
حسن عبد الله الحصينان

الكويت في ٢٠٠٦/٣/١



صورة المؤلف

ديوان ابن فـردوس فـيـه الادلـه
فـيـه الفـوايد والعلوم الطريفـات
تمعن التـــاريخ يا فـــاطنلـه
وخذ الصحيح وخل منك الدعايات



شرح عن قبيلة آل سليمان

عزيزي القارئ نذكر لك عن قبيلة آل سليمان بن مساوى بن نشوان بن حدجان بن مرزوق بن علي (اللي هو عجيم بن هشام بن مذكر بن يام) آل سليمان ينقسمون قسمين كبيرين وهم آل جابر بن سليمان وآل ضروان بن سليمان أولاً سنتطرق إلى الجابر بن سليمان يتفرعون إلى فروع متعددة وهم:-

محمد بن حمره بن ضروان وجمعان بن ضروان اللي هو جد آل فردوس وبراك بن ضروان الأول، وجابر بن ضروان اللي هو جد آل ثالبه ومن أبرز آل ثالبه: فلاح بن خميسه وعيد بن هندي وآل جابر بن سليمان أميرهم سابقاً محمد بن محسن بن عصيدان شيخ آل جابر بن سليمان سابقاً الذي سير عليه جماعته بعدما شدوا البدو من الهجره إلى البر يريدون المراعي لمواشيهم وبعدما رحل البدو من عنده سيروا عليه جماعته وشافوه مكسور الخاطر فقالوا له اليوم يأبو حمد منت بطبيعي ليه ما تسير على جماعتك الموجودين فرد عليهم قائلاً:

قالوا اتسير قلت ياوين أبا روح	**شد الهذيلي واقتفوه آل فردوس**
أهل دلالن باشقر البن مفيوح	**فنجالها يبري من الصدر هاجوس**
مجالسن تلقى بها هرج ومزوح	**ايضا ولا يقعد بها كل متعوس**

وآل فردوس الذي ذكرهم هم (محمد بن فردوس، وناصر بن فردوس، وصالح بن فردوس) وآل شدقان هم محمد بن عامر بن فردوس وناصر بن محمد بن عامر بن فردوس وخالد بن محمد بن عامر بن فردوس وعيد بن محمد بن عامر بن فردوس والجميع يجتمعون مع آل فردوس في فردوس الأول. وكلهم رجال كرم وشهامه وحسن أخلاق.

وأهل غنوى الذي قال فيهم قويفل بن سعد آل هتلان عندما وصفهم بالكرم والشجاعة فقال:

يا ضيف ياجيعان خلك وغنوى ... لا نزلوْ فيها سهوم المنايا

أميرهم محمدٍ طير شلوى ... ياما قدر من راتعات الرعايا

وعاده الطلاب الخطاعيْ وألوى ... محمدٍ لا يبسن الشفايا

وزبينهم كنه بعيطا تعلوا ... ما يدركنه صاطيات الهوايا

وبعد محمد بن عصيدان أمير آل جابر بن سليمان سابقاً أبناءه حمد بن محمد بن عصيدان وشقيقه عامر بن محمد بن عصيدان شيوخ آل جابر بن سليمان الذي قال فيهم الشاعر فهد بن فردوس هذه المرثية أثناء وفاتهم في الحادث ويقول فيها:

يا عين خفي واصبري من ذا البكى ... ذي دبرة المعبود ماقوى ردودها

لو البكى ياعين يرجع بغايب ... بكيت لين العين ينشف ثمودها

تنثر على ماصاب الإثنين دمعها ... حمد وعامر لاذكرت يسودها

في سفرةٍ ياليت ربي لدها ... ياليت ربي ساعين في لدودها

ومن بعدهم أشقائهم وهم غلفيص بن محمد بن عصيدان وفهاد بن محمد ابن عصيدان والأمير في الوقت الحالي فهيد بن حمد بن عصيدان. والباقين كلهم أمراء ولا فيهم قاصر.

ومن أمراء الجابر بن سليمان قبل محمد بن عصيدان سابقاً هم حسن بن مطلق بن حشه الذي فرض تزبين المجرم إذا اعتذر عنه العجمان فسمي آل سليمان مزبنة المجرم وبعده ابنه علي بن حسن آل حشه أكبر عقداء يام ومن أبرز آل حشه اهجير بن عامر بن حشه وشقيقه فهد بن عامر بن حشه وآل حشه حمولة كبيرة طيبة، ومنهم سيف بن سعيد بن حشه وأبناءه ومنهم أيضاً سند بن فهد بن حشه وأبناءه وعلي بن سيف بن حشه وأبناءه. وأيضاً من الحشه عامر بن هضيب وأبناءه وفهد بن بداح وأبنائه والعقيد المشهور وهو من أشهر عقداء يام وهو علي ابن حسن ابن حشه الذي قال فيه الشاعر فهيد ابن شغبان هذه المرثية بعد ما ذبح في إحدى المعارك وقال فيها:

عزي لحالك ياالعشاير وحالي لامن بدا نجم جنوبٍ وشفناه

ثم قربوا عند الحمول الجمالي وكلٍ ندا من جال عده لمضماه

تبكي على عليٍ زبون التوالي زبن الحصان اليا وقف سير علباه

وعليٍ ولد حسن كريم السبالي علي ابن حشه والمخاليق تدراه

وأيضاً من أبرز آل حمره الشيخ ناصر بن جبران بن مسامح وأبناءه هم: الفارس محمد بن ناصر بن مسامح وشقيقه حمد بن ناصر بن مسامح وحمود بن ناصر بن مسامح وهم من أبرز آل سليمان بالكرم والشجاعة ومحمد بن مسامح الذي زبن عيد بن سعران في الوقت السابق من أعدائه وايضاً قال عيد بن سعران السبيعي هذه القصيدة بعد ما وصل إلى اهله:

يا راكبٍ من عندنا فوق فداد ما فوقه الا الخرج مع جاعد الشاه

يلفي على ابن مسامحٍ قرم الأولاد يالله عسى غبر الليالي تعداه

لا وصله المطرود مشيه تبغداد يقضي الغرض في السوق ولا حدن جاه

ربعه مطوعت الصعب لين ينقاد جوابرٍ ترثت فهودٍ مغذاه

والقصيده أطول من ذلك..

هذا هو محمد بن شعبان الحبيش العجمي: كان قصير لناصر بن جبران بن مسامح من شيوخ العجمان، ولقد كان بجواره عدة سنوات على حشمه وكرامه وكانت ابله مع ابل بن مسامح، وبعد ذلك شد من ابن مسامح وذهب إلى جماعته الحبيش وقامت خيار ابله تجر الحنين بعدما عزلها من ابل ابن مسامح، فتهيض بهذه الابيات يسندها على اخوه فهاد يقول فيها:

القلب يا فهاد يا ويش جاله عيني من العَبره تزايد عناها

ابكي وبكاني حنين الغزاله قامت تجر بصوتها من حشاها

تبغي مع ابن مسامح في احياله اللي يسوقون الضعن في هواها

خيال لا شب الحرايب اشعاله وان زرفلت عيرات الانضا حماها

الشايب اللي متعبات ادلاله ذباح حيلٍ غالين مشتراها

ناصر ولد جبران ياحي فاله مواقفه ما كل شخصن قواها

يفرحبه اللي سايجاتٍ احباله لاجت مراويح بحزت عشاها

وزبينهم كنه بعالي اجباله وطرادته لازم اتعود وراها

ابن مسامح جعل يكثر حلاله لا جاو هشال الخلا هو مناها

❖ ❖ ❖

وايضا من أبناء ناصر بن جبران المسامح الفارس محمد بن ناصر بن مسامح وشقيقه حمد بن ناصر بن مسامح وحمود بن ناصر بن مسامح وأبنائه الموجودين وأيضا سيف ابن ناصر وأبنائه يجتمعون مع آل مسامح في محمد بن جبران وقال سيف بن ناصر هذه الأبيات من ضمن قصيدة طويلة:

سلم الأجواد للهاشل الرحاب والنبا الزين والعذر في تاليه

جعل من يحتفل لالفوه اجناب جعل ربي جزيل العطى يعطيه

[...]ا بعد من نشا بالردي ثم شاب خابرٍ منهج الطيب ما يبغيه

وآل عصيدان يتفرعون لعدة فروع:

آل محمد: مارثة محمد بن عصيدان❖ آل حشه في عصيدان❖ آل طفله [...] عصيدان❖ آل علي وهم البصارى في عصيدان❖ ومن ابرز البصارى [...]رك ابن حسن اللي هو جديع البصيري جد النائب محمد البصيري❖ وآل

صويان في عصيدان. وآل نادر في عصيدان وآل جريو في عصيدان. ومن أبرز العصيدان سابقاً محسن بن جابر اللي هو عنيزان ومن أبرز آل طفله فالح بن شارع ووحش بن حسن آل طفله.

ومن أكبر أفخاذ آل حمره: ❖ العتول: ومن أبرزهم الفارس عيد بن محسن بن مخيال وشقيقه حمد بن محسن بن مخيال وأبنائهم ومن العتول آل مخيال وآل زهيه وآل محواج وآل راشد وآل حمد.

والعتول يتفرعون من عيد بن جازع بن محمد وهم محسن بن عيد وراشد بن عيد وحمد بن عيد ومبارك بن عيد ومحمد بن عيد والجميع كلهم مارثة عيد العتل.

ومن آل حمره كذلك❖ آل حويدره وآل فهيد ومن أبرزهم فهيد بن عبران وآل مسامح وآل حويدره يجتمعون في جبران.

ومن آل جابر بن سليمان آل زغيديد وهم يتفرعون لعدة بطون هم:

آل ساقة وآل صليفيح وآل منصور ومنهم سالم ابن منصور وابنائه وآل جعفر وآل منيف آل رميش وآل مقيت ومنهم المرحوم حمد بن صليفيح والذي قال الشاعر دواس ابن رمضان الزعبي في جدهم مقيت هذه القصيدة بعد ما شاهد منه الكرم:

ياركب ياللي من ديار الخطر جيت — شيلوا على طوعاتكم والفلاحي

ماضن نلقى واحدٍ كنه مقيت — لوكان تاتون العرب من جناحي

سليمانين في جالنا غرة البيت — أيضا وطبقها كثير الصماحي

أرهي ولا كثر علينا التصاويت — وعزالله انه من طيور الفلاحي

وربعه اليا جات البرايز عناتيت — واليا زبنهم مجرم استراحي

ومن أبرز آل زغيديد سابقا سليمان بن ساقه وبرجس بن ساقه وآل زغيديد فخذ من فخوذ آل جابر بن سليمان ومشهورين بالكرم والشجاعة كغيرهم من آل سليمان

آل حوبه وآل زغيديد بن ناجع بن جابر بن سليمان ومن أبرز آل حوبه سابقا محسن بن رزين وناصر بن محمد بن ثاني وفهيد بن عديل الأول

الذي قال الشاعر محسن بن حويدره فيه هذه الأبيات حيث انه يرقع حفا جيش الغزو إذاتحفت. (وهي الهجن) فقال:

ياراكبٍ عــمليتن دلهــا زيـن   مـادارها ابن عـديل يرقع حـفـاها

معْ غَزو عجمانٍ على الموت جسرين   كم ذودْ مـصلاح طوينا ارشـاها

اليـاركـبنا فـوق مـثل الشـياهين   نـرخص بغـالْ الروح في ملتـقـاها

❖ فهيد بن عديل الذي ذكره بن حويدره في القصيده هو: فهيد بن عديل الأول جد آل عديل الموجودين رجال كرم وسخاء وحسن أخلاق.

(آل جبعر)

وأيضا آل جبعر بن جابر بن سليمان كان من أبرزهم سابقا: فطيس بن خلفان وابنه ماجد فارس مشهور وابنه راجح، وفطيس هو الذي سير على فهد بن حبينان العازمي وهم قطين على ماء حسب عادات البادية وبعدما سير على بن حبينان صنع القهوه وكثروا عليه الوافدين من جماعته وبعد ذلك صب الفنجان الأول على شخص قبل فطيس وانتقده فطيس لأنه كبير سن وله حق ومن عادات البادية يوقرون كبير السن ويقدمون له القهوة قبل كل الحاضرين وهذه من عوايد الباديه المعروفة فقال فطيس:

من بين ربعي صـوب بيـتك تعنيت   شـبـيت ضـوك والمسـايير جوها

أخطيت يا شيخ العوازم ولا أقـديت   والأجـواد عند سلومـهـا مـانسـوها

فانتبه فهد بن حبينان وقال:

يا فطيس يابن فطيس يا شايع الصيت   حـشمـتك عندي باقيـه ماخذوها

العـذر لا سـوهج فـوادي وسـجـيت   والأجـواد لا شـافـو خـمـالن رفـوها

وفطيس له من الأبناء مـاجـد ابن فطيس الفـارس المشـهـور وراجح ابن فطيس الفارس المشهور.

ومن أبرز آل جبعر الشاعر عايض بن قويعان الذي قال يوصي جماعته على مصافاة محمد بن رشيد فقال:

يا قوم هيا واركبوا بالهداوي نصيحة اللي صوبكم دز شوره

الشيخ مات وشاخ عقبه نداوي ذاموكرٍ ماهي بتخلف صقوره

لابن رشيد اللي عز الجلاوي الحاكم اللي طايلاتن شبوره

ياما عطى من غاليات الكساوي وحرٍ ايرن كن المشاخص شعوره

قبل يجيكم والدبش في المضاوي مع شعاع الصبح لمباج نوره

وأيضا من أبرز آل جبعر عامر بن ثفنه من فرسان العجمان المعروفين وآل جبعر عدد بطون وهم آل فطيس وآل غصاب وآل ثفنه وآل دعيرم الذي هم تشملهم قولة آل غرير وايضا آل صنيدح وآل خاشقها وآل رديحان والجميع كفيرهم بالكرم والشجاعة وحسن السيرة ومنهم فهيد ابن غرير وهو الذي قال قصيدة طويله في احدى المعارك التي حصلت له هو وجماعته وانتصروا بأذن الله ثم قال هذه القصيدة ومقدمة هذه القصيدة الحدث الذي حصل لهم: (وهذه القصيدة مذكورة في الديوان).

آل حسنا

وهم آل جابر ابن سليمان ويتفرعون إلى عدد بطون وهم آل جري وآل شويعه وآل ثفنان وآل خليوي وآل نمشه وآل رتيبان ومنهم الفرسان والشعراء في سابق الزمان❖❖❖

آل غايب

ابن جابر ابن سليمان ومن ابرزهم سابقا الشاعر مفرح ابن مسهيه ومحمد الهذيلي وهم عدد بطون وهم آل فواز وآل صقر وآل هذيلي وآل جفن وآل هشام الذي منهم محسن ابن هشام مطلق الأسرى حيث له مواقف طيبه مع بني عمه ومع حكومة الكويت والله يرحمه ويسكنه الجنة.

الأحداث في الزمان السابق.. كانوا

❖❖❖ عزيزي القارئ نذكر لك بعض الأحداث في الزمان السابق.. كانوا العجمان قاطنين على الإحساء وقت القيض وكان مع آل سليمان جار لهم عتيبي ويقال له عايض المقضي وماخذ معهم عدد سنين على حشمه وكرامه وبعد ما ظهرت النجوم وبرد الوقت شدوا من الأحساء يبغون المراعي لمواشيهم وجارهم العتيبي تريض بعدهم وقالوا له ناس من حوله جيرانك شدوا من عندك وشوف لك جيران غيرهم يساندوك وبعد ذلك كان على جيرانه قوم بعد ما صاروا في البر وأخذوا ابل عنيزان اللي هو محسن ابن جابر من العصيدان وعلم بما حصل عليهم ودارت المعركة بين الطرفين وأل سليمان الذين لحقوا بالإبل وفكوها من القوم هم أل مخيال عيد ابن محسن أبن مخيال وشقيقه حمد ابن مخيال وعنيزان صاحب الإبل وجماعتهم ودارت المعركة بين الطرفين وفكوا ابلهم أل سليمان وذبح حمد ابن محسن آل مخيال عقيد القوم وقال عايض المقضي العتيبي هذه القصيدة:

البارحة مانامت العين سهران ... مقابل صاهود قصرٍ خرابه
مقابل صاهود والقلب ولهان ... لجت مزاميره وهاضت كلابه
على فريقٍ زوعوا عقب مقطان ... يبغون براقٍ جذبهم ربابه
ثم قيل عنز قلت ما نيب شفقان ... سيفٍ قضبته ما نطلق من نصابه
هداني الوالي على أشراف عجمان ... مكرمين الجار سقم الحرابه
جاهم عقيدٍ وانحرف له بقطعان ... وركبو عليه وضيق الله جنابه
خلوه في الميدان ما عاد له شان ... خلوه في الميدان تطرخ ثيابه
اليا زهمهم عيد والربع فرسان ... كلن يبين في الملاقى صوابه
واليا لحق محسن على بنت ربدان ... شبع القطين وجايعات الذيابه
جوابرن يوم الحرايب والاكوان ... وخيالهم وراد ما به مهابه
والمدح نصفه ينثني لابن غربان ... قحطانيٍ في الضيق ما ينحكى به
كله لعينا ذود بدحه وجمعان ... خلوا صخاف الشول عوجٍ رقابه
وصلاة ربي عد هتاف الامزان ... على نبي الله هو والصحابه

ابن غربان الذي ذكره الشاعر هو من قبيلة قحطان وعاني لآل عصيدان وهو خال آل جريو.

آل ضروان بن سليمان

آل ضروان ابن سليمان بن مساوى ابن نشوان ابن حدجان ابن مرزوق ابن علي اللي هو عجيم. وآل ضروان شيوخهم آل حجرف ومن فرسانهم: الشيخ شلاش ابن حجرف الذي قتل في يوم الصريف.. والشيخ مبارك ابن هيف الأول والشيخ مبارك ابن شلاش والشيخ فلاح ابن هيف الذي قال فيه البريكي العازمي:

الضو شبت عند ابو بدر يازيد   في لبت المطلاع يوضي سناها

وآل حجرف ينقسمون إلى قسمين: آل فرج ومنهم النائب سابقا فلاح ابن مبارك أل حجرف وسعود ابن شلاش آل حجرف ونايف ابن بدر آل حجرف والقسم الثاني آل حسن ومن اشهرهم الشيخ الفارس هيف ابن حسن آل حجرف الذي قال فيه الشاعر فهد ابن فردوس هذه المرثية بعد وفاته رحمه الله من ضمن قصيدة طويلة:

يا موت ما خليت ستر العفايف   ايضا ولا هو عند الأدنين نشاب
هيفٍ على العدوان هيفٍ مهايف   يشهد له التاريخ شبٍ وشياب
أبو حسن عدا بروس النوايف   على ابنا جنسه تعلى امرقاب

ومن ابرزهم شقيقة بداح ابن حسن آل حجرف وايضا عيال هيف ابن حسن فلاح ابن هيف ومبارك ابن هيف رحمهم الله ومن أبناء بداح ابن حسن آل حجرف قحموم ابن بداح رحمه الله وفهيد ابن بداح آل حجرف وآل ضروان كثيرون ومنهم الشيوخ والفرسان ولهم ميزات يفتخرون بها من

كرم وشجاعة وحسن أخلاق من بطون آل ضروان آل خرصان ومنهم آل درجان ومنهم الفارس المشهور سابقا مدغش ابن درجان الذي قال فيه راكان هذا الاعتذار من ضمن قصيدة طويلة:

العذر منك يالصبي ابن درجان   حنا فهقنا الكون نبغي الصباحي

ومن آل خرصان آل شغبان الذي منهم فهد ابو عجيم ومن آل خرصان ايضا آل كحيلان وآل جمران وآل هركيل وآل حطاب والدلوق وآل خنه وآل خصوان وآل جعيوان ومن آل ضروان آل رطام وآل طعيس وآل دحيم وآل فلوان وآل فاضل وآل حصينان وآل المشاري وآل سياف آل ضروان.

الذي قال فيهم سالم بن خرمان في معزيه راشد بن درجان من قبيلة آل سليمان من العجمان:

يا اهل النضا زاهيْت الارسان   تسمعوا ويش ما رودي

عندي لكم سَجِتٍ ولحْان   لا روح الجيش يَبُّودي

باذكر لكم بيت بن درجان   جعله غنيٍ وماجودي

اللي ذبحلي سمين الضان   ما حسَّب النقص والزُودي

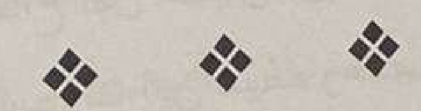
ربعه اكرامٍ وبعد ظفران   على الوفا تاخذ الزودي

وصحونهم تشبع الجيعان   هرجٍ صحيحٍ له شهودي

ويوم الحرايب بعد فرسان   لا صار طارد ومطرودي

والنعم يا لادا بن ضروان   لا قالوا الصلح مردودي

بسيوفهم تحتمي الذلان   لا غبَّر الجو بارودي



هذه القصيدة قالها الشاعر نغيمش بن هادي الشولاني عندما عاد إلى مضارب العجمان ولم يجد أحداً منهم حيث رحلوا إلى الجهة الشمالية فقالها واصفاً لتلك الأيام.

يا الله لا تسقيك رجم زمالي ساعة بديته فرهش القلب ترهيش
قلبي غدا للموج فيه اجتوالي وشبت في اطراف قلبي نواهيش
يا الله عسى ماذى بحزه زوالي اقفه ضعاينهم كما حومة الحيش
واستجنبوا حمر لهن اجتوالي وصفر كما وصف الوضحيي مشاويش
وحمر زهن وجيهن السيالي وصفر زهن قطيهن الرقاميش
تبرا القطعات سواة الريالي علط الرقاب اللي وبرها عكاريش
مرباعها حد الصليب الشمالي ومقياظها خرس العيون النشانيش
يا داروين مبيحين الحلالي ابكى على العجمان يا داروابكيش
لا عاد لك عزولا لك جلالي وانباح سدك يوم كل الرعافيش
ارجي هلك رجوا حقوق الخيالي ورقي سنود لا تردا هقاويش
لا بد من يوم يجيله مجالي علمن يعلم به بعيد المطاريش
في ساعة يرخصن بها كل غالي ما يستتر فيها جثيل العكاريش

نغيمش الشاعر من فرسان العجمان المحسوبين.



آل ناجعه وشيوخهم آل حثلين

آل فيصل هم: آل ضيدان وآل أبا الكلاب وأميرهم اليوم خالد بن راكان بن حثلين.

آل فاران وهم: آل سحمان وآل فهاد وأتباعهم وأميرهم اليوم محمد بن خالد أكبر أبناء خالد بن محمد بن حثلين.

آل سلطان وهم: سلمـان بن سلطان بن فـلاح بن حـثلين وأميـرهم الحـالي سلمان بن سلطان بن حثلين.

❖ **ومن آل حثلين:**

آل سبعان منهم فلاح بن سبعان وحثلين بن سبعان آل حثلين.

والصقهان: وهم مارثة متعب ابن حثلين وشبيب بن الأصقه احزام بن شبيب وأبنائه وهادي بن الأصقه وأبنائه راشـد بن هادي واخوانه ومن أبناء راشد بن هادي الأصقه بداح بن راشد وأشقائه والجميع من الحثلين.

ومن أبرز آل ناجعه ضيدان بن شـافي بن هويدي وكيل رعايا سلطان بن عبد العزيز وضيدان وأشقـائه مشهورين بالكرم وحسن الأخلاق وقال فيه الشاعر فهد آل فردوس:

بلغوا ضيدان لاجيتو سلامي	**عـد مـاهلت مرازيم الخيـالي**
بلغه مني سـلامي واحترامي	**يوم جيته فزلي وانساح بالي**

والقصيدة أطول من ذلك وسنذكرها في الديوان.

❖ **وأفخاذ آل ناجعه هم آل هلجان.**

آل وران وآل محيميد وآل كران وآل عقيل وآل ناجعه أكثر من ذلك. ولكن مع الآسف لم نعرف خصائصهم وفرزهم.

(سلمان بن سلطان) أمير النعيرية الشمالية الجديدة.

(ضيدان بن فهاد بن فاران واخوانه) وهم شيوخ الكهفه.

(خالد بن محمد اللي هو سحمان رحمه الله) ديرته مليجه، وأميرها الحالي هو محمد بن خالد وراكان بن خالد واخوانهم.

(فلاح بن سلطان) أمير نطاع.

(راكان بن ضيدان بن خالد بن حثلين شيخ العجمان عموم رحمه الله) وهو أمير الصرار وتوابعه والشيخ الحالي ابنه ضيدان بن راكان. وبعد وفاته رحمه الله صار الأمير خالد بن راكان.

(العميرات) هجرة آل سبعان من آل حثلين.

(هجرة آل صعرور وجماعتهم آل لزيز غربي الصرار) وهي أم الحمام.

هجرة آل شقير من آل حبيش وفهد بن خطاف آل مفلح) رزحان.

هجرة آل هادي الزغين وأمرائها المتلقم.

(غنوه) هجرة آل سليمان وأمرائها آل عصيدان والأمير الحالي فهيد ابن حمد ابن عصيدان والباقين من آل محمد كلهم ما فيهم قصور ومن تقدم منهم فهو أمير وفيه البركة.

(مسيكه) هجرة أبناء فهد بن حبنان آل صالح.

(أم السواد) هجرة آل سويد من آل صالح.

(الصحاف) هجرة آل صالح وأمرائها آل طفلان.

(الونان) هجرة آل مصرا وأمرائها آل وذين أمراء المصرى.



هجر العجمان

آل سفران بن راشد بن معيض وشيوخهم أبناء عجمي بن خميس بن منيخر وأبناء منصور بن شافي بن منيخر والآن سنذكر هجرهم:

(حنيذ) أمرائها أبناء عجمي بن خميس بن منيخر.

(الهليسيه) أمرائها في الوقت الحاضر هم أبناء منصور بن شافي بن منيخر وأميرها الحالي خميس بن منصور.

ومن أبرز فرسان آل سفران سابقاً ناصر بن سرحان ومشلح بن كمعان ومحمد بن نحيان وعبد المحسن بن شافي بن جفن.

(العيينه) وأميرها اليوم شافي بن عبد المحسن بن جفن.

(القليب) وهي هجرة أبناء نايف أبا الكلاب آل حثلين.

ومن أمراء آل سفران سابقاً عامر بن جفن، وآل سفران من أهم أفخاذ آل معيض ولهم أفعال متعددة ومنهم الفرسان والعقداء والشيوخ ولا يحصى عددهم.

ومن هجر آل سفران أيضاً:

(أبو ميركه) وأميرها فهد ابو هلا بن منيخر ومحمد بن الأشدق بن منيخر.

(شفيه) هجرة آل شامر وأميرها في الوقت الحاضر حمد بن مانع بن ريميه.

(عرج) هجرة آل حبيش وهم آل فدغم وآل سلماء وجماعتهم.

(هديه) هجرة آل السبوق فهد بن شجاع واخوانه وعيال عبيد بن فراج.

(أم ربيعه) هجرة آل العرجا وأمرائها آل قضعان.

(متالع) هجرة منصور بن مانع بن جمعه من أكبر أمراء آل ضاعن.

(عريعره) هجرة مانع بن جمعه سابقاً وأميرها الحالي مانع بن محمد بن جمعه وأبناء عمه فالح بن ناصر وعياله.

(أم العراد) هجرة مانع بن عبد الله الأرفح واخوانه.

(جوده) ديرة آل الدامر وهم خوال عيال الملك خالد رحمه الله وأمرائها اليوم أبناء عبد الله فهد الدامر وأبناء عمهم عيال عبد الرحمن بن فهد الدامر.

❖ آل الدامر وآل جمعه يقال لهم آل شلوان حيث قال شاعرهم في الزمان السابق:

كلن يتقي ذلوله في ركايبنا   والمدح كله يعود لآل شلواني

من غير قصور في آل ضاعن الباقين

❖ آل ضاعن وآل المصرا وآل شامر في مسعود بن مرزوق بن علي اللي هو عجيم.

والجميع يقال لهم آل مسعود من أهم فخوذ العجمان ومنهم الشعراء والفرسان والعقداء. ولهم أفعال متعددة لا تحصى ولا تعد.



ومن آل معيض آل هادي ابن معيض وشيوخهم آل متلقم وهجرتهم الزغين ومن فرسانهم القدماء: ليل المتلقم ونهار المتلقم ومحمد المتلقم ومن شيوخهم القدماء: جمل ابن سالم والجميع من آل هادي أهل كرم وشهامة وحسن أخلاق ولهم مواقف طيبة في قديم الزمان وحاضره وآل الزيز من آل معيض وأميرهم سابقا سلطان بن ديكان والجميع رجال كرم وحسن اخلاق.

وآل صالح ابن معيض: وشيوخهم آل طفلان وهجرتهم الصحاف وأمرائها آل طفلان ومن هجرهم أم السواد وشيوخها أبناء محمد الغشي ابن سويد ومن هجرهم مسيكه وأمرائها أبناء فهد ابن حبنان رحمه الله..

آل ريمه من آل معيض: ومنهم الفارس الشاعر هادي المسيحير راعي العضيبا وآل سلبه ابن معيض..

❖ ونرجع إلى آل هتلان بن نشوان شيخهم بن سعدى وغصاب بن زمانان فهو فارس مشهور وقتل الفارس سعد بن سعدى في حرب الاحساء في تاريخ ١٩١٥م والفارس المشهور قصاب بن زمانان قتل في حرب الصريف عام ١٩٠١م.

❖ آل محفوظ شيخهم مبخوت بن مكراد وآل دبسه شيخهم زنيفر بن حويله وآل مصرا شيخهم محمد بن سالم بن وذين رحمه الله والأمير الحالي هو خالد بن محمد بن وذين وآل شامر شيخهم زنيفر بن خرصان وآل مذكر وشيخهم محمد بن دبلان من أشهر عقداء العجمان وبن مفلح وجار الله بن خطاف.



آل مفلح بن مذكر وهجرهم

(امغطي) هجرة الشواوله وأميرها لمعان بن براك بن مفلح.

(والعقير) هجرة محمد بن دبلان رحمه الله وأميرها اليوم حسن بن محمد بن دبلان.

(بخا) هجرة محمد بن حصه والجميع يقال لهم آل مفلح بن مذكر حيث قال الشاعر سالم بن حوشان هذه القصيدة وهي من ضمن قصيدة طويلة:

لا عل جدٍ حط مذكر ضنينه	**تكتب له الجنه مع الأبرار**
أهل سريتن سُو البلى موردٍ لها	**جمع رزينٍ واسمه القهار**
أهل بيوتٍ كالهضاب مظله	**وصحون والله جزلةٍ وكبار**

ومن أهم فرسانهم في الماضي: محمد بن دبلان فارس وعقيد من أكبر عقداء يام وله مواقف كثيرة ومشهوره عند العجمان. ومن أبرزهم سابقاً عبد الله بن مفلح ومن أبرزهم محسن بن مصرقع ومحمد بن حصه.



من أبرز فرسانهم الفريني وأيضاً سيف بن غزيل الذي رثا راكان بعد وفاته بقصيده طويلة من ضمنها هذه الأبيات:

لا وا جملنا اللي يشيل الورادي — اللي اليا ثقلت علينا حملها

بصير في حل المشاكل سدادي — لا جت ثقيلات النوايب نقلها

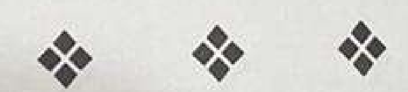
وان جا من الحكام علم وكادي — تضعضعت روس الجمال لجملها

خسارةٍ واكبرها في البوادي — ونرجي من المولى يرد ابدلها

خسارةٍ ما مثلها يالصمادي — اخلف على عينٍ تزايد هملها

وهي أطول من ذلك ومن أمراء آل شامر فهد بن حجرف بن زنيفر أمير آل مخلص.

ومن أمراء آل شامر في وقتنا الحالي: حزام ابن معضد بن خرصان أمير الشايقة أمراء آل شامر أيضاً حمد ابن مانع ابن ريمية أمير هجرة شفية وآل شامر وآل ضاعن وآل مصرا يجتمعون في مسعود ابن مرزوق ابن علي اللي هو عجيم.



حدود العجمان من الشمال إلى الجنوب والمجاورين لهم

يذكر أن ديرة العجمان لم تحصل لهم إلا بعد حروب مستمرة إلى أن تمت السيطرة عليها وذلك بعد ما أزاحوا ابن عريعر منها كما قال عامر ابن جفن من شيوخ السفران:

(ما جاتنا بالهون من كل طماع إلا بيومٍ شيب المرضعيني)

وقال الشاعر فهد بن فردوس في تحديد ديرة العجمان والمجاورين لها في هذه القصيدة:

من النعيرية إلى حدود جوده — ديرة مرازيقن على الخيل قتال

ويحدها غربٍ مطاوي نفوده — والصلب والجيان مع رجم بذال

اللي طمع فيها نبيحٍ سدوده — يشهد لنا التاريخ مع كل الأجيال

ويحدنا من يمة الشرق فوده — ديرة بني هاجر طربين الأفعال

أهل فعولن من قديم محموده — فرسان لامن صك جالن على جال

معْ ثاج والحناه لا حد سوده — دار العوازم مابهم شك وجدال

وعتيقٍ كل العوازم تروده — والشيخ ابن جامع مواريث الأبطال

وجيرانا زعبٍ موارث جدوده — زعبٍ هل الحيزا عمى كل من عال

أفعالهم عند القصير محموده — لجارهم فدًوا بالأنفس والأموال

والمالحه دارن لزعب معدوده — ديرة محمد جعل تفداه الأنذال

محمد ابن بجاد يرقى سنوده — ديوان بيته للمطاليق مدهال

محمدٍ درب الوفا مايكوده — رجلن فهيم وللصعوبات حلاًل



أصل تسميَة العُجْمَان

هناك آراء كثيرة اختلفت على أصل تسمية العجمان، منها ما ذكرته مؤلفة كتاب «لهجة العجمان في الكويت» بأنها أجرت مقابلة مباشرة مع العلامة السعودي الشيخ حمد الجاسر فذكر لها:

من عادة العرب أن يغربوا في الأسماء، وأن يستعملوا أسماء كانت تطلق على بعض القبائل أو بعض الأمم البعيدة عنهم، لانبهارهم بهم وبقوتهم، من شجاعة وصلابة بأس فيتسمَّون بهم، أمثال تركي، ورومي، وهذه طريقة متبعة منذ القدم، حتى في عهد الرسول «صلى الله عليه وسلم»، فعجمي السعدون من مشاهير العرب. ورأي آخر يقول:

إن سبب التسمية شراسة هذه القبيلة.

ورأي ثالث يقول:

إن سبب تسميتهم بالعجمان يرجع إلى جدهم العجمي...

أما الرأي الرابع فيقول:

لقبوا بالعجمان نسبة إلى أحد أجدادهم الذي كان في لسانه عجمة، وقد أطلق عليه اسم عجيم فنسبوا إليه، وواحدهم عجمي، والجمع عجمان. وهذا الرأي هو الأصوب، وعليه موافقة أبناء القبيلة أنفسهم، ويؤكد لنا صحة هذا الرأي أيضا، حسين الشيخ خزعل في كتابه «تاريخ الكويت السياسي» فيقول:

لقبوا بالعجمان نسبة إلى أحد أجدادهم الذي كان لا يجيد الكلام وقد أطلق عليه اسم «عجمي» فنسبوا إليه.

والعجمان ينتمون إلى المذهب السني، ولهم شهرة عظيمة بالكرم والصدق،

وهم من الاشـراف، وكـانوا أصحـاب نفـوذ في المنطقـة والصـدق، وهـم من الاشـراف، وكـانوا أصحـاب نفوذ في المنطقـة الشرقيـة «الاحسـاء»، ويرأس العجمان ابن حثلين، وهو بيت نبيل وأصيل.

قال أبو عبد الرحمن: المتفق عليه أن العجمان من ذرية مذكر بن يام(1)، وأن نسب العجمان إلى يام واقع مؤكد ومعروف بين كل القبائل، كما سيمر ذكر ذلك في شعر راكان وخصومه.

وأن راكـان بن حـثلين انتـسب إلى الجـد الأدنى عندمـا قـال: قـال المعيضي بالضحى يبدع القاف في دار سمحين الوجيه الكرام.

إن مؤرخي نجد نصوا في كتاباتهم على ذلك، وأكدوا صلة القربى، بنجدة قبيلة يام لهم من نجران سنة ١١٧٨هـ(2)، فأصبحت نجران ملاذا للعجمان في كثير من محنهم، فهذا عبلان العجمي - معاصر راكان - يبعث ابنه سعدا يستنجد بيام من نجران في معاركهم فيقول في قصيدة طويلة نذكر هنا مطلعها:

لا ياسعد دنوا معاويد ضمَّر　　　عيرات من حدب الظهور النجايب



الفارس والشاعر محمد الطويل

محمد الطويل هو فارس مشهور من آل حبيش، ومن عاداته أن يقاد جواده في كل معركة قبل جماعته، لأنه يتحمس كثيرا للقتال، وربما يفقد شعوره عندما تتقابل الجموع، وإذا لم يسيطروا على جواده فإنه يرمي بجواده في المعركة، عندما يتقابل الفريقان، ويضرب بهم ضربا مروعا(١).

عندما طعن بالسن كان له ولد شجاع وفارس ماهر، وفي يوم من الأيام حدث قتال بين العجمان وبني هاجر، وأثناء المعارك قدم بنو هاجر فنجاناً من القهوة العربية وقالوا:

- هذا فنجان محمد الطويل فمن يشربه؟

فتبرع بشربه فارس من عنزه كان مع صفوف بني هاجر، يسمى ضرباح، واشترط على ابن شافي أن يزوجه ابنته إذا تغلب على الخصم، فقال له ابن شافي(٢).

- إذا رميت الطويل فإن ابنتي تكون زوجة لك أمام جميع الحاضرين.

وفي الصباح تقابل الفريقان، وبرز ضرباح يسأل عن محمد الطويل، وفي هذه الأثناء تقدم ولد الطويل إلى أبيه، وقال له:

- دعني يا أبي أقابله، فأنت أصبحت الآن كبير السن، وأنا أخشى عليك من القدر.

فقال محمد الطويل مخاطبا ابنه:

---

(١) العجمان وزعيمهم راكان - مصدر سابق - ص١١٢.

(٢) في تقاليد الفروسية، تعد هذه اشارة للمتحدي وطلب المبارزة، فعندما يقال ان «فلان» شرب لنجان «فلان» يعرف الجميع ان الأول قد تحدى الثاني وطلبه للمبارزة.

إن هذا الرجل لن يقابله أحد غيري وتقابلا الخصمان ورماه.

محمد الطويل وطعنه في صدره بالرمح وألقاه قتيلا، ذلك أراه إحدى فرسان بني هاجر ضرباح وهو قتيل ومرمي على الأرض، فقال:

ضرباحٍ ياشافي(١).

ثم أخذ محمد الطويل وهو يمتطي جواده بكل شموخ، فقال ؟؟ الأبيات(٢).

وين انت يلي تشرب الفجنال	**شراب فنجال الطويل**
شجاع مثلك ينطح الخيال	**وافعل ليا هاب الذليل**
وأنا على مثل الغزال	**ترفع برأسه والشليل**
عيب على اللي ما فعل لا قال	**وضرباح ما هو لي عديل**



---

(١) وأصبح مثلاً - على الأقل عند العجمان - يضرب لمن يطلب أمرا ويعجز عن تحقيقه.

(٢) العجمان وزعيمهم راكان - ص١١٢ - مصدر سابق.

قال الشاعر فهد محمد آل فردوس هذه القصيدة بمناسبة قدوم الشيخ الأمير خالد بن راكان آل حثلين أمير قبيلة العجمان بعد وفاة شقيقه ضيدان ابن راكان رحمه الله وقال فيها:

أدخلنا على هذه القصيدة بعض من التعديلات.

بادين باسم الولي راعا الفضايل ربنا المعبود خلاق العبادي

ما خطر في البال ياتيله دلايل ويتبين كل ما كَن الفوادي

في قدوم الشيخ بنقول المثايل خالد هو شيخ فرسان عَوادي

خالد لاجاة يبساة البلايل شيخ من شيخان تقعد كل غادي

خالد لا قلدوهن بالشلايل شيخنا من ساس شيخان نوادي

مرحبا به عد ما هو زال زايل شيخنا خالد ولد راكان بادي

شيخ يامْ إعموم لاجات الصمايل يلطمون الشَّره بسيوفٍ أحدادي

قربولي من عطى الرحمان حايل حايلٍ تدني بعيدات الريادي

حايلٍ من ساس عيرات أصايل تِصلّ المشتاق ديرانٍ ابعادي

فوقها ننحر طريين الفعايل ربعي ال عجمان ذربين الأيادي

لا لفيت اديار وافين الخصايل بلغوهم لي سلامٍ بزديادي

لا وصلنا بين هذيك النزايل انتهينا واهتنينا بالقعادي

زِينْ مشينٍ بينهم ماهي رسايل الكبار اكبار واللي بالمهادي

ربعي اللي تحتمل لاجت وهايل في جميع أمورها تمشي اسنادي

فعلهم مشهور من عصر الأوايل في العصور الماضية واللي اجدادي

ربعي العجمان حامين الهزايل كم عقيدٍ طوحوْ به كالوسادي

ربعي العجمان حامين الدبايل … لا حصل حرب وضرب بالهنادي

ولا زهمنا يام تكعمْ كل عايل … مَنْ حَربهم حل في جمعه نفادي

من حربَهم راح يبراله وشايل … مِسْلس بالقود عجل بالمقادي

ربعنا اللي جندلوْ ما كان صايل … كم هنوف درعوها في الحدادي

من حبلهم طاح طوله في الحبايل … طاح طوله يوم داسوه العَوادي

من بغا لسلومهم ماهوب طايل … سِلمهم يصعب على كل البوادي

واستمع للصدق ما هو قول قايل … لا هرجنا ما نعِد إلا الوكادي

افتهم ما قلت دام الفكر جايل … واستمع لبيوت سْوّاها اسدادي

وخَتمها صلوا عدد وبْل المخايل … للنبي اللي بكل الخير هادي



قال الشاعر فهد الفردوس هذه القصيدة موجهها للأمير فلاح بن مشعل بن ضيدان بن حثلين لأنه يستحق الكلام الطيب ويستأهل أكثر من ذلك وقال فيها:

يالله يالي للمخاليق رزاق — يالي على الإنسان مد حسناته
تجيرنا للتفت الساق بالساق — يوم به المجرم تبين احسراته
يوم به الطاغوت يحرق تحراق — يوم عبوس فيه شله وهاته
من عقب ذكر الله للقيل مشتاق — هات القلم وألبوك والحبر هاته
خل القلم ياخوك يدفق تدفاق — في زيزق القرطاس يدفق ادواته
أخذ القلم واكتب من القيل مالاق — وكل يجي قوله على قدر اذاته
واكتب سلامي عد مالاح براق — وعداد مايمطر ويخضر نباته
ملفاه منهو للمطاليق عشاق — شيخ مشا درب الوفا في حياته
فلاح ابو مشعل اليا دق دقاق — درب الوفا والمرجله هو صفاته
يا ما حلايا القرم مع وقت الاشراق — نجلس مع الممدوح وقت افرقاته
شيخ بحر جوده تدفق تدفاق — يوم ردي فضيك تنشف الهاته
طيبه بعقل وميز ماهو تشبراق — شيخ ولد شيخ ويفعل سواته
عيد الضعيف الي عليه الدهرواق — بالله حياته وابو مشعل غناته
بعض العرب طيبه يلفق تلفاق — واما فلاح فيه طيب وثباته
صينيته يلقابها كل الارناق — يلقابها الجوعان كل شهواته
يعل يفدونه خبيثين الاطراق — اللي عن الماجوب فيهم لواته
حرٍ على روس المشاريف تواق — ولمرقب العالي مناه ومباته
سيف صقيل بالمعادين فتاق — خطر على العدوان شذرت هواته
شيخ يعوق الضد ماهوب ينعاق — والضد من فعله تبين عثراته
جعله يدوم سنين ما جاه لحاق — ياخذ سنين ما تزور وفاته



هذا الشيخ خالد بن محمد بن حثلين الذي هو سحمان كان مريضا مرضا من عينيه فتنوم في جده على حساب عبد العزيز غفر الله له فرأى في منامه في إحدى الليالي رأى ان سعود الكبير حيث انه صديق خاص مع العلم انهم عيال الخاله أمهاتهم بنات حزام بن مانع بن حثلين فعندما أصبح الصباح لم يرى سعود الكبير إنما هي أحلام الليل فقصد هذه القصيده:

البارحه شفت وجه سعود ... واصبحت ماني فَقطاره
فرِحت به والفرح به زود ... واستر قلبي من اخباره
واثره هذاري ليالٍ سود ... ويا بعِدنا اليوم من داره
ونا إبجده إبقَصِر إعبود ... بين البحر واطرف الحاره
يا عين ما عاد فيه قعود ... وصيري على السهر صبّاره
لاشفتي الحيف من ملهود ... بالك تصيرين جظاره
يا عين انا بَدّي المجهود ... والملك للّه وتدباره
هيا بنا نرتفع بصعود ... سافرت انا فوق طياره
وربعي ورى طويق والنفود ... من باب نجران لاواره
يا ميّةٍ تنطح البارود ... يوم الردي ضاعت افكاره
في حبهم ما علي منقود ... حريبهم تكثر امراره
ويا زين تبعث خيار الذود ... في الصلب لازاف نُواره
لا قربولي خيار القود ... حمراً اضراب إِلسنجاره
واسوارين ضربها بركود ... امدها واطرح الشاره
وخذيت شيهانتٍ صيود ... اللي على الصيد حشّاره
والبيت وسطه جسيم العود ... اللي عريبات أسراره
وامخومسٍ عندها ممدود ... عنده قصاصيب جزّاره
في مجلسٍ فيه ريح العود ... وفيه اشقر البن وبهاره
فيه الشحم دايمٍ ماجود ... يجلى خوا الراس بكتاره

قال الشاعر: فهد آل فردوس هذه القصيدة بمناسبة العزيمة التي أقامها النائب البصيري على شرف الأمير راكان بن خالد الحثلين والمرافقين له

وقال فيها:

يالله ياللي ترزق العبد لاسال يا وامرٍ عبده بحسن العماله

يافارضٍ خمس الفرايض بالإكمال ولا خاب عبدٍ تايبٍ إلتجاله

يقول ابن فردوس من عرض الأقوال هرجٍ صحيحٍ وصادقٍ في مقاله

يامرحبا بضيوفنا عد ماسال وعداد ما هل المطر من خياله

بشيوخنا الوافين في كل الأحوال ترسي كِما ترسي رواسي إجباله

بضيافة النايب محمد ولازال يالله عسى فال السعادات فاله

دايم وهو في خدمة الشعب شغال يمشي على وضح النقا باعتداله

وين أنت ياللي باغين راحت البال إنحَرْ مليجه كان تبغي السهاله

دار الشيوخ اللي لهم في وظلال لاجاهم المهموم يرتاح باله

دار الشيوخ اللي لهم ذكر وأفعال أهل الصخا والمرجله والصماله

من راس شيخٍ مَوْكره نايفٍ عال موكر حَرارٍ عاليات اجباله

قال الختّيه من حسينات الأمثال يقول خالد وافياتٍ اخصاله

خالد إليا من صك جالٍ على جال ذكره قديمْ وماضيات أفعاله

الشيخ راح ومرثٍ عقبه عيال والموْكر العالي يعَنزٍ عياله

يروسهم محمدٍ يابس أبلال له موقفٍ ماكل شخصٍ يناله

شيخٍ ثقيل الروزْ ما هو بينحال ما هو بمغرورٍ كثيرٍ اهباله

وراكـان حـيـث إنـه للأمـجـاد فـعـال
يمشي لربعـه بالرضى والعـداله

راكـان بـن خـالـد لاحـدك الـلال
يشيل حمل اللي ترخت إحباله

اهديب شيال المحامل والأثقال
والحـمـل لو هو كـايد إرْتَكاله

لاجـيـت ديـوانـه تـرا الـهـم ينـزال
تنسى هـمـومك يوم تاتي قباله

شيخٍ ودايم للصـعـوبات حـلال
وطيبـه وراثه بين أبوه وخواله

مـاكل رجـالٍ يعـوضك برجـال
ويفـداك يا راكـان راعـا الرذاله

ومًا البقية لا حصل عج وقتال
كِرمان فـرسانٍ نهار الصياله

لعل تفـداهم رديين الأعـمـال
بدعيلهم بالحظ في كل حـاله

بعض البشر لامن بغى الطيب ماحتال
واليا بغى الطولات تقصر احباله

بختم كلامي بالتحية ولجلال
لعيال خالد كاسبين الجماله

هذا كـلام صـدق والحق ينقـال
ورزق الفتى عند الولي وانفصاله

هذا وصلوا عـد مـاراق همـال
على نبيٍ مـاشين بالرسـاله



هذه القصيدة لشاعر فهد محمد الفردوس يوجها للأمير راكان بن خالد آل حثلين قال فيها:

قم دن ما يدني بعيد المسافات   طرزه جديد وسايقه ما يداريه
من فوقه اللي ناويله بنيات   وكله بدار الشيخ رجل يناديه
راكان لا عدوا رجال الجمالات   راكان بن خالد ولاني بغاويه
من الرأس ما يحتاج دز الرسالات   لو هو بعيد نازح الدار ناتيه
سنه صغير وكامل بلمروات   بلعرف والتميز ثبت مواطيه
شيخ ولد شيخ علومه بعيدات   راكان بن خالد مشا درب اهاليه
راكان لا عدوا رجال الصمالات   بين القبايل شايعات طواريه
راكان لا عدوا رجال البطولات   على طريق المجد ربه مشيه
مواقفه بين الرياجيل عسرات   وجده وابوه مشتحينه بياديه
له ناجد يضحك ولا هرب شمات   سعد الرفيق اللي من البعد ناصيه
ابشر اليامن جيت تذبحلك الشاة   والضيف لا من شاف وجه يحيه
اللّه يمده بسعد والمسرات   عسى الولي من كل شرٍ ينجيه
سحمان لو هو مات ما قيله مات   انجب شيوخ طيب الذكر تحيه
اللّه يدخله الجنان الفضيات   تمحا خطياته وتقبل حسانه
انجب شيوخ ينطحون المهمات   الكل منهم طيبات مجانيه
شيوخ على العليا خطاهم طويلات   الكل منهم عالي المجد راقيه
من ما رثت شيخ علومه قديمات   يشهد له الصنبول واللي حصل فيه
فعل فعولٍ كايدات مهيلات   في صفحة التاريخ وضح معانيه
وعقبه شيوخ ينقلون الثقيلات   درعٍ ثقيل لابسه ما يعريه
الشيوخ عجمان اليا جات لزمات   خيالهم روحه على الموت يهديه
أرواحهم في حومة السوء مهدات   وعدوهم ما يمرح الليل ناعيه
نلعب على الحبلين في فايت فات   ناخذ جزيل الحق ما حن يعطيه
فعلٍ صحيح صدق ما هو دعايات   لازعزعوا مرزوق ما حدن بخافيه
وازكى صلاتي للنبي والتحيات   على شفيع الخلق ما نيب ناسيه

قال الشاعر فهد الفردوس هذه القصيدة موجها إلى الأمير راكان بن ضيدان أمير قبيلة العجمان على حياته رحمة الله عليه تعالى:

يا موترى حاسب الطبلون — جميع الارقام هاتبها
طرزك جديدٍ وانا مشطون — داربن حثلين قربها
راكان درع لنا مخزون — يذخر لحزت مصايبها
لا قام بامرٍ صعيب يهون — لا قام هانت مصاعبها
له عادةٍ يطلق المسجون — بلفعل شفنا تجاربها
راعي كلام يجي مازون — هرج يفصم لوالبها
راكان سيف لنا مسنون — لا جات عضت شواربها
شيخٍ ليامٍ لهم ممنون — راكان ناطح مكاربها
راكان شيخ لنا مامون — ولكايده ما يجنبها
يفداه شيخٍ مقامه دون — ناسٍ قريب حضايبها
ما كلٍ شيخٍ يفك ديون — ولا يخلص طلايبها

قال الشاعر فهد بن فردوس هذه القصيدة وموجها إلى الأمير: ضيدان بن راكان الحثلين لسباب بعض المشاكل والظروف فقال هذه القصيدة:

أحمد الله يوم جالي ما تمنا — يوم زينها الولي منشي الخيالي
نافدا اللي يوم جيته ماتوانا — جعل يفدونه ردين الرجالي
يوم جيته قال خلك مطمئنا — بدي المجهود لك في كل حالي
حي واللّه حي هذاك المدناء — يوم جيته فزبي ونساح بالي
أبو خالد شوق من قرنه تثنا — بنت من هو ينثني عند التوالي
أبو خالد كاملٍ في كل فنا — طيبٍ من طيب ما به جدالي

❖ ❖ ❖

هذه القصيدة قال الشاعر فهد محمد الفردوس وموجها للأمير ضيدان بن راكان آل حثلين والقصيدة جالها مناسبة لاني اعتزت له في بعض الاحوال وقام فيها الأمير ضيدان حتى انتهت وقلت هذه القصيدة:

أنا أحمد الله يوم صارت سماحي بوجود ضيدان عسى الله يحيه

يا الله يا رازق خفوق الجناحي يا واحد كل الخلايق تراعيه

سلمنا ضيدان طير الفلاحي شيخٍ ولد شيخ بعيدٍ هقاويه

جاه الخبر في الليل واصبح وراحي مع صلاة الصبح لشغل ينهيه

يا هيه يالمجهول زين الصباحي شومي لشيخ طيباتٍ مجانيه

شومي لشيخٍ صدق ما هو ضحاحي والا الظحاح يتيه اللي مشى فيه

شيوخنا فاتو جميع النواحي زبن الرقيق اللي همومه تقزيه

معنا مشاري قام قومة نصاحي مقام صدق ولا ثقل يوم ناتيه

ومحمد بن زعير لا قيل صاحي سعد الرفيق اللي من البعد ناصيه

زبن الحصان اللي عن المنع شاحي بنحور قوم وخاليات اياديه

قاموا مقام صدقٍ ما هو مزاحي والجاه ما ينفع على غير اهاليه

قال الشاعر فهد محمد بن فردوس العجمي هذه المرثية في المرحوم زعيم قبيلة العجمان الأمير راكان بن ضيدان آل حثلين المتوفي بتاريخ ١٤٠٢/٩/٢٢هـ رحمه الله واسكنه فسيح جناته قال فيها:

يقول من دمعه على الخد همال والكبد صامت من جميع اطعامي

والدمع من عيني على الخد هطال ولا ناموا النيام عيت تنامي

هاض الضمير وهيضه قول من قال علم خبيث شاع شرق وشامي

علم مفاجات بكوا منه الاطفال ونشهد ان اللي بكى ما يلامي

سمعت علم خبث الحال والبال وتكسرت منه مجامع اعظامي

ولا كل رجال يعوضك برجال   عز الله انه راح شيخ ليامي

ليت المنايا جنبت شبل الاشبال   اللي على العجمان دايم يحامي

تف على الدنيا مع طول الامال   لا بد ما نقفي بمترين خامي

مرحوم يا شيخ عليه الدهر مال   زيزومنا لاجا اكتراب الحزامي

راكان لا عدوا كريمين الاسبال   شيخ على شيخ جديد وعامي

عز الله انه من زحازيح الابطال   فرز الوقاء لاجا نهار الزحامي

راكان لا عدوا طرين الافعال   ايضا ولا هو يستشير الخمامي

شيخ ثقيل الروز ما هوب ينحال   ولا هو من اللي يرخصون الكلامي

الله يعوضه جنة الخلد منزال   ويفوز بالغفران والاحترامي

راكان راح ومرثنٍ عقبه عيال   مثل الحرار الفارسات الدوامي

والكل منهم للصعوبات حلال   هم نورنا الكشاف وقت الضلامي

يروسهم ضيدان في كل الاحوال   الشيخ راح وشاخ عقبه قطامي

شال الزعامه وانتهض طيب الفال   الله يجنبه عيال الحرامي

شيخ على ربعه كثير التبهلال   وفهيم راي وماشي بنظامي

الله يوفقهم على احسن الاعمال   ويدلهم ربي على احسن مقامي

وحنا لهم ولا جات حزات الاهوال   عجمان لا هبت هبوب الاولامي

من عزنا يرقا سنودٍ اليا تال   ومن صدمنا ما يحصل مرامي

يا سعد من حن فزعته يوم ننهال   مركاضنا يشبع وساع الاثامي

عجمان لاركبوا على كل شملال   يشهد لنا التاريخ في كل عامي

دون الرفيق نرخص الحال والمال   ونحجي ونذري جارنا ما يضامي

عجمان لا من صك جال على جال   يردون حوض الموت ورد الضوامي

عدونا نركي عليه اشهب اللال   وحنا على جمع المعادي عدامي

هذا وصلينا على خير مرسال   وصلوا على المختار سيد الانامي

قال الشاعر فهد بن محمد آل الفردوس هذه القصيدة وهي نوع العرضة وموجهها للأمير ضيدان بن راكان بن حثلين أمير قبيلة العجمان قال فيها:

أبا اتمثل واسمعوا يا حاضرين ... ابيات عندي في الحشا ميزانها
هاض الغرام وهيضوه اللاعبين ... وافكار صدري فصمت بيبانها
وأنا احمد الله يوم ربعي طيبين ... أهل القنازع لا رقص شيطانها
ربعي ظنا مرزوق ضد العاملين ... نسل الشريف مطوعة عدوانها
يا مية بالضيق يرون السنين ... حن صلب يام موسعه حدانها
لا جاء نذير بارزين وفارحين ... وكم واحد دسناه في ميدانها
ربعي هل العادات وانتو خابرين ... يا مية ومعرب جدانها
اللي حضر ولا كفوه الحاضرين ... وكل الحرايب ولعوا ضيانها
ولو لا هل العوجاء هل الجمع الرزين ... كل الجزيرة كان حن شيخانها
جانا أخو نوره واستلمها باليمين ... وتستاهل الشيخه بفعل ايمانها
ولالغيره والله ان حن بارزين ... محد يجيها دام حن بوطانها
قم يا نديبي فوق زينات القرين ... وصحا وبالك شد حبل بطانها
ملفاك هيف الضان ذباح السمين ... خطر على الشوان يعدم ضانها
ملفاك ضيدان عسى عمره سنين ... ضيدان بن راكان هو عنوانها
شيخ وربعه تودع القاسي يلين ... لا زعزعوا مرزوق زاد جنانها
لا زعزعوا مرزوق جاوك صايلين ... ترخص بغالي الروح يوم اكوانها
وختمانها صلوا عدد وبل الغشين ... على محمد عد وبل امزانها

هذه المرثية للشاعر سعود بن علي بن نوطان المري وفاة الأمير راكان بن ضيدان بن حثلين زعيم قبيلة العجمان رحمه الله قال فيها:

سمعت علم كدر البال وشتان ... جتنا الجرايد بالعلوم الوكيده
لابله الا بينوا علم راكان ... ورجل لوعت حسرته ما تفيده

يا موت ما عينت غير ابو ضيدان ... زعيم يام اللي عليهم فقيده

شيخ الياعدوا رجال لهم شان ... يهوم هو مات قريب وبعيده

مرحوم يا شيخ له المجد عنوان ... لو كان يزعل من زعل ويش بيده

عينه ورانا من خطا كل عدوان ... شيخ نفاخر به ينزح ضد يده

اللّه يبيحك يا سلايل كحيلان ... في جنة الفردوس روحك شهيده

مرحوم يا مقدم موسعة الاطعان ... ليته بقا معنا سنين عديده

ينام في ظله شباب وشيبان ... ويشيل حمل ما يشيله كنيده

يخشا ويرجا عند زوغات الأذهان ... وكم واحد منه تبطل حديده

أقولها واثبت على القول وكدان ... وعندي على ذلك علوم وكيده

يشهد علي ما قول ولد بن هضبان ... فعله يعد من السجايا الحميده

والطيب يبقى له دلايل وبرهان ... ما هي حكايا أهل النفوس الزهيده

كسابت الطوله عطيبين الاكوان ... عسا لهم عند الايلاهي عقيده

عقيده يدخل بها باب رضوان ... في جنة الفردوس ينزل شديده

اقولها من جد ومن قلب ولسان ... ولمستعان اللّه لمعظم عبيده

وهاذي تراها عادت لوقت خوان ... الوقت جاير والمصايب عديده

وحنا نقول اليوم جا دور ضيدان ... يمشي على منهاج الاول يزيده

ينهض شراع العز في كل ميدان ... وحنا معه في كل شيء يريده

بيت الوفاء ساس المروه والاحسان ... جعل السعد في كل درب عضيده

مقدم ريا جيل على الخيل فرسان ... بديدة ياويها من بديده

فيما مضا لا قيل في الارض عجمان ... كل من الذله تراعد وريده

يشهد لهم تاريخهم سر واعلان ... هذي فعايلهم عتاق واجديده

اقولها في لابة فعلهم بان ... ترقا سنود في الليالي النكيده

هم سيفنا الصاطي على كل فتان ... وحنا لهم درع حلاقه جديده

وهذا وصلينا على نسل عدنان ... عداد ما طاف الحرم من عبيده

قال الشاعر سعد بن حريول السبيعي هذه المرثية بوفاة المرحوم الأمير راكان بن ضيدان زعيم قبيلة العجمان رحمه الله تاريخ الوفاة ١٤٠٢/٩/٢٢هـ قال فيها:

مرحوم يا راكان مرحوم مرحوم ... مرحوم يا شيخ على الطيب ممشاه

طيبٍ على طيب قديم ومرسوم ... ساسه عريب ونال طيبه بيمناه

هو شيخ قوم تحتمي كل مضيوم ... على ظهور الخيل يوم المثاراه

راكان شيخ من مناعير وقروم ... عساه في الجنه مقره ومثواه

راكان بن ضيدان في وقتنا اليوم ... عديم جنس ما يوصف بحلياه

لا عدوا الابطال عدوه ملزوم ... يحسب من اولهم ولا به مراواه

والطيب من بين المناعير مقسوم ... وكل يجي قسمه على قد ممشاه

وراكان قسمه وافي ما به ثلوم ... وكل ينعمله الياحل طرياه

ثقيل روز الراي والعقل وعزوم ... ومن ضدته دنياه لاجاه يلقاه

لا جاه مضهود عن الحق ملطوم ... يقومله بالحال والمال والجاه

جاهه كبير عند حاكم ومحكوم ... حكامنا تغلى لمن كان شرواه

شيخ على شيخ عزيز ومحشوم ... ولا شك في نفسه على زود دنياه

ولا فيه فخر ولا تكبر ولازوم ... يضحك حجاجه للمسير اليا جاه

منصا رجال وكل ما قلت مفهوم ... له مجلس كل النشا ما تنصاه

لا من اختفى نجم طلع مثله انجوم ... اخوان لجعه كالفهود والمغذاه

جد انهم في ما مضى تنطح القوم ... وذولا مثل ذولاك في كل مجهاه

وصلوا على اللي في المخاليق معصوم ... نبينا اللي قوم الدين واحياه



قال الشاعر فهد محمد بن فردوس العجمي هذه القصيدة موجها إلى الأمير منصور بن مانع بن جمعه من كبار شيوخ آل ضاعن قال فيها:

يالله ياللي للمخاليق ستار ياللي خلقت الليل يغشى ضحاها
مجري سفينة نوح في وسط الابحار من كل زوج اثنين ربي حماها
وهاض الضمير وهيضه نظم الاشعار وانتج بيوت تعجب اللي قراها
واكتب سلامي عدّ هتاف الامطار وعداد ما هل المطر من سماها
ملفاه شيخ صدق ما هو تمصخار لا جات خطوا ساعتن ما وراها
منصور بن مانع ذرا الضيف والجار سعد الرفيق اليا تلاقت عداها
يضحك حجاجه لا لفا البيت خطار يوم بعض الناس تقصر اقراها
شيخ على كل المهمات صبار كل المراجل لاحق منتهاها
منصور بن مانع اليا جات الاخبار وربعه على الامجاد طالت الحاها
أهل الوفاء وأهل السخا واهل الكار يومن بعض الناس تقصر خطاها
الله جعلهم للعدو كسر تعبار دايم تعز ضيوفها وقصراها
ضواعن لاجات حزات الاخطار واهل بيوت رفّعوا في بناها
احرص من اللي والمّلك بالاعذار والي بدالك عازتن ما قضاها
عليك بالطيب اليا صرت محتار انص الشيوخ اللي عزيز نباها
يعيش من هو للتكاليف خسّار شال الحمول الكايده واحتضاها
منصور لا عدوا طويلين الاشبار له رايتن ترفع على مستواها
منصور هو عز الذي جاه زوار والمرجله ما كل شخص قواها
الله يجيره من صواديف الاشرار وسود الليالي ما يحوشه غثاها
جعله يدوم سنين ماجته الاقدار ويجيره الله من حوادث بلاها

لاعل يفدونه قليلين الاثمار اللي من الطولات تقصر ادلاها
هيا كل تزمر وبالمال تجار وعز الله انه خاسر من نصاها
وهذا وصلينا على خير مختار نبينا اللي كل الامه هداها

❖ ❖ ❖

قال الشاعر فهد محمد بن فردوس هذه القصيدة موجهها إلى الأمير منصور بن مانع بن جمعه لأنه يستحق الكلام الطيب والقصيدة وتشمل آل جمعه جميعا:

هات القلم برتب القاف ترتيب قاف مرتب ما بدا به اغلاطي
قافٍ جديد وناظمه في المكاتيب وانا على المعنى تزايد نشاطي
ملفاه منهو كامل بلموا جيب عز الله انه زاد بالغاط غاطي
منصور لا عدو هل الفعل والطيب زبن المخيف اليا بدا ثم عاطي
تلقا الشحم والبن هو والتراحيب ومبهراتٍ يشبهن البطاطي
منصور شيخٍ ماضيٍ له تجاريب يفهم حروف القيل لو بنقاطي
حطه على يمناك وقت التناديب لا شبت الهيجا وعرقت الاباطي
يديلك المجهود وما هي تلاعيب وعوق الخصيم ولرفيق احتياطي
له موكر عالي بروس المراقيب حرٍ اقطامي بريشه رقاطي
بشرح له الموضوع وابقى الاساليب وانا بمجهوده يزود انبساطي
قدمتلي مكتوب يم المعازيب واتلا العهد به يوم وصل ابن غاطي
وفهقني الغاطي وجنبت تجنيب وازهم مثل شرواك يا شيخ صاطي
حيثك ولد ولد مانع مهدي الاصاعيب مانع اليامن اعتزا واستشاطي

مـانع اليـا من كلشن الاشـانيب لا جـا نهـار مـزاعم وانشطاطي

مـانع ابن جـمعـه مـروي المغـاليب لا ثاز عج الخـيل بالارتبـاطي

شـيخٍ يحلل مـحكمـات اللواليب له مـوكـر عـالي ولا هوب واطي

وانجب بعد الله حصان الاطاليب يصهل كما يصهل حصان المعاطي

مـدربه عـوده على خيـر تدريب زودِ على حـملة يشيل الوصـاطي

وعـيال مـانع ينطحـون المواجيب لا جيتهم تلقا الشحم والسماطي

امجادهم نفخر بها مع الاجانيب ورقـوا سنود واتركـو الانهبـاطي

ولاطاب شيخ القوم تفرح الاصاحيب ويصيـر بعيـون المعـادي حمـاطي

واليـا تعلو فـوق مـثل العيـاسـيب ضرباتهم في الضد ما هي تخاطي

مركا ظلهم يشبعبه النسر والذيب لا صار من بين الجمـوع اختبـاطي

وانتـو ذرانا من سـمـوم اللواهيب لا صار في بعض الجيوب انشعاطي

وعـيـال عـبـد الله قـرومٍ معـاطيب لا صار في عيال الرخوم انحطاطي

يروســهم لا رفـع بعـقـل وتـاديب الا وعلى درب المراجل حـبـاطي

حـرٍ ومـخـلابه شنيع المضـاريب اليا انطلق سبقه على الجول حاطي

له مـوكرٍ عـالي ويكرم عن العـيب وعـز الرفيق وللمعـادي صعـاطي

ولا خيـر في هرج بلا حق ومصيب بعض العرب هرجه يعبطه عباطي



قال الشاعر فهد محمد بن فردوس العجمي هذه القصيدة موجها لفالح بن ناصر بن جمعه عندما زاوره في بلاده عريعره بلاد بن جمعه لأنه رجل مشهور بالكرم وحسن الأخلاق:

يا فهيد خل الجمس يبدي المشاريف ... الله يوفقه السعد والسلامه

مع طريق عجيم ما نبغي السيف ... خله مع البيدا يطير عسامه

نبغى نودع دار من يكرم الضيف ... بالخير يا دار الوفا والكرامه

لا عل تسقيها المزون المراديف ... وتمطر على دار الكرم والشهامه

دار بن جمعه جعلها دايم الريف ... دايم بخير كل عام بعامه

من ما رثت شيخ اليا حيف ما عيف ... فعل بن جمعه شاع شرقٍ وشامه

مانع اليا عدوا هل الفعل والكيف ... كم جمعة يروسها بزعامه

مانع تعرفونه بليا تعاريف ... يشهد له التاريخ يوم القوامه

وانجب حرار كاملين التواصيف ... والحر ما ياتي بوكره حمامه

ندر حرار ما تحسب المصاريف ... والضيف لا جاهم يزود احترامه

ربع كرام ويحتمون المواجيف ... والكل منهم زاد فوق العلامه

من ما رثت عود بعيد الاطاريف ... يا الله عسى الجنه برايد عظامه

ضواعن تروي حدود المراهيف ... وعدوهم منهم نوا الانهزامه

ورجالهم لا قال مابه تزاهيف ... واليا تكلم ما يعقب كلامه

ويا فهيد صرنا للنشاما مواليف ... والقلب يذكرهم بغاية منامه

خص ابو منصور زين العجاريف ... لعل يفداه الردى الفدامه

فالح ابو منصور هو زبن من خيف ... منصور بن فالح عزيز مقامه

اللي قضا اللازم بكل التكاليف
بالموقف العالي بصم في بهامه

منصور يحسب من رجال عواريف
عند الرفيق يجيب كل اهتمامه

ما هو بشمات كثير التحاسيف
وطيبه قديم من ابوه وعمامه

يفداه منهو بالمواجيب ما شيف
ويفداه من يكسب لنفسه ملامه

الله يجيره من جميع الصواديف
ويفكه الله من طريق الندامه

وصلاة ربي عد ذاري العواصيف
على الذي ظلل عليه بغمامه

❖ ❖ ❖

افهيد الذي يسند عليه الشاعر هو فهيد بن بداح الحجرف.

وعندما وصلت هذه القصيدة إلى فالح بن ناصر آل جمعه فرد لي منه جواب يمزح فيه يقول ان ابن فردوس كثر المدح في ابني منصور وأنا ساس كل شيٍ والقصد من هذا الكلام يبغى قصيدة ثانية فارسل فهد آل فردوس هذه القصيدة يقول فيها:

يا اللي تشندني من الطير واقصاه
شيخ الحرار وكامل بالحلايا

شيخ عطاني اياه شيخ بيمناه
وكفه مضربها بجزل العطايا

عطاني اللي مثل وصفه وحلياه
وطلعه بعيد وللحبارى منايا

ما هو بيفشل في ابن عمه الياجاه
ويقوم بالواجب لكل النحايا

والرس ما يورد ولا يمدح ماه
ارد العيون الفايظات الركايا

فالح الياعدو هل الوجه والجاه
فضايله بالمجد ما تنتنايا

جعله يدوم اسنين والنذل يفداه
عيد الركاب اليا لفنه حفايا

يذبح سمين الضان المن كان ينصاه
وايضا كريم اخلاق في كل دنايا

مـا هو بنذلٍ قـاصـراتٍ دنـايـاه　　خطوات مـغـرور ولا لـه دنـايا

فـالح ولد ناصر طروقـه مخلاه　　وناصر ولد مانع حميد السجايا

ويا الله عسى الجنه مطبه وملفاه　　الله يعوضه بلجنان الفضايا

لا شيك خلفله رجال مسماه　　جمال التخوت ويحتمون الردايا

الله يكثر مثل فـالح وشرواه　　الله يفكه من سهوم الهوايا

ومن كـان مثله طيب لاعدامناه　　ويفدونه الرديان خطوا الدهايا

وكم واحد بات الخلا ويتمناه　　يبغى السهاله والكرم والهدايا

يقضى له اللازم وتذبح له الشاه　　وتلقى سمان الظان عنده ضحايا

درب الكرم والجود عضوا من اعضاه　　من غير حيل الضان يذبح مطايا

ذا قول منهو لا بغا القيل سواه　　والقلب بالمعنا يجيله اهوايا

ولا كل من سوا المثل دل معناه　　وقول بلا معنا يعود حكايا

وانا مدحت اللي له المدح يزهاه　　ويفدونه اللي في المراجل وانايا

هذا وصلو عد حرفٍ ذكرناه　　على الذي يرشد جميع البرايا



عبيس ابن صالح أبو جحوم قال هذه القصيدة في عبد الله فهد الدامر يوم راح يتعالج وابطى على جماعته واشفقوا على شوفه لأنه راح يتعالج في الرياض وهم في بلادهم جوده ولا جاهم منه رد خبر فقال الشاعر هذه الأبيات:

ابو فهد سند عسى الله ياقاه	**اظلالنا لامال في الظلالي**
عسى تفرجنا مراسيل ملفاه	**ابطى علينا مادري ويش قالي**
عساه يبطى عندنا ما فقدناه	**ويجيره الله من شرور الليالي**
هيف السمان اللي كبار مرباه	**ما يذبح الا جل حيلٍ اجزالي**
ويفرح به الله طايح في المثاراه	**لا من قصر دون الشفايا الدفالي**
يثني على الله طاح من فوق شقراه	**صوابها يزعج سوات العزالي**
جابه على حمرا ظهير مساواه	**اقفت بهم تقفز سوات الغزالي**
ما قال انا بصد منه وابنساه	**من دون عبد الله رخص كل غالي**
حر طويلات المشاريف مجناه	**صقر وحلحيل ولا هو يحالي**
كم من حفيف قافل صاع مفلاه	**ذبحت رياجيله واخذ حلالي**
ويامـا عطا عطيةٍ ما طلبناه	**ما قال مالي قاصر من عيالي**
بعد نور الله ولا ابقى مجازاه	**وفيضة من جاش الحشا ما طرالي**
ولا صد ابو فيصل لنا كنه اياه	**فضله علينا من قديم وتالي**
يفرحبنا في البيت لا من نصيناه	**ويضحك حجاجه لا لفوه الرجالي**
عيال عود مايتيه امسراه	**دليلة في سود خرس الليالي**
وبذكر الله عد حرف ذكرناه	**وصلوا على المختار لا جا مجالي**

❖ ❖ ❖

قال الشاعر فهد الفردوس هذه القصيدة حكم ومواعظ وهي في الماضي والحاضر، وفيها نهي وذجر وتحذير، قال فيها:

هات القلم واكتب بيوتٍ واضحة ... ابيات من نظم القصيد مسطرا

نصيحة مني وانا قوالها ... عل العقول الطيبة تذكرا

يا سامعٍ القول خلك تفهمه ... وخلك لعدل القول فطنٍ مبصرا

وخلك لعدل القول فطنٍ واعيا ... واعمل بعمل ينفعك بالمحشرا

وبعطيك نبذة من حياة البادية ... يوم الاعادي في حلالك تقهرا

وكل على الثاني تقلط بالجموع ... وايضا على المسلم بسيفه يشهره

وكل زبر جمعه وقلط سلته ... هذا ذبيح وذاك طاح مكسرا

والاجل من ذلك يدورن الطمع ... وعمارهم ما بين سوم ومشترا

والحضر كل له بعد مميزات ... يبيع ويشري فل بضايع يسهرا

هذي يوردها من ديار بعيد ... مع طريق البر خوفٍ وخطرا

ولا من الخارج تجي وسط البحور ... اصعب على التجار من طلعة كرا

ولا يغوصون البحر عدة شهور ... في الحلق دجينٍ وفي الرجل احجرا

واليوم فضل ا لله علينا مستمر ... واشوف ناسٍ مشيهم تبخترا

امن وامان سايد كل الديار ... وكل بفضل الله بعد تطورا

ولا يبغي إلا الشكر من كل العباد ... وتقييد النعمة بحمدٍ وشكرا

والعمر لا بده سريع ينقضي ... عقب الثقافة في ترابٍ يقبرا

راح الجنيه وراحت الفضة جميع ... وبقي النحاس مثلمن ومكسرا

والأنبياء واصحابهم راحو جميع ... مع الرسول محمد الموقرا

والله ما يبقى شريف ولا طريف ... الا اله العرش ربٍ يذكرا

هو خالق المخلوق واليه المصير ... ويعلم دبيب الذر لا منه سرا

ابن آدم المسكين ما هو ينتبه ... ايضا ولا حذره ما هو قد جرا

كم راح من دولة وكم راحت صفوف ... كنهم عجاجٍ بالسما تقسورا

ولا بقي الا اخبارهم واذكارهم ... من كان فاهم لا ذكر تكدرا

وانا نذير الحي يعمل للممات ... في ساعة كلٍ المكتوبه قرا

احد كتابة في اليمين وفايزاً ... واحدٍ كتابه في الشمال ويخسرا

وما قدم المخلوق ملزوم يحيه ... يصير بين ايديه عنده يحضرا
اما سعيد الحظ ولا نادماً ... ومن كان مؤمن بالنعيم نبشرا
في ساعة يجمع بها كل البشر ... في حزة ما حدٍ بها تكبرا
في ساعة لا من صديق ولا رفيق ... والعيب فيها ينكشف ما يسترا
خصيمك الرحمن ونعم الخصيم ... وخيبة لي في المعاصي يسهرا
عندك حفيظٍ حافظٍ كل الامور ... ما ينفعك عذرٍ تبي تعذرا
وينصب لك الصيراط لزم انك تحبيه ... يشبه لحد السيف ذاك الابترا
أحدٍ سوات البرق لا مروا عليه ... واحدٍ اليا منه مشا تحيرا
هذا الوكاد ان كان لك قلبٍ فطين ... ماهي حكايا واحدٍ ما يخبرا
ما ينفعك يكون شي تبذله ... في طاعة الرحمن سراً وجهرا
واحفظ اركان الدين وفروض الصلاة ... وادفع زكاة المال حتى تظفرا
فهد عمر نجدٍ وشاد لها البنا ... قامت تقدم ولعدو ينكس ورا
فهد حكيم وبسياسة عبقري ... خل العدو يموت غبنٍ وقهرا
ثم راح فهد ولعرب في عازفه ... والكل دمعة فوق خده ينشرا
لا شك من عقبه صناديد الرجال ... أخوان نوه خبر اللي ما درا
اصبر بحكم الله في كل الأمور ... ما هو يحيك الا عليك مدبرا
وان كان تبغي الخير بر الوالدين ... في برهم ايك عنهم تذخرا
ابوك وامك لا تقصر حقهم ... حتاك تنجا من نهار المنكرا
وترا الخوي والجار مفروضٍ عليك ... لكرمتهم بين الملا ما تصغرا
واحفظ صيامك واجتهد في طاعتك ... تراك لا كملت ذنبك يغفرا
ولا تلوم النفس في ما هو يحيك ... امر الاله يصير لو تطيرا
ولا ترخي الظنه مع رجلٍ جبان ... يفشل اليا شاف العلوم بتكبرا
ترفقة الرديان ما منها ذبيل ... تشبه الريشٍ في الحماد منثرا
رافق هل المعروف والعلم الجميل ... أهل الشجاعة كان تبغي تنصرا
ويا الله بحسن الخاتمة للمسلمين ... بجاه ربي الإله الأكبرا
وختام هذا القول صلينا جميع ... على النبي عداد عودٍ اثمرا
واثني صلاتي واحترامي للرسول ... مع الصحابة عد وبلٍ أمطرا



قال الشاعر عبد الله الحمران العجمي قال هذه القصيدة يشكر فيها على مشعل مبارك حمد العيار.

يا سليل المجد يا الحر الأصيل | يا رفيع الشان يا فهد الرجال
يا كريم الجاه لا شح البخيل | يا عريب الساس من جد وخال
مستحيل القى شبيهك مستحيل | من جنوب وشرق مع غرب وشمال
ترجح الكفات للقرم وتميل | للمعالي شامخ مثل الجبال
لا ذكرت القرم كساب الجميل | ارفع اليمنى وطوّح بالعقال
مشعل العيار شيال الثقيل | للتوى حبل الرشا فوق المحال
حاسم الوقفات لا هاب الذليل | لا قصّرت يمنى الردي بيمناه طال
صامل الفزعات مزبان الدخيل | ما يخيب اللي زبن قرم العيال
تاج راسي ما ندور له بديل | عهد ماض من قديم ولا يزال
طيبكم مشهود يا الشهم النبيل | من شروق الشمس لوقت الزوال
والتجارب بالحياة أكبر دليل | والحقايق وقعها غير الخيال
مع عضيدك محزمك نعم الزميل | ببومبارك ذخركم نضرب مثال
للمراجل شارف راس الطويل | شامخ شموخ عسرات المنال
في مقامه نادر شكله قليل | ما خسر من حطكم له راس مال
ولو سألنا عنه مسجون نزيل | جاوبك بالحال في رد السوال
يذكره في فزعة تشفي الغليل | ما يشيل أحمولها غير الجمال
ينثني بليهان للحمل ويشيل | للثقيله طاقته فيها احتمال
كم وكم ولا ذكرنا إلا القليل | غيث سحبه سيلت كل السهال

من رجال ما تهاب من القبيل تحسم الوقفات لا شد الجدال
ما تعيل ولا تحب اللي يعيل تنطح العيلات في كل الحوال
افتخر في مدحكم والله وكيل المعاني بمدحكم قالت تعال
ونذكر أهل الطيب والفعل الجليل يوم جا للشعر في الطيّب مجال
ما نغط الحق من تحت الشليل فيه رجال شرّفت روس الطوال
ما يصد بواجبه كود الهبيل والفخر في ذكر وافين الخصال
ولجميلك اشكرك شكراً جزيل والشكر موصول للنائب طلال

❖ ❖ ❖

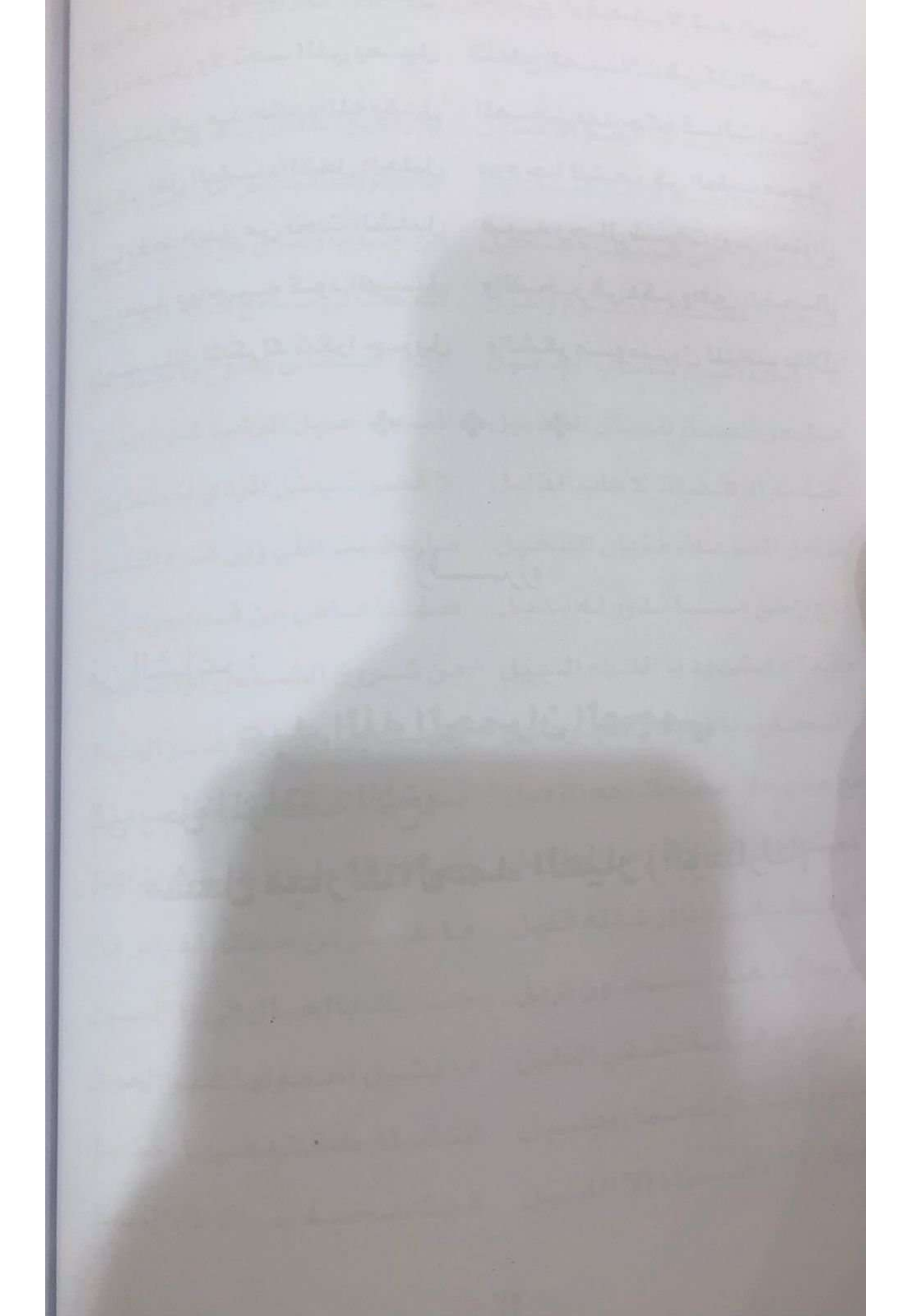
إهداء

من الشاعر:

عبد الله الحمران العجمي

إلى رجل المواقف الأخ:

مشعل مبارك الحمد العيار (أبومبارك).



رواية المؤلف في أسر راكان

وهو راوي هذا الكتاب

يروي الشاعر فهد بن محمد بن فردوس العجمي، القصة بشكل مختلف فيقول:

كان لراكان «خرجية» مكافأة يستلمها من ابن عودة وكيل حكومة الأتراك في الاحساء، لأن العجمان يقومون بحراسة منطقة الاحساء من القبائل، في فترة الصيف أما في الشتاء فكانوا يرحلون إلى البر سعيا وراء الكلأ والماء، وعندما استقر العجمان في البر، ركب راكان مع ستة من رجاله، وذهبوا إلى الاحساء ونزلوا عند ابن عودة ليوكلوه على استلام مكافآتهم، وكانت الحكومة التركية طلبت من ابن عودة أن يخبرها بوصول راكان، فلما أخطرها بذلك، أرسلت قوة قامت بأسر راكان وأرسلته في اسنطبول، وفي أثناء سيره معهم بمنطقة الاحساء شاهد في الطريق بعض النساء اللواتي يحطبن وهن من بنات العجمان وآل مرة، وقد عرفنه فقال لهن هذه الأبيات:

سلام عليكن كلكن يا حواطيب   الله يساعد كلنا في نويه

بنات يام لا تجن القصاصيب   والبيسري لا تدخلن في حويه

قصيدة أحد شعار العجمان عندما قبض على الأمير راكان بن فلاح من قبل الأتراب فقال هذه القصيدة:

قد هاضني شيخنا راحوا يقودونه   قودت حصان مع مستجنبه راحي

تبكيه بيضاً من الخفرات مزيونه   ما رافقت في توالي الليل مزاحي

وتبكيه صفراً طويلة ساق مامونه   تطفح بيدها اليامن سمعت صياحي

ويبكيه غوج الياقاموا يحيونه   وأهل الرمك قلطوله زرق الأرماحي

ويبكونهلي نهار الضيق يرجونه   من فوق قباً طويلة ساق وشناحي

وتبكيه شيخانا واللي يعرفونه   شيخ وسيفه على العدوان ذباحي

والقصيدة أطول من ذلك ولكن مع الأسف لم نحصل الا على هذا الجزء البسيط.

حيث أن الأتراك وضعوا راكان في مكان بعيد عن مدينة اسطنبول، ووضعوا عنده رجلا يصنع له القهوة. وبعض الخدم للقيام على خدمته، ومن بينهم السجان حمزة الذي طلب من راكان أن يحدثه عن أخبار رحلته عبر البحر إلى أن وصل تركيا.

فقال له راكان قصيدة طويلة، ونحن نعتقد أن هذه القصيدة ربما قالها راكان وهو في منفاه، في «نيش» أثناء حروب العثمانيين في البلقان «الصرب»، وربما يكون حمزة زامله في القتال هناك، وهذا مطلعها:

حمزة مشينا من ديار المحبين ... الله يرجعنا عليهم سلوم

والنوم يا مشكاي ما لاج في العين ... والقلب يا حمزة تزايد هموم

من الخداعه واحتيال الملاعين ... هيهات لو أني عرفت العلوم

وسأذكر ما حدث بين راكان والفارس الأسود هو كالتالي:

عندما كان راكان في السجن قامت حرب طاحنة بين الأتراك ودولة «الأساقفه!»، من العجم، وكانت الغلبة في الحرب للاساقفه، على الأتراك، وكان من بينهم فارس وهو عبد أسود يمتطي حصانا أسود، وكان بين الطرفين عقم يفصل بين الطرفين، ولم يستطع اجتياز تلك العقم إلا ذلك الفارس الأسود وحصانه الأسود، وعندما رآه فرسان الأتراك ولوا الأدبار، خوفا منه وهو لازال يلاحقهم ويقتل منهم ما استطاع قتله، وكان راكان يشاهد المعارك الدائرة بين الطرفين، في كل يوم وهو في سجنه.

حيث كان يصعد إلى السطح العالي للسجن مع السجان ويشاهد من هناك كل ما يجري، ولما طالت الحرب على الأتراك وذاقوا الويل وأيقنوا أنهم إلى هلاك واستيلاء القوات الغازية عليهم، تفاوض فيما بينهم على ان يتسلموا الدولة الاساقفة حقنا للدماء.

وبعد ذلك طلب راكان من السجان أن يرسل إليه الباشا التركي ليطلق سراحه لمبارزة ذلك المارد الأسود، ولكن الباشا رفض طلبه لعدم ثقته بقدرة راكان على ذلك الفارس الأسود، وبعد أن ألح راكان في طلبه، استجاب الباشا إليه، وقال له:

اطلب ما تريد.

فقال راكان:

أريد أن تسمح لي بأن اختار الفرس التي تعجبني، وكذلك ما يعجبني من السلاح.

فقال الباشا:

لك ما شئت.

واتجه راكان نحو مرابط الخيل وصاح ثلاث مرات ونظر فيها، واستمر على تلك المنوال يومين، بعدها اختار، فرساً زرقاء قوية، فدربها على طريقته الخاصة، حتى أنه أخذ يدربها على القفز على الحفر الكبيرة والصغيرة، حتى أكمل تدريبها و «تأديبها» وترويضها.

وبعد ذلك ارتدى ملابس الحرب وصال وجال وبرز في الميدان في مقدمة الجيش التركي، فلما وصل ساحة المعركة ظهر له الفارس الأسود كعادته بعد أن قفز بحصانه الحفرة الكبيرة، وبعد ذلك ظهر له الشيخ راكان وبدأ القتال بينهما، واستغرب الفارس الأسود ذلك الفارس الذي لم يره من قبل في صفوف الأتراك، ودارت بينهما المعركة، وشعر الفارس الأسود بفنون القتال التي أبداها راكان بالذكاء وشجاعة، فلاذ العبد بالفرار من أمام راكان، وتوجه إلى الحفرة ليعود إلى الجانب الآخر، معتقدا أن الفارس المجهول لن يلحق به، ولكنه عندما تجاوز حصانه الحفرة، قفز راكان بفرسه وإذا هو بجانبه واختطفه من على سرج الحصان، ورفعه على حارك[1] فرسه، وقفز به ثانية، ودقت طبول الأتراك ابتهاجا بالنصر وهزيمة جيوش الدولة «المسقوفية» بفضل اللّه ثم الأمير راكان، وبعد ذلك ذهب راكان إلى الحاكم التركي وسلم إليه الأسير، ثم قال له الحاكم:

---

(١) حارك: الحارك من الفرس هو فروع الكتفين.

أنت فعلت فعلا لم يفعله أحد سواك، وانتصرنا بفضل الله، ثم الشيخ راكان وإنما الإحسان يجزى بالإحسان، فاطلب ما شئت فإننا سنعطيك ما تطلب.

فقال له راكان:

اطلب منكم الصمان والدهناء(١) وعشيرتي العجمان

وفي شهر رمضان عام ١٢٩٤ هـ الموافق سبتمبر عام ١٨٧٧م، وصل ومرافقه إلى جده حيث قام بزيارة مكة والمدينة، ومن المدينة غادر إلى حائل، حيث استقبله الأمير محمد بن رشيد بكل حفاوة، وانصرف من عنده محملا بالهدايا الأميرية، وهي ثلاثة من الذلايل(٢) وخرج مملوءا بريالات الفضة، وغادر النبيل العربي عائدا إلى بلاده. ولكن بعض المؤرخين يذكر أن له مرافقين ولكن مع الأسف لم تُعرف أسمائهم.

وذكر المستشرق الرحالة جوليوس يوتنج (Julius Euting) الذي زار حائل عام ١٨٨٣م الموافق ١٣٠١هـ، في يومياته بتاريخ يوم السبت الموافق ٢٩ ديسمبر عام ١٨٨٣ الموافق ١٣٠١ هـ، بأنه التقى بالشيخ راكان شيخ قبيلة العجمان في مدينة حائل، وفيما يبدو أن الشيخ راكان كثير التردد على حائل بعد سنوات عودته من المنفى، الذي لفت انتباه هذا المستشرق حديث الشيخ راكان ببعض الكلمات التركية، ولمعرفة ذلك علم فيما بعد بأن راكان قضى سبع سنوات سجينا منفيا في قلعة «نيش» في بلاد الصرب، بعد أن تم القبض عليه من قبل الأتراك ف الاحساء بطريقة الغدر وذلك كان قبل حوالي عشر اعوام ونفيه إلى أوروبا، والذي دبر مكيدة القبض عليه هو مدحت باشا(*).

(١) ديوان بن فردوس - فهد بن محمد بن فردوس - ص ١٥٨ - ١٦٢

(٢) جمع ذلول - ناقة.

(*) الدراسة التاريخية التوثقية، فقد قمنا باعادة نشرها كما هي

أخي القارئ لقد أفادنا الباحث يوسف عبد الله المرزوقي عن حكايات الشيخ راكان بن الحثلين وقد نشرتها سابقاً في الدواوين السابقة وهو زودنا في بعض الحكايات الناقصة عندنا.

من عقب ما سيفي على الضد حطام **اليوم سيفي جادعه كنه شومي**

صارت سوالفنا معي مثل الاحلام **مالي جدى يكون عد النجومي**

لا من ذكرت رموسي عصر لنا دام **قمت اتململ والخلايق انيومي**

عندما يتطرق الحديث عن الأدب الشعبي والتراث والشعر فصيحا كان ام نبطيا في أي مجلس من المجالس الشعبية، وفي أي بقعة من بقاع خليجنا العربي، فانه لابد للمتحدثين ان يذكروا شعر وشجاعة الشيخ راكان بن فلاح آل حثلين (زعيم قبيلة العجمان) في شبه الجزيرة العربية، ضمن حديثهم ومناقشاتهم، لما لشعره من عميق المعنى والابداع في التعبير الحقيق الذي صبه في شرح المواقف التي ذكرها من خلال شعره الذي يكاد يكون فريدا من نوعه في تصوير المعارك والأحداث التي تعرض إليها خلال تلك الحقبة من الزمن والتي عاشها زعيما لقبيلته، تلك الحقبة منَ الزمن التي عاشتها الجزيرة العربية في حالة من الفوضى وعدم الاستقرار بسبب الحالة القبلية التي انتهجتها القبائل العربية في تناحرها وغزوها المستمر من أجل البقاء تارة ومن أجل الثار والسلطة تارة أخرى.

وتحدثنا كتب التاريخ التي تفرغ لها الكثير من عمالقة الأدب لشرح حالة شبه الجزيرة العربية قبل شهور الإسلام وبعده مرورا بالفترة الحرجة التي تفاقمت فيها الأضطرابات وكثرت فيها المحن، حيث ازدادت جفاوة البداوة حدة من خلال الفترة التي ظهر فيها شبح الدولة العثمانية في شبه الجزيرة العربية حوالي عام ١٥١٧ ميلادية وحتى ظهور دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ومن ثم توطيد دعائم الأسرة المالكة وهم (آل سعود الأفاضل) التي

تزعم قياتها موحد القبائل الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود (طيب الله ثراه) وهو الربان الفذ الذي سير دفتها إلى بر الأمان والاستقرار في حياة كريمة أتت بثمارها مدة حكمه والمدد التي تلتها وحتى يومنا هذا.

ومن خلال هذه الصفحات سنستعرض حياة بعض الشعراء الشجعان الذين اشتهروا بشاعريتهم وفروسيتهم في تلك الحقبة من الزمن وطار صيتهم في شبه الجزيرة العربية والدول الخليجية الأخرى وسنبدأ بسيرة الشاعر الشجاع راكان بن حثلين زعيم قبيلة العجمان، التي يرجع نسبها إلى يام بن جشم بن حاشد بن جشم ابن جبران بن نوف بن همدان (انظر كتاب المنتخب في ذكر قبائل العرب).

راكان آل حثلين

نشأته:

نشأ شاعرنا الشجاع وترعرع بين عشيرته، فشب على قساوة الحياة وبداوتها، فبرع في فنون الفروسية والقتال والضرب والطعن بالسيف والرمح وذاعت شهرته بين عشيرته وبين القبائل التي ظلت تخشى هيبته وشجاعته ردحا من الزمن، وكان أبوه فلاح بن حثلين زعيما للقبيلة، فلما قتل تولي راكان الزعامة من بعده وكان ذلك عام ١٨٤٦ ميلادية على وجه التقريب.

وظل شاعرنا زعيما لقبيلة العجمان، يخوض معها المعارك الضارية التي دارت رحاها في عدة مواقع بشبه الجزيرة العربية بينه وبين القبائل التي تناصبه العداء وتزاحم قبيلته في النفوذ والسلطة والحياة، فكان يغزو تارة، وتارة أخرى يرد على غارات واعتداءات القبائل الأخرى، التي تغزوه طلبا للثار أو طمعا في الأراضي والمراعي التي يسكنها وقبيلته، وتلك حياة وشريعة القبائل غير المستقرة نظرا لقلة الموارد وضنك العيش، خاصة بعد

ان تجف الآبار وتتحول الأراضي الخضراء إلى قفار، هما يحتم على القبائل النزوح بكامل عددها وعدتها للبحث عن مواقع جديدة وذلك محو الخلاف بين القبائل وهنا يقول الشاعر الشجاع راكان

زدنا وعدينا ورا الحق بقياس   وعشنا بحد السيف في كل وادي

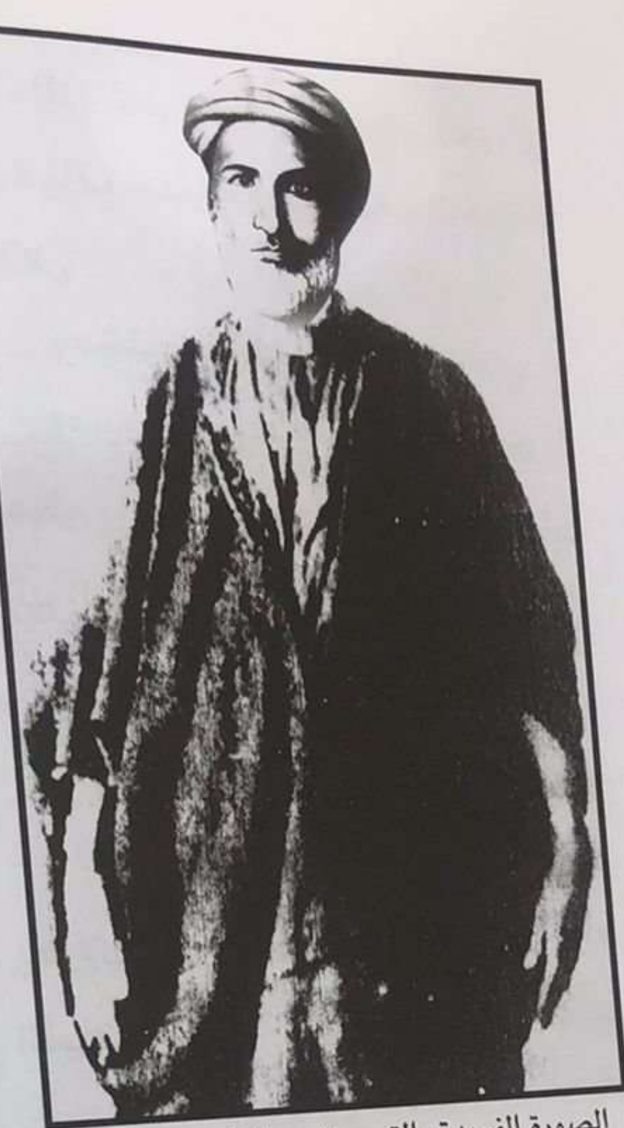
ويا كثر ما صدنا على عوج الأضراس   وصيور من صاد النشامي يصادي

حقا فأن أي شجاع أو بطل كان وان عظم بأسه واشتدت قوته فلا بد وان يقتل أو يؤسر فهناك الحيل والمكر وهناك الخديعة وكثرة العدد وكقول المثل (الكثرة تغلب الشجاعة).

الشجاع راكان اسيرا لدى الأتراك

يروى بأن راكان بن حثلين كان قد تعود ان يرحل بجماعته من الأحساء التي يقطنونها في فصل الصيف إلى الفيافي القريبة منها في موسم الشتاء طلبا للمرعى وخيرات الأرض التي يعتمد عليها البدو في حياتهم اليومية، وكانت الدولة العثمانية قد خصصت لراكان جزءا من المال تدفعه إليه ولقبيلته نظير حمايته للأحساء من غارات القبائل العربية الأخرى، وفي ذات يوم ركب الشاعر الشجاع راكان فرسه مع بعض من أفراد عشيرته قاصدين الأحساء لملاقاة أحد الرجال الذي أو كله راكان لاستلام ذلك المبلغ كوسيط، وكان الأتراك قد اتفقوا مع ذلك الرجل ليساعدهم على أسر راكان لحقدهم عليه وخوفهم من نفوذه وسوطته، إذ ان راكان يعتبر من الشجعان الذين دوخوا جيش الأتراك ردحا من الزمن، وكان عقبة كأداء في طريق فتوحاتهم وتوسعهم في شبه الجزيرة العربية لما له من سطوة ونفوذ بين القبائل العربية التي تربطه وبعضها صداقات واحلاف.

ولم يكن راكان يعلم بأن هناك خيانة وخديعة تدبر له في الخفاء - وعندما



الصورة الفريدة والتي يعتقد بانها للشيخ راكان بن فلاح الحثلين

حضر راكان وجماعته الستة في إحدى الليالي لاستلام المخصص فوجئ بقوة من الجيش التركي المدججة بالسلاح والبنادق تحاصره دون ان يعد لها العدة، فألقى القبض عليه واقتادوه بعد ان كبلوه بالحديد إلى إحدى السفن التي كانت معدة لنقله فورا إلى الاستانة بتركيا، بينما نقلوا زملاءه الستة إلى مناطق أخرى.

وظل راكان سجينا لدى الأتراك مدة تزيد عن السبع سنين.

وفي أيام حكم أبو سهيله، وقعته معركة الحزم والوزية، حيث كان كثير من العجمان وأحلافهم ينزلون في أيام الصيف الحارة بالاحساء عندما يحين وقت صرام النخل(1)، فيشترون حاجتهم ثم يخرجون إلى البادية، وكانوا ينزلون في منطقتي «الحزم» وهي قريبة من منطقة المبرز، و«الرقيقة» وهي بقرب منطقة الهفوف.

وأهل البادية في تلك الأيام كانوا يتحاربون لأتفه الأسباب، وكلنا نذكر أسباب اشتعال حرب «داحس والغبراء» التي زعموا أنها طالب أربعين عاماً، والسبب ناقة، والمعركة التي نحن بصددها وقعت بسبب رجلين أو ثلاثة، احتاجوا إلى قليل من البلح فقطفوا من النخيل، وربما كان ذلك بسبب الجوع، ولكن أصحاب النخيل أطلقوا عليهم النار فردوا عليهم بالمثل، فنشبت بينهم معركة استخدمت فيها البنادق من الطرفين، ووقعت هذه المعركة بن أهل منطقتي المبرز والحزم، ثم اتسعت المعركة حينما هب أهل المبرز والهفوف لجماعتهم أصحاب النخيل، وهب أهل الحزم والرقيقة لجماعتهم العجمان، واستمرت المعركة بينهم يوما كاملا، وبعد ذلك تغلب أهل المبرز والهفوف على أهل الحزم والرقيقة، وهاجموا منازلهم وأحرقوها، وكانت خسائر الفريقين كبيرة حيث سقط عدد كبير من القتلى والجرحى من الجانبين.

كل هذا كان بسبب كمية بسيطة من التمر، ولم يكتف أهل الاحساء بهذه المعركة بل صعدوا الموقف وأعلنوا محاربة العجمان وإخراجهم من الاحساء، واستمرت المعارك بينهم من شهر جمادى الثاني حتى شهر رمضان عام ١٣٢٤هـ الموافق ١٩٠٦م، وعندما علم العجمان بنوايا أهل الاحساء، استنفروا جميع العجمان الذين في منطقة الاحساء والذين خارجها فجاءوا جميعا إلى الاحساء لأخذ حقهم بالقوة.

---

(1) الصرام: القطع - صرم العذق عن النخلة، بمعنى قطع العذق، ويقال هذا وقت الصرام، ونخل صريم.

منطقة الاحساء والذين خارجها فجاءوا جميعا إلى الاحساء لأخذ حقهم بالقوة.

أما أهل المبرز فإنهم عندما سمعوا وشاهدوا عناد العجمان وزيادة قوتهم، طلبوا من المتصرف محمد نجيب أبو سهيله أن يدعم موقفهم بحملة عسكرية مزودة بالمدافع ليصدوا هجمات العجمان الذين أتوا من البادية لمناصرة أهل الحزم الورقيقة، فتجمع أهل الاحساء ومعهم عساكر النظام العثماني، ثم توجهوا إلى منطقة الحزم والرقيقة والزية، وكان ذلك في شهر رمضان عام ١٣٢٤هـ الموافق ١٩٠٦م، مستهدفين العجمان، وفي ذلك المكان المسمى «الحزم والوزية» حيث نشبت معارك بالبنادق والسيوف والمدافع، حتى أتى الليل، وعندها أصبح القصف عشوائيا، وارتبك الفرسان وأصبح أحدهم لا يرى الآخر بسبب الظلام الدامس، مما أدى إلى ارتفاع عدد القتلى من أهل الاحساء والعجمان، فضلا عن العدد الكبير من قتلى عساكر الدولة العثمانية.

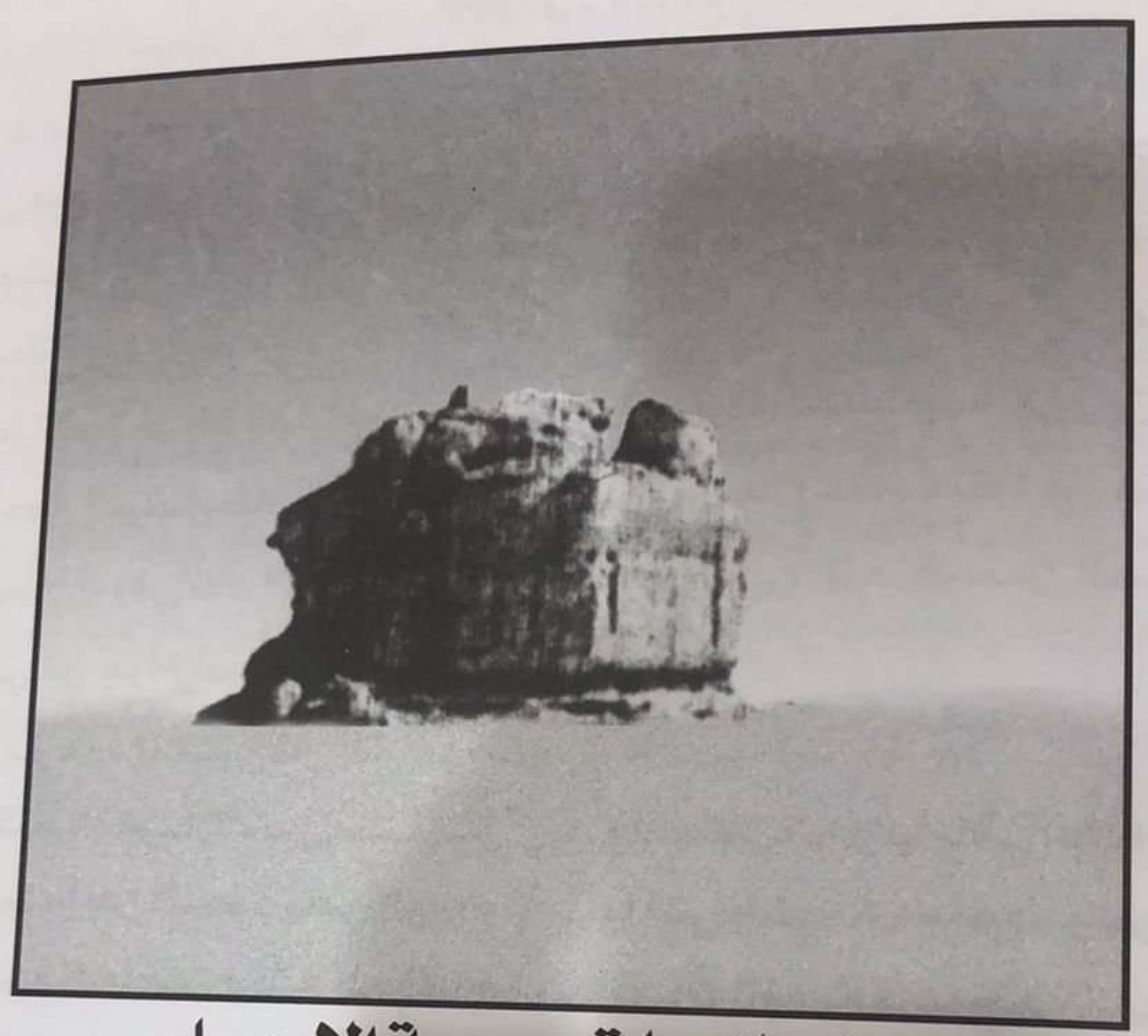
وتم احراق عدد كبير من النخيل واتلاف جزء كبير من الأراضي الزراعية من جراء القتال الذي جرى عليها، كما أدى إلى تشريد أبناء القرى الصغيرة التي تأثرت بالمعارك الدائرة حولها، كقرية الحليلة، والشقيق، والكلابية(١).

والشيء الجميل في البوادي، أن عدواتهم لبعض لا تدوم فترة طويلة، فهم بمجرد ما ينتهون من معاركهم وتضع الحرب أوزارها يتم الصلح فيما بينهم بسهولة ويسر «وعفا الله عما سلف» تماما كما كانت تبدأ معاركهم لأتفه الأسباب.

ومن هذا المنطلق نلاحظ أنه بعد ذلك بأيام قليلة جدا تم الصلح بين العجمان وأهل الاحساء، الذين كانوا بالأمس القريب يتقاتلون على تمر.



(١) **الكلابية: نسبة إلى بني كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، تقع قرية الكلابية شرق مدينة المبرز.**



جبل النصلة محمية الإحساء

جنوب غرب الطرف(❖)

(❖) الصورة: البوابة الجنوبية للاحساء - عبد الله حمد المطلق ص٢٣٥ - ط١ - ١٤١٣هـ.

معركة كنزان

١٣٣٣هـ - ١٩١٥م

عشيرة صغيرة كانت تقيم في احدى بوادي الكويت، وقد تعرضت هذه العشيرة لغارة خاطفه، قام بها العجمان، ثم فروا عائدين إلى منازلهم في المنطقة الشرقية، وقد حدث هذا في عهد الشيخ مبارك الصباح، وبعد ان علم الشيخ مبارك الصباح بالحادث كتب إلى جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل طالبا منه تأديب العجمان، ورد ما أخذوه بالقوة من عشيرة خليط(١)، وفي تلك الأيام كان الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل، يعاني من جراح اصابته في المعركة السابقة.

وفي هذه المناسبة قال الشاعر الكويتي، خالد محمد الفرج:

فأتاه مبارك بن صباح	**ملقيا في الحراب باقي القداح**
بينما ابن السعود دامي الجراح	**يا بني العجمان جاءوا مراحي**
ثم نالوا من ماله المستباح	**الغياث الغياث فاسمع صياحي**

ولم ير الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن بدا من غزوهم، فخرج بجيشه مستهدفا العجمان في الاحساء، فوصلها في شهر رجب عام ١٣٣٣هـ الموافق ١٩١٥م، وكان العجمان مقيمين في مكان يسمى «كنزان» وهو منطقة مياه تمتاز بالعذوبة، كما أنه قريبة من قرية «الكلابية» في شرق الاحساء، وقبل المعركة تبادلوا الرسل وتباحثوا في إمكانية استرداد ما أخذه من عشيرة خليط، ولكن شيوخ العجمان لم يوافقوا على هذا المطلب.

(١) بحثنا كثيراً عن اصل عشيرة خليط، فلم نجد قبيلة أو عشيرة.. بهذا الاسم سواء في الماضي أو الحاضر، ولكن ربما تكون خليط من القبائل، ظهرت في فترة من الفترات ثم تفتت أو ذابت أو اندمجت في الكيانات القبيلة الكبيرة، والمجتمعات الحضرية.

وفي منتصف شهر شعبان، استعد الفريقان للمعركة، فلما اقتربت ساعة الصفر، أخرج العجمان نساءهم وأطفالهم من البيوت وأبعدوهم عنها، وكمن الرجال المقاتلون وراء المتاريس، وصبت الغارة نيرانها على البيوت الفارغة، أما العجمان فقد قاموا بعملية التفاف وهاجموا من الخلف، فارتبك الجيش، ولم يتعرف على من معه ومن ضده، مما جعله يقتل بعضه البعض، فوقعت الهزيمة بالجيش، حيث جرح الملك عبد العزيز وقتل أخوه سعد بن عبد الرحمن، فضلا عن وقوع خسائر كبيرة بالأرواح تجاوزت الثلاثمائة رجل من أهل الاحساء، من بينهم عدد كبير من أهل نجد، ورجع الملك عبد العزيز إلى الاحساء، بينما انتشر العجمان بين النخيل والقرى، وأعاد جلالة الملك عبد العزيز تجميع وإعداد وتدعيم جيشه، وأرسل إلى والده الإمام عبد الرحمن بن فيصل، يستمد منه الدعم، وفي آخر شهر رمضان عام ١٣٣٣هـ الموافق ١٩١٥م، وصلت إلى الاحساء الامدادات بقيادة الأمير محمد بن عبد الرحمن الفيصل، قادمة من الرياض.

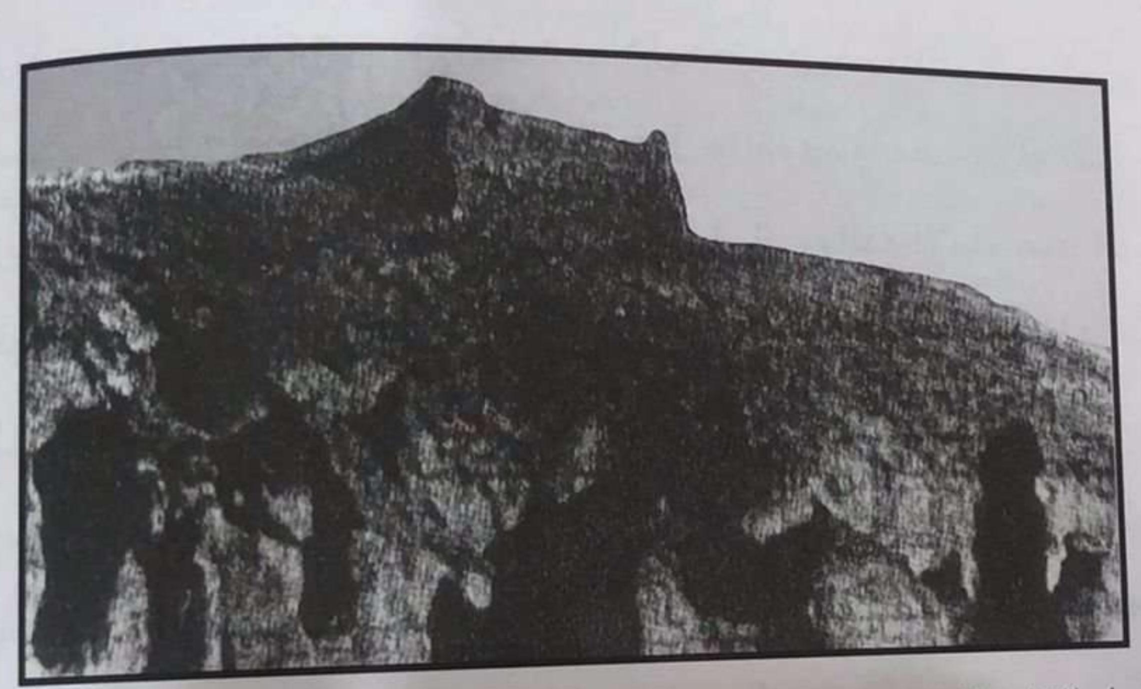
واستؤنفت المعارك بين الفريقين على أشدها، إلى منتصف شهر ذي القعدة عام ١٣٣٣هـ الموافق ١٩١٥م، ثم حرك جلالة الملك عبد العزيز جيوشه إلى جبل القارة، ونصب مدافعه على قمة الجبل، وأخذ يرمي معسكر العجمان في جبل «البريجارميا» فأصابهم بخسائر كبيرة بالأرواح، فرحلوا هاربين إلى الكويت، ولما وضعت الحرب أوزارها، واطمأن أهالي الاحساء، عاد جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل إلى الرياض منتصرا، أما العجمان فإنهم ذهبوا إلى الكويت واستقروا هناك مدة طويلة، ثم عادوا وطلبوا من الملك عبد العزيز العفو والأمان، فأمنهم ورجعوا إلى ديارهم في المنطقة الشرقية.

وفي هذه المناسبة، قال الشاعر خالد محمد الفرج هذه الأبيات(١):

قم تعرف معي إلى العجمان **هم قبيل ينمي إلى قحطان**

رحل يقطنون في نجران **ثم جاءوا الاحساء من زمان**

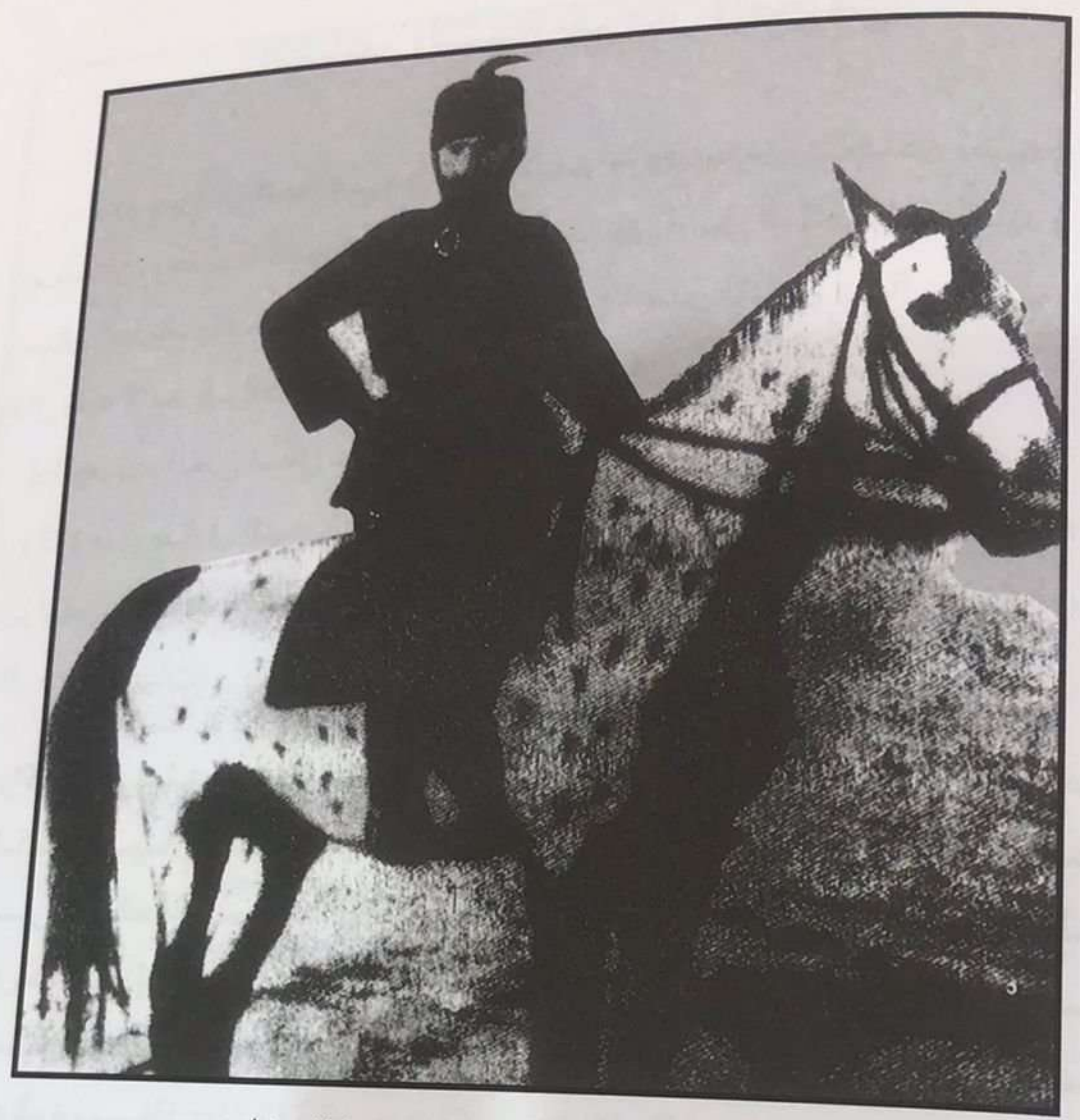
فأناخوا بعسفهم بجران **شبهوهم في العرب بالألمان**



جبل القارة الذي اتخذ منه جلالة الملك عبد العزيز موقعاً لمدافعة أثناء معركة كنزان عام ١٣٣٣هـ - ١٩١٥م(٢)

(١) تحفة المستفيد مصدر سابق. ص٣١٣.

(٢) الصورة: البوابة الجنوبية للاحساء - ص٨٨ - مصدر سابق الصورة.



الفارس، غصاب بن سيف الزمانان العجمي

شهيد معركة الصريف عام ١٩٠٠م، والذي كان في ذلك الوقت يأخذ من السعدون عن أربعين فارس، مقابل حماية رعاياهم في بادية الكويت، وهو الوحيد الذي كان يرتدي الزي العسكري، وهو جد المرحوم عبد الله بن حسين بن علي الرومي.

الشاعر الشيخ جرمان العجمي

يعتبر جرمان العجمي من كبار شعراء، وفرسان وشجعان وشيوخ قبيلة العجمان، وعندما كبر في السن وكف بصره، أرسل له أحد أصدقائه ويسمى «عبيان» هدية، وكانت عبارة عن قهوة وهيل، فاعتذر المرسل وسأل صاحب الهدية، وقال بأنه لا يعرف الشيخ جرمان، فقال له عبيان:

إذا وصلت الحي اسأل عن الشايب الأعمى.

ولما وصل حامل الهدية إلى الشيخ جرمان، وعلم منه أن صديقه لم يصفه بميزة غير العمى والشيخوخة، ونسي صفاته البطولية، رمى بالهدية في النار، وقال هذه الأبيات:

يا راكب من عندنا عيد هيه	حايل ثلاث سنين واليوم حايل
ملفاك عبيان حمى دقلة الفلا	لا قلدوا لباتهن الشلايل
ظفر إلى غطا السبايا كراره	ثم صار دم الخيل مثل الوشايل
قليل هدات الضحى وسط مجلس	لاقطع الفزاع ثوب المفايل
صديق عبيان دفع لي هدية	ولا وصف جرمان وافي الخصايل
أشوف دنيانا علينا تغيرت	عذر تدور في بعلها البدايل
عشنا بها يوم تلينا زمامها	ويوم تلتنا واسعفت للمخايل
ياما غلبانهم نهار بركضه	تلقي قطيع الحصن فيها همايل
يا سعود أبا أوصيك مني وصيه	والأجواد ما تنسى وصاة الأوايل
أوصيك مني بأربع خل غيرها	فيها على عبيان تأخذ نفايل
أوصيك لا تصلح وربعك تحارب	ولا تتبع الهونا تحوش الفشايل
والثالثة بالضيف في ليلة الدجا	لاخلوا الضيفان بعض الهزايل
والرابعة بالاجنبي لاوزي بكم	لو قام عامين فلا بد شايل
ومن طق كلب الجار قد حس باله	وبكوة غرير الجار تمحي الجمايل[1]



أسر راكان بن فلاح بن حثلين

مصادرنا الشعبية لم تذكر أخبار أيّ من المنفيين السياسيين الآخرين، وهم كثر إلا أن المصادر الوثائقية وخاصة المكتشفة أخيرا، قد غطت أخبار الكثيرين منهم بالإضافة إلى ما دون عنهم في المصادر التاريخية، وما خلفه لنا البعض من أولئك المنفيين أنفسهم من شعر عربي فصيح وآخرون منهم كتبوا مذكرات شبه يومية أثناء حياتهم في الأسر أو المنفى.

أخي المؤرخ الكريم سبق ذكر لنا أسماء المساجين مع الشيخ راكان حتى نعرف ما هي أسماءهم.

أما راكان بن فلاح بن حثلين مدار حديثنا في هذا الكتاب، فقد أثبتت الوثائق بأنه أسر في الاحساء، وسيق منفيا إلى ولاية «نيش» عاصمة بلغاريا حاليا، أو إحدى مقاطعاتها وأنه مكث فيها أسيرا حوالي سبع سنوات وأفرج عنه في عام ١٢٩٤هـ الموافق ١٨٧٧م، ومن هذا نستدل على أن زمن أسر راكان كان بعد سقوط الاحساء مباشرة في أيدي قوات مدحت باشا في عام ١٢٨٨هـ الموافق ١٨٧١م.

أما الذي مازال غامضا في هذا الخصوص عام ١٨٧٢م الموافق ١٢٨٩هـ، فهو الكيفية التي أسر بها راكان، حيث أوردت المصادر الشعبية روايات مختلفة، لا نستطيع التعويل عليها، والكشف عن الحقيقة بتفاصيلها يستدعى الأمر منا مزيدا من البحث في ملفات أرشيف رئاسة الوزراء في اسطنبول، وقال د. الزلفه:

أما عن اشتراك راكان بن فلاح بن حثلين في الحرب التي خاضتها الدولة العثمانية ضد روسيا التي وقفت إلى جانب ثوار البلقان أثناء ما عرف بحرب الصرب فقد أبدت الوثيقة مشاركة راكان في تلك الحرب وتذكر حركاته وانتصاره وتفوقه وفروسيته قصائد الشيخ راكان بن فلاح بن حثلين، حيث بالغت تلك المصادر في تفسير النص الشعري الذي قاله راكان، والوثيقة التي

نعتمد عليها في هذا البحث هي عبارة عن «عرض حال» التماس تقدم به الشيخ راكان إلى مقام الصدارة العظمى في اسطنبول وذلك بعد انتهاء المعارك التي اشترك فيها راكان وبعض رفاقه، حيث أوضح راكان في عرضه أنه دخل غمار المعركة وهو بائع نفسه يطلب الاستشهاد في سبيل العقيدة، ولعله يفضل الاستشهاد دفاعا عن الدين الإسلامي الحنيف حيث يرى الاستشهاد مغنما إذا كان مصيره الموت منفيا بعيدا عن أهله لا سيما وهو قد تقدم في السن، وذكر أنه لم يرزق بالشهادة مع رفاقه الذين استشهدوا.

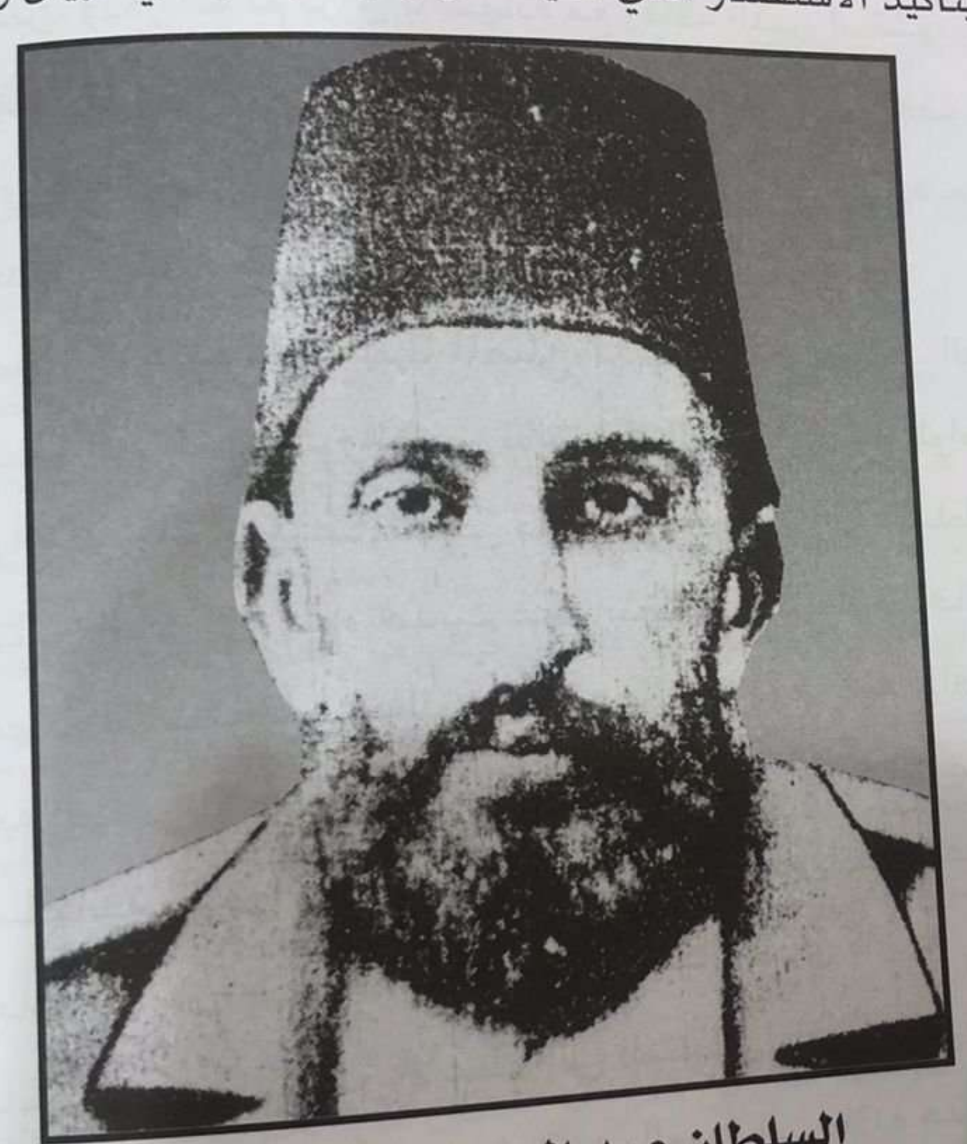
وما دام قد نجا من موت كان يطلبه، لما كان يرى فيه ما هو أخف عليه من ألم الغربة والبعاد عن الأهل والوطن، فإنه قد تعشم في قيادة حارب في ظلها أن تكافئه بالإفراج عنه والسماح له بالعودة إلى وطنه وأهله.

وكان الصدر الأعظم في حينها المصلح الكبير مدحت باشا، الذي كانت سياسته تدعو إلى الحريات والظهور بالتعامل الحضاري مع المواطنين، أيد فكرة الإفراج عن راكان وإعادته إلى بلاده ورفع بذلك إلى السلطان عبد الحميد الثاني الذي كان لتوه حديث عهد بتقلد منصب الخلافة، وأراد أن يستفتح عهده بالاستجابة لمطالب رعيته والرفق بهم، فقد وافق على ما عرضه عليه الصدر الأعظم، فجاء الإفراج عن راكان في وقت صدرت فيه الموافقة السلطانية بالإفراج عن أحد عشر زعيما عسكريا كانوا هم أيضا في المنفى في بلاد البلقان، في مكان مختلف عن المكان الذي كان به راكان.

ومما جاء في عرض الصدر الأعظم إلى السلطان عن طريق رئيس الكتاب بطلب الموافقة على الإفراج والسماح لراكان بالعودة إلى بلاده هذا نصه.

نص الوثيقة العثمانية

إن شيخ قبيلة العجمان «محمد» راكان(١)، المستقرة في داخل نجد قد نفى قبل ٧ سنوات إلى «نيش» بسبب «جنحه» مقترفة وبحكم المجاورة لموقع الحرب التي دارت مع الصرب، فإنه اندفع وخاض غمارها وأبرز شجاعة مشهودة ببسالة مفتخرة وتقدم بـ«عرض حاله» المرفق ملتمسا العفو عنه وإطلاق سراحة، وحيث إنه متقدم في السن نرى أنه جدير بالمرحمة، ولا بأس من تخلية سبيله، بتأكيد الاستفسار الذي تلقيناه من ولاية البصرة في البيان والاشعار.



السلطان عبد الحميد الثاني(❖❖)

(❖) ولد السلطان عبد الحميد الثاني في يوم الأربعاء ١٦ شعبان ١٢٥٨هـ الموافق ٢٢ أيلول ١٨٤٢م وفي عهده أطلق سراح راكان بن فلاح بن حثلين ورجع من منفاه.

(❖) ادرخان محمد علي - السلطان عبد الحميد الثاني وأحداث عهده - طبعة أولى - العراق مكتبة دار الانباري.

وفي صدد العفو عنه وإطلاق سراحة، على الوجه الذي تصدر به الإدارة السنية المتعلقة بالرحمة المعتادة من لدى جناب السلطان، تفضلا بمنطوقة العالي، فسنقوم بإنقاذه مع تبيين ذلك في تذكرة الثناء لسيدى، (سطر ١٤ ج جمادى الأولى سنة ١٢٩٤هـ «م») الرمز المتبع من قبل الصدر الأعظم، وشرح عليها رئيس الكتاب بما نصه:

لقد تفضل ونظر حضرة السلطان على التذكرة السامية للصدارة التي تلقيتها بأنامل التعظيم مع ما التفت به من «عرض حال» وما اتسأذنتم به من مضمون يختص بالمومى إليه محمد راكان، بصدد العفو عنه وإطلاق سراحه، وقد تفضل جناب السلطان بإرادته السنية ووافق منطوقه المنيف وعلى الوجه الذي استأذنتموه، وعلى هذا فإن الأمر والفرمان لحضرة ولي الأمر-ج ١٥(١).

وإذا كنا لا نعرف يقينا الكيفية والظروف التي أسر بها راكان بن حثلين، ولا الطريقة التي سلكها إلى منفاه، إلا أننا بفضل هذه الوثائق عرفنا على وجه الدقة المكان الذي حددته الدولة مكانا لنفيه، وهي بلدة «نيش» حيث قبل ذلك لم تستطع مصادرنا الشعبية أن تحدد مكان النفي، ويقول:

وكدنا أن نقع في نفس الإشكال السابق عندما فشلت مصادرنا الشعبية في تحديد زمان عودته والطريق الذي عاد من خلاله إلى الجزيرة العربية، والتي إذا ما تم الكشف عنها فإنها حتما ستكشف لنا كل غموض، وحتى يتم لنا التمكن من ذلك مستقبلا، فإن المصدر الوحيد الذي كشف لنا الطريق الذي عاد منه راكان، والذي يمكننا أن نعتمد عليه في هذا الجانب هو إشارة الرحالة الإنجليزي شارلز داوتي (Charlas M. Doughty)، الذي كان موجودا في حائل عشية قدوم الشيخ راكان إليها عائدا من منفاه قادما إليها من المدينة المنورة.

---

(١) يفيد د. محمد بن عبد الله آل زلفه، بأن هذه الوثيقة عثر عليها عام ١٩٧٧م، في أرشيف رئاسة الوزراء باسطنبول تحت رقم ١١٩٠.

حيث ذكر الرحالة ما نصه «بتصرف»، قابلت في منطقة حائل شخصا غريبا عاد لتَوه من الحرب قدم إلى حائل برفقة شيخ العجمان الكبير، الذي قدم مؤخرا إلى حائل، ذلك الشيخ العربي كان قد أسره الأتراك بعد احتلالهم للاحساء وقاموا بنفيه إلى تخوم روسيا، حيث بقي هناك سبع سنوات في السجن وفي السنتين الأخيرتين فقد أبناء قبيلته الأمل في عودته، واعتقدوا أنه قد مات.

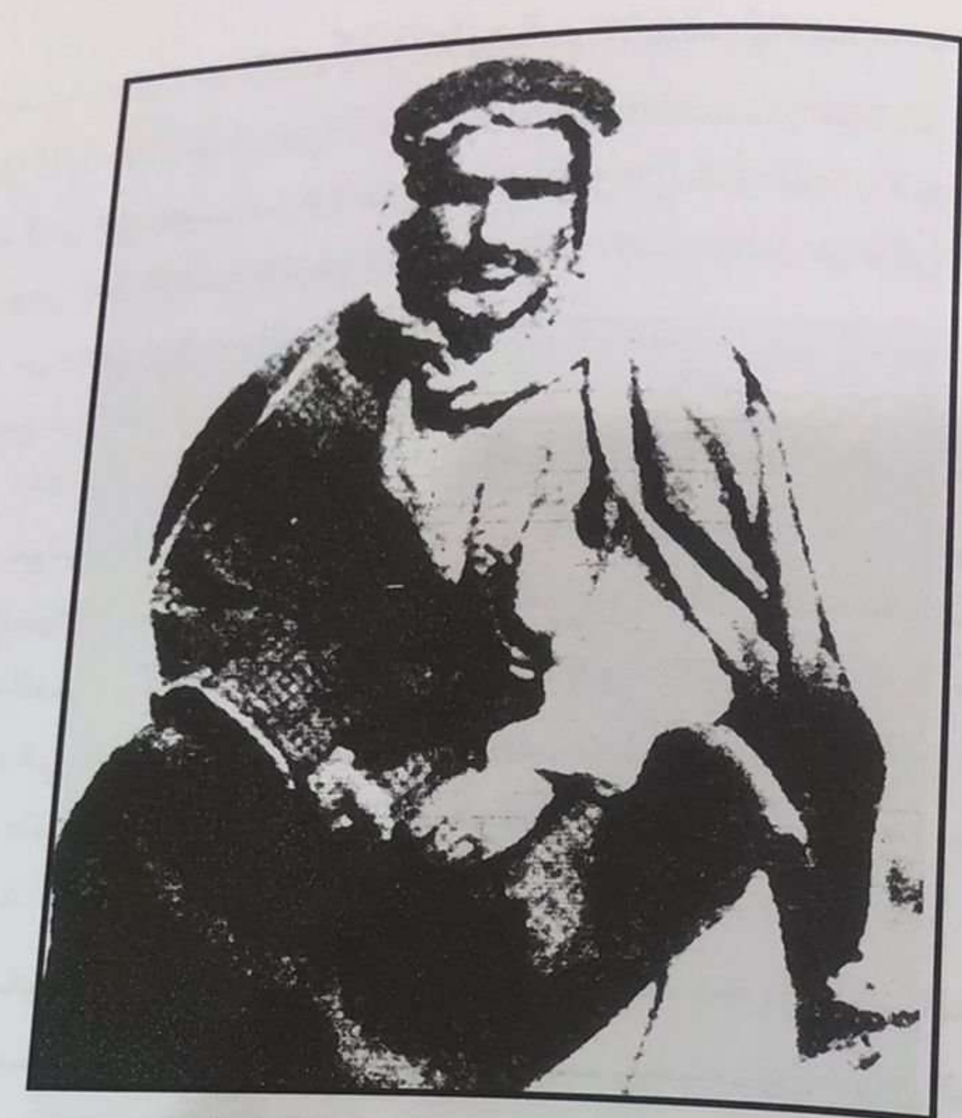
ولكن هذا الفارس الشجاع في هذه البلاد الغربية ما أن سمع صرخة الحرب في سبيل الدين حتى تقدم بطلب إلى السلطان ليأذن له بالمشاركة فيها، وقد منحت له الحرية ليحمل رمحه مجاهدا في سبيل الله ورسوله (ﷺ) ويستطرد السيد / داوتي في حديثه عن راكان حيث قال:

لقد جرح هذا النبيل العربي في ذراعة أثناء تلك الحروب، وعند وقف إطلاق النار بين الطرفين منحه السلطان حق ما يطلبه من مكافأة فكان طلبه أن يسمح له بالعودة إلى بلاده «هجر».

وفي شهر رمضان عام ١٢٩٤هـ الموافق سبتمبر عام ١٨٧٧م، وصل ومرافقه إلى جدة حيث قام بزيارة مكة والمدينة، ومن المدينة غادر إلى حائل، حيث اتقبله الأمير محمد بن رشيد بكل حفاوة، وانصرف من عنده محملا بالهدايا الأميرية، وهي ثلاث من الذلايل(١) وخرج مملوءا بريالات الفضة، وغادر النبيل العربي عائداً إلى بلاده.



(١) الذلايل: جمع ذلول - ناقة.



المرحوم خميس بن رمثان العجمي، وقد أطلق اسمه على أحد حقول النفط «حقل رمثان» تقديراً له

في سنة ١٢٧٧ هـ الموافق ١٨٦٠م، تحالفت قبيلة العجمان مع قبائل «المنتفق» وهي تجمع قبلي في جنوب العراق، على نهب القوافل في طرق نجد والاحساء، وعلى أثر ذلك روعوا أهل البصرة والزبير والكويت، فأمر الإمام فيصل بن تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود ابنه عبدالله بالاستعداد لقتالهم.

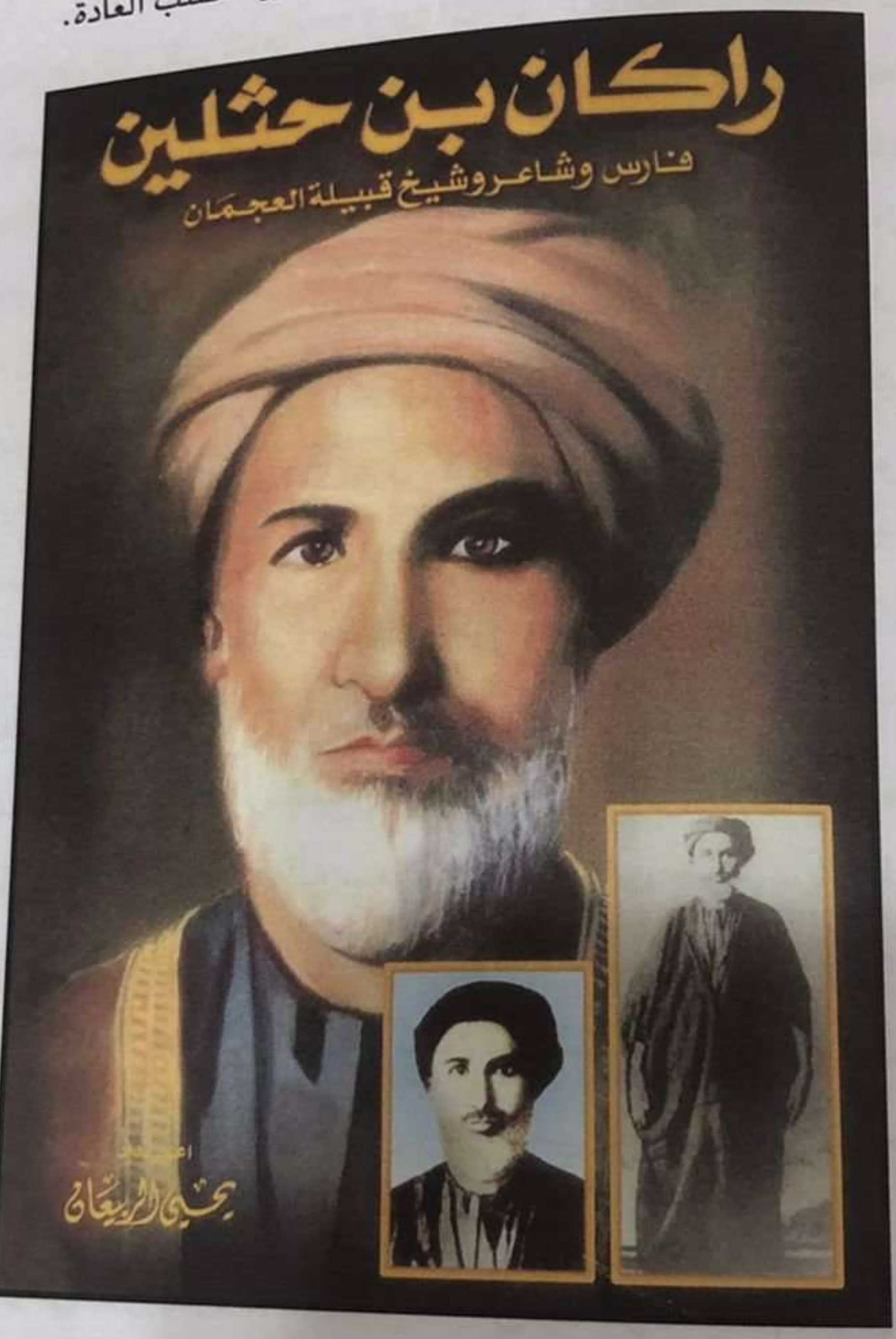
وجمع عبدالله رعاياه من الحاضرة والبادية، وخرج في شهر شعبان عام ١٢٧٧ هـ الموافق ١٨٦٠م، قاصدا قبيلة العجمان وهم في منطقة الجهراء التي تبعد عن مدينة الكويت حوالي ٢٥ كم، والتقى الفريقان في مكان قريب من البحر يسمى «خويسات» ودارت المعركة بينهما، واضطر العجمان للتراجع تجاه البحر، نظرا لضغط فريق عبدالله الفيصل عليهم، مما جعل فريق العجمان يتراجعون حتى نشبت أرجل جيادهم في الطين في مكان يسمى الخويسات وعرفوا العجمان أن هزيمتهم أصبحت حتمية، بسبب حصارهم في موقع خطير، حيث أصبح البحر خلفهم والعدو أمامهم، هنا صرخ راكان في جماعته بهذه الأبيات، وهو على ظهر فرسه:

يا سابقي وش ذا المضيق   جمعين والثالث بحر
والله لا بوج لها الطريق   لعيون براق النحر



واختراق صفوف المقاتلين بمهارة واقتدار، ونجا هو ومن تبعه وظهرو مع المطلاع شمالي الجهراء ولذلك سموه المطلاع، وكانت خسائر العجمان من القتلى كثيرة في هذه المعركة ولذلك سيمت بمعركة (الطبعة)، وبعد الانتصار الذي حققه الأمير عبدالله بن فيصل على العجمان، قام وهو في مكان المعركة بتقسيم الغنائم.

وبعد المعركة تفرقوا في الديار ومنهم من رحل إلى نجران، وأما راكان بن حثلين فقد رحل إلى البحرين، وبقي لاجئا عند آل خليفة واستمرت إقامة راكان في البحرين حوالي ٦ سنوات أما العجمان الباقين منهم من راح إلى نجران والباقين تفرقوا في انحاء الجزيرة العربية يصولون ويجولون فيها حسب العادة.



راكان بن فلاح بن مانع بن حثلين

شاعر وفارس وشيخ قبيلة العجمان

فترة زعامة الشيخ راكان بن فلاح بن حثلين لقبيلة العجمان

ولد الشيخ راكان في عام ١٢٣٠ هـ الموافق ١٨١٤م،(١) عندما قتل الشيخ فلاح بن حثلين «والد راكان» عام ١٢٦٢ هـ الموافق عام ١٨٤٥، خلفه أخوه الشيخ حزام بن حثلين «عم راكان بن فلاح بن حثلين»، وفي عام ١٢٧٦ هـ الموافق عام ١٨٥٩ م، وبعد أن أمضى الشيخ حزام بن حثلين حوالي خمسة عشر عاما، زعيماً لقبيلة العجمان، تنازل عن زعامته لابن أخيه الشيخ راكان بن فلاح بن حثلين، في عام ١٢٧٦ هـ الموافق عام ١٨٥٩م، بسبب كبر سنه.

وبذلك يكون عمر الشيخ راكان بن فلاح بن حثلين حينما تولى زعامة قبيلته، ستة وأربعين عاما، وقد توفي عام ١٣١٠هـ الموافق ١٨٩٢م(٢)، عن عمر يناهز حوالي ثمانين عاما، وبذلك تكون فترة زعامته لقبيلته هي خمسة وثلاثون عاما(٣).

الشيخ عجمي بن سعدون شيخ المنتفق عزم شيوخ العجمان على رأسهم حزام بن مانع بن حثلين ووجه آله سعدون سؤال إلى حزام بن حثلين يسألونه من أشد القبائل بالفروسية في وقت الحروب التي واجهتها فقال: كل القبائل فيهم شجاعة وكلٍ فيه حقه فقالوا: نحن نسألك بالله أن تخبرنا من يهمك ويزملك في وقت الحرب فقال: يهمني ويزعجني إذا قالوا ستتواجه مع سبيع لأنهم أشداء في القتال مثل ما قال راكان:

بني عمر في حربهم سم ساعه ... واليا هزعناهم شوي يعيون

(١) خيار ما يلتقط من الشعر النبط، عبد الله الحاتم ج٢، ط٢ ١٩٦٨ص ١٩٦، المطبعة العمومية، دمشق.

(٢) تقويم القرون لمقابلة التواريخ الهجرية والميلادية. صالح محمد العجيري. ط ١٩٦٧م

(٣) لقد استنتجنا التواريخ المذكورة أعلاه من عدة مصادر، ثم استخلصنا منها ما يفيد عن تاريخ مولد الشيخ راكان بن فلاح بن حثلين بشكل تقريبي، حيث ذكر ابو عبد الرحمن في كتابه وهو مصدر سابق.

عودة الشيخ راكان من المنفاء

عودة راكان من الاتراك بعد انتهاء سبع سنين بعد ما عاد وصل مضارب أهله وعشيرته أتاله راعي ابل في طريقه وسئله عن العربان الذي قدامه واجابه قائلا هذولا العجمان فقال منهو أميرهم قال هو الأمير فلاح ابن راكان الحثلين قال الشيخ راكان عسى العجمان مبسوطين منه قال الراعي هو من أبوه وأطيب حسب ما يقولون الناس.

فقال راكان اركب الذولول وحط في رقبتها شليله وانحر بيت الأمير فلاح وعط بصياح حتى يلتم عندك ناس كثير وقل أنا بشيركم بالشيخ راكان وعرفوا البشارة وانت الكفيل يا فلاح فقال راعي الابل هل انت الشيخ راكان قال نعم، انا ذاك فحب على رأسه وركب الذلول وراح وبشر فلاح والجماعة وجات العربان من كل مكان وتمت الافراح والعرضات لمدة أسابيع، وبعد ذلك ادارة السواف نحو الغربه وما حصل فيها فشرح لهم راكان ما كان حصل اثنا الغربه وبعد ما ارتاح قالهم هذه الأبيات فيم يخص الراعي الذي بشرهم به وسوف نوردها لكم مع ما حصلنا عليه من قصائده التي لم تكتب في الديوان الأول حيث ان حنا ذكرنا في الديوان الأول جميع قصائده وحكاياته وبعد ذلك حصلنا على هذا بالوقت التالي من الطاعنين بالسن من كل مكان لأنني احرص على البحث من قصائده وقصصه حيث انها ترقب عند المجتمع في كل مكان:

قال راكان بن فلاح الحثلين هذه القصيدة نحو الراعي قال فيها:

قاسيت أنا الغربه سنين طويله   الله يزينها من اليوم وخلاف
والثامنه شفنا الوجيه الجميله   اللي تبيع الروح في سوق الاتلاف
عجمان لابار العميل بعميله   وكل ذكر دينه يبي رد الاسلاف
اليا تعلو فوق خطوا الاصيله   حومه قنازعهم كما حومت القاف
وان كان لي قدرٍ وجاهٍ وحيله   وعند الرجال اللي يعرفون الانصاف
راع الذلول اللي جعلبه الشليله   اللي رفع بالصوت في راس مشراف
يبقى الجزا من كاسبين النفيله   اللي عطاياهم كبارٍ وتنشاف
وعاداتكم دفع العطايا الجزيله   ولاتنومن اللي يكثرون التحساف

وبعد ما سمعوا هذه القصيدة قال الأمير فلاح أنا متبرع له بثلاث من الإبل وقال من كان حاضر في المجلس يوم البشرا كل منا متبرع له بناقة واجمعوا له حوالي خمسون من الإبل وراح شاكرا لهم على ما فعلوا من رد الجميل نحوه وقتنا بعد ما كان يرعى مع الناس. واما من ناحية راكان فبقا مع عشيرته على ما كان عليه سابقاً بوصول ويجول حتى توفى سنة ١٣١٠ ودفن في جبل غربي الآحساء يسمى أبو غنيمة.



قال راكان ابن فلاح ابن حثلين هذه القصيدة بعد ما ابحرت به السفينة إلى الأسطنبول وبعد ما وصل إلى تركيا فسأله السجان حمزة الوكيل على السجناء عن عدد أيام رحلته في السفينة فقال له هذه القصيدة يشرح له الموضوع:

حمزة مشينا من ديار المحبين ... ولاعاد جانا من سنعهم علومي

مشو بنا العسكر لدار السلاطين ... في مركبٍ جزواه تُركٍ وروميّ

خمسة عشر يومٍ على الوجه مقفين ... ماحن نشوف الا السما والنجومي

واليا مشى المركب بدا الهم همين ... والصبر بالشدة علينا لزومي

والنوم يامشكاي مالاج في العين ... والقلب ياحمزة تزايد هموي

يالله ياقابل سؤال المصلين ... انك تروف بحالنا يارحومي

يارب ياعدال ميل الموازيين ... ياقابلٍ مني صلاتي وصومي

يامن له الدنيا ويامن له الدين ... يافارج الشدات في كل يومي

عسى مقابيل الليالي لنا زين ... انك تساعدنا بحظٍ يقومي

انك تبدل شدة العسر باللين ... وتفرج العينٍ ساهرة ما تنومي

وحنا بما يجري على العبد راضين ... نكافح الدنيا بقوْ العزومي

هيا اركبوا من عندنا فوق ثنتين ... وخلوا نجايبكم مع الدوْتومي

لازوعن بالوصف مثل القطاتين ... تبيٍ الشراب ولايعتها السمومي

واليا اصبحن كنهن جريد البساتين ... نحًال من كثر الحفى والرثومي

تلفي على ربعن عساهم عزيزين ... أهل الشجاعة كل ابوهم قرومي

يامن اليا رد البرى للمعادين ... لطامتن للي عليهم يزومي

يوم الخيانه ليتهم لي قريبين ... من فوق زلباتٍ تبوج الحزومي

واليا تعلو فوق مثل الشياهين ... مركاضهم يشبع وُحوشٍ تحومي

نوبٍ سلاطينٍ ونوبٍ شياطين ... أهل الشجاعه والكرم والسلومي

وصلوا على اللي وضَّح الزين والشين ... وشيد منار الدين واعلا الرسومي



وهو في المنفاء

هذه القصيدة للشيخ راكان بن فلاح آل حثلين في المنفى في السجن يسندها على حمره رئيس السجناء ويقول فيها:-

أخيل يا حمزة سنا نوض بارق ... يفرق من الظلما حناديس سودها(1)
على ديرتي رفرف لها مرهش النشا ... وتقفاه من دهم السحايب حشودها(2)
يالله يا المطلوب ياقايد الرجا ... يا عالم نفسي رداها وجودها
انك توفقها على الحق والهدى ... مادام خضرا ما بعد هاتف عودها(3)
وابدل لها عسر الليالي بيسرها ... وكل المشاكل فل عنها عقودها
وابرج لعينن لا أقبل الليل كنها ... رمدا وذارفها تغشى خدودها(4)
وكبدٍ من اسقام الليالي مريضة ... عليها من جمر اللهايب وقودها(5)
تقطعت الأرماس عنا ولا بقى ... إلا ودود دايم في وجودها(6)
حبيبي ومقصودي لعبده إلى عطى ... وهايب فضله ما تقيس مدودها
فيا حظ من ذعذع على خشمه الهوى ... وتنشا من أوراق الخزاما فنودها(7)
وتيمم الصمان إلى نشف الثرى ... من الطف وإلا حادر من نفودها
معا وجه سلفان إلى لاح بارق ... نحت له ولو هو نازح من حدودها(8)
يا مية هم مشعل الحرب إلى دنا ... حريب ورفت للملاقى بنودها(9)
حريبنا نسقيه كاس من الصدا ... والحبة الزرقا لكبده برودها
وان زارنا سبع يدور لغرة ... كفوفه دروع من فجايا صيودها(10)

---

(1) أخيل: انظر إلى

(2) مرهش النشا: البرق

(3) ما بعد هاف عودها: أي ما زالت حيه، لم تموت

(4) وأبرج لعين: أفرج - ذرفها: دموعها.

(5) اسقام الليالي: مصائب الزمان

(6) الارماس: الاخيار.

(7) تنشى: شم - زعزع: هب - فنودها: رائحتها.

(8) سلفان: جمع سلف، وهو الظعن المرتجل من مكان إلى مكان - نحت له: اتجهت في طلبه «البرق».

(9) بامية: من بني بام.

(10) فجايا: فجوات، أو مفاجأت - بمعنى جائنا بغرض الحرب - سبع: كتابة عن العدو الخطر - يدور لغر: يتحين الفرص.

عبينا لزوراته قراها اليا أقبلت وخطرنا على زيزومها اللي يقودها(١١)
وعقب الطمع ترجع سراياه كنها غيا جملة صفت عليها فهودها(١٢)
وتغشى قطى الخيل دمن لكنه صفق الدلي اللي عطاش ورودها
وان ثقل اللي في اللقا يروي القنا اللي لونيات السبايا سنودها(١٣)
زعجناه برقاب المطارق ورادته عرجا دوام للجراير ترودها(١٤)
فإن جر حربي علينا جريرة صبرنا عليه ايلين نقوى ردودها
واليا قوينا الرد نجزيه مزنة حمرا تزلزل في رهقها رعودها(١٥)
رعدها القهر ومصب الدرج وبلها وحدبن مقابيس البلا في حدودها(١٦)
بمذلقات الهند والشلف كنها اللسن سلاقي متعبتها طرودها(١٧)
كما مزنة أنشت على الجوف وأسبلت غثا سيلها يملا الحفن من نفودها
والأخرى على جوده غثاها لكنه صرايم زرع في ليالي حصودها
وراهن يوم يقصر الظن دونه حظوظ من الله وافقتها سعودها
غزو على البرة تذلهبنا الرشا وتقطعت عنا ملفق جرودها
وخشوم طويق فوقنا كن وصفها صقيل السيوف اللي تحشد جرودها
تولفت بدوان نجد وحضرها بإعدامنا قامت تجدد عهودها(١٨)
تولف علينا الذيب والنمر والفهد سباع علينا ولفتها ايسودها
جمعهم لنا ليث على الدرب جابهم فلا عاد نقوى لو بغينا ردودها
كفانا رب له الحمد والثنا علينا مدوده ليس تحصى عدودها
لك الحمد يا معبود والشكر والثنا وجيه على البيدا نساوي سجودها(١٩)

---

(١١) عبينا: أعدنا - لزوراته: هجماته - قراها: القرى في الأصل اكرام الضيف، وهنا يقصد الشاعر أنهم يصدون العدوان، حتى يصلون إلى قائد هذه الحملة فيقتلوه، كما يوضح المعنى من عجز البيت.

(١٢) غيا جملة: كأنها قطيع من البقر أو الغزلان - صفت عليها أحاطت بها - فهودها: جمع فهد حيوان مفترس.

(١٣) ونيات: بطيئات - السبايا: الخيل - سنودها: عونها.

(١٤) رادئة: قصدته - رعجناه: طعناه - أرقاب المطارق: السيوف - راداته: عادته.

(١٥) فلا قوينا نجزيه مزنة: فإذا قدرنا على الرد عليه - الرهق: الخوف.

(١٦) القهر: البارود - مصيب الدرج: الرصاص - الحدب: السيوف.

(١٧) السن سلاقي: السلاق جمع سلوقي، وهو كلب الصيد - ألسن جمع لسان.

(١٨) تولفت: اجتمعت.

(١٩) نساوي سجودها: بعضهم كتبها «نواسي».

ومـر يكفـوني مـذاريب ربعي   وأتاجر بنفسي واتنومس بزودها[٢٠]

إلا اليا شفنا عليهم هزيعه   من دونهم حمر المنايا نذودها

عسى جواد ما تعرج يصيبها   شبا مطرق يقطع ملاقي عضودها

وانا ذخيرتهم اليا دبرّت بهم   شعث النواصي والنشامى شهودها[٢١]

وملفى مسايير إلى جاو عينوا   قريشية يعبا مع الهيل عودها[٢٢]

مع منسفٍ وحايل اليا اقبلوا   لا علقت ما يحتملها عمودها

والا ردُومٍ منَ ورا الحجز نيها   تداوي بها الربع النشاما كبودها

وننثر عليها السمن زود وتعمد   لشواربٍ تروي القنا في هدودها[٢٣]

والى لفانا مجرم ضَدهً النيا   كنه بعيطا نابيات حيودها

إلى ضد حمله في متونه وزارنا   نسفناه عنه ايلين تبرا لهودها

وبالجاه نرخص غالي المال دونه   ووراه سيوف مرهفات حدودها

نقلّط للعُقّال بالعقل مثلها   ونعبا لعيلات المقرّد قرودها

ومن دور العليا نجازيه بالرضا   ومن دور القصيا نلقيه كودها

لينه يبدل زجرة الهدر بالرغا   وقومه تكثر لطمها في خدودها

هذي عوايدنا بهاذي ومثلها   ونفس الفتى لا بدها من لحودها

ولاهيب فعل من يدينا بديعه   سوالف رجال خلّفتها جدودها

وصلوا على خير البرايا محمد   ما لعلع القمري وما هب نودها[٢٤]



---

(٢٠) أتاجر بنفسي: أتاجر بعمري - اتنومس: أحس بالفخر والسعادة.

(٢١) وأنا ذخير لهم: أنا ذخرهم وعونهم في لحظة الهزيمة، عندما يفرون من المعركة - شعث النواصي: الخيل - شهودها: الحاشم في كتاب - خيار يلتقط - كتبها «سنودها».

(٢٢) ملفي: المكان الذي يلفي «يصل» إليه الضيوف - قريشية: قهوه - يعبا: يجهز ويضاف ويعد.

(٢٣) ننشر عليها السمن: نصب عليها السمن - الشوارب: من أجل شوارب رجال شجعان.

(٢٤) البعير: يهدر في لحظة الغضب، يرغ في لحظة الاستسلام.

قال الشيخ راكان هذه القصيدة بعدما كان يحلم بصديق له واسمه عجيان وعندما افاق من نومه لم يجد صديقه فأنشد هذه القصيدة يقول:-

يا الله يا عـلام كـاين ومـا كـان ... ياواحـد كل امتـه يرتجـونه

تفـرج لمن هو بين الاتراك منهـان ... من غيـر قاصر دارهم لي مهونه

ودي بشـوف ديار مـروين الاسنان ... أهل الشـهامـة والوفا والمعونة(١)

أفـعـالهم مـا هي بزور وبهـتـان ... فـعل شـهيـر والعرب يذكـرونه

الله يسـقي داركم يا عـجـيـان ... وبل من المنشـا تكاشف مـزونه(٢)

أسود عـريضٍ ريض له تحنحان ... كن الهنادي سلِلَت في ركـونه(٣)

من حـومة النقيان لا حد قصوان ... تسـبل همـا ليلة ويسـود لونه

ويسقي من العرفا ليا جو سوقان ... والصلب حيث إن لا بتى يدهلونه(٤)

ديرة بني عمٍ على الخيل فرسان ... والضيف لاجا دارهم يكرمونه(٥)

حـامينها بقديمين صنع نجـران ... شلاَّع مـا يبرن الاطبـاب كـونه(٦)

وحدب تقص الراس من حد الامتان ... يقـضي بهـا الديان باقي ديونه

بأيمان قوم لا احتمى الهوش فرسان ... والضـد لو هو نازح يا صلونه(٧)

جـلاَّبة للروح لاثار دخـان ... والروح لوهو غـالي يرخـصونه

كم شيخ قوم طوحوا به بالإيمان ... خلوه في الميـدان يطرخ زبونه(٨)

ومن زان حنا له على الزين خـلان ... يأمن وحنا بالعـهـد مـا نخونه

وليـا نوانا بالقـوامـات خـسـران ... يبطي سهير ما تغمض عيونه(٩)

وصلاة ربي عـد هتـاف الامـزان ... لمحمـد اللي منهجـه يتبعـونه

---

(١) مروين الأسنان: بمعنى مروين رؤوس الرماح والسيوف من دماء الأعداء في المعارك.
(٢) عِجيان: صديق للشيخ راكان من العجمان - تكاشف: تلتمع فيه البروق.
(٣) ريض: متمهل، بطيء - تحنحان: هزيم الرعود.
(٤) حيث إن: لأن - لا بتى: جماعتي - يدهلونه: يأتون إليه.
(٥) شلاع: قطاع - الأطباب : الأطباء - كون: اصابته.
(٦) وحدب تقص: سيوف تقطع.
(٧) لا احتمى الهوش: إذا حميت المعركة - الضد: العدو.
(٨) يطرخ زبونه: تهز الرياح ثوبه بعد أن سقط جثة ميتة.
(٩) وليا: إذا - القومات: الشر أو الحرب.

مراجع القصيدة:

❖ ديوان بن فردوس - مصدر سابق - ص ٢٨ , ٨٣

هذا الشيخ راكان بن فلاح بن حثلين يوم كان في سجن الاتراك لاحظه المقهوي في ذات يوم مكسور الخاطر مشغول الفكر فراد يلفت نظره حتى تروح عنه الغيوظ الدائرة بافكاره فقاله المقهوي الذي هو مسميه خليف قال ما تشوف ذا الغزلان الذي مرت عليك يا بو فلاح يعني بنات الاتراك فرفع راسه ولاحظ ما ذكر له المقهوي فقال هذه القصيدة:

يا خليف انا قلبي همومه تعوقه عزيل لقلب مولعٍ جاه ما جاه
صحيح قلبي كل زين يشوقه غرورٍ دلوهن دالهن زان معناه
قلبي كما طيرٍ تتله سبوقه يبي العشا ومجود الطير مرخاه
على بني عمٍ دبشها تسوقه ويلي عليهم والحق الويل ويلاه
لا قالوا الصمان ناضت بروقه من هجرناتي بالمدلل ونرعاه
بجمع حديد ما تعارض طروقه دايم طروقه من قديم مخلاه
لهاج جزلات الجما هي غبوقه وكم شيخ قومٍ ضاري الجمع يا طاه
تسمع مغردة السعد في وسوقه والموت يلقى في شباته وبتلاه
هواشمٍ شبل الضرايا نعوقه لازم كبير القوم تكثر ضحاياه
بسيوفنا الحد المطرف نذوقه لا هيب نرعا به على كل مجهاه
وقصيرنا يامٍ ولا حن نبوقه على الكرامه لين تقفي رعاياه
ونشل منه اللي ثقيل غموقه ومن بينا يغلط على موخر الشاه
ويا الله يا اللي ما حدٍ صار فوقه افرج لمن مثل بعيدٍ دناياه
قدلي وانا راجي سرايع فروجه ولا نرجي الا نو فضله وحسناه
خلص نشب عقد عراضٍ حلوقه اشوف من فرقاه ما به مناجاه
الا ان يجذ الله مجامع عروقه ان رادفك طواه وان راد خلاه



قال هذه القصيدة الشيخ راكان بن حثلين يوم كان في سجن الاتراك حين قدمو له صحن فيه اخيار وهذا أول مرة يسمع اسم اخيار وتعجب من الاسم وتهيض بهذه الأبيات ويذكر فيها المختارات الذي هو يرغب فقال هذه القصيدة:

يا الله يا معطى العطايا الخيارا ... يا معطى الجنه عبيدك عن النار
ويا الله يا خلاق ليل ونهارا ... متعاقبات دب الايام سيار
الياغاب شمس اليوم بين سمارا ... والليل يظلم وانحشك شوف لابصار
واليا طلعت شمسه وبان النهارا ... والناس تسعى بالدلايل والانضار
قالوا خيار وقلت ما هو خيارا ... ولا فيه خيار كون زينات الاثمار
خيار الملا في الملتجى في الزيارا ... محمد نبي الله ناتيه زوار
وخيار البيوت كبارها واصغارا ... تزور بيت الله حجاب عن النار
وخيار السبايا مسرجات المهارا ... لا روحت مع اول الخيل عبار
وخيار الاباعر طيبات الابكارا ... وخطوا رجوع باول الذود معطار
وخيارتي ربع قروم شطارا ... يفرح بهم قلبي الياصار ماصار
لاطار ستر مخبيات العذارا ... ولياشبك صوت الزقاريد والثار
ولياتعلوا فوق قب تبارا ... فزعاتهم تجلى عن الكبد الامرار
وما قلطوا الضيف كثر العذارا ... والكل منهم يكرم الضيف والجار
وصياني فيها الشحم والفقارا ... ودلال فيهن اشقر البن وبهار
وانا لقيت خيار بيض العذارا ... ماها زهاراع الرداسر واجهار
ابو قرون كاسياته نثارا ... متحدر من فوق الامتان نثار
وحجيجه مثل القلم يوم سارا ... بين الطلاحى يصبغ الحبر وانسار
والعين عين موحشات الحرارا ... والحر الاشقر لا برق الريش عفار
وبريطماته كالبريسم صغارا ... شبه الحرير اللي على الصدر بزرار
وثنيواته كاللوالو عفارا ... مثل البرد وان نهلته مزن الامطار
يا شبه ريم لاجفل واستذارا ... يشبه لريم مرتعة عشب الاقفار
وصلات ربي عدد مل الزبارا ... على نبي داس غبات الاخطار

قال الفارس المشهور شيخ قبيلة العجمان راكان بن فلاح الحثلين بعد ما كان في المنفى واستغرب من الوضع الذي كان فيه في غربته بعد العز والجاه بين عشيرته فهو يمثل ذلك بهذه الأبيات:

يا مال فرقا العين صرنا دراويش   الكل منا خبـزته في يمينه
ما عاد به دله ولا عاد به عيش   ولا عاد به فطحة خروف سمينه
أمسِ وانا مِقدم ارجالٍ مداغيش   واليوم صرنا للعساكر رهينة
بالمكر والحيلات طَوَّق بنا الجيش   ما هوب في الميدان خدعه لعينه
وقعت انا بيدين حمر الطرابيش   هيهات لو اني عرفت الرطينة
يالله يا منشي القنوف المراهيش   ربٍ كريم وعادنا مرتجينه
يروي كبودٍ مضميات معاطيش   مع الضما يا خليف باتت حزينه
اليا تعلوْ فوق قبن مشاويش   بايمانهم حدب السيوف السنينه
حومة قنازعنا كما حومة الريش   كم شيخ قومٍ في اللقا ساهجينه
لا صار من بين القبايل تناويش   مركاضنا كل الملا عارفينه



وهذه الابيات قالها راكان بن حثلين عند انتصاره على الفارس الاسود فارس الاساقفه وتغلب عليه باختطافه من على ظهر جواده وتسليمه للوالي التركي اسيرا فقال هذه الابيات يسندها إلى سعود بن فيصل آل سعود:

يا بو هلا ليتك تشوف   حطوني العسكر نظام
يقودني قود الخروف   العسكري ولد الحرام
استرهق الباشه بخوف   تسهر عيونه ما ينام
طلبت مِنَّه بمْعروف   في ساعةٍ ما من كلام

برزت انا بين الصـفـوف كنـي مع صـبـيـان يام

جيتـه على مـثـل الشـفـوف بغـى الـهـزيمه والسـلام

لحظات والعـبـد مـخطوف وربعـه غـدو مـثـل النعام

عليـه يصـفْـقن الكفـوف نـهـارهم كنـه الظـلام

مـركـاضنا تـرفـيـه انوف نفـرح اليـا ثـار العَـسـام

والعـود داربْ ومـعـسـوف لا ركـب وانشـق الكـمـام



قال الشيخ راكان هذه القصيدة بعد عودته من منفاه وهو في طريقه لبن رشيد محمد العبدالله الرشيد

يا الله يامـخـرج من المكرهيـه مـدك ومعروفك وفضلك كفاني

يا عـالم أسـرار علينا خـفـيـه يا واحـدٍ مـاله شـريكٍ وثاني

ياراكبٍ حـمـرا تبـوج الثنيـه من جيش يام ومن ضرايب عماني

يافـاطري ذبي خـرايم طمـيـه يوم ازبعرت مثل خشم الحصاني

ذبي طمـيـه والرياض الخليـه تنحـري برزان زين المبـاني

خبي خبيب الذيب معجر هديه لا طـالـع الـزيـلان والـلـيـل داني

تنحـري لطام خـشم السـريه فـرز الوقـا لاجـا نهـار الوحـاني

مـحـمـدٍ يلزم علينا مـجـيـه قـبل البعيد وقبل الأقصى وداني

تباشروا بي عقب سابع ضحيه وأنا علي ابرك ليـالي زمـاني

وأنا قـضـيت اللازم اللي عليـه الازم اللي مـا قـضـاه الهداني

وتذكُـر المشـحـون ديران حـيـه مِـسْـو احـبـال أكـوارها بالمثـاني

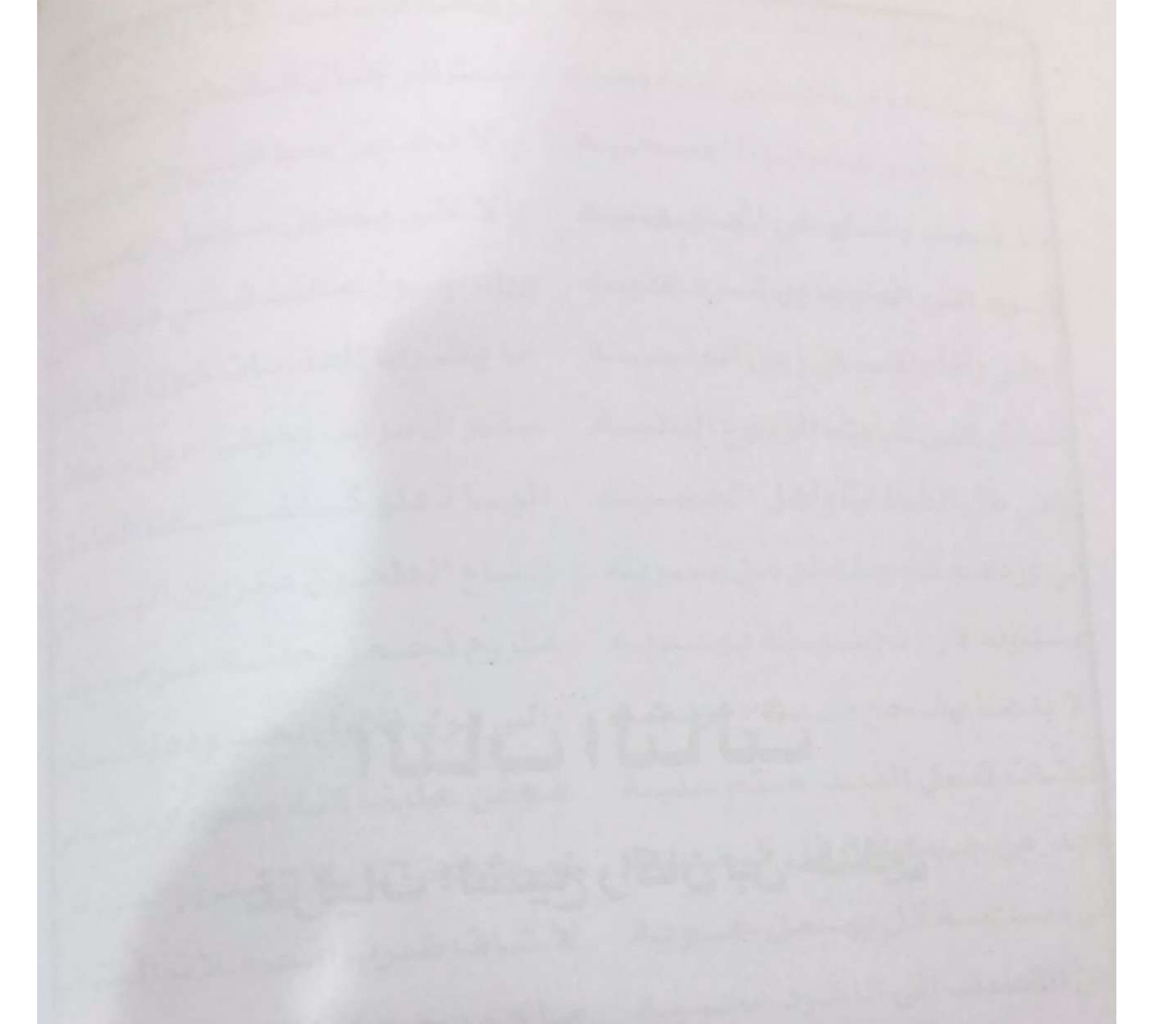
الجـدي خله فـوق ورك المطيـه بنحـورها يبـدي سهيل اليمـاني

نبغي ندور طفلةٍ عسوجيه	ريحة نسمها كالزباد العماني
لي صاحبٍ مانيتي عنه نيه	بنت الرجال مقلطين الصياني
ليته صبر عامين وألا ضحيه	وألا تخبر صاحبي ويش جاني
أما قعد راكان في المهمهيه	وألا لفى يصهل صهيل الحصاني
أشره على الطيب ويشره عليه	وراه جوزً عشقتي ما تناني
روحي وأنا راكان زبن الونيه	ما يشرب العقبات كون الهداني
أشفق عَلى شوف الربوع الدنيه	سقم الحريب وهيف حيل سماني
ربعي هل العادات وأهل الحميه	اليا تعلو كاضمات العناني
في وردهم كم جند لوْ من سريه	وساع الطعون مكرمين اليماني
عدونا لازم نجيه بهديه	ملزوم نجعل حلته مرمهاني
ولا بدما يفجع صباحٍ بهيه	والى بري الاول نعوده بثاني
شتًات شمل الضد حتمٍ عليه	فرض علينا كنه صوم ارمضاني
لابد من جمع ايزرفل كميه	جموعنا تاطا الغبى والبياني
في ساعةٍ كُلٍ يهمل خويه	لا شاف ضرب امصقلات السناني
ومن القطيف إلى النفود محميه	ما هو يجيها إلا خوي وعاني
والصدق يضهر من حباله رديه	والكذب يقطع من حباله متاني
وقولٍ بلا فعلٍ يعودً خطيه	وقولي على صدق وفعلٍ بياني



الباب الثالث

غزليات الشيخ راكان بن حثلين



أبا المعارف

إن الشيخ راكان بن فلاح بن حثلين سمع رجلا من جماعته، يدعى أبا المعارف يتغزل بقصيدة منها(1) هذه الأبيات:

اليوم ما شفنا من الحي مخلوق ... ما شفت من كنه ظبي البياحي(2)

يا من شعب قلبي إلى أقبل مع السوق ... عليه من دل الهوى والمزاحي(3)

السحر بعيونه إلى لجلجن فوق ... ومبيسم فيه الشراب القراحي(4)

فرد عليه الشيخ راكان بن فلاح بن حثلين بهذ القصيدة:

يا أبو معارف هضتني وأنت مطفوق ... قَزَيْتْ عن عيني لذيذ المراحي(5)

إن كان هو همك من الناس مخلوق ... ما همني لو كان زينه فضاحي(6)

الهم والله لابة سَنَدواَ فوق ... دونك منازلهم عفتها الرياحي(7)

يازينهم لا استجنبوا كل صعفوق ... يتلون براقٍ ورا الصلب لاحي(8)

لا صاح صيَّاح ورا طارف النوق ... تركب على حيل حداها الصياحي(9)

إلى لحقنا لا أول الخيل مفهوق ... ياطن شخانيب الوعر والسماحي(10)

نطعن لعين اللي زها عنقها الطوق ... كم خَيِّرٍ بين الحفيفين طاحي(11)

منهن تقلد خافق الريش وسبوق ... كاسٍ نواحيها سبوق الجناحي(12)

تلقى الحمر في مقدم العود مرشوق ... مغطي مقاديم الغلب والنواحي(13)

❖ ❖ ❖

---

(1) العجمان وزعيمهم راكان: مصدر سابق ص190-194.

(2) البياح: جمع باحة - بمعنى ساحة. ما شفنا: لم نَرَ.

(3) شعب قلبي: شغل وجداني وسكن قلبي.

(4) الشراب القراح: الماء العذب.

(5) يا ابو معارف: اسم رجل - هضتني: أثرت اجزائي - قزيت: أبعدت - مطفوق: متعجل، متسرع.

(6) في صدر البيت: يرد الشاعر على أبو معارف الذي يشتكي من فراق محبوبته. في هذا البيت يذكر الشاعر الهم الذي

(7) سندوا فوق: اتجهوا، وساروا في طريق مرتفع،

يعانيه بعد أن «سند» أصحابه متجهين إلى نجد، بعد أن تركوا منازلهم تعبث بها الرياح.

(8) لا استجنبوا: جانبوا، يتلون: يطلبون.

(9) حيل: خيولهم تلقح - طارق النوق: الابل البعيدة.

(10) شخانيب: أطراف الحصا الحادة البارزه - السماح: الأرض السهلة.

(11) كم خير: كم رجل كريم - الحفيفين: الجمعين - طاح: سقط مقتولاً.

(12) تقلد: أخذ واستفاد.

(13) الحمر: الدم - العود: هنا بمعنى الرمح - مرشوق: منثور.

قالها الشيخ راكان بن فلاح بن حثلين، وهو في مجلس ماجد بن حمود الرشيد.

عـزى لقلب مـا تقـضت شطونه لو قلت زلت عـبـرةٍ جا بدلها[1]

واخلي اللي في مـحاجـر عيـونه خـيـل مـشـاهيـر تطارد باهلها

اتلى العـهـد به يوم قـفت ظعـونه يم النفود وحـد مقطع سهلها[2]

يا هل مـراديم النضـا اللي تجـونه ردوا سـلامي أنا فـدا اللي نقلها



قال الشاعر الشيخ راكان هذه الأبيات يخاطب بها السعود الفخم الأول قال فيها:

البـاردة يا سـعـود هذه بداله هذي سـوات اللي اليـام يحـربون

كله لعـينا اللي خـذيت دلاله يا سعود يومنتو عليها تهرجوم

لولا سبـاق الخيل خذنا جلاله مـيـر علوى دونهـا مـا يطيعـون

خـاليـهم يركض علينا الحـاله يا ظفـرهم لعلهم مـا يثنون

---

(١) زلت: أنتهت.

(٢) يم: ناحية.

مراجع القصيدة:

❖ خيارها يلتقط من الشعر النبط - مصدر سابق ص٢٠٠-٢٠١.

❖ العجمان وزعيمهم راكان - مصدر سابق ص٢٥٣-٢٥٤.

(٣) ديوان ابن فردوس - مصدر سابق ص١٩٠.

(٤) من اغرب التشبيهات لوصف تأثير العيون.

غزاليات الشيخ راكان بن حثلين

قال الشيخ راكان هذه القصيدة أثناء معركة الطبعة وقال فيها:

العذر ياغض النهد ضبي الأفجاج ... يابو قرونٍ مثل وصف الدبابيس

جونا هل العارض مع الصبح لجلاج ... والكثر بذ مدورين النواميس

يشدون هيضات الدبا حين مافاج ... ركنٍ كسب والركن الآخر مفاليس

عيناك ياالصفرا ذبحت ابن فراج ... كله لعينا وقفتك بالمناييس

خليت دمه بين الاضلاع زعاج ... بشلفاً حدتها كف سبر العراميس

عيناك ياعَودٍ غدى ذيك الامواج ... اقضاك الدويش وخل عنك الدنافيس

من كف ولدك يوم ولد الردي ماج ... واسباب ماخفه ذخير المقابيس

واللّه لو ان لك مع الدرب منهاج ... ان قد نوقف موقفٍ مابعد قيس

وأيضاً قال راكان هذه القصيدة الغزلية:

البارحة ماهملجن الحبايب ... والجفن جاء علمٍ من النوم قزاه

اعوي كما ذيبٍ عن الجو هايب ... الصبح جاه ودُقم الأشداق تنحاه

عليك ياراعا الهروج العجايب ... اللي كما اللولو تليعج ثناياه

ونهود من تحت الثياب اللبايب ... والساق دملوجٍ على جال مسناه

والراس فوق امتونها كالرطايب ... يعبالها الريحان لو غلي مشراه



ومن القصائد الغزلية للشيخ راكان قال:

فلاح يامشكاي حالي تشوفه عقب الجسامه غادين مشنواني
على عشيرٍ كاملاتٍ وصوفه عوده يشادي ليّن الخيزراني
اليا وقف كنها تمزع نجوفه واليا مشى كنه من الحيل واني
حديثه احلى من حليب الخروفه واحلى من السكر ودر السماني
واحلى من الشي شوي الطروفه واحلى من الماء فوق كبد الضماني

❖ ❖ ❖

وأيضاً قال:

يامل قلبٍ في ضحى اليوم مشطون هم شطن قلبي عن اللي يبونه
على شبيه غزيلٍ فارق اللون حال السراب ونايف القور دونه
على الذي كنه من الشاخ مازون كن الذهب الاحمر تليعج قرونه
حسبت جيراني بها مايعيون ومن ضن ضنٍ بالعرب يخلفونه
وانا لهم درعٍ على المتن مكنون واليا تعدى ضافياتٍ ردونه

❖ ❖ ❖

وايضا هذه القصيدة لشيخ راكان يومه كان في البحرين عند ابن خليفة على حشمه وكرامه قال فيها:

القلب عند السريع جرونه في روشن عقب الوجيه المسافير
والبيض عقب رجالهن يدهلنه ويوسعن صدورهن بالتسايير
مريم كا القايد وهن يتبعنه مثل العنود اللي ترب الدعاشير
وعزي لمن بيض الصبايا كونه اللي سطابه حب بيض القنادير
تهيا لمنهو يلحق العود فنه خيال دق ابكارها والمصاغير
يا طول ما حن يا زبون المدنه سلفان فينا يذهبون المداوير
والبيت خمس والخدم يدرجنه يا كثرتوه ربط خيل المسايير
لا صاح صياح وراء المال جنه ازراج بالفرسان قب عياطير
واليوم دوك بيوتنا قابلنه بين الرفاع وبين ريف الخطاطير

وبعد ماعاد الشيخ راكان من المنفى قال هذه القصيدة:

أنا حبيس الروم مالي معزي — يارب تفرج هم كل امتوازي

الحمد الله يوم جينا بعزي — فعلٍ قديم وزايده بمتيازي

لا واهني من شاف راسه يهزي — من فوق ماتدني بعيد المقازي

نلفي على اللي لابسٍ ثوب قزي — متحرين لي مع طريق الحجازي

ابو ثمانٍ كنهن حب رزي — قامت تلاعج بالوصايف قزازي

ابو نهودٍ كنها بيض وزي — والا الزبيدي في فياض عزازي



وأيضاً قال:

ياونتي ونت خلوجٍ تسوفي — على مكان حوارها تِعْول عوال

لبو دليقٍ فوق متنه صفوفي — راعا أشقرٍ متثنيٍ كنه حبال

في عينه اليمنى صفوفٍ وقوفي — وفي عينه اليسرى ثمانين خيال

كن القلايد في نحرها شنوفي — في لبتٍ كنها قراطيس عمال

وكن الردايف لاقفتها شفوفي — تشبه بواكيرٍ تحنى الجُهال

ان قلت ديانٍ فلاهوب يوفي — واما الحديث الزين كلن بيكتال



قال الشيخ راكان هذه القصيدة يتهجى بها:

البارحة ونيت والسد منباح ... ونت كسيرٍ في صليب العضامي
صوت الرعد هيض علي فايتٍ راح ... وابديت سدي في طويل العدامي
مزين شبوب الرمث والبال منساح ... وشوفت مسايير تدور العلامي
ضوٍ تحدث فوقها كل مزاح ... ربعٍ على عسر الليالي كرامي
وخيلٍ كما وصف الدبا يوم ينزاح ... كنجوخ أهلها ديدحان الوسامي
كم خيرٍ في ملتقى خيلنا طاح ... الليا انجفى باللبس ماعاد قامي
واليوم ياقلب الخطا راح ماراح ... راحت وباقيها سوات الحلامي



وأيضاً قال الشيخ راكان هذه القصيدة بعد ماشاف ضعون أهل معشوقته مارين فطال شبحه في سنعهم وينظر إلى اليمه التي يقصدونها وقال فيها هذه القصيدة:

الله من قلبٍ غدى فيه تفريق ... يتلي ضعون مبعدين المناحي
قسمٍ بتغريب وقسم بتشريق ... والقسم الآخر مادرِي وين راحي
قام يتقلب فوق روس الشواهيق ... تقبل وتقفي به هبوب الرياحي
يازوع قلبي من علاوي المعاليق ... زوعة خفوق الطير صافي الجناحي
لي صاحبٍ مافتق البيت بيويق ... ولاعذبه طرد الهوا والطماحي
أبوي ياحامي عقاب المشافيق ... لاقلطو بقفيهن بالرماحي
يازبن هجنٍ قدين بالمساويق ... تلقى لها قدم المناره مراحي
والحيل عنده علقن بالمشانيق ... حيل الغنم مع مسمنات اللقاحي
سوقوا بها شقح البكار الملاهيق ... مثل القنوف اللي بها البرق لاحي
ترالها رجالٍ قرومٍ مطاليق ... كسابت العليا طيور الفلاحي

فلما سمع الشيخ فلاح ابن حثلين قصيدة ابنه راكان في معشوقته من بنات كبار آل معيض فجمع كبار الشخصيات من ربعه فذهبوا إلى ابن عمها الذي محيرها فحلوا عليه ضيوفا فعلهم كرامة فامتنعوا لا يأكلونها إلا ان يلبي طلبهم فقال اكلوا كرامتكم وحاصلن لكم ماجيتوا من أجله فبعد ذلك أعطاه الأمير فلاح فرسٍ أصيل من أخيار الخيل الاصايل وامتنع من أخذها فقال الأمير فلاح إذا لم تقبل ما عطيناك فلن نقبل ماعطيتنا فبعد ماشاف الأمر أن لابد منه فوافق على ذلك فقال فلاح إلى إحدى جماعته من يذهب قبلنا يبشر راكان بمعشوقته:

يامن يبشر بريش العين راكان	**حنا طلبناها وكمل نشبها**
امرٍ تسهل بين ذربين الايمان	**هذاك يعطيها وهذا طلبها**
مايستوي في البيت نايم وسهران	**تكثر نجوم الليل للي حسبها**
لاصرت زعلانٍ فنا صرت زعلان	**فلا تلام النفس فاللي عجبها**
من حشمتك سقنا طويلات الاثمان	**بنت الحصان اللي طوالٍ حجبها**



وفعلاً أخذها الشيخ راكان وانجبت منه الشيخ فلاح ابن راكان...

عزيزي القارئ حصل جدال بين بعض من الناس عن خوال الشيخ راكان بن حثلين فيقول البعض، أن خوال راكان الدواسر، والبعض الآخر يقولون أن خوالة آل سليمان، ونود أن نوضح لكم عن صحة خوال راكان وهم:

آل سليمان وتحديداً من آل فهيد من آل حمرة (وخاله صاحب الخلا وأمه دليل) ويثبت ذلك قوله بلسانه عندما ذهب ليخطب بنت حسن بن حشه آل سليمان فاعترض عليها ولد عمها سيف بن سعيد بن حشه فاعتذر سيف من الشيخ راكان قائلاً انه قد حصل بيني وبينها نزاع وحلفت يمين أنها لن تعرف أي شخص مادمت على قيد الحياة ولك الحق إذا علمت انني تركتها لشخص آخر غيرك فقال الشيخ راكان بعدما رجع منهم هذه الأبيات التي توضح أن خواله آل سليمان:

على ذلولي رحت أنا اليوم خطاب ... وعيا ابن حشه بالمَره ماعطاها

أحسب خوالي مايردون لي جاب ... حمولتن ما هيب تظهر انساها

من دونها سيف تركع بمشعاب ... وعاد آل غايب وآل حسنا وراها



هذه القصيدة الغزلية للشيخ راكان بن حثلين يخاطب فيها إحدى بنات شيوخ العشائر قال فيها:

يا زين هولي عندكم ودواجي — ولا فلالي عندكم ود واروح

انت الذي تاخذ على البيض تاجي — بعقلٍ ومنطوقٍ وخد كما الضوح

كونك خطير ما نفعبه علاجي — وانت علاجي يا الحلو يامنا الروح

حطيت بي كون على القلب لاجي — ونشهدنك صرت للقلب ذابوح

يا زين قلبي صار مثل الزجاجي — أونست في قلبي كما وهج الفوح

اتعبتني واشغلتني بنزعاجي — وانا احسب اني دوم لصيد طاروح

الفكر منك صار فيه ارتجاجي — مهما تعذر ياالغضي منت مسموح

يا ليتني وياك في حق عاجي — في سنة الله ننعش الروح بالروح

قد لي وانا لمغيزل العين راجي — عيني لها عين الوحش لاظهر اللوح

عطني صحيح الهرج مابه مناجي — اتعبتني يا زين من غير مصلوح

❖ ❖ ❖

فعندما قال راكان قصيدته الغزلية وسمع عنها حسن بن مطلق من أهل القصيم قال هذه القصيدة، قال فيها:

باللّه ردو روس عوس المساجي — مقدار ما يصفي من البن مفيوح

حتى احكم لي سلام بلاجي — ما دام لي صندوق الأفكار مفتوح

واليا مشيتوا بحفظ ربي وراجي — في جيرة الله عن نظر عين مشفوح

واليا مشت طوعاتكم بندراجي — مصباح ثالث عنكم نطاع مشيوح

نصيتها سيدي وصيرف فراجي ... ابو فلاح الشيخ من سلسلة نوح

قيدوم يام باللقا يوم صاجي ... خلا الفحول الصايكة تتبع الصوح

بعثت جرح بين الأضلاع لاجي ... متعسر يا ذرب الأفعال ذابوح

يومك المصقول الترايب تناجي ... في غفلة الحساد تومي بشالوح

تقول هولي عندكم ودواجي ... ولا فلالي عندكم ود واروح

البيض مع شرواك ماله علاجي ... يقضن حوايجكم على غير مصلوح

لا قال يا راكان واخلف مراجي ... قلت امنعن لاتشلعن قال مذبوح

يا بو نهود مثل حق ابعاجي ... مالك بقتلي يا اتلع الجيد مصلوح

اوصيك يا سيد المها بالعلاجي ... وان جاك قله مثل ما قالي روح

حلوك تبدل وانحرف عنك ماجي ... واعذر وسامحني وساعد على النوح



الشيخ حزام بن مانع بن حثلين عم الشيخ راكان كان فارسا مشهورا ويقاد بجواده في كل معركة حتى لا يرمي بنفسه على القوم المقابلة لأنه يفقد شعوره من شدة شجاعته، كان العجمان جالسين عنده كالعادة وقالوا لو كنت تجيد قول الشعر مع فروسيتك وشجاعتك لاشتهرت أكثر من ذلك، فقال أنا لا أعرف القصيدة ولا أعرف (دي دي من دي دي) انما أعرف السيف شومان اقطع به رؤوس الفرسان.

راكان وفرسه الدهما

أهدى الشيخ بن حثلين الدهما على حاكم البحرين أحمد الخليفة بعد كرمه له وحسن المعاملة، وبعد فترة قصيرة حصل عندهم لزز للخيل ليختبروا الدهما على ما سمعوا لها من صيت مشهور ومحبتها عند راكان وبعد ذلك وصلت الخيل والدهما لم تصل إلا آخر الخيل وبعدها قال ابن خليفة يا راكان الدهما مقبولة وموفره ثم قال الشيخ راكان مادام الشيوخ اسمحوا منها فاعتبرها عطية منهم فأخذها العبد وذهب بها إلى مربطها ومضى عدداً من الأيام وحصل لزز ثاني للخيل، ثم قال الشيخ راكان اسمحوا لي أن ألز الدهما مع الخيل في هذا اللزز ثم قال الشيخ ابن خليفة مسموح لكن لا أظن فيها خير فركب راكان عليها وذهب إلى ميدان اللزز وبعد ذلك بلحظات أتت الدهمى أمام الخيل بمسافة بعيدة فقال أحمد الخليفة صحيح الخيل تعرف راكبها وقال راكان هذه الحداه...

يا سـابقي حـقي عليك رفـع المعـنـق والـشـلـيـل
وانتي بعـد حـقك علي أثـنـي اليـا هـاب الـذليـل

وبعد ذلك بقت الدهما في ملك الشيخ راكان وطلبها منه عبد الله بن فيصل ولكن رفض الشيخ راكان ولم يرخص بالدهما لأي شخص فقال هذه الحداه:

يا حـيف ياولد اليـمـام يـبـغي من الحـمـرا قـود
أبغي اليـا انشق الكمـام ليـنـي عـلا مـثـل الفـهـد
اليـا أقـبـلت فـرسـان يـام بـنحـورهم مـالي صـدد

وظلت الدهما في ملك الشيخ راكان حتى ماتت في الجوافير في ديار المره حيث انه رثاها بقصيدة طويلة مبداها هذا البيت:

البـدو يا خـالد نووْ بالمحـالي وأنا ثمـر قلبي قـعـد بالجـوافـيـر
يبـغـون براقٍ سـمـر له شـعـالي تصبـح قنوفـه قب سيله مـزابيـر

هذا الشيخ راكان بن فلاح زعيم قبيلة العجمان في الماضي ذهب هو وابنه لقضاء حاجة وكانوا في ضيافة جماعة ورجالهم غايبين، واستقبلتهم ابنتهم ولم تعرف الشيخ راكان فأمرته بتصليح القهوة لخويه الولد معتقدة أن الولد هو الأمير فوافق الشيخ على الطلب، فقال ابنه أنا اللي بصلح القهوة فقال الشيخ راكان لابنه أنا مأمور علي وأنا اللي بصلح القهوة، فصلح الشيخ القهوة والقصيدة فقال فيها:

ياهيه يالمجمول مدقوق الألعاس	يازين ياللي في كفوفك رغاميش
إن ردتني يازين للبن حماس	أحمس وأدقه في كبار المهابيش
وإن ردتني حطاب قرب لي الفاس	وإن ردتني حشاش سيد الحواشيش
وأمرتني يازين وأمرك على الراس	تامر وحنالك ومثلك معاطيش
وإن ردتني فراس يازين فراس	زيزوم فرسانن قرومٍ مداغيش
وطير الحباري ياأريش العين قرناس	والفرخ لايغويك في صفة الريش
اليا ركبنا فوق عجلات الأمراس	تاتي بشمطان اللحى كالدراويش
واليا تعلينا على قب الأفراس	حومت قنازعنا كما حومة الريش
زيزوم يام اللي عمايمهم الطاس	اليا تعلو فوق قبٍ مشاويش
اليا اعتزينا فوقها عقب مرواس	تنازلت للمنع حمر الطرابيش



لقد ذكر لنا أبو عبد الرحمن، بأنه اطلع على هذه القصيدة في كراسات الشيخ محمد منديل الفهيد:

وهو يفيد بأن محمد بن هندي هدد محمد بن عبد الله بن علي الرشيد بأنه سوف يحاصره في برزان، فما كان من ابن الرشيد إلا أن جمع فريقا من البادية والحاضرة وهاجم محمد بن هندي، ومعه هذال بن فهيد، فاغار عليهم صباحا وهم «بعروا»، ولما أوشك فريق ابن هندي على الهزيمة، جاءهم مدد من الروقة، وقيل إن مدد الروقة وصل في يوم الرحى وكادت المعركة تتعادل بين الفريقين، ولكن الغلبة في النهاية كانت لابن رشيد بعد عناء شديد.

ويبدو أن ابن هندي تلقى خسائر في إبله المعروفة بالمنقية، فقام وضرب السطامي بالسيف فقسمه نصفين، العلوي سقط على الأرض، ونصفه السفلي بقي على ظهر الفرس، فكان منظره بشعا ومقززا، مما أرهب مهاجميه، ثم استرد ابن هندي معظم ماشيته وغنم خيولا «قلايع».

وبعد انتهاء المعركة طلبه محمد بن عبد الله بن رشيد، وأعطاه الأمان وطلب منه أن يرد الخيل ويرد له ابن رشيد الإبل فقام ابن هندي وعطاه الخيل والإبل.

أما عتيبة فقد تفرقوا بما غنموه وأما أنا فليس عندي سوى أربعة عشر جوادا سأرسلها لك فخذ كل ما كان عليه «العضاد»، والعضاد هو «وسم» الحمدة جماعة ابن هندي على إبلهم، وإن أردت غير ذلك أرسلت لك قيمته.

وكان مع ابن رشيد، فوران وليل المتلقم من العجمان، فقال حمود بن رشيد يوصي ليل المتلقم بحمل خطابه إلى الشيخ راكان بن فلاح بن حثلين، والخطاب يتضمن هذه القصيدة:

قال الأمير حمود بن عبيد بن رشيد هذه القصيدة موجه للشيخ راكان:

يا ليل سلم لي على الشيخ راكان ... سلم على زيزوم يام وأميره(1)

اليوم صاروا بالعرب تقل جيران ... ومن اين ماوجه تقفوا نشيره

وذكر لهم بالكون طيحة غزلان ... ثلاث مرات بوجه المغيره

يوم حضرنا فيه ليل وفوران ... يوم على عروا تقطع غثيره(2)

إن كان ابن هندي نوانا ابرزان ... حنا على عروا قصرنا مسيره(3)

جينا على وضح النقا عقب الاذان ... ذبحت قواد الجمل بالمريره(4)

جينا على ذروات عجلات الأقران ... مستجنبين كل قبا ظهيره

حصانكم ياظيط يسمى اصنيتان ... صيت بلا جري ووصفوه شهيره(6)

إن جاك بالعرضة اليا تقل ديقان ... يفزع بسيفه سلة من جفيره

وان كان باللقوات روغات الاذهان ... ما ينقهر غاد الجدا من منيره

والسابق اللي عندكم يا أبو سلطان ... لها بوجهك شامة مستديرة(7)



---

(1) زيزوم: زعيم، قائد.
(2) غثيره: غباره
(3) برزان: هو قصر ابن رشيد في حائل.
(4) وضح النقا: في وضح النهار، بصورة علنيه.
(5) قبا: الفرس
(6) حصان الظيط: يهجو في هذا البيت الفارس القطاع صنيتان الظيط.
(7) والسابق اللي عند كم يابو سلطان: اشاره إلى ان هذا الجواد الذي عند الحمدة جماعة أبي سلطان. وهو ابن هندي انما كان مسروقاً.

فأجابه الشيخ راكان بن فلاح بن حثلين بقوله:

ياراكب من عندنا فوق شقران	أسبق امن للي ينطلق من جريره
أوصل سلامي لا خو نوره ببرزان	وعقب السلام نخبره بالسريره
من باب برزان إلى باب نجران	ما هوب أنا يا الضيغمي أنت أميره(٨)
علم لفانا فيه ليل وفوران	إسْتَرْ قلبي يوم جانا بشيره(٩)
حمود شوق الترف سحاب الأردان	هو شوق من تزها الشقايق نظيره
عضيد أخوه بصادق الفعل ولسان	ودبوس راس اللي دُوَا بِهَ مسيره
فرز الوغا لاجا ثقيلات الاكوان	لا سل مصقول السنا من جفيره(١٠)
خبرًّتني ياحمود عن طير حوران	يوم على عروا تقطع غثيره
هلت مخاييله بدرج وسبهان	ما ينتميز وردها من صديره(١١)
تذكر محمد جامع نجع عتبان	ذخيرة ياوي والله ذخيره(١٢)
الأمر قدره الولي عالي الشأن	والا عتيبة ما عليهم قصيرة
كرمان وإن ركبوا على الخيل فرسان	إليا اختلط عج الرمك بالمغيرة(١٣)
سبيتنا سب على غير برهان	ما يستوي هذا الزبن العشيره
وحنا بديرتنا ولا حن بجيران	في شاية اللي ما يوازي جويره

---

(٨) معنى البيت: من برزان إلى نجران أنت أمير هذه المناطق وليس أنا.

(٩) إستر: فرح.

(١٠) فرز الوغا: بطل الحرب - لاجا ثقيلات الاكوان: إذا جاءت المعارك الشديدة - جفيره: غمده.

(١١) ما ينتميز: لا يدرك، لا يمييز وردها - من صديره: الورد في الاصل هو القدوم إلى الماء والصدر هو الانصراف من الماء، وهنا بمعنى الكر والفر من المعركة.

(١٢) ياوى: صيغة تعجب للاستحسان، أي ما أشجع عتيبه.

(١٣) اليا: إذا، عج: غبار - الرمك: الخيل.

جيـرانـنا صفـر تنازى بصبيـان | كل أبلج يشبح بظله عشيره(١٤)
حـامين ديرتنا بخيل وفـرسـان | يـوم أن كـل لـه حـــدود وديره
عجمـان لا من ثار عجن ودخـان | عـدونا يبطي وعـينـه سـهيره
من زان حنا له على الزين خـلان | وضُرًّاليا حرك تزايد سعيره(١٥)
مـا قل دل وزبدة الهـرج نيشـان | والهـرج يكفي صامله من كـثيره
الاحسان يا ابن عبيد يجزى بالاحسان | والشـر تنطحـه الوجيـه الشريره



من قصايد ابن شافي شيخ بني هاجر قال فيها:

ياراكبٍ حـمـرا بلونه سـحـامـه | ترعى الزهر لين الشحم فوقها زام
فـوقـه صبيٍ مـا تغيـركلامـه | رد الخبـر صوب الرفاقـه بلا ولام
يا جنب ترك والردى والرخـامـه | وحـمـولنا من قـبل حل التندام
حنا كـمـا مـايح ثمـانين قـامـه | جوفا وفي جيلانها سبعة أهوام
ما يظهر المايح من اقصى القمامه | خطرٍ على جيـلانهـا بالتـهـدام
حنا اشوي وحـاميـتنا القـرامـه | قطاعــةٍ ننطح ولو كـملوا يام
لرمـاحنا وسط المدينة عـلامـه | مع الصحـابة حـاربو ذيك الأيام



(١٤) صفر تنازى بصبيان: خيول صفراء يركبها «صبيان» شبان شجعان.
(١٥) عجز البيت: إن من بدأنا بعدوان أصبحنا له شرا لا يستطيع دفعه.

قال الشيخ راكان بن فلاح حثلين هذه القصيدة، ردا على محمد بن هادي(١):

ياراكبٍ حـــرٍ تذرَّب سنامـــه ... عليـــه ني راكبٍ نيـــه العـــام[1]

مـاصِكْ لحيـه في ليـالي فطامـه ... وعظمـه قـوي من لبن كل مرزام[2]

إلى ورد عِـد يطير حَـمَـامـه ... جـا للصـريمة من لحيـة تقصـام

تلفي لابن هادي كبيـر العمامـه ... شيخ ورمحه مع هل الخيل مرسام[3]

مَرِّ يواعـدنا بحـرب وقـوامـه ... ومـر يجـينا منه هرج وتسـلاَّم

حي الكلام وحي من هو كـلامـه ... اللي لفـانا منه هرج التـوهام

وش الجـزا يا شـوق زاهي الوشامه ... بالسابق اللي ما عـرفنا لها أوقام[4]

كـزيت لك نـور السلف والجهامـه ... باغيه ذخـر في مقابيل الأيام[5]

وغـديت أنا وياك مـثل النعـامـه ... جـاها بلاها من ثقيـلات الاقـدام

إن كـان تبغي سـابقك والسـلامـه ... خلوا ظعـاينكم مع العتش خـرام

يُحرْمَ عليك النوط تطلق بلامـه ... مـادام عنده واحـد من ضنى يام[6]

معنا الطويل اللي تجيكم علامه ... مثل العديم اللي على الجول صرَّام[7]

التـرك قـبلك زارنا به زعـامـه ... قـد عـافنا واختـار عنا هل الشام

إن كـان تطري حـدرتك بالجهامة ... لما تـوصل بك لهـذيك الأرجـام[8]

ذي ديرة الحـاكم كـبيـر العمـامة ... اللي نحى عنهـا طوابيـر الأروام

---

(١) التي: هو شحم السنامه

(٢) صك لحيه: لم يحل بينه وبين الرضاعة في وقت الفطام.

(٣) مرسام: في رواية أخرى «مسلام».

(٤) السابق: الفرس - أوقام: أمثال.

(٥) كزيت: هنا بمعنى أهديت.

(٦) النوط: هو وعاء من سعف النخيل كانت تحفظ فيه التمور قديماً - تطلب يلامه: تفتحه - مادام عنده: هنا بمعنى مادام بالقرب - ومعنى البيت: أنه يستحيل أن تصلك إلى منطقة الإحساء «حيث يقيم العجمان» إلا بعد أن تقضي على جميع سلالة يام!

(٧) العديم: الصقر الذي لا مثيل له - الجول: هو جول الحباري.

(٨) أن كان تطري: إذ كنت تذكر - حدرتك: مجيئك من نجد إلى المنطقة الشرقية.

قدامكم شيخ رفيع مقامه ... الخيل قرح وأبيض الخد قدام(٩)

وان رادها غيره ضربنا رثامه ... عود يبدل هفوته بالتندام

يا الله عسى الفردوس ملفى عظامه ... اللي بعث دين النبي دين الاسلام

مثل الدويش اللي يقدي الجهامه ... عقرت جواده فوق رجله والاقدام

وإن كان حدر لابته من تهامه ... حنا لهم في مقطع الصلب قدام

أقبل وحنا لك نسوي كرامه ... شِلْفٍ على شهب سريعات الأولام(١٠)

تسعين رمح كسرن في العدامه ... عشرين منهن بين فوران وحزام

كم ثار عند ركابنا من كتامه ... ياما هلك من ضدنا من سبب يام

كم منحريب دارج الدم دامه ... يشبع بها السرحان والطير لا حام

حنا كما سيل تنحى غمامه ... هامل بردها بالفرنجى والأروام

سيله يقزي مانحا من عدامه ... ورعودها منها المدن له تقصام

كم سيف هندي فضخنا لجامه ... بإيماننا كنه مقابيس الاظلام

نروي من ارقاب السكارى حيامه ... في هيةٍ يشبع بها كل حوّام

نطعن لعين اللي عريض سنامه ... شقح مفاليها مباكير الاوسام

إن كان ودك عندنا لك كرامه ... وتدري بضيفتنا لك الشرق والشام

اقبل علينا فوق وسق المسامه ... وعادتنا نغلي جلب كل سوام

حريبنا تصبح بكبده ندامه ... وبراية الله نجعله حدر الاقدام

نرجى مهاشيلك تعدى تهامه ... لاساقك الله والقدر جاتك شمام(١١)

وصلاة ربي عد ما انشى غمامه ... علي نبي خصه الله بالأكرام



---

(٩) أبيض الخد: الأرض البيضاء الفسيحة - قدام: أمام. وهذا كله تحدي وتحذير - الخيل فرح: مستعده.

(١٠) شلف: رماح.

(١١) ناحر يام: قاصد يام.

مراجع القصيدة:

❖ ديوان بن فردوس - مصدر سابق - ص ٨٠، ٨١ «عدد الأبيات ١٦».

❖ العجمان وزعيمهم راكان - مصدر سابق - ص ٢٦٣، ٢٦٧ - «عدد الأبيات ٣٤».

قالها الشيخ راكان بن فلاح بن حثلين، يمدح فيها الإمام عبدالله الفيصل، بعد ماعفا عنه وعن جماعته، ويفيد أبو عبدالرحمن بأنه قرأ هذه القصيدة في كراسات الأمير محمد بن أحمد السديري أمير الاحساء ١٢٨٤ هـ الموافق عام ١٨٦٧م:

انحي من العرق الحمر ياذلولي	وطويق والعارض تحوز وراها
من دار شيّال الحمول الزعولي	اللي يحل المشكلة وان تلاها(١)
يا جعل ما نعتاض فيه مهزولي	وداره عن العدوان طهّر حماها
ما طاع فينا قول كل مغلولي	وكبود مغلين الضماير كواها
مفراص يفتح مغلقات القفولي	من هيبته نجد تصاحب عداها
اشقر خفيف الريش فعله يهولي	من جود سبوقه خروجه ملاها
يمشي على الصوبين كنه جهولي	ومناصب العليا قضب مستواها
من عند أبو تركي نظم كل قولي	وفكك حمول فوق متني عراها
ريف على صوب وصوب محولي	وإن قامت الهيجا يطفي سناها(٢)
يمناه لقصار الأماني تطولي	وكل المعالي حازها ثم شراها
وينثر على الأرمد ذرور الكحولي	حتى وتقبل من يدينه دواها
فإن زان تأتي مشكلاتي سهولي	وإن شان حمله علقم في غثاها
وقوله على من كان طايل يطولي	ويمن فراقين البداة بخلاها(٣)
عطية ما مدها كل زولي	عساه من ربي بعين جزاها



---

(١) العراق الحمر: كثيب الرمل ذو اللون الأحمر..

(٢) ريف: ربيع - محول: قحط - ويقصد الشاعر أنه لاصحابه ربيع، ولأعدائه قحط مهلك، فيعز جماعته ويذل عدواته، وهذا من المدح الجيد.

(٣) ويمن فراقين البداة بخلاها: ينشر الامن في احياء البادية في الصحاري.

قال الشيخ راكان بن فلاح بن حثلين يسندها على ابنه فلاح:

فلاح دوك النو نفَض ربابه	يا زين برقه شارق في رفاياه[1]
جعله على الصلب الحمر واللّهابه	وعلى جويات الهمل ناثر ماه
جعله على الصقري ينثر سحابه	وانحت مقاديمه على الطف واسقاه
والحبل سيّل صحصحه مع رغابه	حيثه لطرعات المعاشير مشهاه
ديرة بني عمي زمام الحرابه	كم شيخ قوم خربوا زين مبناه
ياسعد من هم له صديق ولا به	يوم اعلنوا بالحرب عقب المساداه
أعوي كما يعوي جويع الذيابه	بَيَّن عمود الصبح والكلب ينحاه
ما ادري بلاه الجوع ما علق نابه	والا رفيقه راح منه ولا جاه
يا حشر من عقبك يفك الطلابه	لاجات من عيّن طروقه مخلاه
ياطول ما سيفي وريع ذبابه	أدّبه العايل ولا أدرى قفياه[2]
واليوم كَلٍّ ولا بقي إلا نصابه	تعززوا لي يا ملا عقب فرقاه[3]
من عقبهم صندوق قلبي خرابه	لعبة دواليب الهبايب بمجراه
عجمان يوم الحرب شب التهابه	جلابة للروح والرب يا قاه
كم من حفيف قد مشوا في ذهابه	توخذ مواشيه ولابه مراواه
حريبهم يسعون له في عذابه	عقب الطمع تصبح عيونه مداواه
يبكي على ماله وفقد القرابه	وفي المعركة يصبح يحسِّب جثاياه[4]

❖ ❖ ❖

---

(١) النِو: السحاب - ربابه: ماءه

(٢) آدب به: أضرب - سيفي دريع: أن سيفي كان حاداً قاطعاً أضرب به المعتدي ولا أهاب - ذباب السيف: حد السيف - دريع: تمتلئ بالدم، تقول قابلني وكفه دريع من الدم، أي ملطخة بالدم - ولا أدري قفياه: ولا يهمني إذا حاول أن يأخذ الثأر لشدة قوتي ومنعتي.

(٣) تعززوا: اطلبوا لي عزاءاً.

(٤) جثاياه: جثث قتلاه.

❖ مراجع القصيدة:

❖ ديوان بن فردوس - مصدر سابق ص ١٧٦ - ١٧٧.

❖ العجمان وزعيمهم راكان - مصدر سابق ص ٢٨٨ - ٢٨٩.

قال الشيخ راكان بن فلاح بن حثلين ويسندها على الأمير سعود بن فيصل:

يا أبو هلا طير الهوى خبث البال ... الطير نزر والحباري قليله[1]

يا الله ياللي طالبه ما بعد فال ... يا اللي من الضيقات ينجي دخيله

أفرج لمن قلبه غدا فيه ولوال ... والنوم ما جاء عينه إلا قليله

يا ليت رجالا يبدل برجال ... ياليت في بدل الرياجيل حيلة

لا من ذكرت رموس عصر لنا زال ... وشوف الفياض وفقد عز القبيله

يا زين شدتهم إلى زوًّع المال ... يتلون براق تلالا مخيله

يتلون براق سِمَر عقب الامحال ... تلقى التريبي فايظ عقب سيله

يسقي خسيفا والثمان أرضهن سال ... مرتع معطرة السيوف الصقيلة

من جو ساقان إلى السيف همال ... وينوش حسنا والرديفة هميله

فإن قادنا من يمه القفر خيال ... يصبح شديد البدو عجل رحيله

قاد السلف واستجنبوا كل مشوال ... والعصر ياما احلا تخيبط نزيله

فإن شرف البادي على روس الأقذال ... والمال كثر الزول محمي جفيله

وتكافخت بطبولها شهب الاذيال ... ومن ضيع المفتاح واعزتي له

وركبوا على طوعاتهم كل عيال ... كل أبلج يحري بكسب النفيله

وتغاوزوا المفزاع ذربين الأفعال ... من قبل تسبق غارتٍ تنثني له

يبغون طوعة روسهن قبل الادمال ... وتغانموا خلف كثيرٍ هجيله

وحال الكمي من دون عطرات الاجهال ... ومروا ولحقوا مقحمين الدبيله[2]

---

(١) ابو هلا: هو الامير سعود آل فيصل.

(٢) الدبيله: المعركة.

واللي تثنا عقبهم يلبس الشال ... ومن صنع داوود دروعٍ ثقيله
لزمٍ عليهم علةٍ عقب الانهال ... ومن غارته لزم يضيع دليله
والدم من قحص الرمك يثعل اثعال ... يزعج على أوراك السبايا وشيله
هذيك راعيها من المعرقة مال ... وهذي شكلها مطرقٍ ما تشيله(٣)
مع وقع كل مجربن قد له أفعال ... وفروخ صادن الحباري فصيله
ومن عقب ذا ياما حلا شرب فنجال ... في مجلسٍ ما فيه نفس ثقيله
هذا ولد عم وهذا ولد خال ... وهذا صديق ما لقينا بديله
وليا ركبنا فوق عجلات الازوال ... وبإيماننا حدب السيوف الصقيله
وماحن نحسبً لا اشتبك عج وقتال ... وترًك صبي يقتنع بالفشيله
وصلاة ربي عد ما زايل زال ... على نبي الحق راعي الفضيلة



---

(٣) المعرقة: هي بديل لسرج الفرس، وهي خفيفة الوزن توضع على ظهر الفرس بدلاً من السرج.

مراجع القصيدة:
❖ روضة الشعر - مصدر سابق - ص ٧٥
❖ العجمان وزعيمهم راكان - مصدر سابق - ص ٢٤٩ -٢٥٣ .

قالها الشيخ راكان بن فلاح بن حثلين، يصف فيها جواده:

الله من عين تزايد عناها قلب الخطأ شفته عن الزاد منصاع
من شوفتي حمْراي تقصر خطاها ومتغير زين التخلخال باضلاع
ياسين يايد سابقي ويش جاها عسى لها رب المقادير منّاع
ما أدري سببها لطمةٍ في حذاها أشوف قلبي عقب ها الضلع مرتاع
الهقوة أنه عين قرد رماها ما نيب من اللي دبّر الرب جزاع[1]
ياليت من يدري بغاية دواها وانه يدور بين شاري وبياع
أطلب عسى مولاي يدفع بلاها الخيرٍ اللي للمقادير دفاع
السابق اللي شف عيني مناها لا قربوا لسروجهم كل مطواع
لا قربوا قحص الرمك من كساها دنوا لي اللي كنها عنز مقطاع
لا شافت القناص غرٍ رفاها وحقت على زوله معا سد متباع
جوادي اللي كل شيخ بغاها ولاني لعلم اللي يبيها بسماع
تهيالي الحمرا وأنا أقصى هواها لا طار ستر مخوتمة عشر الأصباع
لا جات خطوا ساعةٍ ما وراها عند التوالي تعترض مثل فراع[2]
عند الطحوس اللي هفت في غذاها والخيل من ضرب المزاريج خراع
ويمنى يقصر فعلها عن حكاها تعدى من السمن المذوب إلى ماع
وإن كان غب الكون ما أطري نباها تقصر عن الفنجال أبو خمسة أنواع[3]
مع لابة في الضيق تروي قناها لباسة الماهود وسمول الادراع

---

(١) الهقوة: الظن - عين قرد: أي أنها اصيبت بعين حاسدة -
(٢) صرة: صعقوا القوم على غفلة، أي فجأة
(٣) غب الكون: بعد المعركة - ما اطرى نباها: لا أذكر صفاتها الحسنة.

رمّاية للشيخ في ملتقاها — على ظهور مجاذبة كل مصراع

بصوارم كن المشاعل سناها — يشبع بها طير الخضيرا إلى جاع

وكم سربة منهم يتاما فلاها — من كف كل مجرب قد له أوقاع

حريبنا حنا لعينه قذاها — وإن كالنا بالمد نوفيه بالصاع

نقدا مظاهير طوال خطاها — ياما حرمنا هجمته كل مرباع

تأتي مراكيبه تراعد لحاها — يبغي العوافي عقب ما كان طماع

وراعي النفود وخدها اللي وراها — يجفل إلى من حن نوينا بالافزاع

ومناقر الصمان أخلوا شفاها — معفٍ جوانبها شباكل قطاع

لا نثرت دهم السحايب ظناها — وغدا قرار الصلب نبتهْ له أنواع

كم ديرةٍ قفرٍ رعينا حماها — لا طاح من غر الهماليل لماع

وصلاة ربي عد ما هل ماها — على نبي للمخاليق شفاع



مصدر السابق ديوان بن فردوس عدد الابيات ٣٨.

وقد قالها الشيخ راكان بن فلاح بن حثلين، في رثاء فرسه:

البدو يا خالد نووا بالمحالي | وأنا ثمر قلبي قعد في الجوافير(١)
يتلون براق سمر له اشعالي | تصبح قنوفه عقب وبله مزابير(٢)
والكبد قاليها من الحزن قالي | وقلب الخطا كنه على واهج الكير
على جواد مثل ظبي الرمالي | مثل العنود اللي تُرب الدعاثير(٣)
العنق عنق اللي شطنها الغزالي | واذنين مثل مفلقات الكوافير
والصدر حزفين من البز غالي | أو باب حضر ربعوه النجاجير(٤)
وذرعان مثل ملحيات السيالي | وسيقان مثل مهدفات النواعير
جنوبها عدت بنوق الجلالي | والحارك اشعى مثل رسم على بير
وجنبين ما قاست عليها الحبالي | ولا وثرت فيها ضروس الشوابير(٥)
والذيل هملول قفاه الخيالي | في عرض مطار حقوق الشخاتير(٦)
والقين ما عدا على أربع قفالي | وحوافر يزهن سدوس المسامير(٧)
كنها اليامنه زواها القفالي | قرناسٍ هاوي من رفيع المواكير
ياطول ما تثني لجاذي التوالي | وعدَى الولي منها بحسن التدابير
ولا عاد من فعل الولي احتيالي | قَفًى النصيب وقربن المقادير
يبكي عليها جل ذودٍ مَتَالِي | إلى نشا الوسمي مزونه مباكير(٨)
كم قلطتهم صوب زين المفالي | في خايعٍ عقب المطر ما بعد زير(٩)
إلى غدا الصمان مثل الزوالي | وزافت جويات الهمل بالنواوير

---

(١) في الجوافير: ابن فردوس ذكرها: بالجوافير - نووا: عقدوا النية على - المحال: الانتقال من مكانهم الحاضر إلى مكان آخر.

(٢) قنوفه: السحاب الكثير المطر.

(٣) ترب: تعتاد، تزور تعيش في - الد عاثير: الاراضي الفقر.

(٤) حزقين: الشديد القوي

(٥) ضروس الشوابير: طرفا حلقة البطان في صدر الجواد التي تشد السرج.

(٥) ضروس الشوابير: طرفا حلقة البطان في صدر الجواد التي تشد السرج.

(٦) والذيل هملول: ذيلها اشيب، إذا حركته فتبعثر شعره أشبه برذاذ المطر - حقوق: ممطر لا محالة.

(٧) ما عدا: لم تتجاوز - قفال: جمع قفلة وهي تقنين وجبات الفرس لعدة أيام استعداداً للمعارك.

(٨) ذود متالي: زبل متبوعة بصغارها.

(٩) خايع: مكان قفر - زير: لم يزوره أحد.

وأنشا على القرعا سحاب ثقالي من فيصلٍ حط الخبيرا مياسير[10]

ويضفي على السوبان سيله رهالي منه القوارش فاختن المجاحير[11]

واليا كبر نبت الوطا والعوالي أنواع نبته غادي له تفاكير

نرعيه شمخ النيب هن والجلالي حلايب الفرسان وقت المصافير

شقاح يزهاها حسين الدلالي وصفرٍ عليهن مثل بني المقاصير

تبرا لقطعان دوامٍ توالي ترعى باهل قب المهار العياطير

يرعى بهم راعي القطيع الهزالي ويرعى ولو جاه النذر والشعاثير

وان هج زمل معكرشات القذالي وتوايقن من فوق عوج المخادير

وكمّل يقين محذقين العيالي وخفوا وخلوا خلفهن المصاغير

وثار العجاج وكثر فيه القتالي ولحقوا يبون مثقلات المظاهير

لاجن مثل مخزمات الجمالي وتواجهن قحص الرمك بالمناعير[12]

وذكر عليها الدين في الاجتوالي ولدن القنا هدو الوجيه المسافير

نأتي على قب شذاها الحيالي قحص تقاطب مثل وصف المعاشير

ناتي كما الورد المحيم النهالي وفي دقلنا تعتاش عوج المناقير[13]

لوما جناح الطير يبغي التوالي عشاه من نظم العيون المقاصير

لاما حدوهن مهملين الحبالي وتحششوهن من ثقال القناطير

وجذا الحصان ورفعن الثقالي وجنه رياع مبعدات المعاذير

إلى ارهمت حسه بوصف الريالي عند التجر حزة ليال المحادير

وصلاة ربي عد رمل السهالي علي نبي خصه الله بتقدير[14]

❖ ❖ ❖

---

(١٠) فيصل والخبيرا: موضعان

(١١) القواريش: الحشرات والزواحف - فاختن: خرجن من - المجاحير: الجحور

(١٢) الرمك: الخيول - المناعير: الرجال الشجعان.

(١٣) ناتي: نقتحم المعركة - الورد المحيم النهال: الابل الذي حيل بينها وبين الماء فترة طويله - عوج المناقير: الطيور آكلة اللحم.

(١٤) هذا البيت زيادة من أبن فردوس.

مراجع القصيدة:

❖ العجمان وزعيمهم راكان - مصدر سابق ص ٢٢٣ - ٢٣١ - «عدد الأبيات ٣٦».

❖ ديوان بن فردوس - مصدر سابق ص ١٦٨ - ١٦٩، «عدد الأبيات ٣٣».

❖ روضة الشعر - مصدر سابق ص ٦٨ - ٦٩ «عدد الأبيات ٣٤».

ويقال إن الشيخ راكان بن فلاح بن حثلين قالها في مدح الشيخ أحمد بن علي بن خليفة، وهو في السجن:

يا الله يا الله يا اللي مرقبه عالي	**يا اللي تحمل جميع الخلق ميدانه**
ومدير الأفلاك من حال إلى حالي	**وفي كل يوم جديد عارف شانه**
يا من له الحكم وهو القادر الوالي	**عبده تحرى على بابه لرضوانه**
يادايم تستجيب دعاي وسوالي	**يا اللي لجاهك نزور البيت واركانه**
الطف بغربة غريب ما معه مالي	**إلا رجا الفضل من مولاي واحسانه**
وصبي عيني يزج الدمع همالي	**من حر فرقا محبينه وخلانه**
وإن طَرّف اليوم كن التوت يعبالي	**والطرف عاف المنام ولجّت احزانه**
وأصبحت مثل الدويل المشعل البالي	**من واهج بين باب الصدر واكنانه**
يا ليت من سار عدْلٍ في الخلا الخالي	**وابعد عن المصطفى وصياح بيبانه**(١)
واصبح وقلبه مرِيفٍ خالي البالي	**من صوت الاكراد ومراعاة سجانه**
ويا حظ من ذاد جمع فيه جهًالي	**لي جا اللقا يعجبون العين شبانه**
لي جا نهار يغبي روس الأمثالي	**تطمس لمَاثيل من عجه ودخانه**
مزنه جموعٍ رعدها له تزلزالي	**يرعد بملح القهر وابكار سبهانه**
وبرقه رفيف الهنادي له تشيعالي	**ويمطر بدرج يشيب الراس ف كوانه**
يجلا صدى القلب مِحنابه إلى سالي	**وينسف غثاه الجنايز فوق جيلانه**
كم من عديم طووا به ربعي الجالي	**لا طَبْ سوق الغلا زادوا له اثمانه**(٢)
عقب الترف لَبّسَوا غاليه الأسمالي	**يبطي وكبده على المفقود وجعانه**

---

(١) المصطفى: لعل هذا هو اسم السجان أو اسم مسؤول السجن أو المكان الذي كان يحتجز فيه الشاعر.

(٢) الفارس الشيخ راكان.

يا مـيــة زيدوا في كل مكيــالي	ومن شَدْ شَد رموا له فوق ديوانه
معهم من الروم من صنعة حسن بالي	وافـرنجي بين كـتـبـانه وتومـانه
شـلاع الاكوان في يوم التجيوالي	ندبْ بَه اللي غشيم ما عرف شانه
خله وقم يا نديبي فـوق مـرقـالي	هو منوة اللي يبي داره وحيانه(٣)
أشقـر مـوازا طويل الباع شمـلالي	حدر العقيلي سنامه حشو بدانه
لي ساج حبله يزيد القفل بجفالي	كنه ظليم تحـلا الزول باعـيـانه
والي بدت له رسـوم دونهـا اللالي	يطوي تنايف مسافتها بذرعانه
الي جيت سيف الجزيرة يا هوى بالي	بدل بما سـمحَ الوشّـار ليـحـانه
وتلفي لقصر رسومـه بنيهن عالي	على السخا شيدوا ساسه وبنيانه
أهله هل الجود من الأول إلى التالي	وإن دورّ الجـود هم نوره وسلطانه
بلغ ســلام يشـادي دَرْ الاجـهــالي	والاًّ جَنَا غــرسـة بلمي ريانه(٤)
خص أحمد اللي عسى له طول الامهالي	عـســاه يبطي وهو مـا جـاه ديانه
ويا سعد ابو من يشاهد ذرب الافعالي	في ساعة غايب غيضه وشيطانه
عليه وصف البحر ساعاته اشكالي	إلى صفى طلعـهْ اللؤلؤ ومـرجـانه
وان اختبط فانْهزِمْ لو كنت له غالي	لا شفت موجه يلاطم روس جرفانه(٥)
قـفـيت منه يشـادي دق خلخـالي	خلخـال مـزيونة للعيـد طربانه
واسحب جرير إلى شفته غدا حالي	حـال الوحش قـذلوا في روس جنحانه
عقب التعصب بشال فوق مشوالي	تأثب وثيب الفهد لا شاف غزلانه
ربعي هل المدح لا من ثربّ التـالي	جـزارة للمـعـادي وسط مـيـدانه

---

(٣) مرقال: جمل سريع السير.

(٤) در: لبن

(٥) اختبط: غضب - إنهزم: صيغة أمر بمعنى ابتعد.

أقدع شبا لابتي لاثار جلجالي هم مشعل الحرب لا من ثار عكنانه

هم نور وجهي وهم ملبوسي الغالي وهم درعي اللي يضم الجوف وامتانه

وهم سيفي اللي فعوله تعجب البالي يا ليت منهو يجود ضمد قيطانه

سيف عسى فيه ما نعتاض الابدالي نحشم وتدرا مهابتنا على شانه(٦)

ومني صلاة عدد ما هل همالي على الذي شرفه ربه بفرقانه



قال الشاعر (سعد بن صبيح الأول الضاعني) هذه القصيدة يقول فيها:

ياراكب اللي بعيد الخد يطونه بواطنٍ من ضرايب جيش بن ثاني

امن الثميله لدار الشوق يلفنه تلفي على صاحبي سحَّاب الأرداني

تكفون ياهل النضى سجو عليهنه سجوا ولجوا وصيًّور العمر فاني

لابد من خرقةٍ بيضاً على السنه والموت من قبلنا ماعاف راكاني

شيخن ودهم السرايا دوم يتلنه مقدم جموعٍ شنيعاتٍ بالأكواني

صم الحوافر نهار الكون يبكنه لا جانهارٍ يطيًّر كل الأذهاني

شيخن وبيض العذارى دوم ينخنه ستر العذارى إلا من ثار دخاني

وهذا حسب ما عرفنا منها وهي أطول من ذلك.



(٦) نحشم: نقدر - وتدار مهابتنا: يُحَرصُ على هيبتنا من أجله.

مراجع القصيدة:

* ديوان بن فردوس - مصدر سابق - ص ١٧٠، ١٧١ - «عدد الأبيات ٣٧».
* العجمان وزعيمهم راكان - مصدر سابق - ص ٢٧١، ٢٧٦ - «عدد الأبيات ٤١».

وتم زواج راكان من معشوقته فأنجبت منه فلاح بن راكان الذي قال هذه القصيدة عندما سأله ابن عمه خالد الحثلين وقال له انك شبت يا فلاح وأنت لا زلت في عز الشباب فقال فلاح الشيب يا خالد ولا العيب وقالوا ان الشيب وقار وأنشد هذه القصيدة:

الشيب يا خالد بدا قبل حله وان كان ذا كبر فلاني بجزاع

مدرى بلاي امفارق الخل خله والا البنادق يوم ناتيها انصاع

ياما نطحنا من جموع مظله وياما عشقنا من حسينات الاقناع

ياما خذينا جل ذود نقله معاد ينفع فيه صايح وفزاع

تشعاه قوم صابحت مدهلله مثل السباع اللي مضاريم وجياع

ولحقو هلل البل مانونا بذله على ظهور مجاذبة كل مصراع

قدها ورانا واحتمى الهوش كله ثم اعترض في السوق شاري وبياع

وردوا بني عمي بخيل مزله ترجف حوافرها ويرجفبها القاع

يوم اقبلة مثل القنوف المهله لا زعزعوا مرزوق يا تنه ارياع

اقفوا هل البل خلوا المال كله من ظرب قوم لا حتمأ الهوش بتاع

ترمي الجنايز مثل رمي الاجله يشبع بها ذيب الدويه أليا جاع

اقفى كبير القوم كونه يشله ام قدم ولا صويب أو مرتاع

من ظرب قوم للمكاتل مدله عجمان لامنه وقف عابر الصاع

نواست الحربي اليا شان دله لينه يجي عقب الصعاطير مطواع

قد صار يوم هال عرظه وجله يوم تحبى فيه الخساير والاطماع

سيوف الهنادى جالهنه اظله يكشف سناها كنه البرق لماع

حرب مشينا به على كل مله ومدرج ياتى الظربه تنيزاع

نطيحنا جمعه غداء فيه خله لا هوب للجه ولا هوب للقاع

اقــفــى وعـطـبـين المـظـارب تملـه   خلى الســواد وهمل الذود رتاع

من الفــشـل مــا لـه عظام تشلـه   ونعطيــه من مــر العناء باع وذراع

ونبكر الوســمـى بحـســبــه الهلـه   نرعى الخطر غصباً على كل طماع

وحــريبنا يقــفـى وكــبــده مـغلـه   واليــا ذكــرنا في حــلا النوم يرتاع

واليــا عــقــد عــقــد لِزوم نِحلـه   واليــا شـبـر شـبـرٍ جـزيناه بذراع

وان صـاح صـيــاحٍ على راس تلـه   جـينا على قبٍ سـريعـات الافـزاع

ننطح شـبى العـايل بسـيفٍ وسله   يومٍ عــلا العــدوان جـالـه تمرياع

والطيـر البـرق مـا ينجـيـه ذلـه   لا جـاه حـرٍ لبـرق الريش شـلاع

نسـتـاهل الفنجـال لا مـال ظلـه   في دلـه يعـبـالهـا خـمـسـة انواع

في مـجلس راعي الشـرف مـا يملـه   وسـوالفٍ يطربلهـا كل سـمـاع

ونارٍ توقـد مـا حطبـهـا بجلـه   ونجـرٍ يصيح كنـه الذيب لا جـاع

مع لابة تـسـقي العـدو كـاس علـه   لبـاستٍ الجـوخ المشكل والادراع

وان عـاش راسي والسـعـد مـقبل لـه   اني لفـضـويهم على كل الاسناع

اعــزهم واد مـــحلهم كل زلـه   عــزى وزرعي لحــصــد كل زراع

وهـذا طرات الروح من قـبـل حلـه   ولاجل مـالـه غـيـر مـولى دفـاع

وكل على فـعلـه لسـانـه يدلـه   وقـول بلا فـعـل مـثل ظايع ظاع

وترك هبـيـل القلـب يا عـاذل لـه   لا تنصـحـون امـولع له تهجـراع

وصـــلاة ربي عـــد وبل يهلـه   على نبي للمــخـاليق شـفــاع



هذه القصيدة قالها الشيخ راكان بن فلاح بن حثلين، بمناسبة انتصاره على الدويش:

ياراكب من عندنا فوق شقران	سواج مواج بعيد المراحي(١)
ينشر من القرعا على قد الاذان	والعصر تشرف له خشوم الضواحي(٢)
يا راكبن النضو ملفاك سلطان	زيزوم علوى مبعدين المناحي(٣)
الذم ما يهفي للأجواد ميزان	والمدح ما يرفع ردي المشاحي(٤)
أبشر ليا جيته بكبشٍ من الضان	ودلال فيهن أشقر البن فاحي
يمشي وينشد عن منازل فنيسان	يبغي بداري قامةوانبطاحي(٥)
الدار حاميها الولي عالي الشان	وبجيرة الله سدنا ما يباحي(٦)
الدار نحماها بخيلٍ وفرسان	يا اهل القنازع دايثين الملاحي(٧)
بالله عليك أمسيت يانسل وطبان	تصبح عليك من الهواشم صباحي(٨)
مخيلة تأتيك من صوب نجران	مشروبها سمٍ ذَبَوح ذحاحي(٩)
أول مطرها رشة الخيل باكوان	ترمي العشا للطير رفض الجناحي(١٠)
خليت عشب الصلب يومي بالاردان	تلعب بريضانه هبوب الرياحي
العذر منك يا الصبي ابن درجان	حنا فهقنا الكون نبغي الصباحي(١١)
ياما حدينا عند حلوات الالبان	وياما كسرنا عندها من رماحي(١٢)
لا ماركبنا فوق طوعات الارسان	عدونا يبطي وهو ما استراحي(١٣)

---

(١) شقران، اسم جمل - سواج، المشي ببطء - مواج، يتموج.

(٢) قد الاذان، وقت الاذان - القرعا، ماء اسفل الصمان

(٣) كز، ادفع - زيزوم علوي، مقدمها وزعيمها.

(٤) زيزوم علوي، مقدمها وزعيمها - يهفي، يسقط - ردي المشاحي، الانسان الرديء.

(٥) قامة، إقامة - انبطاح، النوم. (٦) سدنا، سرنا.

(٧) الملاحي، ما يتكون على رأس البندقية من إثر اطلاق النار، ويسمي ملحاً.

(٨) الهواشم، صيغة جمع لبني هشام. (٩) ذحاح، قاتل. (١٠) رفض الجناح، كناية عن.

(١١) يا ابن درجان، فارس من آل سليمان من العجمان وقد قتل في تلك المعركة، وراكان هنا يعتذر إلى هذا الفارس بعد موته - فهقنا الكون، أخرنا المعركة.

(١٢) حلوات الالبان، كناية عن الإبل - الناقة، حلوة الالبان.

(١٣) لا ما ركبنا، إذا ركبنا، والمعنى انهم إذا دخلوا معركة ازعجوا عدوهم إلى وقت طويل - طوعات الارسان، الخيل.

❖ مراجع القصيدة:

❖ العجمان وزعيمهم راكان - أبو عبد الرحمن الظاهري ط أولى ١٩٨٣م - ص١٩٩-٢٠٣.

❖ ديوان بن فردوس - فهد محمد الفردوس - ص١٧٩.

❖ خيار ما يلتقط من الشعر النبط - عبد الله الحاتم ط ثانية ١٩٦٨م ج٢ - ص٢٠١-٢٠٢ دمشق. المطبعة العمومية.

قال الشيخ راكان بن فلاح بن حثلين هذه القصيدة، وأرسلها إلى الأمير عبد الله بن فيصل بن تركي آل سعود، وذلك عندما أمره آل خليفة بمغادرة البحرين وتسمى هذه القصيدة في البحرين (الشيخة) اعتزازاً فيها:

قال المعيضي بالضحى يبدع القاف ... في دار سمحين الوجيه الكرامي[1]

عسى لهم بآيات من حج والطاف ... عز لحاضرهم والحي دامي

يا راكب من عندنا فوق هياف ... بتِّيل ساجْ ومقتفيه الولامي

واليا دعم صدره على بعض الاسياف ... دنوا ثلاثاً يشتهن الولامي[2]

بواطن يَشْدِنِ الأدامي بالأوصاف ... وان زرفلن يشدن لجول النعامي[3]

يمشن ثلاث عقب الاوما والاصلاف ... والرابعة يلفن لولد الإمامي[4]

سلم على ربع كما وصف الاشراف ... واختص أبو تركي برد السلامي

سلامٍ أحلا من لبن كل مشعاف ... وآخن وأنود من عنابير شامي

ولفَّتْهَا يا شيخ من كل الاطراف ... نَمراً كما وصف الجراد التهامي

والله لولا جمعك اللي له أرداف ... دولة هل العوجا سواة النظامي

إني لعد لهم على كل مزغاف ... علمٍ يُردُونه جديد وعامي

أبمطارق فيها غلب كل هياف ... وحدب الظهور اللي تقص العظامي

والكل ينكس عايف عقب ما شاف ... غصبٍ ودورات السبايا دوامي[5]

---

(1) المعيضي: من فخذ آل معيض من العجمان.
يبدع القاف: ينشئ الشعر - سمحين الوجيه الرجال الكرام، أهل البشاشه

(2) ولم ثلاثا: تجهيز ثلاث هجن

(3) يشدن: يشبهن.

(4) يلفن: يصلن الهجن.

(5) ينكس: يعود - عايف: كاره.

عـاداتنا لا ما التقت دلق الأشناف | ثم رودعـوا سـرد الرمك بالاولامي
في ما قف خطر على الروح باتلاف | في روشنن غنى بركنـه حـمـامي
ودمـوع عـيـنـي فـوق الاوجـان ذراف | وفي الرجل طبلين حلقهن أحكامي
ننسف على الطوعـات زينات الاطراف | مـا بين مـصـري ومـا بين شـامي
ودروع منعـات ثقـيـلات الأوصـاف | مـتـحـزمين فـوقـهن بالحـزامي
ولا أقبلت حومة زرفهن كما القاف | ثم حل ستر معورجات الوشامي(٦)
عـاداتنا عند المظاهـيـر تنشـاف | ونركض مراكيض ترمي الكهامي(٧)
ونحـري برمي الشيخ وان جن زِلاّف | نرمـيـه بين الخـيـل مـثل المقـامي
ما هي بهرجـة شاعـرٍ يبدع القاف | طوّل لسـانه فـعل ولد الامـامي
حنا ترانا علتـه بين الانجـاف | نَقْـزي عـيـونه عن لذيذ المنامي
وقلبـه لو هو نازح يرجف ارجـاف | ونصبّـحـه لا انبـاح نور الظلامي
والله أن ننزل بين بوشه والاسلاف | ونودعـه يتـرك حِلْتِـه والجـهَامي
ويجنب الخـفرات زينات الأوصاف | بيض التـرايب زاهيـات الزمـامي
كنه خـريش بدل العـقل با هفـاف | وأسبـاب ما خفّـه فَعْـول قـدامي(٨)

---

(٦) معورجات الوشام: يقصد النساء.
(٧) المظاهير: الإبل فوقها النساء.
(٨) خريش: مجنون.

مراجع القصيدة:

❖ روضة الشعر - مصدر سابق - ص٧٣، ٧٥ «عدد الأبيات ٣١».
❖ خيار ما يلتقط - مصدر سابق - ص١٩٦، ١٩٧ «عدد الأبيات ٣٧».
❖ ديوان بن فردوس - مصدر سابق - ص ١٧٢، ١٧٤ «عدد الأبيات ٣٦».
❖ العجمان وزعيمهم راكان - مصدر سابق - ٢٢٥، ٢٦٠ - «عدد الأبيات ٣٧».
❖ الفنون الشعبية في الجزيرة العربية - محمد بن أحمد السميري - ١٩٧٢ - دمشق - ص٧٩، ٩٩ «عدد الأبيات ٢٤».
❖ الأدب الشعبي في جزيرة العرب - ص٢٨١.

ليتك لنا يا شيخ بالعين تنشاف ... يوم اقبلت دولات صبيان يامي

معهم افرنجي لحسه تقصاف ... مثل الرعد في مدْلِهِم الغمامي

حنا ذرا الديرة عن البرد ولحاف ... ومن زارها زرناه قدحن شمامي

يا شيخ ما أرسلنا نبي منك محذاف ... قوم تبني من ورانا الخيامي

بين الظفيري والمطيري وعسّاف ... ننزل ولو جانا النذر والزحامي

ويروح في زمله كثير التجعاف ... ولا خير في هرج بليا تمامي

حنا كما حر تعلى بمشراف ... صيده من الجل الحباري الجسامي

جاه أسمر في صايده سم الاتلاف ... طقه وحط سبوق ريشه هدامي

وجازت لمغلول جداه التلهاف ... فعلك جعل للي مْغِل كلامي

وصلاة ربي عد من حج والطاف ... على النبي ما حج بيت الحرامي

❖ ❖ ❖

مراجع القصيدة:

❖ روضة الشعر - مصدر سابق - ص٧٣، ٧٥ «عدد الأبيات ٣١».

❖ خيار ما يلتقط - مصدر سابق - ص١٩٦، ١٩٧ «عدد الأبيات ٣٧».

❖ ديوان بن فردوس - مصدر سابق - ص ١٧٢، ١٧٤ «عدد الأبيات ٣٦».

❖ العجمان وزعيمهم راكان - مصدر سابق - ٢٢٥، ٢٦٠ - «عدد الأبيات ٣٧».

❖ الفنون الشعبية في الجزيرة العربية - محمد بن أحمد السميري - ١٩٧٢ - دمشق - ص٧٩، ٩٩ «عدد الأبيات ٢٤».

❖ الأدب الشعبي في جزيرة العرب - ص٢٨١.

يذكر أبو عبد الرحمن أنه نقل هذه القصيدة من كراسات الشيخ محمد منديل الفهيد، ومناسبتها أن الشيخ راكان بن فلاح بن حثلين قالها عندما فقد «طيره»، طير الصيد ويسمى صقر أو شاهين، فطلب من الشيخ مبارك الصباح عوضا عنه، وقال الشيخ راكان بن فلاح بن حثلين:

الطير يا زبن المشافيق يفداك ... أبا العوض يا شيخ خطو النداوي(١)

أما اشقر يا شيخ مثلك وحلياك ... قطاع لاجا الجول ما هوب ياوي(٢)

ولا اسمر جعل المنايا تعداك ... شاهين يترك داغر الخرب هاوي(٣)

واقضب نصاب السيف شده بيمناك ... شدت نصابه ما تجي بالمناوي

والله ما تعطيه يمناك يسراك ... لا شفت ضربه في كبار البلاوي

من شاعر في حامض العلم باراك ... يروس عجمان تعز الجلاوي

اسمع كلام اللي على العز ينخاك ... واشهر وترك شور من كان ثاوي

إن كان تبغي العز والكل يدراك ... افعل ولا تتبع ضعاف الهقاوي(٤)



---

(١) خطو النداوي: أحد الصقور الأصيلة - زبن المشافيق: ملاذ الخائفين.

(٢) اشقر: صقر لونه اشقر - مثلك وحلياك: يشابهك في الفتك - لاجا الجول: إذا جاء إلى أو شاهد «جولا» سرباً من الحبارى - ماهوب ياوي: لا يرحم.

(٣) داغر الخرب: ذكر الحباري.

(٤) الهقاوي: الآراء أو الآرات.

مراجع القصيدة:

❖ مختارات من اعلام شعراء النبط - عبد الله الدويش - ط أولى ١٩٨٩-١/١١٨.

❖ العجمان وزعيمهم راكن - مصدر سابق ص٢٨٤، ٢٨٥.

وعندما سمع حمود بن عبيد بن رشيد بهذه القصيدة التي قالها راكان بن حثلين الذي اسندها على مبارك بن صباح فقال حمود آل عبيد هذه القصيدة يرد بها على راكان:

قصيدك الل يا بن حثلين دهواك   تضرب على طاش البحر ما تراوي

اذهبة يام في قصيدك وحمراك   وبعته برخص عقب ماهو غلاوي

قول بلا فعل به الناس تقفاك   والحكي ببلاش وشرب القهاوي

حطيت ريعك بين ذولا وذولاك   وعرضت يام للمحن والبلاوي

كم واحد في جرتك يتبع رضاك   من عقب ما هو من بعاد الهقاوي

لولا اخو نوره جابكم يوم جلاك   تموت وانته مع الاجانب جلاوي

وقصيدك اللي تذكر الطير خلاك   تحت نحور الخيل مثل الهداوي

واخبر ترى ما جاك من فعل يمناك   مع كثير حكاك هي والحداوي

وان طعت شورى حط حكى بمعناك   احذر تقطعبك جميع العراوي

ولا تعرض للخطر وتشرباك   والهذي مذموم وكثر اللغاوي

ذا قول رجل ما يخافك ويدراك   ولا هو هتيمي ولا هو حساوي

في ظل شيخ بالمراكيض شرواك   بالمجمعه بظلال عطب الأهاوي

واحرص من اللي يوم حمى تنصاك   وخلاك تمرح في شعيب خلاوي



فلما وصلت هذه القصيدة إلى الأمير راكان وعرف معناها وما بها من التهديد والكلام الغير لائق ولكن راكن اكراما لصديقه محمد بن رشيد حيث انه عزيز عنده فقال هذه الأبيات يرد بها عليه:

خطك لفا يا حمود والنذل يفداك   وفهمت انا معنى الكلام النحاوي
وتوي عرفت انك سفيهٍ بمعناك   ولا تحسب انك في كلامك رهاوي
وان كان تبغي النصح حنا نصحناك   واخذ كلام الصح صدق وشفاوي
واياك لا تفطر عيونك بيمناك   وترك كثير الهذرمة ولهذاوي
وابليس لا يرميك في بير الادراك   وتراك فيما قلت بالقيل غاوي
وانا نذيرك يا بن الأمجاد وانهاك   هدية كلين تبغى الهداوي
وان طعتني ولا ترى قداك ما جاك   وربي حذف بك في كبار البلاوي
يا ما ويا ما يا السنافي ذخرناك   في حشمة المدوح عطب الأهاوي
لا شك خليناك من شان ذولاك   ربع لهم ورد بيوم العزاوي
يا حمود يا ابن عبيد يا ما حشمناك   ولابد من يومٍ يجيبه نخاوي
أخذ كلام الصدق ما هي حكاياك   كلام منهو مقعدٍ كل داوي
وان كان قصدك قيل حنا عطيناك   كانك لنظم القيل طرب وهاوي
ترى مشير السو جابك وخلاك   خلاك في جو وحيد خلاوي
ذكرة حمى ليت حنا حضرناك   حتى تضيع مروتك ولهقاوي
ياليت حنا يوم جيتو نطحناك   حتاه ما يبقا الجمعك شلاوي
واذكر نهار بلهليطه جزرناك   طرحانكم مثل الخشيب امتساوي

الهزاوي: لعلها الهذيان - تفطر عيونك: تفقأ عينيك - وترك: اترك، دع - كثير الهذرمة: كثرة اللغو واللجاج.
قداك: جزاءك - حذف بك: القى بك.
السنافي: الرجل كامل الأخلاق - الأهاوي: يقصد بها محمد بن العبد الله الرشيد ولدعم حمود الرشيد.
ذولاك: أولئك - يوم العزاوي: يوم القتال - ورد: إنهم يخوضون المعارك.
داوي: ضائع، تائه.
يطنب رغاك: ترفع صوتك شاكياً من الذل والهزيمة - ذاوي: قاعد لا تستطيع القيام - المرجان: جمع مداح وهو المكان الذي غادره أهله.
حتاه: حتى انه - شلاوي: إما بقايا أو رجال لم يتعرضوا للإصابة، فيكون معنى البيت: ياليتنا قابلناكم، فلو تم هذا اللقاء لشردنا جيشك أو قتلنا رجالك.

مراجع القصيدة:

- ديوان بن فردوس - مصدر سابق - ص١٩٨-١٩٠.
- العجمان وزعيمهم راكان - مصدر سابق ص٢٨٥.

يقال إن هذه القصيدة أرسلها الشيخ راكان بن فلاح بن حثلين إلى الشيخ محمد بن خليفة الخليفة في البحرين.

يقـول قـوال المعـاني بقـرطاس ... بين الدلم وخشوم قصر البجادي(١)

حول الضبيعة من ورا ذيك الاطعاس ... بين الخشوم النايفة والحمادي(٢)

والبارحـة ما اغضت العين بنعاس ... إلا على خدي مطرها حشادي(٣)

قلبي كـمـا بن يحـرق بمحـمـاس ... عليـه صـالي لاهب النار زادي

فيا الله يا قايد من النود نسناس ... يا معـتني بارزاق كل العبـادي(٤)

اللي الى نامـوا خليين الاوناس ... قمنا ونطلبك الهدى والرشادي(٥)

إنك تبـوح الهم عـقب التعـوماس ... وتفتح لنا من باب عرشك منادي(٦)

وخـلاف ذا ياراكب فـوق نسـاس ... مقدم سنامه نابهن الشدادي(٧)

رباع قطاع الفيـافي بالامـراس ... يطوي بذرعانه بعيد الريادي(٨)

---

(١) في كتاب التحفة الرشيدية ورد النص بهذا الشكل (ما قال راكان على ذيك الاطعاس). وفي كتاب ابن فردوس ورد النص بشكل مختلف يقول (أقول المعاني بقرطاس). اوردها أبو عبد الرحمن (ذيك الارواس). مستنداً على ما جاء في معجم اليمامة ١/١٣٦-١٣٧.
- الدم: منطقة من ضواحي الخرج، تبعد عن مدينة الرياض جنوباً حوالي ٩٠كم.

(٢) حول الضبيعة من ورا: جاء في التحفة الرشيدية: الضبيحا، الارماس - اما ابن فردوس: (الضبيعية ورا) وهذا في رأينا هو الارجع، نسبة إلى مكان في الكويت يسمى الضبيعية - الخشوم: المرتفعات الجبلية - الحماد: الأرض المستوية.

(٣) اغضت العين في التحفة الرشيدية (قضت) - في ديوان ابن فردوس (الا وعلى) حشاد: كثير.

(٤) النود: الرياح التي تجعل الغصن ينود او يتمايل كتمايل الرأس من النحاس - نسناس: نسيم الريح.

(٥) اللي الى: الذي إذا.

(٦) التعوماس: الحيرة.

(٧) نابه: حبه للشدائد - خلاف ذا: أي بعد هذا التشكي.

(٨) بالامراس: الاستمرار.

يشـدي ظليم ذيره صوت رجـاس   مـثلوث دافـوه ربعٌ عـوادي[٩]

بدل إلى جيت الجزيرة على الراس   قطاع موجـات خفيف سنادي[١٠]

رز الشـراع وهب له ضـد الاكـواس   بيهوم للنجم اليماني قصادي[١١]

ملفـاك دار اللي لهـا الرب حـراس   ديرة مـروين السـيـوف الهنادي

ملفـاك شيخ من شيـوخ على سـاس   أبو خليـفـة سـقـم عين المعـادي

حُـرِسنا عينه كمـا نور مقبـاس   أشقر كبيـدي عريض الثنادي[١٢]

شبـر لبـانه لا برق الريش نكّاس   يفرح به القناص حلِ الهدَادَي[١٣]

سور البلد صعب على روس الانجاس   وحظه باخوه مساعده في السدادي

سعد الرفيق اللي به الحبل محتاس   مـشـاهده يَجْـلاَ همـوم الفـوادي

يا شيخ عيلات الدهر تقلب الراس   ياما جرى في الكون من عصر عادي

أفكر وبرّق في مـعـانيك بقيـاس   عسى لسلطانك من الرب هادي[١٤]

وين الذي حكمـه على ذيك الأجناس   وسخّـر بساط الريح له بالركادي

صـارت حكاياهم تواريخ وارمـاس   وشيٍ سوى المولى مداه النفادي[١٥]

يوم الجدا فـاللي جدانا من النـاس   عـدالةَ الميـزان بين البـوادي

---

(٩) رجاس: يعبء البندقية بالرصاص - مثلوث: العيار الناري يتكون من ثلاثة أشياء كالبارود، والرصاص والخلان.

(١٠) المقصود هنا: السفينة.

(١١) رز: رفع الشراع.

(١٢) حرسنا: كلمتان مختلفتان - ساعينه: بريق عينه - الحر: طير الصقر - كبيدي: نوع من أنواع الصقور.

(١٣) حل الهداد: وقت قنص الحباري.

(١٤) برق: امعن النظر.

(١٥) مداه: نهايته: كل شيء سوى الله عز وجل نهايته الفناء.

زدنا وعـدينا ورا الحق بقيـاس وعشنا بحد السيف في كل وادي
وكم واحـد نرميـه والعج غطاس والآخـر اللي فوق كبده جدادي
يا طول ما صدنا على عوج الاضراس وصيور من صاد النشامى يصادي(١٦)
ومـا رزقنا في نور قصـر ابن دواس اللي جنوده مـثل وصف الجرادي
ودار جـفت ربع عـمـايمهم الطاس لاحل بأطراف الجـهـامـة منادي
والله لو اعطى بهـا مـال عـبـاس فـراشي الديبـاج والشكر زادي(١٧)
من عقب مجفاها حمى دن الافراس من عـقب ذولا مـا بهـا لي قـعـادي
وصـلاة ربي عـد مـاهب نسناس على شفيع الخلق يوم التنادي(١٨)

❖ ❖ ❖

---

(١٦) صيور: لابد أن.
(١٧) عباس: ربما يكون من امراء المماليك أو من الاتراك الذين جاؤوا للاحساء - الشكر: السكر.
(١٨) البيت: زيادة من ابن فردوس.
مراجع القصيدة:
❖ العجمان وزعيمهم راكان - مصدر سابق ص٢١٥-٢٢١ - «عدد الأبيات ٣١».
❖ التحفة الرشيدية في الاشعار النبطية - مسعود بن سند بن سيحان ج٢ طبعة ١٩٦٩ - الكويت ص١١٤-١٥٥، «عدد الأبيات ٢٨».
❖ ديوان بن فردوس - مصدر سابق - ص١٧٧-١٧٨ «عدد الأبيات ٣٠».
❖ روضة الشعر - سليمان بن حمد آل خليفة - ج١ الطبعة ٣ - ص٧٦-٧٧ «عدد الأبيات ٢٩».

قام الإمام فيصل بن تركي آل سعود، بنزهة وكان معه الشيخ راكان بن فلاح بن حثلين، والفارس جمل بن لبدة، وقد تجاولا أمامه وهما على فرسيهما، وبدأ جمل بن لبدة، في قصيدة قائلا(١):

والله لولا فيصل وأمر الإمام امطاع
إلين أشد ونـنزل بين الحسا ونطاع(٢)

فأجابه الشيخ راكان بن فلاح بن حثلين بقوله:

إنه يكذب يا فيصل ما هو لكم مطواع
نتَافة لحية مرشد والشيخ الآخر ضاع(٣)

❖ ❖ ❖

(١) الأدب الشعبي في جزيرة العرب - عبد الله بن خميس - طبعة ١٩٥٨ - ص٣٨٣-٣٨٤.
(٢) الآن نشد ونتزل: لكن رحلنا ونزلنا.
نطاع: اسم قرية صغيرة في وادي المياه.
(٣) مرشد: أحد المعلمين «المطاوعة» الذين بعثهم فيصل لتعليم القحطانيين أمور دينهم.

قال الشيخ راكان هذه القصيدة موجهها إلى حاكم الكويت مبارك ابن صباح وقال فيها:

يا ديرتي لا تحسبينه شديدي نبغى نوسع من جنوبٍ خطاها
يا دار نبغالك نهارٍ سعيدي قومٍ بغو ظلك بنسحن دواها
من صلب يام ملينين الحديدي عجب عيوني لاهكف صب ماها
مشاهم اللي مال حكمه ضديدي جمايله ماضن ننسى ثناها
دولة شريفٍ حكمها اليوم بيدي الترك والباشا زيادة بلاها
يا مقصد المولى عوين وديدي انك توفق كل نفسٍ رضاها
وخلاف ذا يا راكبٍ فوق هيدي بواطن قطع الفيافي مناها
ملفاك اخو مريم زبون الوحيدي زبن الطحوس اللي هفت في غذاها
يا شيخ ما عينت بيتٍ جديدي ماقبلك احدٍ قد وطى في حماها
بيت لكم والله علينا شهيدي طوارفك لاجات ليهوا ذراها
لا جاو خدامك حرار وعبيدي زودٍ على الحشمه نجدد كساها
يا شايخ جاك العلم منا وكيدي حمًا نبي ناخذ سريعٍ قضاها
ارفع شراع الحرب يابن رشيدي بتاتيك وردة يام من ماحداها
جتك الجموع اللي تنوش البعيدي ياميتن في الهوش تروي قناها
شلفٍ فعايلها بالأعداء تزيدي صوارمٍ كن المشاعل سناها
استر انا قلبي وهذاك عيدي ورنَّت مزامير السعد من سماها
يا حزام لا جات القدر ما يفيدي ومادبر الوالي على النفس جاها
اليوم انا يا شيخ ما عاد بيدي لاعاد نقدرها ولا الله رفاها
ويقول قومه طيرنا والقصيدي اللي قديمات الجمايل نساها



في يوم من الأيام كان وجهاء قبيلة العجمان جالسين في مجلس الشيخ/ راكان وديرة السوالف فيما بينهم فسألهم الشيخ/ راكان فيما يدور في أذهانهم وما يحبون في هذه الدنيا فعندما عرف الشيخ ما في صدورهم من آراء وأفكار فبعد ذلك وجهوا سؤالهم إلى الشيخ/ راكان فأرادوا معرفة ما يحب في هذه الدنيا فأجابهم بهذه القصيدة يبدي لهم فيها رغباته في هذه الحياة وقال فيها :-

الله من قلب أهمومه تدوره	وأنا على بعض الطواري نحاوي
أشوف كل جاب رايه وشوره	وبأتمنى كانها بالمناوي
أمن وأمان ما علينا خطوره	لافيه لا صايح ولا به نخاوي
ويا ما حلا والصبح ينباج نوره	شبان ضوٍ تجذب اللي خلاوي
ودلال بالكيفات دوم معموره	صكوبها ربع تعز الجلاوي
في دار من حط الشحم فوق موره	حامينها من كل طامع وناوي
دار ليا جاها حفيف نزوره	من فعلنا تكثر عليه النعاوي
أهل افعول من قديم ومخبوره	فرسان لاجات المحن والبلاوي
كم طامع فيها قصرنا شبوره	من عقب ما هو ضيعته الهقاوي
لا زعزعو مرزوق جاتك نموره	عدوهم يصبح عن الدرب غاوي
وسقواً علي فرقي حبال المشوره	وشوفت وشيحا مع مفيض البثاوي
وشوف القيَّح لازما بين قوره	والبكر حيث اني لشوفه شفاوي
واضرب على المثلوث ولا حدوره	وخل قريات يمين صوب الصداوي
وتشوف ضبع مثل نايف اقصوره	وتجيلك أرض مقنص للنداوي
ويا ما حلا والصيد جاتك اعبوره	يازين دواجن بذيك الحراوي

❖ ❖ ❖

والوسم طايح والقنص جاك دوره
والقاع قفرن ما يطبه شواوى

دنيت شقرا كالمشاخص شعوره
حايل عليها من شحمها شلاوي

معي أشقرن طمل الحبارى عطوره
أشقر على الخرب المقفى رهاوي

اشقر مسرول والظهر به احموره
لحاق قطاع ولاهوب ياوي

من موكر ماهيب تخلف اصقوره
تسمع تقصافه ليا جاك هاوي

هذا هوا قلبي وهذي سروره
واظن في ما قلت ماني بغاوي

هذا وصلوا عد مثمر زهوره
على نبي سنته كالمضاوي



وهذه القصيدة المرثية قالها الشاعر سلوم السفراني عندما توفي الشيخ راكان ابن حثلين:

عند الضحى عديت في راس مابان اخذ جديد القاف واترك سملها

يا مل قلب من ضحى اليوم مشتان اشوف دنياً ما تراكب عجلها

يا قلب اللي شكله شوك الأغصان من جا يخلصها شكا من وشلها

قالوا حزين وقلت لجن الأحزان واشوف انا كبدي تزايد زعلها

يا موت ما دور تلك غير راكان من الزلايب علتا من عللها

يا موت ما دورت لفلان وفلان وخليت زيزوم السبايا واهلها

وخذيت شيخ في القسا يذبح الضان وان شاف عجفا من سفيه حملها

زيزوم قالات وزيزوم فرسان صبار لا ثقلت حمول نقلها

يا ليت نفسه تنشرالى باللثمان والا انها تنباع نفسي بدلها

نبغى العوض يا شيخنا عقب راكان فلاح مخلي سرجها من ثقلها

خذيت والشيخة مواريث جدان بالسيف والناموس وانت من اهلها

يا شيخ حنا الك على اللازم اخوان وانت انجر الجلبة واحنا دقلها

حنا لكم درع على الراس وامتان ومنا حراب القوم دجم عسلها

خطر صوايدنا على كل فسقان كم فارس نرميه في معتكلها

ترعابنا العرا الياجو سوقان في مستوا حد الجبل من سلهلها

لين يتكبرنيها فوق الأمتان ملحا زعوج وطنبها من فحلها



وهذا الفارس الشجاع والشاعر الكبير سيف بن غزيل الفريني آل شامر من قبيلة العجمان في أيام راكان بن حثلين وكان نازل على ماء بجوار الأحساء من الناحية الغربية وكان له عادة بأن يشب النار كل وقت العصر لجماعته حتى وقت العشاء وذات مرة كان ذاهبا إلى جماعته في أول النهار حتى وقت العصر ولما رجع قاصدا أهله وإذا به يرى الضيوف وهم راحلين من أهله فلما وصل لأهله سألهم عن الضيوف من أين أتوا ومن أي جهة فقالت له زوجته هؤلاء عجمان جاءوا من الأحساء فقال هل سألتيهم عن حال الشيخ راكان حيث انه كان مريضا في الاحساء وهو في حالة خطرة فقالت نعم سألتهم فأجابوا بأنه انتقل إلى رحمة الله فلما سمع بذلك النبأ تأثر كثيرا وأسف على فقدان الشيخ راكان الذي لا يعوض به وكان يضرب به المثل وكانت خسارة كبيرة على العجمان وعلى الجزيرة العربية عموم وبعد ذلك سيروا جماعته عليه كعادتهم للقهوة بعد العصر فلما اقبلوا عليه لم يجدوه كعادته بأن يشب النار ويصنع القهوة ويجدونها جاهزة للشرب فرأوه مكسور الخاطر ضيق البال حائر الفكر وشارد العقل فسألوه عما اصابه وأنه ليس على عادته فأجابهم انني لما رجعت إلى أهلي وجدت علما لم يسرني فكدر على الاحوال وكثرة الهموم وانني قد حرمت شرب القهوة ما دمت حيا بعد وفاة الشيخ الفارس الشجاع راكان بن حثلين فأخذ وا يواسونه ويقولون بأن راكان انسانا محبوبا كغيره من الناس وهو قد خلف من يقوم بالواجب بعده وهم جلوس:-

فقال هذه القصيدة معبرا عما يجول بخاطره

لا واجـملنا اللي يشـيل الورادى　　　اللي ليـا ثقلت علينا حـملهـا

لو كـان لحـقنه ضـلاف احـدادى　　　وان جات من خطوا القريب نقلها

اللي ليـا كـثـرة علينا الدوادى　　　عنا ثقـيـلات النوايب شـقلهـا

وان جـا من الحكام علم وكـادى　　　تضعضعت روس الجمال لجملها

بصـيـر في حل المشـاكل اسـدادى　　　ويسـيـر بارضـاها ويمحى زعلهـا

وليـــا حكم علم تعظم وزادى وعـرف مبـادى شغلها واشتغلها

يشغل لها حدب الظهور الحدادى ونمراً من الضيـقـه تزود بجهلها

زيزومنا لا جت جـمـوع الذادى توطا شخانيب الوعر مع سهلها

وليا اعتلى من فوق خطوا السنادى تـنـازلت للمنع لا من دقلهـــا

تعرف مراكيضه ولا هي اجدادى وبالهوش تقرب سابقه من شعلها

خيـال شـقح قـرقـعن التـوادى لا جـا نهار فـيـه ذقـهـا وشلها

وان صاح صياح وقـالوا هجادى واخطوا ممس سروجها من عجلها

لحقت بابو فلاح زبن العيـادى مـرجع مـراديم العـشاير لاهلها

مـرحـوم يا مقعد شباكل عادى لا ركـبـت سـمـر الليـالى رحلها

وخـسـارة مـا مـثلهـا في البـوادى ونـرجى من المولى يـرد ابدلهـا

وخـسـارة يا كـبـرها يا الصـمـادى واخلف على عين تزايد هملهـا



قال الشاعر/ فهد بن فردوس العجمي هذه القصيدة يطلب من الله فيها بالمطر أن يعم ديرتنا وديار المسلمين قال فيها:

قال الذي في زين الامثال يختار مثايل مِن سمعها ما نقدها

يا الله يا منشي همـاليل الامطار برقه ينوض وفيه تسمع رعدها

نوّه عـروض وغـادى له تزبار وبله حقـوق وسـالمٍ من بردها

سيله يعم القاع ويطم الاشجار لين البحـار العـوج يكثر زبدها

يظفي على ديرة صليبين الاشوار يظفي على الديره ويكثر رغدها

لازل وقت شيف بالقـاع نوار حتى الاراضي تكتسي من جددها

اللّه يبدل عسرة الوقت بيسار بامطار واثمار على الله مددها

يا ربنا المعبود يا النافع الضار يا محصي الانفس وتعلم عددها

تجيـرنا من كل مـا كـر وبوار　　لا عل يفدا كويتنا من حسدها

بجـاه رب عـالمٍ كل الاسـرار　　يعـز راى شيـوخنا في بلدها

بدعيلهم بالعـز مـا هو تمسخار　　عسى كويت العز يقبل سعدها

تاتي التهاني من جميعات الاقطار　　جات التهاني صوب مرسي عمدها

صباح ابو ناصر حوى كل الافكار　　زعيم حكامٍ تكرس جهدها

بلادنا قـامت تطور تطوار　　في كل عام تشوق منهو قصدها

جعله أفداً لبلادنا كل غدار　　عسى عيونه ما يعالج رمدها

دون الكويت مرخصين بالاعمار　　والام تحماها فعايل ولدها

أم تغذينا بحلوات الاثمار　　دايم تغذينا اللبن من جسدها

ياجب علينا دونها نطح الاخطار　　ناكل حلاويها وننطح نكدها

اللي نوى بالشر ناتيه باشرار　　ونشب في كبدة سعاير وقدها

دار الشرف ديرة سلاطين الاحرار　　افعالهم بالشعب محدن جحدها

اخوان مريم تزين الضيف والجار　　وابلادهم من كان جايع وردها

حكامنا اللي زودوا كارنا كار　　تاريخهم باعلى المعالي صعدها

حنا مع حكامنا سر وجهار　　ياجب علينا دوم ناقف سندها

باحلى التهاني والاماني والازهار　　تهدى لأبو ناصر محلل اعقدها

صباح لا عدو طويلين الاشبار　　مقدم حرار قطع في هددها

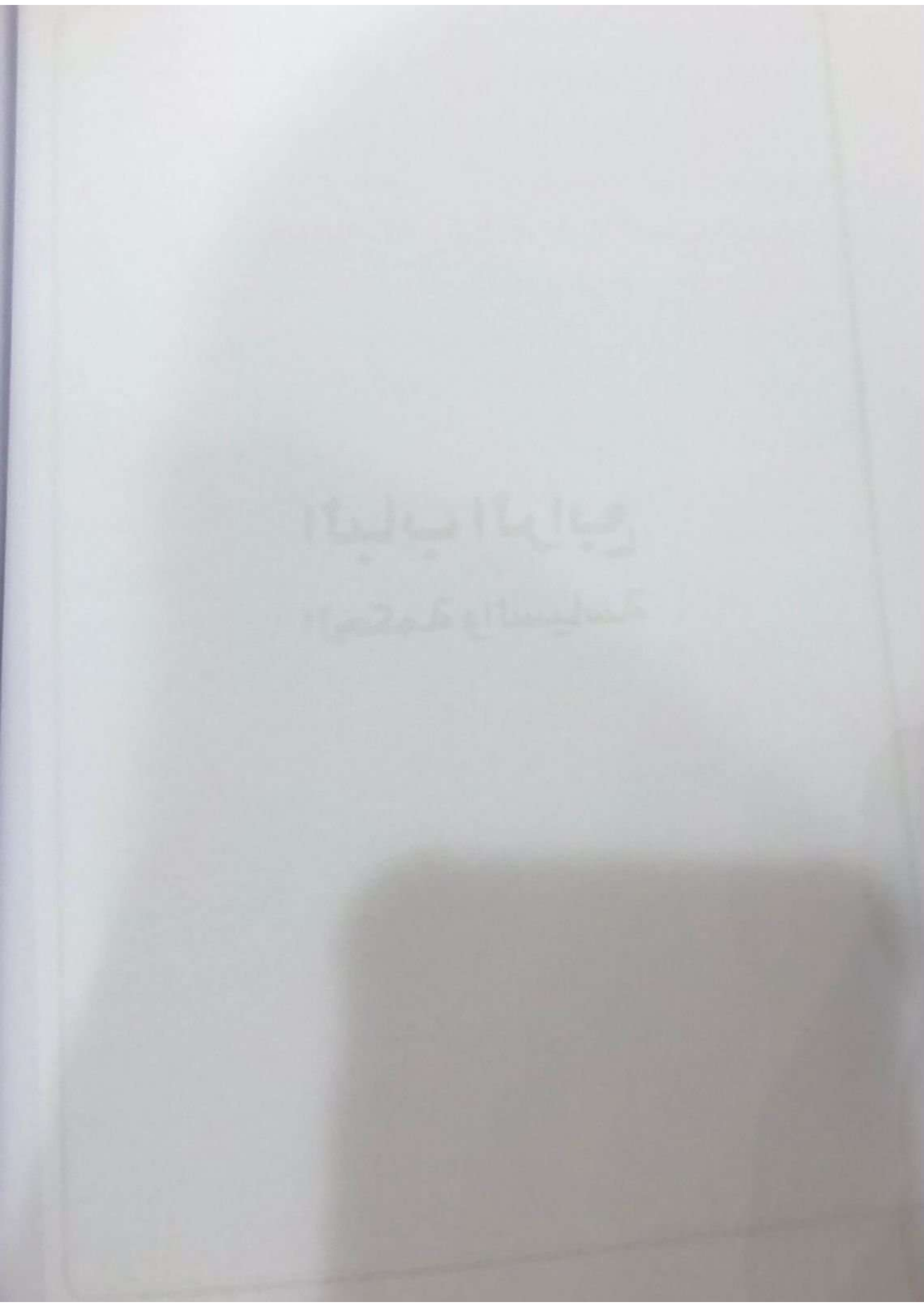
واعم كل الشعب بدوٍ وحضار　　واخص الرجال اللي وفي وعدها

هذا وصلينا على خير مختار　　بنبينا اللي للفريضه سجدها

الشاعر / فهد فردوس العجمي

الباب الرابع

الحكمة والسياسة



الحياة عن الحكمة وسياسة عن أمراء القبايل عموم

لذلك كان لكل قبيلة رئيس يسمى شيخ القبيلة، لكي يتولى رئاستها، لابد من أن تتوفر فيه بعض الصفات المثلى الضرورية للمجتمعات القبلية، والتي يستطيع بها أن يحقق مصالح القبيلة وأن يسودها، كالشجاعة والغنى والكرم والحلم والعدل وكثرة الانصار وسداد الرأي وكمال التجربة مع كبر السن في أغلب الاحيان.

ولأن المجتمع كان مجتمع نزاع دائم وغزو مستمر، الشجاعة من أولى الصفات التي يجب أن تتوفر في الشيخ، لكي يستطيع أن يحقق النصر تلو النصر لقبيلته.

ثم هناك الثروة والكرم، فهما حالتان ضروريتان في بيئة فقيرة، إذ لا بد للشيخ أن يكون على جانب كبير من الغنى، يستطيع منه الانفاق بسخاء على اتباعه في أوقات الشدة والمجاعات، ولا تستقيم الرئاسة والغنى مع البخل، وإلا تعرض الشيخ للهجاء والمذمة، وربما فكر القوم بالاستغناء عنه.

والحنكة السياسية لابد منها للشيخ، لذلك نرى أن شيوخ القبائل هم رجال السياسة في دنيا البادية، ففي محيط القبيلة يتحتم على الشيخ أن يحافظ على وحدة قبيلته وتماسكها، فيراعى مكانة وجهاء قبيلته ورؤساء بطونها، ويظهر لهم الاحترام، ولا يمس شعورهم بشيء يكرهونه، لا سيما إذا كان فيهم من تدفعه قوة شخصيته، ومقدرته العقلية، وشجاعته إلى منافسة الشيخ، والطموح إلى الحلول مكانه.

وعليه أيضا أن يدارى اخوته وذوي قرباه، فغلطة واحدة قد تؤدي إلى حدوث

شقاق في القبيلة، فتتصدع وحدتها، وتتنافر بطونها، فتتفرط وتتبعثر قوة القبيلة، ولعل التسامح والتغاضي عن بعض الهفوات التي تصدر عمن يحيطون به، قد تكسبه احترام ومحبة جميع أفراد القبيلة.

أما في علاقاته مع القبائل الأخرى فيتوجب عليه أن يكون حكيما لبقا بعيد النظر، فرب هفوة واحدة تصدر منه تثير معاركاً تتطاحن فيها عدة قبائل، أو تسبب كارثة لقبيلته، أو للحلف الذي يتزعمه.

ولعل الحلم هو ابرز الصفات التي تجعل الشيخ موضع التقدير أكثر من غيرها، ففي مجتمع فرضت ظروفه على الأفراد طبعا حاداً ومزاجاً عصبياً، سرعان ما يلجئهم إلى الاحتكام لحد السيف عند أقل إثارة، فتقوم المنازعات الدموية لأتفه الأسباب، ففي بيئة مثل هذه لابد أن يكون الشيخ على قسط وافر من التأني والحكمة، ليستطيع السيطرة على أبناء قبيلته.

وأخيرا لابد أن يكون الشيخ على قدر كبير من العدل، لكي يكون محترما من الجميع، باعتبار أنه - في كثير من الأحيان - يكون الحَكَم الذي يرجع القوم إليه في المنازعات التي تحدث بين أفراد القبيلة، حتى يكون حكمه مقبولا من الجميع(١).



---

(١) تاريخ العرب القديم - د. توفيق برو - ط أولى ص١٩٤-١٩٧ - دار الفكر - دمشق.

الشيخ صباح بن جابر الأول

من ١٢٧٦ إلى عام ١٢٨٣هـ

من ١٨٥٩ إلى عام ١٨٦٦م

صباح الثاني هو الابن الأكبر للشيخ جابر الصباح الأول، وقد تولى الحكم بعد وفاة والدة في سنة ١٢٧٦هـ الموافق ١٨٥٩م، واستمر في الحكم حتى سنة ١٢٨٣هـ الموافق ١٨٦٦م، وقد كان حليما مسالما، قوي العزيمة ميالا للسلم ولحقن الدماء ونشر السلام بين قبائل وحكام المنطقة، وقد كان عصر الشيخ صباح الثاني عصر هدوء واطمئنان وسلام، وله من الأبناء.

عبد الله، جابر، جراح، محمد احمد، مبارك «الكبير»، عذبي، حمود(١).

---

(١) تاريخ الكويت السياسي ج١ - مصدر سابق. ص١٢١-١٣١.

العجمان وعلاقاتهم
مع الشيخ صبَاح الثاني بن جابر الصباح

في أيام حكم الإمام تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود، تجددت العلاقات الودية بين الإمام تركي وشيوخ العجمان، كان زعيمهم في تلك الفترة هو الشيخ فلاح بن حثلين والد راكان، وقد أحسن الإمام تركي معاملتهم وأنزلهم في ديار بني خالد، وصارت لهم هيبة ومكانة كبيرة بين باقي القبائل في المنطقة الشرقية لشبه الجزيرة العربية، وعندما تولى الأمير فيصل بن تركي الحكم، عاملهم أيضا كما كان يعاملهم أبيه، ويذكر البعض أنه في عام ١٢٦١هـ الموافق عام ١٨٤٥م، اعتدى العجمان بقيادة شيخهم فلاح بن حثلين على بعض قوافل الحجاج، مما جعل الإمام فيصل بن تركي يغضب لهذا الفعل، فأخذ يتتبع الشيخ فلاح بن حثلين حتى ظفر به في عام ١٢٦٢هـ الموافق عام ١٨٤٥م، فقتله.

وأصبح حزام بن حثلين بعده شيخ قبيلة العجمان، ثم خلفة ابن أخيه راكان بن فلاح بن حثلين زعيما للقبيلة، وذلك في عام ١٢٧٦هـ الموافق ١٨٥٩م.

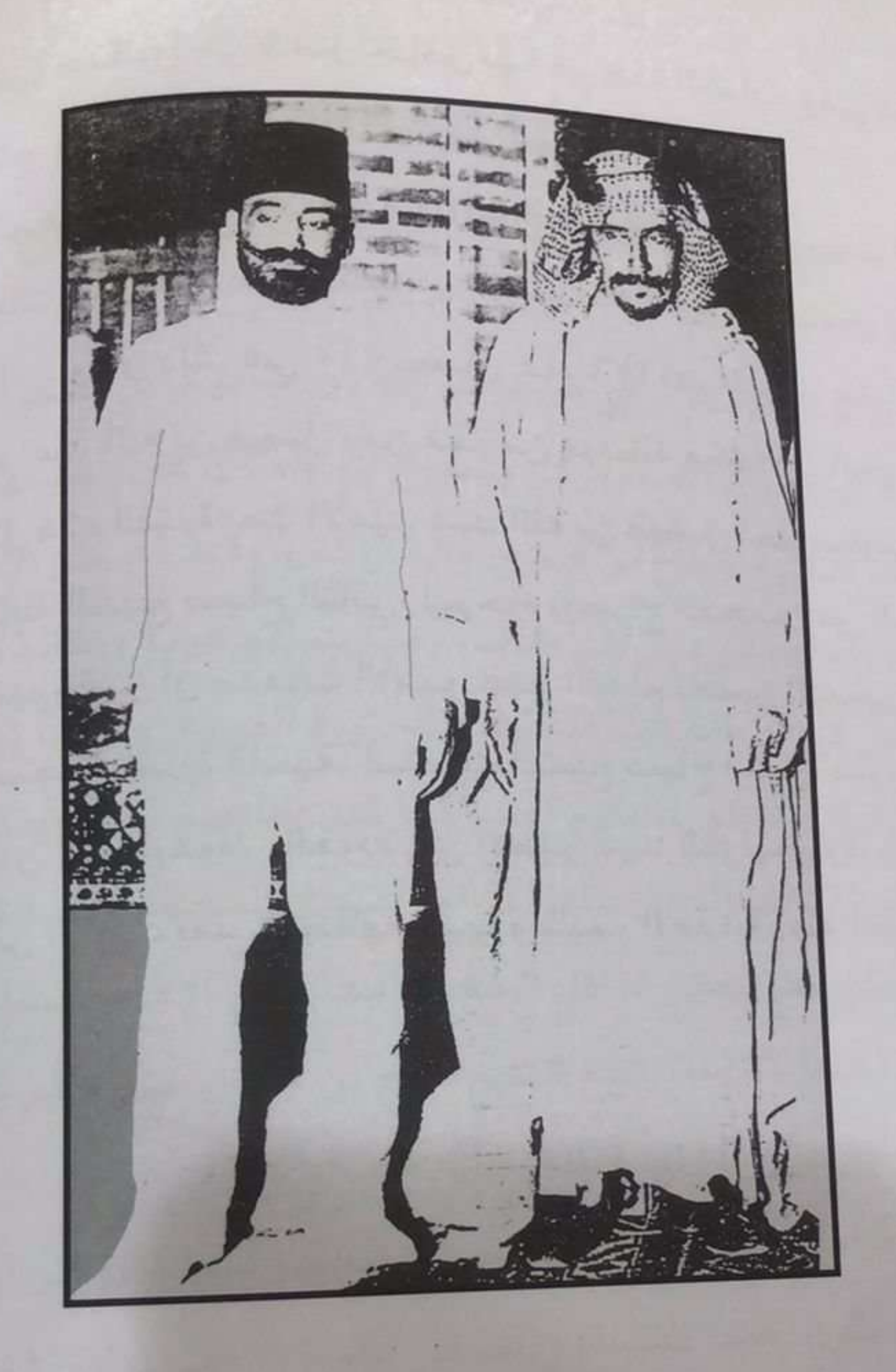
وفي عام ١٢٧٦هـ الموافق ١٨٥٩م، أغار الشيخ راكان بن فلاح بن حثلين على إبل الإمام فيصل بن تركي، وأخذ بعضها، ثم رحل من ديار بني خالد ومن معه من العجمان إلى جهة الشمال باتجاه الكويت، ونزلوا في منطقة «الصبيحية»، وفي أواخر شهر شعبان عام ١٢٧٦هـ الموافق عام ١٨٥٩م، أمر الإمام فيصل ابنه الأمير عبد الله، بأن يتعقب الشيخ راكان بن فلاح بن حثلين لقتاله، وتفاصيل المعارك التي دارت بين العجمان والأمير عبد الله بن

فيصل، كلها مذكورة في فصل خاص بها في هذا الكتاب، وهي معارك الوفرة، وملح، والطبعة، وغيرها(١).

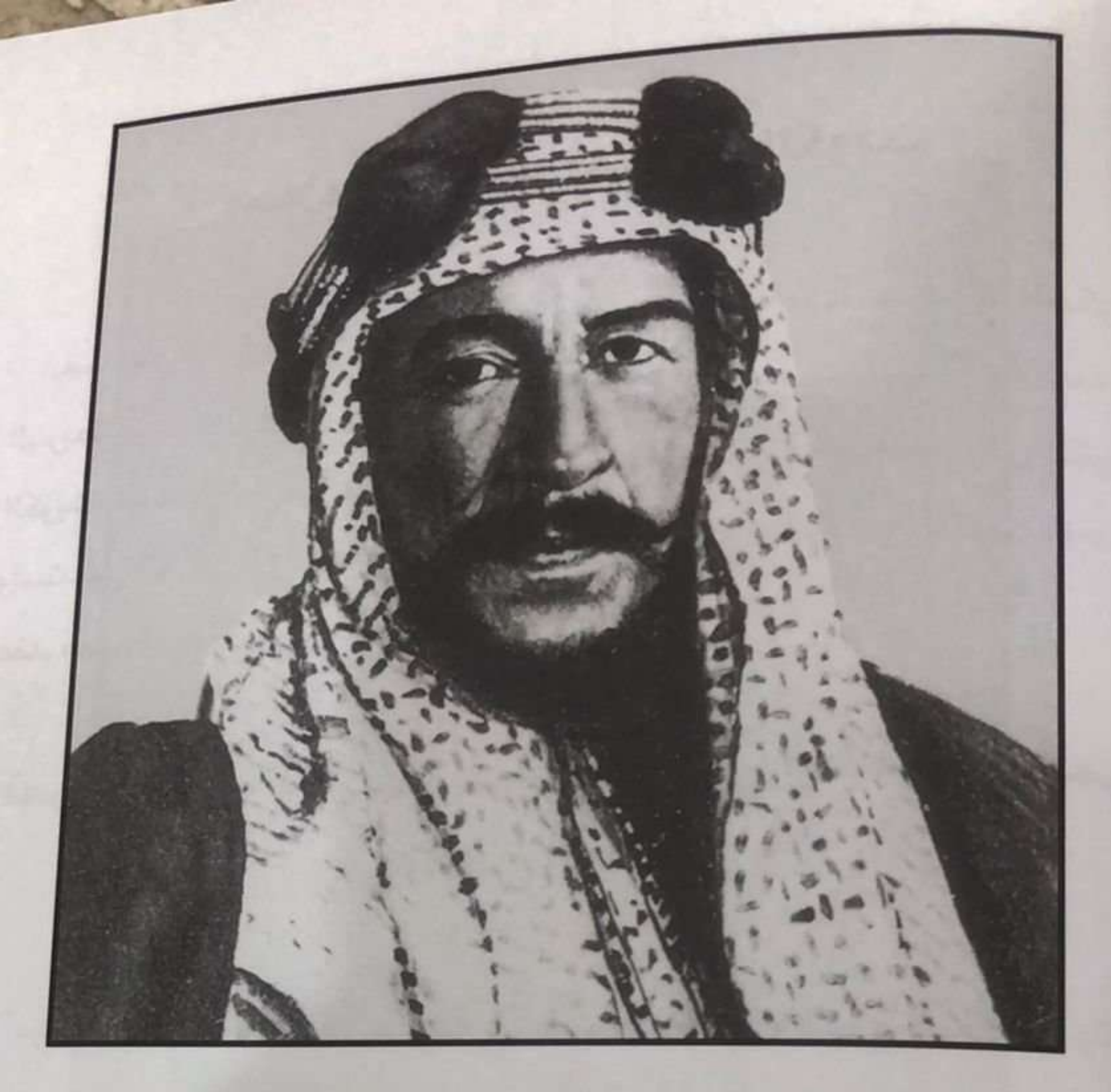
وعلى إثر هزيمة العجمان في معركة الطبعة مع الأمير عبد الله بن فيصل، لجأت بعض قطاعات العجمان إلى مدينة الكويت، محتمين بشيخها صباح الثاني، وكان ذلك في ١٧ رمضان عام ١٢٧٦هـ الموافق عام ١٨٥٩م، ولكن الأمير عبد الله بن فيصل ومن معه من فرسانه مكثوا في الجهراء عدة أيام، وخلال هذه الفترة بعث الأمير عبد الله بن فيصل أحد معاونيه لمدينة الكويت لمقابلة الشيخ صباح الثاني، ليرجوه بإخراج العجمان من البلد ورفع حمايته عنهم، غير أن مبعوث الأمير عبد الله لم يحسن التعبير في أداء مهمته، واستخدم عبارة قاسية، استفزت الشيخ صباح الثاني، فأوعز الشيخ صباح الثاني إلى المبعوث بالعودة إلى الأمير عبد الله ليخبره، بأن إخراج العجمان من الكويت بعد التجائهم إليها وطلبهم الحماية، منه أمر لا سبيل إليه بتاتا.

---

(١) تاريخ الكويت السياسي ج١ - مصدر سابق ص١٢٤.



(*)الشيخ مبارك بن صبَاح «الكبير»
السيد طالب باشا النقيب
من ١٣١٣ إلى عام ١٣٣٤هـ
من ١٨٩٥ إلى عام ١٩١٥م



ولد سمو الشيخ مبارك بن صباح الثاني عام ١٢٦٢هـ الموافق عام ١٨٤٥م، وتوفي في يوم ٢٧ نوفمبر عام ١٩١٥م.

ولما بلغ الخامسة من عمره احتضنه جده الشيخ جابر، وأخذ يعتني بتربيته، ولما بلغ الثانية عشر، أخذ يتدرب على الرماية والفروسية، وفي الثانية عشرة كان قد انهى دروسه في الفروسية.

كان الشيخ مبارك الصباح «الكبير»، طويل القامة أسمر اللون قصير اللحية، وعلى جبهته اثر ضربة سيف زادته هيبة، وقد لقب بأسد الجزيرة، خاض عدة حروب أهمها معركة الصريف عام ١٩٠١م الموافق ١٣١٩هـ، ضد عبد العزيز الرشيد، وقد تحالف الشيخ مبارك مع أصدقائه شيوخ القبائل الموالية له، فاستجاب إليه عدد كبير من القبائل، وأكثرهم استجابة كانوا العجمان، وشيخهم آنذاك كان «أبا كلاب» نايف بن محمد بن حثلين(١).

(١) تاريخ الكويت السياسي، ج٢ - حسين خلف الشيخ خزعل ص١١.

اجلاء قبيلة العجمان من الكويت

بعد عودة الكولونيل هملتن من الرياض إلى الكويت، أصدرت الحكومة البريطانية أمرا بنقله، وبتعيين الكبتن لاخ معتمدا سياسيا بدلا عنه في الكويت، فاعاد الكبتن لاخ طرح موضوع اجلاء قبيلة العجمان من الكويت، واستدعى الكبتن لاخ شيوخ العجمان، وطلب منهم الجلاء عن الكويت، بعد أن عقد معهم اتفاقية خاصة باسم حكومة بريطانيا.

نص المعاهدة التي عقدتها حكومة بريطانيا العظمى مع شيوخ العُجْمان

أبرمت هذه المعاهدة بين حكومة بريطانيا العظمى وشيوخ العجمان، وتنص المعاهدة على قبول الشيخ سلطان بن حثلين والشيخ ضيدان بن حثلين، أن يخضعا قبائل العجمان واقناعهم بالخضوع تحت حماية بريطانيا لمدة سنة واحدة، تنتهي مع نهاية الحرب، وبموجب الشروط الواردة في نص هذه الاتفاقية، وهي(١):

١ - ضيدان بن حثلين وسلطان بن حثلين(٢) وجميع رؤساء العجمان المقيمين في أراضي الكويت أن يمهروا(٣) التعهد عن قبائل العجمان.

---

(١) تاريخ الكويت السياسي، ج٤ - حسين خلف الشيخ خزعل ص٢٠٦-٢٧٧.

(٢) سلطان بن حثلين: هو جد الشيخ سلطان بن سلمان بن سلطان بن فلاح بن راكان شيخ قبيلة العجمان حاليا - بالكويت.

(٣) يمهروا: يوقعوا على الاتفاق، أو يبصموا عليه.



(❖) الشيخ سالم بن مبارك الصباح

من ١٣٣٤ إلى عام ١٣٣٩هـ

من ١٩١٥ إلى عام ١٩٢١م

ولد في الكويت عام ١٢٩٥هـ الموافق عام ١٨٧٨م، وتوفى في ١٥ جمادى الثاني عام ١٣٣٩هـ الموافق ٢٣ فبراير عام ١٢٩١م.

(❖) الصورة: من أيام زمان - ص٦٢. مصدر سابق.

- **بركة بن عريعر:(١) «١٨٧٤م - ١٨٧٥م»**

في عام ١٢٩١هـ الموافق مارس عام ١٨٧٤م، قدم إلى الاحساء من البصرة ناصر باشا بن راشد السعدون وبروفقته احمد باشا قائد الحاميات العثمانية، على رأس اسطول مكون من أربع سفن هي: اشور، وابوس، ولبنان، وسينوب، وفي مؤتمر عده ناصر باشا السعدون بالهفوف، أعلن عن سياسة الدولة التي تعتزم نهجها في إدارة البلاد، كما عين صهره بركة بن عريعر من زعماء بني خالد متصرفا للاحساء، وترك بجانبه قوة من الشرطة للحفاظ على الأمن، وقام بسحب معظم جنود الدولة العثمانية، حيث عاد بهم إلى البصرة.

- **صالح باشا: «١٨٧٥م - ١٨٧٧» للمرة الثانية(٢)**

حدثت في الاحساء بعض الاضطرابات في أواخر عام ١٨٧٤م بعد أن سحب العثمانيون معظم قواتهم من الاحساء، مما شجع بعض القبائل لإعلان التمرد، وقيام الفوضى، وخاصة قبيلة العجمان، ضد بركة بن عريعر شيخ قبيلة بني خالد والمتصرف العثماني، وهنا طلبت الحكومة العثمانية من الشيخ ناصر السعدون شيخ قبيلة المنتفق، أن يتحرك لانقاذ الموقف، فتوجه الشيخ ناصر إلى الاحساء، وعالج الموقف وأعاد الاستقرار فيها وعين صالح باشا متصرفا على الاحساء، ثم رجع بقواته إلى البصرة.

- **أحمد عزت العمري الموصلي: «١٨٧٧م - ١٨٨١م».**
- **سعيد باشا الموصلي: «١٨٨١م - ١٨٨٦م».**
- **رفعت باشا «١٨٨٦م - ١٨٩٠م».**

استمرت رفعت باشا كمتصرف للاحساء ثلاثة أعوام، ثم عزل بسبب

---

(١) تاريخ هجر دراسة شاملة في احوال الجزء الشرقي من شبه الجزيرة العربية الاحساء - البحرين - الكويت وقطر - عبد الرحمن بن عثمان آل ملا - ج٢ الطبعة الأولى ١٩٩٠م. ص٧٤٣-٧٤٨-٧٦٣ .

(٢) الحياة الإدارية في سنجق الاحساء العثماني، د. محمد حسن العيد روسي الطبعة الأولى، أبوظبي، دار المتنبي للطباعة والنشر ص٦٩.

خلاف مع الادارة العسكرية في الاحساء(1).

- **عاكف باشا:** «١٨٩٠م - ١٨٩٢».

استمر عاكف باشا كمتصرف حتى عام ١٨٩٢م، ولكنه لأسباب صحية، ترك منصبه وعاد إلى بلده وفي الطريق توفي قبل أن يصل بلده(2).

- **سعيد باشا ابو البنات:** «١٨٩٢م - ١٨٩٦م».
- **سعيد باشا الموصلي:** «١٨٩٦م - ١٨٩٨م».

عن متصرفية الاحساء، وفي اعقاب تنحية السيد طالب من منصبة عادت الفوضى إلى البلاد باشد مما كانت عليه من قبل، ولم يستطع محمد نجيب أبو سهيله ان يصل إلى مستوى المسئولية التي يتطلبها الموقف في البلاد، وفي عام ١٣٢٥هـ الموافق عام ١٩٠٧م، نحيَّ.

- رشيد باشا: «عدة أشهر»

عين بدل من أبو سهيل، ولم يلبث ان عزل هو الآخر بعد أشهر قليلة.

- محمود ماهر باشا: «١٩٠٧م - ١٩٠٩م»

عين بعد عزل رشيد باشا، واستمرت الفوضى في البلاد أثناء حكم المتصرف محمود باشا حتى قتل عام ١٩٠٩م الموافق عام ١٣٢٧هـ، في سوق الهفوف حيث اطلقوا عليه النار فاردوه قتيلا(3).

- **محمد عارف:** «١٩٠٩ - ١٩١١»
- **احمد نديم باشا:** «١٩١١ - ١٩١٢م»
- **علي باشا سعاد:** لمدة عام واحد(4)»

---

(١) الحياة الإدارية في الاحساء - ص٧٢ - مصدر سابق.

(٢) تاريخ هجر - ج٢ - ص ٧٦٣ - مصدر سابق.

(٣) تاريخ هجر - ج٢ - ص٧٥٦، ٧٦٣ - مصدر سابق.

(٤) تاريخ هجر - ج٢ - ص٧٥٦، ٧٦٣ - مصدر سابق.

أصحاب الجلالة والسمو

أئمة وملوك وأمراء المملكة العربية السعودية

خلال الفترة الممتدة

من ١٨١٤م حتى عام ١٩٥٣م(❖)

(❖) هذه الفترة هي التي تدخل في نطاق البحث.

الإمام عبد الله بن سعود بن عبد العزيز

١٢٢٩هـ - ١٢٣٤هـ

١٨١٤م - ١٨١٨م

بويع الإمام عبد الله بن سعود، بعد وفاة والده الإمام سعود بن عبد العزيز سنة ١٢٢٩هـ الموافق ١٨١٤م، وفي سنة ١٢٣٤هـ الموافق ١٨١٨م أبعد الإمام عبد الله بن سعود، وجاء إلى الحكم الإمام تركي بن عبد الله.

الإمام تركي بن عبد الله

١٢٣٥هـ - ١٢٤٩هـ

١٨١٩م - ١٨٣٣م

وهو تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود، وعبد الله والد تركي ليس عبد الله الذي أسره إبراهيم باشا، وقتله الترك، وإنما تركي هو الزعيم الساعي لاسترداد إمارة آل سعود سنة ١٢٣٥هـ الموافق ١٨١٩م، ولكن بعد حوالي أربع سنوات وبالتحديد في سنة ١٢٤٩هـ الموافق ١٨٣٣م دبر مشاري بن عبد الرحمن آل سعود مؤامرة اغتال فيها الإمام تركي وأعلن نفسه أميرا على نجد.

غير أن فيصل بن تركي الذي كان في القطيف أثناء اغتيال والده، بادر بالرجوع إلى الرياض ليثأر لوالده، فحاصر مشاري في قصره ولم تمض بضعة أيام حتى تسلق فيصل ورجاله القصر واغتالوا مشاري، وأعلن فيصل نفسه أميرا على نجد، وذلك في سنة ١٢٥٠هـ الموافق ١٨٣٤م.

الإمام فيصل بن تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود ابن محمد بن مقرن بن مرخان بن إبراهيم ابن موسى بن ربيعة بن مانع المريدي

١٢٥٠هـ - ١٢٨٢هـ

١٨٣٤م - ١٨٦٥م

تولى الإمام فيصل بن تركي مقاليد الحكم في ١١ صفر سنة ١٢٥٠هـ الموافق ١٨٣٤م بعد مصرع مشاري بن عبد الرحمن آل سعود، وأثناء فترة حكم الإمام فيصل بن تركي حدثت أحداث جسيمة وكثيرة بينه وبين الأتراك ومحمد علي باشا والي مصر، وانتهت سلسلة الأحداث بوفاة الإمام فيصل بن تركي بن عبد الله سنة ١٢٨٢هـ الموافق ١٨٦٥م وبعد وفاة الإمام فيصل، أعقب الإمام أربعة أبناء هم:

عبد الله، ومحمد، وسعود، وعبد الرحمن(١).

وعبد الرحمن هو والد المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود، وبعد صراع مرير وطويل بين الأشقاء الأربعة، وفي يوم ١٨ ذي الحجة سنة ١٢٩١هـ الموافق ١٨٧٤م توفي الأمير سعود بن فيصل في الرياض، فتولى مقاليد الحكم بعده أخوه عبد الرحمن بن فيصل.

وفي شهر ربيع الثاني سنة ١٣٠٧هـ الموافق ١٨٨٩م توفي الإمام عبد الله بن فيصل بن تركي، وبعد صراع طويل بين الإمام عبد الرحمن الفيصل وابن الرشيد، قرر الإمام عبد الرحمن الفيصل أن ينقل عائلته وخدمه وكل من تبعه من آل سعود وغيرهم إلى الكويت، وذلك سنة ١٣٠٩هـ الموافق ١٨٩١م.

---

(١) **الزبير في خمسين عاما مع نبذة تاريخية عن نجد والكويت - يوسف حمد البسام - الطبعة ١٩٧١م - الكويت ص١٦٦.**



جلالة المغفور له الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود

ولد ١٢٩٧هـ الموافق ١٨٨٠م   توفي ١٣٧٣هـ الموافق ١٩٥٣م

ولد جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، في قصر أبيه في الرياض، يوم ٢٩ ذي الحجة سنة ١٢٩٧هـ ٢ ديسمبر ١٨٨٠، وفي منتصف عام ١٣١٩هـ وأواخر عام ١٩٠١م، خرج الأمير عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود، من الكويت ومعه أربعون رجلا من بينهم شقيقه الأمير محمد وابن عمه عبد الله بن جلوي.

قال الشاعر فهد الفردوس:

هذا المليك اللي بصطها للعرب ... يشهد له التاريخ بين اسطارها

ويشهد له سيف الذي متقلده ... اللي طمسبه في جميع اكدارها

اركان دين الله شاد لها البنا ... امن جوانبها وزال اخطارها

حما الحرم بالسيف لين استامنة ... وعلن بشرع الله في قرارها

انجب حرار يتبعون سياسته ... يمضي سنين ما نسو تذكارها

اصقور نجد اللي عريبن ساسها ... هم ظل نجد وسورها وستارها

الله يثبتهم على درب الهدا ... ويجيرهم ربي جميع اشرارها

وفي اليوم الخامس من شوال ١٣١٩هـ الموافق الخامس عشر من شهر يناير ١٩٠٢م، فتح الأمير عبد العزيز آل سعود الرياض، وأعلن نفسه أميرا عليها(١).

وبعد حياة حافلة بالمعارك والانتصارات، قام جلالة الملك عبد العزيز بتوحيد اسم «المملكة» وأخذ البيعة لسمو الأمير سعود بولاية العهد، وعلى هذا الأساس أصبح اسمها «المملكة العربية السعودية»، وفي ١٧ جمادي الأول سنة ١٣٥١هـ الموافق الثامن عشر من شهر سبتمبر ١٩٣٢م، أصدر جلالة الملك عبد العزيز آل سعود مرسوما ملكيا برقم (٢٧١٦) أمر فيه بتحويل اسم المملكة القديم إلى هذا الاسم الجديد، وذلك ابتداء من يوم الخميس ٢١ جمادي الأول سنة ١٣٥١هـ ٢٢ ستمبر سنة ١٩٣٢م، وفي محرم سنة ١٣٥٢هـ الموافق الحادي عشر من شهر مارس سنة ١٩٣٢م، أخذ البيعة بولاية العهد لصاحب السمو الملكي الأمير سعود بن عبد العزيز، النجل الأكبر لجلالة الملك.

وفي يوم الاثنين الثاني من شهر ربيع الأول سنة ١٣٧٣هـ الموافق التاسع من شهر نوفمبر ١٩٥٣م، توفى صاحب الجلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود وعمره (٧٦) سنة، وكانت وفاته في الطائف ثم نقل إلى الرياض ودفن فيها يرحمه الله.



---

(١) الزبير في خمسين عاما مع نبذة تاريخية عن نجد والكويت - يوسف حمد البسام - الطبعة ١٩٧١م - الكويت ص٢٠٠.

معركة المعتلى(*)

في أيام الإمام عبد الله بن فيصل بن تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود.

وبعد وفاة الإمام فيصل بن تركي، استمر التعاون بين الإمام عبد الله وإخوانه حوالي سنة واحدة، ففي سنة ١٢٨٣هـ الموافق ١٨٦٦م، خرج الأمير سعود بن فيصل من الرياض، وهو الابن الثالث للإمام فيصل، منشقا على أخيه الإمام عبد الله، وتوجه إلى محمد بن عايض، رئيس منطقة عسير، وأقام عنده مدة، وحكى له ما في نفسه، وطلب منه النجدة على محاربة أخيه.

وعندما علم الإمام عبد الله بهذه المؤامرة، كتب فورا إلى محمد بن عايض وأوضح له قائلا:

- إن خروج أخيه من الرياض لا مبرر له، وكل قصده شق الصف وتفتيت جهود المسلمين.

وفي نفس الوقت كتب لأخيه سعود رسالة، طلب منه، إنهاء تلك المؤامرة التي انكشفت كل أبعادها، والعودة إلى الرياض فوراً، وسوف يعطيه كل ما يطلب من المخصصات، ولكن الأمير سعود لم يستجب لنداء أخيه الإمام عبد الله، بينما استجاب محمد بن عايض لطلب الإمام عبد الله، فعدل عن مساعدة الأمير سعود ومناصرته على أخيه.

وبعد إذن خرج الأمير سعود من عسير وتوجه إلى نجران، قاصدا شيخها، وبعد أن أقام عنده المدة المتعارف عليها عند أهل البادية، طلب منه النصرة، فلم يجبه إلى طلبه، ولكن لما سمع رؤساء العجمان، ما حدث بين الأخوين الإمام عبد الله بن فيصل والأمير سعود بن فيصل، وكان في نفوسهم الغيظ الكامن

(*) بعض المراجع تسمى المكان الذي وقعت فيه هذه المعركة «المعتلا».

على الإمام عبد الله بن فيصل، بسبب الضربات التي أنزلها بهم في معركة ملح والطبعة، أيدوا الأمير سعود ووعدوه النصرة على أخيه، كما حصل على تأييد ومساندة فعلية من قبيلة آل مره، ومبارك بن روية أمير بلاد السليل، من وادي الدواسـر، وتراجع رئيس نجـران عن مـوقـفـه الأول، وأمـده باثنين من أولاده وفصيلة من جيشه.

وعندما تأكد الإمام عبد الله، من عـزم أخيه سعود، أمر أخاه محمد بن فيصل، وهو أصغر سنا من عبد الله وأكبر سنا من سعود، أمره بأن يتجهز ويسير بمن معه لقتال سعود، وصده عن مهاجمة نجد، والتقى الجمعان بالمكان المسمى «المعتلى»، وبدأ بينهم القتال، وطال حتى انتصر الأمير محمد ومن معه، وكانت خسائر جماعة الأمير سعود في الأرواح كبيرة، حيث قتل أولاد رئيس نجران وقتل الفارس المشهور علي بن سريعة الشامر في تلك المعركة، وجرح الأمير سعود عدة جراحات، فهرب مع بقية جنوده إلى الاحساء، وأقام عند آل مره، إلى أن شفيت جراحة، ثم هاجر إلى عمان وأقام هناك(١).

وفي عام ١٢٨٤هـ الموافق ١٨٦٧م، أرسل الإمام عبد الله عمه الأمير عبد الله بن تركي بن عبـد الله ابن محـمـد بن سـعـود ومـعـه سـرية من أهل الرياض، والوشم، وسدير، لطرد العجمان من الاحساء، فتوجه الأمير عبد الله بن تركي إلى الاحساء وكان حاكمها آنذاك هو الأمير محمد بن السديري، فقبض عليه من وجد فيها من العجمان، وأودعهم السجون، وحرق بيوتهم وفي هذه السنة عزل الامام عبد الله، الأمير محمد بن أحمد السديري عن إمارة الاحساء، وعين مكانه ناصر بن جبر الخالدي.

أما راكان فمن المحتمل أنه هاجر، لأنه بعد معركة المعتلى أرسل قصيدة

---

(١) تحفة المستفيد - مرجع سابق. ص١٥٠-١٥١.

للشيخ محمد بن خليفة آل خليفة، يذكر فيها انتصار الإمام عبد الله الفيصل، ومطلعها(١):

يقول منهو قال في ذيك الأرواس بين الدلم وخشوم قصر البجادي

حول الضبيعة من ورا ذيك الأطاس بين الخشوم النايفة والحمادي

ثم تشكى له قائلا:

ياشيخ عيلات الدهر تقلب الراس يا ماجرى في الكون من عصر عادي

ثم ذكر راكان أبياتا من الشعر قال في مطلعها، وهو يبين بها مناصرته الأمير سعود في معركة المعتلى:

معركة كنزان

في رجب عام ١٣٣٣هـ الموافق ١٩١٥، وكان العجمان مقيمين في مكان يسمى «كنزان» وهو منطقة مياه تمتاز بالعذوبة، كما أنها قريبة من قرية «الكلابية» في شرق الاحساء، وقبل المعركة تبادلوا الرسل وتباحثوا في إمكانية استرداد ما أخذوه من عشيرة خليط، ولكن شيوخ العجمان لم يوافقوا على هذا المطلب.

وفي منتصف شهر شعبان، استعد الفريقان للمعركة، فلما اقتربت ساعة الصفر، أخرج العجمان نساءهم وأطفالهم من البيوت وأبعدوهم عنها، وكمن الرجال المقاتلون وراء المتاريس، وصبت الغارة نيرانها على البيوت الفارغة، أما العجمان فقد قاموا بعملية التفاف وهاجموا من الخلف، فارتبك الجيش، ولم يتعرف على من معه ومن ضده، مما جعله يقتل بعضه البعض، فوقعت الهزيمة بالجيش، حيث جرح الملك عبد العزيز وقتل أخوه سعد بن عبد الرحمن، فضلا

---

(١) العجمان وزعيمهم راكان - أبو عبد الرحمن الظاهري ١٥١.

(٢) عيلات: اعتداءات - وهنا يقصد بها تقلبات الدهر.

عن وقوع خسائر كبيرة بالأرواح تجاوزت الثلاثمائة رجل من أهل الأحساء، من بينهم عدد كبير من أهل نجد، ورجع الملك عبد العزيز إلى الاحساء، بينما انتشر العجمان بين النخيل والقرى، وأعاد جلالة الملك عبد العزيز تجميع وإعداد وتدعيم جيشه، وأرسل إلى والده الإمام عبد الرحمن بن فيصل، يستمد منه الدعم، وفي آخر شهر رمضان عام ١٣٣٣هـ الموافق ١٩١٥م، وصلت إلى الاحساء الامدادات بقيادة الأمير محمد بن عبد الرحمن الفيصل، قادمة من الرياض.

واستؤنفت المعارك بين الفريقين على أشدها، إلى منتصف شهر ذي القعدة عام ١٣٣٣هـ الموافق ١٩١٥م، ثم حرك جلالة الملك عبد العزيز جيوشه إلى جبل القارة، ونصب مدافعه على قمة الجبل، وأخذ يرمي معسكر العجمان في جبل «البريجارميا» فأصابهم بخسائر كبيرة بالأرواح، فرحلوا هاربين إلى الكويت، ولما وضعت الحرب أوزارها، واطمأن أهالي الاحساء، عاد جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل إلى الرياض منتصرا، أما العجمان فإنهم ذهبوا إلى الكويت واستقروا هناك مدة طويلة، ثم عادوا وطلبوا من الملك عبد العزيز العفو والأمان، فأمنهم ورجعوا إلى ديارهم في المنطقة الشرقية.

وفي هذه المناسبة، قال الشاعر خالد محمد الفرج هذه الأبيات(١):

قم تعرف معي إلى العجمان ... هم قبيل ينمي إلى قحطان

رحل يقطنون في نجران ... ثم جاءوا الاحساء من زمان

---

(١) تحفة المستفيد مصدر سابق. ص٣١٣.

معركة الجزعة

١٢٨٧هـ - ١٨٧٠م

في شهر شوال عام ١٢٨٧هـ الموافق ١٨٧٠م، قام محمد بن هادي بن قرملة شيخ قحطان، بزيارة للأمير سعود بن فيصل في الاحساء، ولم يحسن الأمير وفادته، لأن العجمان لا يودونه، فعاد وغادر مجلس الأمير سعود وتوجه فورا إلى أخيه الإمام عبد الله، وكان نازلا في مكان ما يسمى العروق(١)، وتحالفا معا على محاربة الأمير سعود بن فيصل، فرجع الإمام عبد الله إلى الرياض، ومعه محمد بن هادي ودخلا الرياض في آخر شهر ذي القعدة ١٢٨٧هـ الموافق ١٨٧٠م.

وفي شهر محرم عام ١٢٨٨هـ الموافق ١٨٧١م، خرج الأمير سعود بن فيصل من الاحساء، بعد أن عين فرحان بن خير الله أميرا عليها أثناء غيابه، وتوجه إلى الرياض، وفي طريقه لمقابلة الإمام عبد الله التقى بسرية تابعة له، يقودها حطاب بن مقبل العطيفة، معسكرا في مكان يسمى «الجزعة»، ودار بينهم قتال شديد، قتل فيه قائد السرية حطاب بن مقبل العطيفة، وابنه عويد بن حطاب، وابن عمه فلاح بن صقر، وغنم الأمير سعود كل ما معهم من سلاح وعتاد، وعندما اقترب الأمير سعود من الرياض، خرج منها الإمام عبد الله ومعه محمد بن هادي، توجه الاثنان إلى قبائل قحطان، بينما دخل الأمير سعود الرياض بدون قتال، وكتب إلى رؤسائها بالقدوم إليه للبيعه، ففعلوا ما طلب منهم.

معركة البرة

١٢٨٨هـ - ١٨٧١م

في ربيع الأول عـام ١٢٨٨هـ الموافق ١٨٧١م، خـرج من الرياض الأمير سعود بن فيصل ومعه قبائل قحطان، والعجمان، وآل مرة، وسبيع، والسهول، والدواسر، وأهل الرياض، والخرج، والحوطة، قاصدين غزو الإمام عبد الله الفيصل، الذي كان معسكرا في إحدى قرى نجد وتسمى «البرة»، وفيها التقى الجمعان يوم ٧ جمادي الأولى عام ١٢٨٨هـ - الموافق ١٨٧١م، ودارت بينهما معركة حامية انهزم فيها فرسان الإمام عبد الله، وقتل منهم عدد كبير، ومن أبرز الذين قتلوا من فرسان الإمام عبد الله هو الفارس عبد العزيز بن محمد بن ناهض، ومن فرسان الأمير سعود فارس العجمان المشهور منصور الطويل(١).

وقد شارك راكان بن فلاح بن حثلين في هذه المعركة، وافتخر بها.

---

(١) العجمان وزعيمهم راكان أبو عبد الرحمن الظاهري ص١٥٣-١٥٤.

شرح عن العجمان
علاقة العجمان مع الإمام تركي

فيما بين سنتي ١٢٣٥هـ و١٢٤٨هـ.

فلعل الإمام تركي أنزلهم بعد تعلقهم بهذه المنطقة المغالبة.

قال شيخنا حمد الجاسر: ومن القبائل التي لا تزال تتمسك بالمميزات القبلية القديمة، من سكان هذه البلاد والعجمان والمره وعند ضعف قبيلة بني خالد انساح إلى هذه البلاد، من جنوب الجزيرة بطنان من قبيلة يام من همدان من قحطان، هما والعجمان والمره فأزاحوا سكانها من البادية، إلا من رضخ[١] لسيطرتهم وانتشروا فيها، فحلت قبيلة العجمان في وسطها في أريافها، ونزلت قبيلة آل مرة ناحيتها الجنوبية في أطراف الرمال وفيما بين الأحساء وشبه جزيرة قطر[٢].

وفي عبارة ابن عيسى عن العجمان قوله: (وكانت لهم ألسنة حداد) وقد بني على هذه العبارة من جاء بعده من الدارسين.

قال محمد آل عبد القادر: ويمتازون بفصاحة اللسان وحلاوة المنطق وسرعة الجواب والحمية والعصبية والفروسية والشجاعة ويبدلون كاف الخطاب شينا.

قال أبو عبد الرحمن: هذه لهجة أهل اليمن هذا اليوم في البادية بالذات.

١ - أن بادية آل حبيش موجودة في نجد عام ١١٧٠هـ.

٢ - آل محفوظ الذين ترجع إليهم أكثر الأسر المتحضرة بنجد أبناء عم آل حبيش فكلهم من ذرية علي بن هشام.

فلا يستبعد أنهم كانوا بادية في نجد قبل عام ١١٧٠ ثم تحضر منهم عدة أسر ويدل على ذلك مواضعهم في نجد التي نقلتها عن ابن جنيدل.

---

(١) لم تستعمل رضخ بمعنى انقاد وانما وردت بمعنى القصة والكسر، واستعمالها بمعنى انقاد من أخداء الكتاب الشائعة. ابن عقيل.

(٢) «تاريخ ابن بشر» ٧١/١ ط القصيم.

٣ - أن الذي استجد في عهد الإمام تركي هو إحلالهم في النقرة وجمعهم على شيخ واحد كابن هادي في قحطان وابن ربيعان في عتيبة والدويش في مطير. وذلك بعد وفات زعيم السابق جريس.

وبذلك جعل لهم استقلالا وكانوا قبل ذلك في نجران.

❖ **في سنة ١١٨٦هـ.**

أغار الإمام عبد العزيز على آل حبيش من بوادي العجمان فأخذ عليهم إبلا كثيرة وقتل منهم عدة رجال(١) عند الضليع وسمي ضليع العجمان.

وشدة بأس العجمان مع قلتهم ظاهرة أشاد بها الدارسون والمؤرخون.

قال الأستاذ فهد المارك - رحمه الله - عن مبارك الصباح وأتباعه في وقعة الطريفة عام ١٣١٨هـ: وابن حثلين، وابن منيخر ومعهما رجال قبيلتهم العجمان الذين وإن كانوا من أقل قبائل نجد عدداً، إلا أنهم من أشد القبائل بأساً، وأسرعهم نجدة، وأوفرهم بطولة، وأكثرهم حمية وتكاتفاً فيما بينهم.

قال المبارك: قلت للأمير سلمان بن عبد العزيز: لو أن عدد قبيلة العجمان كعدد بعض القبائل لأصبحت السيادة لهم على قبائل الجزيرة بكاملها نظراً لتكاتفهم فيما بينهم وشجاعتهم، فقال: إن قلتهم هذه هي التي دفعتهم إلى ما تراه من شجاعتهم وتكاتفهم فأعجبت بجواب سلمان الذي دائماً أسمع منه جواباً منطقياً ومقنعاً، «فما هذا الشبل إلا من ذاك الأسد»!(٢).

وقد قدر الراوي بيوتهم بـ ٣٢٠٠ بيتاً، ولا أعلم مدى صحة مثل هذه التقديرات.

وجاء في كتاب «لمع الشهاب» الذي فرغ مؤلفه منه في ١٢٣٣هـ أن العجمان منذ مئة سنة حلوا نجداً يمشون في أي موضع شاؤا منها لقوتهم وشجاعتهم وأن عددهم خمسة آلاف رجل(٣).

---

(١) «تاريخ ابن بشر» ٧١/١ ط القصيم.

(٢) «من شيم الملك عبد العزيز» ٢٢٩/١.

(٣) «لمع الشهاب» ص٦٥.

في سنة ١٢٥٠هـ كان رئيس آل حبيش بداح مع جيش الإمام فيصل، وهو ثاني من تسور القصر على مشاري.

وفي سنة ١٢٥٢هـ وفد العجمان على الإمام فيصل.

وفي عام ١٢٥٣هـ قتل بداح وهو في جيش الإمام فيصل.

وفي عام ١٢٥٤هـ كان الفاخري رئيس العساكر عند العجمان يجمع رحائل[1].

❖ **سنة ١٢٥٨هـ.**

فيها كان فلاح بن حثلين مع ابن عفيصان أمير ابن ثيان لتأديب أهل القطيف[2].

❖ **سنة ١١٠٨هـ.**

كان العجمان في جيش الأمير سعود بن عبد الله بن محمد معيقل حيث أغاروا على بوادي عتيبة في ركبة.

وكان عدد الجيش ست مئة مطية، وقد هزم هذا الجيش وأخذ منه مئة مطية.

❖ **سنة ١٢١٠هـ.**

كان العجمان مع البوادي التي أمر الإمام عبد العزيز بنزولها على هادي بن قرملة بالجمانية بعالية نجد لملاقاة ناصر الشريف وكان النصر لهادي[3].

❖ **سنة ١٢١١هـ.**

كان العجمان ضمن جيش الإمام عبد العزيز المرابط على الأحساء لصد حملة ثويني[4].

و«**تحفة المستفيد**» ١/١٥١.

(١) «**تاريخ ابن بشر**» ٢/٦٣ و٨٦ و١٠٥ و«**حياة الشيخ محمد عبد الوهاب**» ص٣٦٧.

(٢) «**تاريخ ابن بشر**» ٢/١٢٥ ط المعارف.

(٣) «**تاريخ ابن بشر**» ص١٢٦-١٢٧ ط م القصيم، و«**حياة الشيخ محمد بن عبد الوهاب**» ص٣٨١، و«**تاريخ ابن بشر**» ١/١٣١.

(٤) «**تحفة المستفيد**» لابن عبد القادر ١/١٣٦. و«**حياة الشيخ محمد بن عبد الوهاب**»

❖ سنة ١٢٢٦هـ.

فيها وقعة الجديدة - في وادي الصفراء قرب المدينة - التي هزم فيها عبد الله بن سعود أحمد طوسن.

قتل فيها من قوم الإمام عبد الله مانع بن وحير من رؤساء العجمان.

وصفه ابن بشر بالفارس المشهور(١).

❖ سنة ١٢٤٣-١٢٤٥هـ.

في سنة ١٢٤٣هـ أغار الإمام تركي على بوادي العجمان ابنبان.

وفيها وفد رؤساء العجمان على الإمام تركي فأرسل معهم عمالا يقبضون الزكاة.

وفي سنة ١٢٤٥هـ كانوا ضمن جيش الإمام تركي ضد بني خالد في وقعة السبية وكانوا تحت قيادة غيدان رئيس بني شامر(٢).

وفي تعميمات كتب الأنساب يذكرون أن العجمان نزلوا في الوادي وأن حدود بلادهم من الطف إلى العقير حتى الصمان ويتوغلون في الشتاء حتى الزلفي والقصيم والخرج.

أما في نجد قبل استقرارهم في الرس فقد تحضر منهم أسر في الرس، وفي الصوح نخيلات لآل جوفان من الهتلان من العجمان، وفي ماءة السعودية ثلاثة آبار لآل وبير من العجمان.

وفي شمالي بينها وبين جبلة أكمة صغيرة تسمى ضليع العجمان قيل عن سبب هذه التسمية أنهم ألجئوا إلى هذا الجبيل في إحدى غزواتهم وحيل بينهم وبين اللياذ بجبلة.

ورابعها: أن مؤرخي نجد نصوا على ذلك وصحت وشيجة القربي بنجدة قبيلة يام لهم من نجران سنة ١١٧٨هـ.

---

(١) «ديوان ابن فردوس» ص٢٧٥-٢٧٧ وانظر ص١٩١ عن مقدمات هذا المناخ.

(٢) «تاريخ ابن بشر» ٣٩/٢-٤٠-٤٣ و«تحفة المستفيد» ١٤٩/١.

وأصبحت نجران ملاذ العجمان في كثير من محنهم، فهذا عبلان العجمي - معاصر راكان - يبعث ابنه سعداً يستنجد بيام من نجران في حروبهم فيقول:

لا يا سعد دنوا معاويد ضمر — عيرات من حدب الظهور النجايب

سود المدامع من عمان منتبة — ما وقفت في كل سوق جلايب

كنها مع الفرجة لياً رَوَّحَتْ بكم — سفن مع الغبة قفتها هبايب

والا كما ريم مع الجو هرب — قد حققت شوف العرب بالحبايب

من فوقها اللي ما يهيبون فرجة — فهود الزراج وبايجين الزرايب

مصاقيل جم ومعاويد غربة — مناعير لاشبت الضوي لهايب

نص الركايب غلمة زايدية — يا نعم من تلفي عليه الركايب

هشين بشين على العسر والقسا — وفرسان لاشبت ضويٍّ الحرايب

ومن كان مضيوم فيزبَنْ بجالهم — حتى تقطع منه كل الطلايب

وايضا الركايب نصها صلب جدنا — وسلم على الشبان مع كل شايب

يامية يشكي الملايل حريبهم — الا وسم سيوفهم له سبايب

ان سايلوا عنّا فنطلب حضورهم — لعزيمة يدعى لها كل غايب

على مزاغيف ومطارق القنا — ومن فوق زلبات مناها الهذايب

ويا ما غدا في دقلنا من شمرة — منها عشا طير ومنها جنايب

ويا ما غدا في دقلنا من مجرب — زيزوم سلفان يخسر القرايب

وجموعنا لا دبرت لزم تنثني — مثل السباع اللي عشاها نهايب

هواشم نسل الشريف المعرب — ما حن بهافين المناسب ضرايب

وأمراء يام في نجران المكارمة يقال إنهم أشراف ولهذا وصفهم عبلان بالهواشم، ومثله سالم بن حوشان قال يفخر بأهل نجران:

مقدم بني هاشم هل المدح والثنا — نسل شريف مطوعة الاشرار[1]

---

(١) ديوان ابن فردوس ص٢٦٥-٢٦٦ وبمثل هذا/اتكد بعض العجمان أنهم من الأشراف وقد حكى صاحب «دليل الخليج» انتساب بعض العجمان إلى الأشراف.

وخامسها: أن شيخنا حمد الجاسر نقل عن ابن رسول في «طرفة الأصحاب» قبيل القرن الثامن وجود قبيلة تدعى العجمان من اعظم القبائل في جميع الأمور القاسية وصعوبات وقال سالم ابن حوشان آل سليمان.

مقدم بني هاشم هل المدح وثنى نسل الشريف امطوعت الأشرار

وقال ابن فردوس من التأكيد أنهم أشرافه كما قال البعض من شعرائهم:

اهشامي نسل الشريف المعرب ماني من اللي ضيعو جدانهم

وأيضاً قال شاعر العجمان:

عبلان:

هواشم نسل الشريف المعرب ماحن بهافين المنساب ضرايب

من سبناسبة ولية ولاثلة في معتكل يوم العجة صلايب

أما مساكن العجمان فإنني في مجاهل الجزيرة أحير من ضب، ولولا معجم الجزيرة لأضربت صفحا عن المواضع ولهذا راجع إلى بالأجزاء الثلاثة اليّ أصدرها الشيخ حمد الجاسر عن الشرقية وسيظل تمام بحثي عن مواطن العجمان مرهوناً بانتهاء المعجم.

فمن مواطنهم على العموم الدهناء والصمان والجوف وشمال الأحساء والعقير، وقد نقل الزركلي عن مذكرات خالد الفرج أنهم استبدوا بالأحساء.



العجمان في عهد الملك عبد العزيز

تمهيد:

من يقرأ كتب التاريخ لا يستطيع حصر أسماء الملوك والقيادات السياسية عبر العصور. ولكن ذاكرة الشعوب لا تستبقي إلا ذلك النوع من الملوك الذين يتركون بصماتهم وآثارهم حية النفوس وهذا النوع من الملوك قليل العدد نادر الحدوث.

والملك عبد العزيز فقط من هذا النوع النادر من الملوك، بل إنه يتفوق عليه بكونه مؤسس دولة وحامل دعوة، دعوة إلى الهدى والخير والإصلاح ودولة تحمل هم هذه الدعوة وتنشد تحقيق الدولة الإسلامية العربية المعاصرة.

لم يكن الملك عبد العزيز بالنسبة للمملكة العربية السعودية ملكا فقط، بل كان بعد الله موحدا لانتمائهم وجامعا لفرقتهم ومعطيا لأمنهم. كان أهل الجزيرة قبل عبد العزيز لا يعرفون معنى للوطن، بل لم يكونوا ينتمون لوطن، كانوا قبائل ومدنا وقرى ومناطق متفرقة أنهكتها الحروب وأضعفها الفقر والمرض وخيم عليها الجهل، فكان عبد العزيز بعد الله هو المنقذ من هذه التيه. قام بتأليف القلوب على الإيمان وحول أعداء الأمس إلى إخوان في الدين والوطن وجعل السيوف التي كانت تتقاتل بلا هدف إلى سيف واحد حقق به قيام الدولة السعودية.

فترة الوفاق بين الملك عبد العزيز وقبيلة العجمان:

كانت معظم القبائل متعاطفة مع الملك عبد العزيز خلال إقامته في الكويت، وكانت قبيلة العجمان من ضمن هذه القبائل بل نظرا لأن هذه القبيلة كانت تتردد على الكويت كثيرا وبعضها كان يسكن أراضي الكويت فإنها كانت تنتظر بداية تحرك الملك عبد العزيز لاستعادة ملك آبائه وأجداده، وكان زعماء قبيلة

العجمان يرغبون في مشاركة الملك عبد العزيز في غزواته ومعاركه المرتقبة، وذلك لأمرين:

(١) أنهم وجدوا عند لقائهم مع الملك عبد العزيز في الكويت أنه يتمتع بصفات قيادية مميزة تؤهله لاستعادة الحكم.

(٢) أن العجمان لم يكونوا متعاطفين مع عبد العزيز بن متعب آل رشيد الذي أسرف في القتل في معركة الصريف عام ١٣١٨هـ وكان العجمان ضمن جيش ابن صباح وعبد الرحمن بن فيصل في تلك المعركة كما إجراءاته التعسفية ضد خصومه «زادت إلى تطلع الكثيرين للتخل؟؟ من حكمه».

لذلك لم تردد العجمان في مشاركة الملك عبد العزيز في غزواته التي فيها التمهيد لفتح الرياض وإثبات وجوده كقائد قادر على تحقيق المكا؟؟ والانتصارات العسكرية فانضم إليه العجمان في عام ١٣١٩هـ - ١٩٠١م ؟؟ قام بالغزو ومعه ألف وخمسمائة هجان وستمائة وخمسون فارسا من العجمان بقيادة الشيخ محمد بن دبلان، ضد عتيبة وقحطان ومطير والدواسر ؟؟ لابن رشيد في ذلك الوقت وتسمى هذه المعركة وقعة «خزة»، ويذكر ؟؟ أن كثير من العجمان قاموا بمشاركة الملك عبد العزيز في تلك الوقائع ويذكر العثيمين أن الملك عبد العزيز لم يرد التوجه إلى الرياض مباشرة خروجه من الكويت، بل توجه إلى مناطق البادية، وخاصة قبيلة العجمان جهات الأحساء، التي انضمت إليه في غزواته، كما انضم إليه عدد لا ؟؟ به من القبائل الأخرى من آل مرة وسبيع والسهول.

وقد أدت تلك الغزوات إلى قيام عبد العزيز بن متعب بن رشيد بطلب من الدولة العثمانية في التدخل للحد من قوة ابن سعود، وهددت الدولة العثمانية تلك القبائل ومنها العجمان بمنعهم من التزود بالمؤن وعدم دخول الأحساء وما

حولها فخافت تلك القبائل من بطش الأتراك وآثرت السلامة[1]. وبقي مع عبد العزيز رجاله الذين خرجوا معه من الكويت وانضم إليهم عشرين رجلاً ممن التحقوا به بعد ذلك[2]، وهم الذين شاركوه في دخول الرياض وكان منهم بعض من قبيلة العجمان وهم حترش العرجاني، وحشاش العرجاني، ومحمد بن وبير الشامري، ومعضد بن خرصان الشامري[3].

فترة غياب الوفاق بين الملك عبد العزيز والعجمان:

بعد فتح الرياض استمر العجمان في ولائهم للملك عبد العزيز وشارك كثير منهم في جيش الملك في معاركه المختلفة، ولكن بوادر الاختلاف ظهرت بعد فتح الأحساء، عندما قام الملك عبد العزيز بحث العجمان على غزو مطير وراعدهم بإحدى مناطق الصمان شمال منطقة الأحساء، فلما تيقن من ذهاب العجمان إلى المكان المحدد سار بقواته إلى الأحساء واستولى عليها في جمادى الأولى عام ١٣٣١هـ - أبريل ١٩٣١م[4]، ويعلل الريحاني أسباب إبعاد الملك عبد العزيز للعجمان من المشاركة في فتح الأحساء من «أنهم رواد مطالع سياسية في الأحساء وقد لا يوافقون على احتلالها»[5]، ويتفق معه آخرون في أن إبعادهم قد يكون خشية أن يفسدوا على الملك عبد العزيز خطته إن بقوا في منطقة الأحساء[6]. وذكر فلبي أن مبارك الصباح حاكم الكويت كان يرى أن علاقة العجمان بالملك عبد العزيز كانت طيبة، وكانت القبيلة بصفة عامة تعترف ذلك.

---

(١) وهبة: جزيرة العرب، ص: ٢٣٥، الريحاني: تاريخ نجد ص: ١٢٢.
(٢) الزركلي: مصدر سابق ج١، ص: ٨١.
(٣) انظر: العثيمين: تاريخ المملكة، ج٢، ص: ٣٥٩-٣٦١.
(٤) ابن عبيد: تذكرة أولى النهى، ج١، ص: ١٤١، الريحاني: تاريخ نجد، ص: ٢٠٦، آل عبد القادر: تحفة المستفيد، ج١، ص: ٢٠٨.
(٥) الريحاني: مصدر سابق، ص: ٢٠٦.
(٦) انظر العثيمين: تاريخ المملكة، ج١، ص: ١٣٨.

طرفٌ من أحداث العُجمان التاريخيّة

❖ سنة ٩٧٠هـ.

نقل ابن بسام والجاسر وغيرهما عن الشيخ إبراهيم بن ضويان أن محمداً الملقب أبو الحصين من العجمان اشترى الرس من آل صقيه بعد أن أحيوه وعمروه في منتصف القرن العاشر فاشتراه في حدود سنة ٩٧٠هـ وانتقل إليه بأولاده من عنيزة وعمروه.

ويعرفون بآل حصنان.

قال الشيخ ابن بسام: كانت رفقة من آل محفوظ ثم من العجمان قادمة من بلد العجمان نجران تريد الجهة الشرقية من الجزيرة العربية فمرت بالقصيم وإذا بمطية واحد منهم هو - محمد بن علي بن حدجان - مضعفة فتخلف محمد المذكور عن رفقته بعنيزة والعامر منها آنذاك بالقسم الشمالي المسمى الجناح يسكنه بنو خالد فنزل عندهم وصار راعياً عندهم واتخذ له بيتاً معهم ورزق بأربعة أبناء وصار في غير وقت العمل دائم الجلوس عند باب بيته فلقبوه - أبا الحصين - فأقام عندهم حتى خرج منهم بأولاده واشترى بلد الرس من آل صقيه من الوهبة من بني تميم فعمره وسكنه وتناسلت به ذريته من أبنائه الأربعة الذين هم حمد جد آل عساف أمراء بلدة الرس وكذلك آل عواجي والعملة وآل حواس وآل حميد والابن الثاني على جد آل قرناس وآل رشيد، وفي الفخذين علماء الرس وقضاته السابقون وكذلك جد آل عفيسان والابن الثالث شارخ فهو جد آل شارخ والسباعي وآل فوزان والابن الرابع مفيد وهو جد الغفالي وآل إبراهيم وآل عبد اللّه. والجميع من آل محفوظ من العجمان إلا قصة قدوم هذه الرفقة من آل محفوظ وتخلف مطية محمد بن علي فلا أعرف

لها مصدرا قبله.

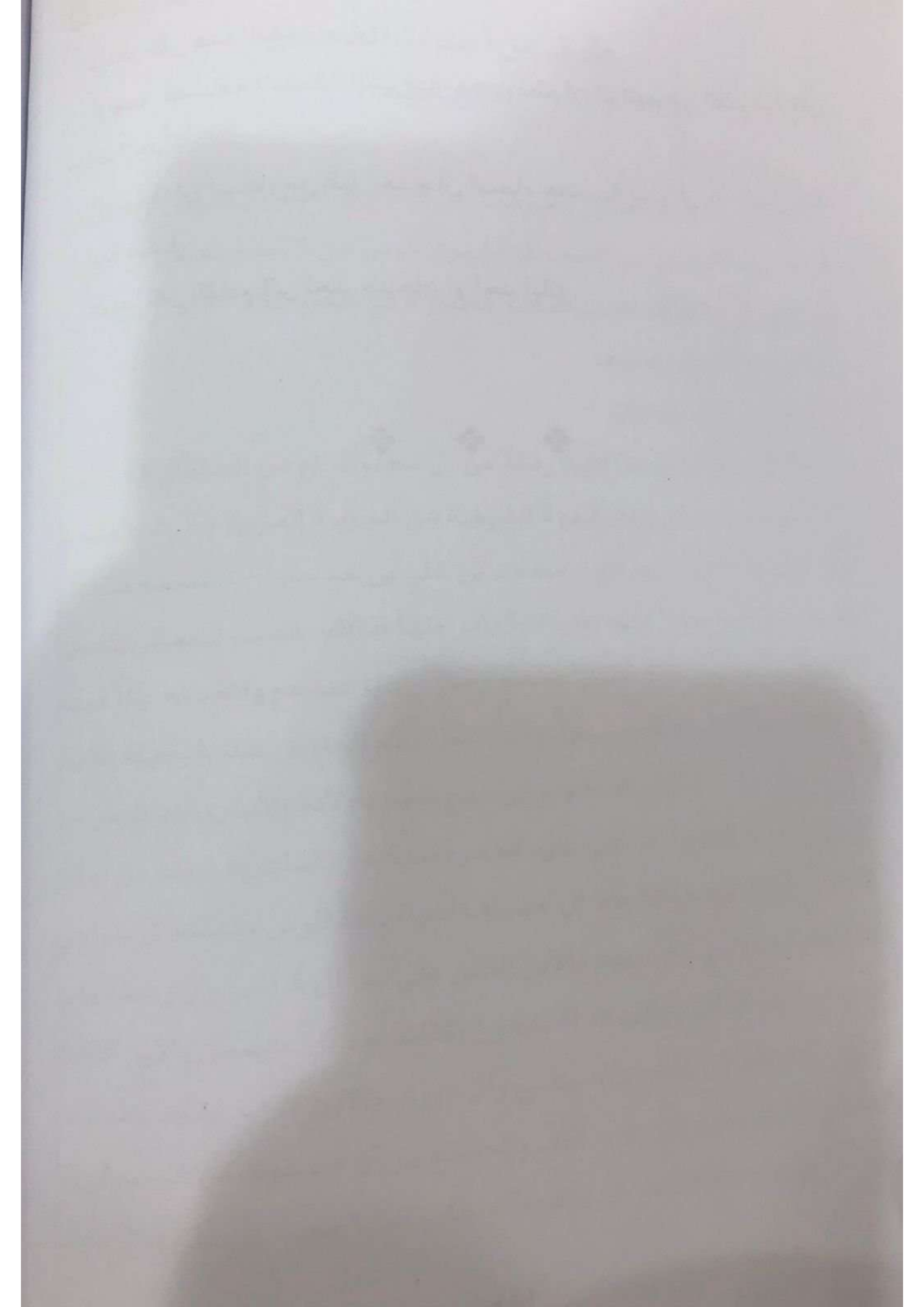
ويعكر على هذه القصة أمران:

أولهما: قصدهم للمنطقة الشرقية، ونحن نعلم أن إنزالهم في الشرقية كان متأخراً جداً.

ثانيهما: أن أسماء من قبل حدجان أسماء حضرية يندر أن تتسلسل عند البادية هكذا.

فربما كان القادم إلى نجد حدجان أو أحد آبائه.





الباب الخامس

قصائد مختلفة

قال مفرح ابن مسهية آل سليمان هذه القصيدة بعد وفاة ابنه ويلوم الموقع الذي قتل فيه ابنه :

يا جبـال الرين ما شفتي محمـد … عليك منه يا جبـال مـلام
يبكيـه عـود ثالث رجيله العصـا … يكوده عـقب القعـاد مقـام
ويبكي عـذرى فـاتهـا غي الصبـا … مثل ما فات لقاف العصير نعام
ومن قبلك الهلال يا عين فاصبري … بيـوتهم عـقب الطمـام هدام
ومن قبل قبلك الحميد يا عين فاصبري … الزاد فـقـه والبيـوت خيـام
ومن قـبلك الحبيش يا عين فـاصبري … جـريس وزبن الجـاذيات حـزام
ومن قـبلك المعيض يا عين فاصبري … أهل بيـوت وتوهام جـهـام
وكل القبـايل قـد عـثت في نزولها … وجمـوعهم عقب الصفاف اثلام
يا الله يالمطلوب تجبـر مصيبتي … يا جـابر المكسـور يا عـلام
وانا وغـيـري كل ابونا بقـدرتك … ويـا خـالق الانوار والظلام
تلطف بعـود يوم أخـذت جنينه … سـهـيـر عين مـا يذوق منام
عـود وغـريب الدار من جمـاعتـه … واليـوم عنده كنه مـيـة عـام
وتجبـر عزى من عافت النوم عينه … والكبـد صـامت مـا تبى طعـام
ودنيـا دهتني وافـجـعتني بغره … عـود غـريب وحـاير الاقـدام
دنياي فـاحيتني كـفـا الله شرها … والـزرع لا بـده مـن الـصـرام
وبقـعـا خـذت من الاولين وعـادها … وفي خـشـمـهـا للمـقـبلين اعـرام
وباذكـر الله عـد حـرف قلتـه … وصلوا على المختـار يا الاسـلام

وله أيضاً يعتذر من ضيوفه لأنه ما يجد إلا ما قدم لهم واعتذر منهم بهذه القصيدة وزبن عند عقيد القوم ان لا يسبه احدى الضيوف ولكن ماسلم من ذلك فقال احداهم ما هو بصادق لو يحلف ما عند الا هذا الطعام فقال هذه الأبيات :

يا مـرحـبـا بضيـوفنا اللي لفونا … تـرحـيـبـة اللي مـغـرب سنين
والله مـا نذخـر عليكم غـالي … لو كـان ناجـد مـا حلفت يمين

فـرب يا ضـيـفـان فـيكم مـثلنا قـد جـرب الدنيـا بعـسـر ولين

ترا في الضـيـفـان كـالورع ميسـر مـيـسـر والله رب الميـسـرين

وانا دخل مـشـدودكم من عـروكم من هرجـة فـينا وحن غـافلين

فلما واحدا من الضيوف تكلم كلاما غلط فقام المعذب مفرح العجمي وذبح ذلول الرجل الذي سبه وقال لهم اطبخوا من اللحم العقيره وبعد ذلك اعطى ضيفه ذلوله الخاصة وبعد ما راحوا عقر عقيد القوم ذلول العجمي وردله واسمها فقال هذه القصيدة:

البـارحـة بالليل مـا ذقت الكرى من كـثـر مـا هو لاجي بفـوادي

يا الله يا عـلام مـا كـان خـافى مـاش يغـرك لو دبيب قـرادي

قلطت انا الماجـود لضيـوف الخـلا وقنعتهم بالدين ما عندي الزادي

وعنزت انا من بعضهم عند بعضهم وزبنت من الأنذال في وجـه الجـوادي

ثم قـال قـايلهم كـلام خـاجل يقـول قـومـاني ولا هو بنشـادي

ما هو بصـادق لو حلف بيـمـينه انه فـلا ياجـد يكون جـرادي

ثم قـمـت منهم ناوى لى بنيـه مـصـمل ومـوكـد وكـادي

عـقـرت انا له فـاطره كـرامـه باسبـاب بطنه جعله القـدادي

وعطيتـه اللي ما لشدادى غيرها وشـديتله من فـوقـهـا بشـدادي

ثم راح يشكرني ببـال سـامح مكيف من فـوقـهـا فـوادي

يوم انتحـوا مني عـثـابه صيرم ثم قـدها كـحـيلان بالبـولادي

كله لعين اللي زبن في وجـيـهنا وترك صـبـي يقـبل السـوادي

عـز لله انه قـام في حق وجـهـه من دون وجـهـه قام بستـعدادي

لا خـاب ظني فـيـه يوم وزيت به خلى الردي مـا يهـتني برقـادي

خل الـردي يمشـي على رجليـنـه جـزاه بالغـربال والنكادي

يا سامعين القيل صلوا على النبي مـحـمـد الله للعـروبه هادي

قال مفرح ابن مسهيه العجمي هذه الكلمات تخص الانساب ويبين فيها الطيب والردي قال فيها:

عـزي لمن يخطى قـروم النسـابه ... وترى العـوادي بختـهـا من نسبـهـا

الاجـواد من دور النبي والصحـابه ... لهـا سلوم مـا تضيع حـسـبـهـا

وفروخ الحصاني ما تجيب الذيابه ... اللي تعـزل نحـاسـهـا من ذهبـهـا

والـلاش لا يـنـفـع ولا مـنـه ثـابـه ... مـثـل العـجـوز اللي قـشـاش حطبها

واللاش لو مـالـه كـثـيـر حـسـابه ... عطيـتـه يبطي وهو في طلبـهـا

وخطوا الولد عـسـاه ينزع شبـابه ... وأم تـضـمـه خـيـب الله تعـبـهـا

لا بد من شـره ينوش القـرابه ... وبيوت النمل توذي على من قربها

وخطوا الولد يكفيك منه جوابه ... ويرضيك لو انه تحمل غضبها

سيف يشوق من يجود نصابه ... ولا كبرت القاله يخلص نشبها

وترى الرجال بغير فعل تشابه ... وخلاقها بالفعل فرق حسبها



قام الشاعر فهد آل فردوس بزيارة ضيدان بن شافي بن هويدي في مناسبة العيد وهو من وجهاء آل ناجعه وشاهد منه الكرم والمباشرة وحسن الأخلاق فقال فيه هذه القصيده معبرا بها عن كرم ضيدان بن هويدي بسمعته الطيبه عند الرجال وابو شافي يستحق من الكلام أكثر من ذلك وقال فيها:

بادين بالله جلاي الضلامي ... عالم الأسرار في سود الليالي
وعقب ذكر الله يبدي بالكلامي ... والكلام الشين ما ودك يقالي
بلغوا ضيدان لاجيتو سلامي ... عد ما هلت مرازيم الخيالي
بلغه مني سلامي واحترامي ... يوم جيته فز لي وانساح بالي
عاد عيدك يابو شافي كل عامي ... كل عام تفوز في عز وجلالي
يوم جيته فزلي عجلن اشمامي ... قدم الترحيب في المجلس قبالي
جعل يفدونه ردين المقامي ... لابن عمه مرخصٍ ما كان غالي
ابو شافي جعل يفداه الخمامي ... جعل يفدونه ردين الرجالي
سمعته مشهورةٍ بين الأنامي ... كاسبن المجد لا جاله مجالي
شاع ذكره بالكرم شرقٍ وشامي ... والفخر ما يدركه رخو الحبالي
لا نوى لشمال وأنوى بالجهامي ... ما يهاب من الخطر ولا يبالي
طرش الرواد ياتي بالعلامي ... وخبر اللي باغين معه المحالي
من رفيقه طيبن ما هو يضامي ... كل من باراه ياتي له ضلالي
لمة البدوان صار إلها محامي ... يتبعونه كل ما نوى شمالي
يتبعونه لا انتوى صوب الوسامي ... يقطع الفرجه مع رتق السهالي
شاع ذكره بالكرم دايم دوامي ... عيد أهل هجنن مزاهبهم خوالي
سعدِ من ياتيه لاكرب الحزامي ... يجتهد بالطيب له في كل حالي

ربعه آل معيض لاثار العسامي يلطمون الشره والضد الموالي
كم عدوٍ لاحربهم ما ينامي لاذكر لأفعالهم صابه جفالي
يحتمون الجاذيه في الازدحامي لا تعلو فوقها في الإجتوالي
لا تعلو فوق عجلات الولامي زعزعوا مرزوق فايام القتالي
من يقول الحق ما يلحق ملامي يشهد التاريخ مع بيض السلالي
عقب نظم القيل صلوا في الختامي للنبي عداد ماهل الهلالي



قال الشاعر فهد آل فردوس هذه القصيدة يوجهها إلى الأخ (بداح بن راشد الصقهان) يقول فيها:

مبداي باسم الله واكتب سجله واكتب من الشاعر بيوتٍ ثمينات
من الراس ما يحتاج غيري يشله أبيات من صافي ضميري منقات
ياطارشي لاجيت بدّاح قله سلم عليه وبلغه بالتحيات
ديوان ابو راكان كلن يدله من روس ربعن تكرم الضيف بالشات
أبشر اليا جيته بكبشن ودله وسوالفن بين الرياجيل ذربات
وجهن بشوش ومجلسن ما تمله واختص ابو راكان لاجيت بالذات
درب الوفا والمرجله عادتٍ له ابشر اليا جيته بحيلٍ مجفات
من مارثة حثلين ماقلت زله بداح ابو راكان شوق الخوندات
وربعه هل العادات في كل مله لطامتن للشره يوم المعادات
معيضيتن تروي شبا كل سله يوم الحرايب والقوامات هيهات
اليا تعلو فوقها بالأجله جلابةٍ للروح لاجات الأقوات
جمعن ثقيلن والسعد مقبلن له مركاضهم يشبع وحوشٍ مجيعات

اليـا تعلو فـوقـهـا كـالأهله تاتيبهم صم الحوافر مشيحات

مـركـاضـهـم يـبـري كـبـودٍ مـغله يردون حـوض الموت مـافيـه صدات

لا زعـزعـو مـرزوق في وقت حله عـدوهم جـتـه المنايا سـريعـات

خـيـالهم ورّاد مـا فـيـه ذله ما همتـه كـثر الجـمـوع المضلات

قفي عقـيـد القـوم من مـاحصله كـثـرت خسـايرهم ولا به سلامات

مـركـاضـهـم كل الملا شـاهدٍ له أفـعـالهم قـد سجلت بالسجلات

ديوان ابن فـردوس فـيـه الأدله فيـه القصايد والفعول القديمات

إقـر وتمعن فـيـه يافـاطنٍ له فيـه الفعايل والقصص والبيانات

تصـفح التـاريخ دقّــه وجله ويكفيك عن ما قيل ما هي خرافات

تـاريخـهم واضح ولا به اشكله تشهد له الفرسان الأحيا والأموات

هذا صحيح القـول والكذب خله خيالهم ياخذ على القوم ساعات

أولاد مـرزوق هل المجـد كله مـاهي تزاويرٍ بصـفح المجلات

وضيـدان انا مانسى بعد ومقفٍ له يومـه فز علي يوم جيت الجوازات

وايضـا عـزمني غـار انا قلت لله ضيـدان هو شوق البني العفيفات

مـتـورثٍ الطيب من مـوكـرٍ له أفـعـالهم تذكـر جداد وقـديمات

وبذكـر الله عـد وبلٍ يهله ربٍ كـريم وعـالمٍ بالخـفـيـات

سـبـحـان رب يضـمن الرزق كله فـرض على المسلم يشاهد عرفات

وصلوا على اللي نتـبع منهجٍ له وصلوا عليـه وكـثـروا بالصلوات



قال الشاعر فهد الفردوس هذه القصيدة في عبد الله بن فلاح بن سبعان وهي تعم آل سبعان جميعاً قال فيها:

قـربولي مـوترن من مـصنعن لـه ... مـا عليـه إلا اللوايح والرقـومي

فـوقـه اللي لا بغى دربٍ يتلـه ... مـا شين مني وملفـاه القـرومي

صوب ابن سبـعان لا جيتـه فقله ... جـعل يفـدونه رديين العـزومي

مـوقـفـه بالطيب مـا كلٍ فطنله ... جعل بن سبعـان عبـدالله يدومي

الشلي ينفـعك لاجـالك اشكلّه ... يوم بعض الناس ما يقضي اللزومي

الفـخـر والطيب دايم عـادتلّه ... والردي لاناض مـا يقـدر يقـومي

بنت يا اللي تنقـضين الراس فلّه ... صوب بن سبعان عبد الله شومي

بو فـلاح جـعل ضـده فـدوتلّه ... من رجـالٍ يلطمـون الضـد دومي

من ارجـالٍ يكسبـون المجـد كلّه ... يلطمـون الشرْه واللي فيـه زومي

يوم وقت القـوم مـا يطرون ذَله ... والعـدو من فـعلهم بات مـهمـومي

جـارهم من دارهـم مطرا الممَلَه ... لو يقيـم سنين مكرَم ومـحشومي

تركْ الخـايب ولا تنصى مـحله ... مـا يردً الفـايتـه عض البـهـومي

الردي درب الوفى مـا هو يدلـه ... مـا يعـرف الا رديات العلـومي

والصلاة اعـداد سحبٍ مستـهله ... للنبي الهـاشـمي عـد النجـومي



قال الشاعر: فهد محمد آل فردوس العجمي هذه القصيدة موجهها إلى (سلطان بن محمد بن غره آل ناجعه) حيث انه يلتمس منه حسن السيره وحسن الاخلاق وقال فيها:

يالله ياللي كل خلقه يساله ... رب كريم وعالمن كل ما كان
من عقب ذكر الله برسل رساله ... نصيتها اللي فالقسى يذبح الضان
سلطان ابن غره عسى الرشد فاله ... لا عل يفدونه قليلين الاحسان
أبو محمد جعل يستر حاله ... لا قيل منهو قلت هذاك سلطان
سلطان لاعدو ارجال الشكاله ... من روس ربعن في القوامات فرسان
أبشر إليا من جيتله بالسهاله ... تلقى اليامن جيت حيلٍ وخرفان
معيضيتن يوم اللقى والصياله ... كم جندلوا من دايخَ الراس فسقان
أهل الفعول الطيبه والصماله ... شيخانا اللي فالقسى شانهم شان
أهل الصخا وأهل الكرم والعداله ... لاجيتهم بالحق عَينت شيخان
لاجاهم الطامع وعنده مياله ... خلوه في الميدان طايح ومنهان
سلطان طيبه بين أبوه وخواله ... أحب أنا الطَيِّب على كاين كان
عون الرفيق إليا تَرخت احباله ... الله يجيره من بلا كل شيطان
شوق الطموح اللي كثيرِ جماله ... تِشبه لوَضْحن مارعت بين شوان
تقول أبي سلطان ما بْغي بداله ... أبو محمد شوق سحاب الاردان
تم الكلام اللي نِظَمته وجاله ... الله يوفقه السعاده والايمان
وصلاة ربي عد مَهمل اخياله ... على محمد عد هتاف الامزان



قال الشاعر فهد الفردوس العجمي هذه القصيدة بمناسبة المترشحين في مجلس الأمة ويحذرهم من إخفاء الضمائر وبيع الأصوات على من لا يستحقها حيث أن الأصوات عند صاحبها مثل الأمانة، ويوصي على إنتخاب الرجال أهل الديانة والوفاء والإخلاص في كل ما يلزم للبلاد والشعب قال فيها:

مبداى بالرحمن جلة جلالته | ربٍ كريمْ ويعلم الأسرار
ومن عقب ذكر الله أبهدي نصيحتي | مضمونها واضح لنا تذكار
قدني على نضم المثايل دارب | واليا هرجنا هرجنا قرار
وشَوف في المجلس رجال ترشحوا | في كل شارعْ يركزون اشعار
وكلٍ زهم ربعه وكلْ معارفه | ينخى الرجال كبارهم وصغار
وانا زهمتك يا منجي جاره | حيشاك جار في ذراك يذار
ويا الله أنا طالبك واقبل طلبتي | بالفوز عندك يا عزيز الجار
اطلب من المولى يوفق جميعنا | بالحظ والتوفيق والوقار
يرفع شراع العز لامة محمد | دايم بفوزٍ والعدو منهار
حمدت انا رب له المدح والثنى | المعطي المانع وله تعبار
وعندي نصيحه للرجال عمومي | سويتها واهديتها بصخار
يا بايع الاصوات منته برابح | تهفي الضمير وترفع الثبار
اياك ثم أياك تهفي ذمتك | ولا يغمرك دافع الدينار
يقض لزومه بك بوقت حاضر | ولا اعتزته حطله معبار
اعط الرجال اللي تقوم بواجبك | واختر من فروع الرجال خيار
ويا مدلين بالصوت خذ نصيحتي | لا تعطي إلا كل رجلٍ بار

لا تعطي إلا كل رجلٍ ديّن ما هوب بخطوا واحدٍ بوار

ومن صد منك صد لا تشقابه خله يولي قاصر الأشبار

ولا خير في رجل يخون بجانبه ومن خان في دينه مداه النار

واللي علينا للرفيق إنقوم به ناتيه وقت اللازمات إجهار

واللي عليه إلنا يقوم بحقنا ترى حقوق اهل الجميل كبار

والشعب له حق على اللي طيب يخدم بلاده والوطن والدار

ومن طاب طابو له جميع العالم واللي يتردى مرجعه دمار

ومن قام في حق الرجال بقدرته أحسن من اللي يكثر العذار

والعذر ما يملي بطونٍ جايعه لو كان يحلفله بدينٍ بار

قلت المثل يا عارفينن للمثل والهرج واضح ما به إستنكار

الله يوفقكم وينصر دينكم ويجعلكم ربي ذرى وستار

دستوركم الإسلام والله ربكم الله ينصركم على الغدّار

أطلب من المولى يفك أسرانا من جور منهو خاين في الجار

من جور صدام اللعين الخاين اللي جزى معروفنا بنكار

جزى هل الفضل القديم بسايه ولا يجحد المعروف كودْ حمار

هذا كلامي والصّلاة على النبي أشرف نبيٍ واسمه المختار



سالفة الذيب

هذا محمد بن ضبان بن خرصان من آل هتلان من العجمان رجل حنشولي ويجيب الطماعه من القوم باستمرار ورجال يقطع الفرجه راح من عرض مراويحه معتدى على قوم وامساه الليل ما وصلهم وهو على ذلوله وبعدما امساه الليل فعارضه سبع ذيب وهو ليس معه بندقية انما هو يتهددة بالاصوات ويصيح عليه ولكن السبع لم يفارقه وبعد ما طال الليل عليه فاراد ان يتريح ويستقرب الصبح وإذا بذيب بجانبه يهز ذيله ويتمسكن ولا عنده آيات فتنه فزين عشاه واعطاه منه وأكل الذيب وبعد ذلك تريح فترة قصيرة من النوم وايذا بسبع أتى له بطلى حيي فعندما توقظ الرجل مسك بطلى وذبحه وقسمه نصفين نصف له ونصف اعطاه لذيب يأكله ومشى في ذلك النهار لين حتى اشرفوا على طوارف القوم واختبا في الشعيب حتى اظلم الليل وعقل راحلته واعتدا وبعدما وصل إلى العرب وجانبهم من كل الجهات ولم يدرك منهم اياه غنيمة لأنهم ناس منتبهين فعاد إلى راحلته وبعدما أتى إليها وإذا عندها أربع من الابل على بو والبو هو رقبة الحوار وراسه مصلوخ حتى تروحه الخلفات التي مالها حيران وهذا شي معروف عند البادية وإذا هذا الذيب جايب رقبة الحوار والذي هو الجلد والخلفات ثنتين يتبعنه وبناتهن من العام الماضي فأخذ الشخص البو وعلقه على ذلوله وسرا قاصدا مضارب أهله وبعدما أشرف على هله وسمع نبح الكلاب فأشرف الذيب في طويل الرجوم فعوى وانعدل من صاحبه وربض فعقر أحد البكار وشق بطنها وخلاها عنده وراح لجماعته والفى عليهم وبلغهم وقال يكون لكم معلوم انلي خوي في ذاك المكان وذابح إحدى

الغنايم له ودامه عندها فهوا في وجهي فقال إحدى الحاضرين تجيب لنا السباع وتمنعنا لا نذبحها قبل لا تذبح حلالنا اعتبر اني ذابحه قال مدام اني اعتبر انك ذابحه فعل ما تشتهي ويعتبر اني ذابحك فهذا خوي والخوي عند العرب يعطى حقه راح الشخص هذا وذبح الذيب وبعد ما ذبحها فقام خوي الذيب واعتدا على ذباح خويه فذبحه وقال هذه الأبيات:

تخاويت انا والذيب سرحان ودعيته بامان الله وجاني
خوى خاوني ماضي افنان والياشرف المرقب شفاني
عقرت السمينة له بصفطان وعطيته مواثيقي واماني
وتهياله من الناس شيطان على شلوته والليل داني
وانا في خويي ما خذ اثمان الا بنفس ذباحه بياني
ضربته بشلفاً فعلها بان وهي من كف غمرٍ صير ماني
وانا من سلايل نسل خرصان الياجة مواجيب العواني
ويا البيض شومن لبن ضبان وكبن مهاوات الهداني

هذا هادي بن سلطان من الغفران من قبيلة آل مرة كان في الرمله بابله وأبوه وأمه وكان عليه قوم يقال نهم من الصيعر وأخذوا الإبل وهو رجلي ليس عنده شيء من الخيل ولكنه رجل صامل ويابس ابلال والوقت ذاك ما فيه بنادق ما عدا الرمح والخنجر والسيف مع العلم انه سبوق وقوى حسب ما قال شاعر القوم المعتدين بعدما أخذوا الإبل فلحق بهم رجلي معه قردة وخنجر ورجل ليس على جواد ولا ذلول وقام يهوي عليهم كسهم أو السبع المفترس وكل ما أوما عليهم ذبح اثنين أو واحد المهم انه ذبح منهم ثمانية وصوب التاسع ورد الإبل والمنعا وردهم على أبوه في بيتهم وذبحلهم من حيران ابله وعشاهم إياه وقال أبوه لهم كيف وانتم قومٍ واجد فقال شاعرهم هذه الأبيات:

هادي سبــوق وقــوى وعــاد الورد مــاجــاه

ياخــذ في السمـاء قـامـه وعـيني مـا تحـلاه

ذبح منا ثمـانيـة والتـاسع عـديل اسـقـاه

يستـاهل ذيك السـودا ذيك البكـر المعـدواه

لان السودا الذي ذكرها عاقر حايل من الإبل ترد الإبل يوم القوم يهجون الإبل فهي تخطم على الإبل وتردها صوب مراتعها.



هذا مبارك بن براك بن ضروان آل سليمان حصل بينه وبين بعض الناس خصومه وتهمه وحلف ورفض خصمه إلا ان يحلف ويبرئ نفسه وفعلا حلف ليبرئ نفسه وصار حلفه على فجر وعاقبة الفجر وخيمه وكان له سبعة من الأولاد وتوفى جميعهم في سنة أو سنتين ماعدا شخص واحد اسمه محمد ولكن هو الآخر غرق في البحر أثناء سفره من البحرين إلى الدمام ولكن أعتقه الله ولقب باسم (اعتيق) لأن الله عتقه وجدهم براك بن ضروان سمي شدقان بسبب اصابته في شدقه في احدى المعارك التي حصلت على فريق من آل سليمان ومن أبرزهم محمد بن ضروان اللي هو بن حمره ومن أبرزهم براك بن ضروان الذي سمي شدقان بأسباب الإصابة وأيضاً من أبرزهم الشاعر فهيد بن غرير الذي قال قصيدة طويلة في هذه المعركة من ضمنها هذا البيت:

براك صابوه العدا في شدوقه براك بن ضروان فعله وافي

فقال مبارك بعد الحلف هذه القصيدة:

يقول ابن شدقان ياعزتاله ... أنست في صدري كما واهجٍ فاح

صدري كما عدٍ توارد نهاله ... حض المحوص المرسه فيه وضاح

ولا كواني كون خطوا فلاله ... بيحطني مابين جاذب ومياح

حلفت انا بالدين مبغي الرذاله ... خوفٍ على السمعه ولاني بمزاح

باسباب مقرودٍ جهل من عياله ... أخاف من هرجة عدوٍ وسفاح

لو كان حنٍ في الهوش جنَّب حلاله ... كم واحدٍ في دقلنا ياهلي طاح

حنا هل الطولات واهل الصماله ... في الموقف الكايد نرخص بالارواح

نرخص بغال الروح في كل حاله ... ونكثر الاطماع من كل مصلاح

كم فارسٍ في الضيق حنا زواله ... ناخذ على خيل المعادين مسراح

عجمان لاجينا عليها صياله ... من فوقها ربعن يحوزون الأمداح

أفعالنا تذكر جنوب وشماله ... ونثمن الصايح اليا عط بصياح

ياللّه ياللي كل خلقه يساله ... ياعالم بالكون خلاق الارواح

العبد يذنب وانت ترفا خماله ... تغفر لعبدٍ مذنبٍ وانت سماح

عبدك ذليل وخايف من ظلاله ... يزهمك يارب المقادير بانصاح

هذا وصلوا عد مامطر خياله ... على النبي ماغرد الطير ثم ناح



هذا الشاعر فهيد بن غرير من الجبعر آل سليمان من العجمان كانوا قطين على الحساء كعادتهم هو وجماعته عندما ابرد الوقت نزحوا عن البلد يلتمسون المرعى في المضما لاجل حلالهم حيث انهم أهل سبعة بيوت وعارضهم أهل ثلاث اذواد والكل منهم مستجنب فرسه وكان عددهم عشرة خياله منهم فهيد بن غرير اللي هو الشاعر ومحمد بن حمره جد آل حمره الماجودين ومنهم براك بن ضروان الذي صوبوه القوم في شدوقة وسمي شدقان بعد الإصابة.

وعندما صاروا في المضما فكان عليهم قوم وعندما جاهم السبار قال هنا سبعة بيوت وعندهم من الحلال ما يكفينا وقال مشيرهم خلونا نبيتهم في الليل فقال المشير الثاني ما يحملون البيات حنا قوم واجد وهم سبعة أبيات بل ناتيهم صباحاً فعندما أصبح الصباح قبل لا تطلع الشمس فكانوا عليهم ودارت المعركة بين الطرفين وانتصروا العجمان على المعتدين ومنعوا الحلال فقال شاعرهم فهيد بن غرير هذه القصيدة:

يا اللّه يا اللي لا ايلاهن غيره	يا اللي علينا مرقب كشافي
يا وامرٍ عبده على حج بيته	ومن حج بيته لازم يطافي
يطوف سبع اشواط حول الكعبه	مكشوف راسٍ ما عليه لحافي
ويطاف ما بين الصفا والمروه	سبعة أشواط بالحرام وحافي
ويقص من راسه ويلبس ثوبه	واللّه للي تايبين يعافي
اطلبك تنصرنا على اللي معتدي	ما عندنا له دينةٍ واسلافي
جتنا من المشرق اجموع هايله	والكل منهم ناوين الاتلافي
وحافوا وشافوا سبعة ابيوتنا	وعشرة ارجال عدنا بالوافي
وقالوا نبيتهم وقال مشيرهم	ذي صيدة ما تحمل القافي
ثم صبحونا حزة مفهومه	من حين من باج الصباح الصافي
ونطحتهم بالخنجر الملحومه	وارفع بعالي الصوت لطرافي
ثم جابني زبن الذليل امحمد	محمد المشهور له ميقافي

وبراك صابوه العدا في شدوقه ... وبراك ابن ضروان فعله وافي

وعيالنا اللي ما تغور اصواتهم ... يرون مذلوق الحديد الرهافي

يا سر قلبي يوم دبرنا بهم ... ومشيرهم من نيته قد عافي

وكله لعينا الفاطر المزيونه ... اللي لها من ديدها زفزافي

وكله لعينا اربوعنا المتقيظه ... اللي تراوز مخرف الخرافي

ولا لعينا كل بنتٍ زينه ... على الحنايا حذف الاقدافي

ولا لعينا السمعة المشهوره ... يشهد لها اللي طيب وسنافي

لا زعزعو مرزوق حنا عياله ... افعالنا بين الملا تنشافي

واليا زهمنا هشام مع يام كلهم ... جاتك جموع ما لهن اوصافي

اهل فعول من قديم مجربه ... كل تكفى شرهم يا كافي

هذا كلامي والصلاة على النبي ... عداد ما هل المطر هكافي

هذا فهد الدامر الأول غزا قاصدٍ وادي فاطمه ومعه جماعة من العجمان وقت الحج يتاهمون مع الحجاج وخذولهم واحد من قبيلة عتيبه يدلهم على المياه ودروب والطرق السليمة ويخشرونه في طماعتهم ومشوا لين حتى جاو وادي فاطمه وأخذوا إبل الشريف بن لوي وهو علي بن حسن شريف حاكم مكة فقال شاعرهم يقال له بن مزريه:

تخبروا من علمنا ومغزانا ... محدٍ غزا مثله من اول وتالي

حنا مشينا يوم عيد رمضانا ... واليوم عاشور بدا بالكمالي

نتلي فهد مرذي الهجين السمانا ... عقب الشحم جنك حفاياً هزالي

نقلع مدا هجن وتقلع مدانا ... وقمنا نصلي صوب مبدا الهلالي

يا خبلكن ياللي بعد في رجانا ... تجوزن واخذن بدلنا رجالي

وقمنا نواكن بركاب خويانا ... وقمنا نضد كبارنا فالضلالي

وشفنا بحر جده عيانٍ بيانا ... واهلنا وراء العارض وذيك السهالي

وانا احمد الله يوم ربي عطانا ... ابل الشريف دقاقها والجلالي

والقصيدة أطول من ذلك ولكن هذا ما حصلنا عليه.

هذا الشاعر فهيد بن صبيح الأول غزاء مع مجموعة قليلة من قبيلة العجمان من ظمنهم نادر من آل سليمان مشهور بقوة الجسم وصملة الشجاعة وهو نادر وأخذوا لهم إبل كثيرة من أحداً القبايل ولحقوا بهم أهل الإبل بعد العصر تقريب غياب الشمس ودارت المعركة ومنعوا الإبل وخذوا جيش غزوا العجمان ودشروهم في الليل وامسوا يطبخون من العقاير وغزية العجمان راحوا رجليه ومعهم صويب ينقلونه على اكتافهم فعندما انتحوا مسافة قليلة وضعوا الصويب وتشاورا ما بينهم قالوا نحن في القيض ورايحين نموت ظماء فقال نادر آل سليمان انا عندي راي لكم فقالوا ما هو الراي قال الأفضل ان حنا نرجع ونهجد القوم اليا ناموا ونأخذ طماعتنا وجيشنا أو يقضون علينا حيث ان حنا في القيظ ورجليه وليس لنا مفر من الهلاك فعزموا على ذلك الراي ان يهجدوا القوم فقال الصويب شيلوني معكم لين تحطوني في طارف القوم حتى لا هجمتم عليهم احيي لكم الصوت والمثارة وازهم واثاري حتى انهم يستخفون وفعلا شالوا الصويب وحطوه في طارف القوم وقال نادر انا المعروف بالعقيد وذبحه وكل من العشرين قضاله على شخص أو شخصين من أهله الإبل وحالوا على الإبل والجيش والمنعاء الذين استالوا عليهم والباقين من القوم سروا تحت ستار الليل ورجعوا العجمان بغنيمتهم وجيشهم وقال شاعرهم فهيد بن صبيح الأول هذه القصيدة:

لي فاطرٍ قامت تشكا من القيد   **مع الشواوي كن عليها احيارا**

اسرح اليامن جنبوها المداويد   **ومن الدبش تاتي الصوتي عيارا**

ونبغى الفريق اللي ذكرهم لنا عيد   **يرعون من حد الوريعه ايسارا**

وتلقالهم بكنيسات مواريد   **محاجرٍ ما طبها الا الحبارا**

وركبوا على من فوق ما يقطع البيد   **هجن تعرض هي واهلها الخطارا**

وخذنا مجاهيم القاح ومفاريد   **اجلالها مع مرضعات الحوارا**

ولحقوا هل البل من توين المهاجيد وتعاهدوا في ضدهم بالدمارا

وردوا عليهم مبعدين المسانيد دون الكسابه يرخصون العمارا

هذا معه رمحٍ وهذا معه حيد وهذا يقوي عزمهم بالمثارا

هذا ما حصلنا عليه من القصيدة.

هذه القصيدة قالها الشاعر المعروف فهيد بن صبيح من آل ضاعن يخاطب بها ناصر بن جمعه عندما ذبحوه غزوا الدواسر وعقيدهم محمد بن عواد أمير الفرجان فخذ الصخابره فعندما ضحوا القوم فذهب اثنين منهم وهم خفر وابن القابيه فعندما لاحظو ناصر بن جمعه وعرفوا اثره فرجعوا على محمد بن عواد الذي هو عقيدهم فاخبروه فقال لهم حاولوا ان تقبضوه بدون ان تذبحوه ولكن ما سيطروا عليه الا بالقوة والقتل وعلموا العجمان بذلك وشنوا هجوماً على الدواسر ومع العجمان جماعة من آل مره وذبح في المعركة خفر وابن القابيه الذين ذبحوا ناصر بن جمعه وذبح محمد بن جباره من آل جابر من المره فقال الشاعر هذه الأبيات:

يا ناصر المشهور ليتك تخايل الجمع عند العصر يوم التحضناه

بمصقلاتٍ تودع الراس مايل واللي جديدٍ مشط راسه تربناه

وكله لعينا دقها والجلايل اللي بضفك زايف العشب ترعاه

وكله لعينا ضافيات الجدايل الكل منهن ذارف الدمع ينعاه

ذوقوا عملك يا خبات الدغايل واللي عمل سوءٍ لزومٍ انه يلقاه

وحمولنا اللي يقحمون الدبايل جوابر مثل الفهود والمغذاه

لا عل ما نعتاض فيهم بدايل والكل منهم تنثر الدم يمناه

الجوابر اللي ذكرهم الشاعر هم آل جابر من آل مره حيث ان المره لهم مواقف طيبة مع العجمان في جميع المهمات لأنهم اخوان ولهو بكثير منهم حيث انهم أهل الشجاعة والكرم والجود.

هذه القصيدة قالها ناصر بن مانع بن جمعه وموجهها لأبيه واخوانه حيث انه كان مسجون في سجن الأحساء وقال هذه القصيدة:

يا راكبن من فـوق زين المعـذر   امورد النسنوس جسم العظادي
عليه نشمي ولا هوب يغـتـر   ادل من كـدر القطا بلحـمادي
ملفاك منهو يحرق البن الاشـقر   تلقى الشحم عنده على غير قادي
قله ترا شوف المساجين في شر   متصرعين مثل صرع الجرادي
تغانمونا بلفكك قبل نغدر   ولحال منا حل فيه النفادي
تكفون يا الظفران نومي تكدر   وحطيت في الدباب والحمل زادي
يا ونتي ونت مريضٍ تثـبـر   والجفن يسهر ما اهتنا برقادي
اونت اللي طاح والجيش دبر   صابوه ربع ضربهم بركادي
وراحت ذلوله باول الجيش تفتر   واقفت معا لعيرات عرونٍ تقادي

قال الشاعر عبد الله أبو سبعه آل ضاعن هذه القصيدة في زمانه السابق قال فيها:

يا شيخ ما جيناك من غير مندوب   الا بخط لك من الراس وكتاب
وان كان مالك في الرياجيل ما جوب   فلا تردا هقوتك عند الاجناب
يا اللّه برزق ما ولاه بن يعقوب   ولا وقف دونه عويرٍ على الباب
ولا حن بلا غاصه ولا حن بسيوب   ولا بهل زرعٍ يسقى بالاشراب
ارزاقنا ما بين ناهب ومنهوب   وكل على حظه ولا خطاه ما صاب
شفي مع العجمان لا قيل جاذوب   من فوق مثل مسعرت قري الاذياب
خيل تجي للالفين من غير محسوب   يخلف لميع ادروعها كل حساب
اليا اتجهنا بين جالب ومجلوب   وجاتك بعيدان القنا مثل الاطناب
ليني على اللي كنها الفرد مرعوب   واثني اليا منه كبا كل هياب
دز المجوخ من على كل سلهوب   هذيك من خطوا توافيق الاشباب
كم جادلٍ من ضربنا شقت الثوب   على الوليف تشق منقوش الاجياب

وله أيضاً هذه القصيدة عقب ما انتزحوا مع الأجانيب يقول فيها:

يا ونتي ونت حـيـا من مـراقـيب على الجذوب اللي طويل ارشاها
يا مل عين كن فـيـهـا مـشـاهيب كن المقـهـوي شب ضوه حـذاها
عـزاه يا كـبـدٍ عليـهـا لواهيب والعين بالعـبـره زعـوجٍ امـاها
على بنى عـمـن توز ولا جـانيب ومـنـول كل العـرب في وزاها
من ضرب ابو تركي مجري المهابيب ومن فـعل خـدامـه ولمت عـداها
قبل امس يوم الخيل جتنا جناديب ورجـال هبس مـا عـرفنا لغـاها
راحـوا بزينات الركـاب الحنازيب ورحنا بشـيـخـان تربنا لحـاها
وجات القلايع موميات العياسيب لا قـام يسكب عجـهـا في سمـاها
يا شيخ مـا حـبك لنا بالتـواديب وانـا بـري وسـالم من بلاها
يامـا ركـبنا مـقـرعـات المشاعيب لا روحت وسـبـورها في لقـاها
حس القرب يشبه خفيض المشاريب والصبح نركـبـهـا طواريق مـاها
ربعي مـواريد المحوص الجـواذيب لا قـامت العبله تقادح حـصاها
اليـا ركـبنا فـوق عـوج المصاليب كم ذود مـصـلاحٍ طوينا رشـاها

أخي القـارئ العزيز اعلم ان القصـيـدة أطول من هذا ولكن لم نتمكن من طباعتها لأن فيها أشياء ماسه فنرجو المعذرة:

قال الشاعر فهيد بن صبيح بعدما ذبح ناصر بن جمعه هذه القصيدة:

يا راكبٍ من عندنا فـوق مـذعـور مـوردٍ نسنوس نابٍ سنامـه
اسبق من اللي حطت البيض بالغور لا روحت والليل شـافت ظلامـه
يـسـرح من القـبـه مع شـقـة النور صـبح اربع يلفي وناخـذ عـلامـه
سلم على الفرجان بصوت مشهور حماية الغرس الخضر والجهامه
اشكي عليهم من عمس تايه والشور باع التـجـاره بلفلس والندامـه

ان كان خفر بشر العرب والخور من عقب موتة ناصرٍ بسلامه

حرم عليه ان زيد وده المقهور من فرع جدعانٍ اليا ابو ثمامه

ويحرم عليه الرعي لو كان مقصور فلحقوا لا منه تكبر خزامه

عندي لكم هل سربةٍ كنها عور تحدا عليكم في طفقها اعزامه

لا سندو هلهن قد الرمح مكسور ولا بطلن خذنا سيوف المنامه

ولا سلم عبد الله لنا ما من قصور هو قايد السربه وحنا نظامه

زيزومنا عودٍ على نسل مشهور امقيضه ومزيدٍ في طعامه

وعيناك ياللي بمرخيات مقبور عودٍ عسى الجنه برايد عظامه

من عقب ناصر ما ذخرنا بمذخور الحرب شب وحن غدينا زمامه

الجيش منا يشكي الظلع وكسور ما راح من مخه خذينا عسامه

العذر منك نبغي الدلو ممزور يبري من الكبد المغله هيامه

قال الشاعر سعد بن صبيح من آل ضاعن من قبيلة العجمان قال هذه القصيدة في إحدى المعارك التي حصلت بينهم وبين الأطراف الثانية يقول فيها:

بادين بالله رب العالمين يوم ماشي يعسره لا بغاه

واحمد الله واشكره واثني عليه ربنا الخلاق ما نعبد سواه

وقد بغيت اجوز من كل القصيد ويوم زان الكيف بمشي في سناه

واهتنيت النوم والمرقد لذيذ وكل زاد فوق كبدي ما حلاه

عقب ذا يا راكبين فوق كوم ما شكن بخفافهن ضرب الحفاه

ما شكت بظهورها حظ البدود ضمرن تزهى الشداد وما زهاه

وكنهن لا روحن صيد جفيل لا تولاه السلق مع مستواه

او كما جول القطا لا اقفا ورود في ليالي نطلة الصمعا السفاه

يسرحن اصبح من حد النفود والعصير الصلب ممساها وراه

انحروا عربانا ذا الاسفلين هل ابيوت ما تبنا في الوطاه

انحروا بيت يدل بلا وصوف عنده امثال تدل اللي بغاه

العرب له رايحين وجايين كنهم وردٍ على جال الصراه
ابن حثلين امقدي وجه يام شيخنا واحنا من الصالي ذراه
لا لفيتوهم فهذبوا العلوم وارفعوا بالصوت يسمع من بغاه
يا هل الديره ترا ما جا وكيد كل فعل قد مضى خذنا قضاه
وعقب هذا الفعل رحنا ساندين يوم سال الضلع نبغي شرب ماه
جاء بعض الاحوال واركبنا الركاب ذاكرين ما مضى نبغي جزاه
وامنونا بالمواثق والعهود لين فكينا الزرار من العباه
وامنونا واثرجب القوم قوم جعل من باق العهد يفتق ذراه
والجرب لا غط صيوره يبين والغشيش اليا ملا بطنه قذاه
جاونا صحبانا متنكرين جمعهم قدم الضعن يقدع شباه
وجاونا عربانا فزعت شليل جمعهم يزبر مع راس النباه
ثم لنا سارو وسيرنا الجموع بيض الله وجه من طالت اخطاه
جا نهارٍ الضحا به كنه ليل من عجاج الخيل ودخنة الرماه
كم عقرنا بلعدامه من جواد ومن صبي ما يبات اللي نعاه
جاونا عدوانا مطلقين مثل وردٍ لاهب الجوزا حداه
واهزعونا لين عدونا البيوت ثم لنا نادا المنادي من سماه
واثقلوا عند المحل المستحين ستر من في الكون يذهل من غطاه
ذا بدل سوق المزين والرحيل والمربع يوم راعيه بناه
من طمع في حربنا درنا عليه المسام اللي يشد بلا وقاه
واللّه لو لا قرعي الشيخ الكبير ان يشوف وجيهنا قبل الصلاه
غار بن طيعه عسى حكمه يدوم حاجته فينا وحاجتنا وراه
لابغاشن جاه لو كنا بعيد جعل ربي ما يحملنا زراه
عقب ذا قلت النبي صلو عليه عد نبت البرودباش البداه

أخي القارئ ان القصيدة أطول من ذلك ولم نتمكن من كتابتها ولكن المعذره.

هذا الشاعر المعروف في وقته هادي المسيحير من الريمه من قبيلة العجمان زعل على فلاح بن مانع بن حثلين أبو راكان وهادي المسيحير كثير الزعل ولكنه رجل طيب وفارس مشهور واليا انتزح من العجمان لازم يردونه لأنه رجل طيب لأن الطيب في ذلك الوقت يحرصون عليه كل الحرص وعندما زعل على فلاح ونزح مع موسى بن هادي الذي هو مارثته آل موسى الموجودين واكرمه غاية الاكرام وحلف يمين ان ابلي ما تشرب من الماء الا بعد ما تروى ابلك يا هادي المسيحير وتم على هذا الحال ما دام هو معنا على عز ومعزه فعندما حصل على هذه الكرامة الزايدة من ابن عمه موسى أرسل هذه القصيدة إلى الشيخ فلاح بن مانع بن حثلين قال فيها:

قال بن مرزوق الذي قاد هجمه ... بعيدات المعاشي ما تلتها الردايد

شبهتها زيلة صوار على شعف ... لها الثور مذروب السمين قايد

يبرالها غوج قحوصٍ مشمر ... عليه الحلايا من ربيب النفايد

خيالة عودٍ ما بعد فاته الصبا ... لا ضيمو نخوه يا بو العوايد

ولا جا الملاقا ما تقفي خيلنا ... والطعن في لباتها والقلايد

تكفون كم دزيت راعي قلاعه ... مجي بها بين الحفيفين كايد

من فعلنا الأول يعود يقودها ... من ضربنا قفى سريع يحايد

فلاح لا تسقي بالارمات عقبنا ... شينين غمان الوجيه الحسايد

يرون لك في اليوم ريا صداقه ... واحن حبك المذري وهذاك بايد

ونصيت موسى لا تسقيت حزنه ... ولد هادي كني بلماه فايد

يورد ابلي كل ما جا وردها ... وابله لها من يمة الحوض ذايد

غرايس نياقٍ من مواريث جده ... ما جات من مد الايدين الزهايد

ومن القوم حاميها ولا ينطمع بها ... وافعال موسى بيناتٍ وكايد

وهذا كلامي والصلاة على النبي ... اعداد ما هلت حقوق الرعايد



قال الشاعر فهد بن فردوس العجمي هذه القصيدة في مناسبة المدارس وطلب العلم وموجهها للمرحوم بندر بن سعد الضحيك المطيري رحمه الله قال فيها :

سر يا قلم ما بين مفروض الاصباع   واكتب وعبر ما نظمته بقرطاس

واكتب سلامي عد ما يدعس القاع   اعداد ما يذري على روس الاطعاس

ملفاه منهو حيث للنصح ما طاع   متخيرٍ درب الجهل والتِّمجلاس

ترا الجهل يغوِي ومن سار به ضاع   وترا الجهل يرِّث لراعيه الافلاس

ترا الجهل ما ينفعك وقت الاطماع   خصٍ بهذا الوقت ما ينفع الناس

والعلم نورٍ غادي له تشعشاع   يوصلْك ما تبغي بليا تعوماس

وترا الجهل راعيه ما دل الاسناع   وراعي الجهل ياتي كثير التوسواس

والعلم يرفع صاحبه لا طمن باع   والعلم لو يشرى شريناه باكياس

والعلم ينفع صاحبه دون فزاع   والبيت ما يبنا بلا قضبت الساس

والوقت هذا فيه دارس وزراع   وقت الجهل صارت معانيه دراس

واخذ الكلام وخل منك التولاع   يا بندر الممدوح ياطيب الراس

هذا وصيلنا على خير شفاع   اعداد ما ذعذع من النود نسناس



قال الشاعر فهد بن فردوس العجمي هذه القصيدة في (عام الألفين) وهي على حروف الهجاء وقال فيها :

في عـامنا الألفين ولفت مـا طرا مـثـايلن مـحـصي لهن أعـداد

على حـروف الألف بـالعد والعـدد هـرجـن صـحـيحٍ واضحٍ أو كـاد

ألفٍ أو لفلي كـلامن طيب واسـمع نصيحـه قالها النشاد

البـاء بلاش من الكلام الفـاضي واصـدق اليـا واعـدت في الميعـاد

التـاء ترى دنيـاك مـا تمهـيلك والـزرع لا بـده مـن الحـّصـاد

والثاء ثباتك يافتـى من صـالحك وخلـك مع درب الوفـا منقـاد

والجيم جاوب من دعى بالطاعـة وخلك مع أهل الدين باستعداد

والحاء حياتك يافتى محدوده ولا بد من قبرٍ وحيش إلحاد

والخاء خفيف القلب خالف رايه واتبع طريق أهل الوفا الأمجاد

والدال دالوب الضمـاير فـرًّها وخلك لنفسك واقـفن باجـهاد

والـذال ذل الـنفس لا تـرمي بـك من طاع نفسـه في الردى مـا فـاد

والراء ردي النفس خالف سيرته تـراه يرمي بك على الفسـاد

والزاء زرى الـوالد تحـرص منه وخلك تبـر الوالدين أعـمـاد

والسين سـامح لابتليت بجـاهل تـرى السمـاحـه منهج الأجـواد

والشين شـاور لك صـديقٍ صـادق رجلٍ مـع درب الـوفـا يـزداد

والصاد صحبـان الرخى كـثيره لا شك وقت اللازمـات ابعـاد

والضـاد ضـدك لا تقـرب منه وخلك بعـيـد وانتـزح ببـعـاد

والطاء طواريق الجـهـاله خلهـا واحـرص من الشمـاّت والنقـاد

والظاء ظميرك لا تبين ما به
وجنب من العدوان والحساد

والعين عاون كل منهو مسلم
والأسلام مع الأسلام ملح وزاد

والغين غارات الضحى كم صابت
كم فرقت من عصر بن شداد

والفاء فوايدنا بطيب أعمالنا
ومن طاب حظه فاز مع الأشهاد

والقاف غفار الخطايا واحد
ويااقف لراعا الشر بالمرصاد

والكاف كف الشر من جيرانك
والجار وصى فيه رب عباد

واللام لا منك نويت بنيه
خل نيتك عليا تنول اسعاد

والميم ميلات الدهر محذوره
تطحن رحاها والضروس احداد

والنون نَوْ الخير لا تبخل به
وصر لابن عمك ملتجأ واسناد

والواو ويل الظالمين من الله
راعي المعاصي ماهتني برقاد

والهاء هوى المسلم عبادة ربه
يفوز بالجنه مع العِبَّاد

والياء يواجه كل شخص خالقه
لمواجهة الخالق يجون أفراد

أحدٍ كتابه في اليمين وفايز
في جنة الفردوس له ميراد

واحدٍ كتابه في الشمال وخاسر
يركس مع فرعون له بقياد

ياسامعين القول صلو على النبي
محمد المبعوث بالأرشاد



قال الشاعر فهد بن فردوس العجمي هذه القصيدة ويرثي فيها الشاعر سليمان بن هويدي العنزي رحمه الله:

يالله ياللي لا إله غيره ... ما خاب عبدٍ يرتجي غفرانه
سبحان من يسر جميع أرزاقنا ... سبحان ما أعظم قدرته سبحانه
شاهدت في الاعلام حفلن شاقني ... أحمد ولد جابر ومُر بعلانه
أحمد ولد جابر عريبٍ ساسه ... بيت المعزه والفخر عنوانه
أمر على الشعار كلن ياتي ... وكلن رثى سليمان قدر امكانه
وأنا بعد ساهمت لُوني غايب ... كلن يعبر ما حوى بالسانه
مرحوم ياسليمان يابن هويدي ... رحل وخلى عيلةٍ له وخلانه
الله يرحم كل منهو مسلم ... الله يصبر عيلته عقب فقدانه
شاعر ومبدع ما يعسر بيوته ... من غير ما قدم وحطه بديوانه
تضرب بها الأمثال لا حل ذكره ... قصايده جزله وتاتيك مليانه
بقعا خذت جِدانا وأبوانا ... تطحن رحاها بيدها الطحانه
بقعا خذت من الأولين وعادها ... تطحن رحاها كنها الكرخانه
رحن تِدور وكل شيٍ فاني ... والعمر يقضي لاحظر ديانه
والعمر لابده سريعٍ ينقضي ... والرابح اللي راجحن ميزانه
الله يصبرنا بخيرٍ كلنا ... عشر اسنوات عيونا سهرانه
راح شهدائنا على غير واجب ... هذا شهيد وذاك يقبع بزنزانه
عشر سنوات ما عرفنا مصيرهم ... غدر بنا صدام هو وأعوانه
جازى هل الفعل الجميل بسايه ... بالغدر والأطماع في جيرانه
الله ينكب كل منهو خاين ... غره ابليس ووهقه شيطانه

لعبهَ الشيطان واعمى بصيرته   دلاه من خلاه في طغيانه

شره لحق شعبه وشوهّ سمعته   وعلاقته بين الدول خربانه

عقب الزعامه صار ماله قيمه   وسياستك يالطاغيه خسرانه

ذبحت رياجيله وراحت هيبته   وقصر الرياسه يختبي فاركانه

والحمد لله يوم ربي عزنا   حنا بخير وحالته تعبانه

هذا وصلينا جميعاً على النبي   على النبي عِد الشجر وأغصانه



قال الشاعر فهد بن فردوس هذه القصيده أثناء علاجه في ألمانيا قال فيها:

منصور أنا يا بوك ماني بمرتاح   والعين تسهر ما يجيها المنامي

وأنّست في صدري كما واهجٍ فاح   وعندي عوارٍ في مفاصل عظامي

منصور لولابٍ لأقفال مفتاح   بالترجمه يفهم رموز الكلامي

الله يوفقه السعاده والأفلاح   الله يدلك كل دربٍ تمامي

عساك في الدنيا توافيق وأفراح   وجعلك على نهج الشريعة تحامي

حنّا وقعنا بين ماكر وشلاّح   ديار كفرٍ ما تداري الأثامي

في ديرةٍ هلَها خبيثين الأرواح   ماميزوا بين الحلال وحرامي

وسط الشوارع تالي الليل سُواّح   متفصخينٍ ما خَشَوا من ملامي

الله من قلبٍ كما طير ملواح   يكفخ يبي دارٍ أهلها كرامي

ديرة شيوخٍ حصلوّ كل الأمداح   آل الصباح أهل الشرف والمقامي

مزّبنة المضيوم لا طاح ثم صاح   يرتاح في دار الوفا والسلامي

بدَعيلهم بالعز ماني بمزاح   ولهم بعد مني جزيل احترامي

شيوخنا اللي مشّيهم دوم بنصاح   والشعب كله ماشين بالنظامي

الله ينصرهم على كل سفّاح   هم عزنا هم نورنا في الظلامي

هذا وصلّينا عَددْ بارقٍ لاح   لمحمد المبعوث سيد الأنامي

❖ ❖ ❖

قصيدة الشاعر فهد محمد فردوس العجمي أثناء فترة علاجه في ألمانيا الاتحادية:

انا البارحه مانمت انا الليل يامنصور   على رجلي اليمنى يلفون طاقة خام

وقعنا بدار الشرك والكفر والمحذور   ولا نسمع المذن ولا نسمع القوام

بلاد بها كل المعاصي وشرب خمور   مع ذا وكل أديانهم تعبد الأصنام

ألا يا الله المطلوب يا جابر المكسور   عسى الله يرجعنا على ديرة الإسلام

عسى الله يعين اللي خذا له طوال شهور   وأنا اليوم عندي يا ولد كنه مية عام

لقينا شباب كل أبوهم طوال شبور   تخالف علي في اليوم زامٍ يطلع زام

مبارك ولد لافي وأخوه الصغير حضور   من خيار علوا كل مادارت الأيام

ولد لافي الجفران خذا في الرماية دور   خذا الجايزه متفوق بينهم قدام

سفير السفارة فيصل ما مشى بقصور   على واجب الدولة يوقف على الأقدام

وترى الملحق الصحي وقف موقف مشكور   تقدم بمجهوده ولا يلحقه ملام

فهد الفردوس العجمي

بون - ألمانيا الاتحادية

٢٠٠٠/٣/١٣



قال الشاعر فهد محمد الفردوس العجمي هذه القصيدة في سفير دولة الكويت والمكتب الصحي في سفارة دولة الكويت في جمهورية ألمانيا الاتحادية أثناء فترة علاجه يصف فيها الاهتمام والمجهود الكثير الذي يبذله موظفين السفارة لمساعدة مواطني دولة الكويت وغيرهم من مواطني دول مجلس التعاون الخليجي الأخرى:

منصور أنا بعطيك مني رساله	مضمونها مني سلام وتحيه
صوب الرجال اهل الوفا والشكاله	رجال السفاره كل ابوهم سويه
يروسهم فيصل عسى الرشد فاله	فيصل اليا عدوا رجالٍ وفيه
سفيرنا اللي كل شخصٍ دعاله	الله يجيره من بلى كل سيه
فيصل اليا سمع الكويتي عناله	في الموقف الكايد يحل القضيه
وصالح وعلي الذايدي حي فاله	الوايلي يفداه ناسٍ دنيه
من روس ربعٍ كل ابوهم تكاله	اهل فعولٍ والعزايم قويه
محمد مع رافت رجال العداله	يمشون بخلاصٍ وفيهم حميه
يمشون لك بالترجمه بالسهاله	وتقدم المجهود بخلاص نيه
ياحبني لاهل الوفا والصماله	في الموقف الطيب لهم جاذبيه
والا الردي لا صد مالك وماله	ترى الردي تاتيك نفسه رديه
جنب عن اللي ماشيٍ بالرذاله	الله يعجل للردي بالمنيه
هذا وصلوا عد وابل خياله	لمحمد المختار سيد البريه

فهد الفردوس العجمي

بون - المانيا الاتحادية
٢٠٠٠/٣/١٣



هذا الفارس عيد ابن محسن ابن مخيال العجمي كان سجين في الأحساء وقال هذه القصيدة يسندها على شقيقه حمد ابن محسن ابن مخيال وهو يتمنى في قصيدته ركوب الهجن والصولات في البر والجولات حسب عاداته وقال فيها:

يا حمد يا خوك يا صبي الوقاعه — عزتيلي من كثيرات الهمومي
قاعدٍ في السجن ما كن لي جماعه — نوست الأخبار ماجتني علومي
شوفت السجان لأمثالي مراعه — قاسي قلبه ولا هوب ارحومي
ناوي فينا المأسي والقطاعه — غاضبٍ العبد ملعون الرسومي
واهني من يركب العيرات ساعه — ودو جنبه في الخلا لوكان يومي
مع بني عمٍ يحوزون الشجاعه — يلطمون الشره واللي فيه زومي
لاركبنا فوقها جبنا الطماعه — وكم عقيدٍ في نحرنا ما يقومي



وبعد ما عرف شقيقه حمد بن محسن ابن مخيال آل سليمان العجمي بهذه القصيدة فرد عليه بهذه الأبيات ويتمنى بها أنه يدركه ولو بالثمن الغالي وقال فيها:

جاك علمٍ شب في صدري ولاعه — كن فقصى الكبد ضيان وسمومي
صار عند النوم من عيني مناعه — ساهرٍ الليل واعد النجومي
جعل يفدا عيد من تقصر ذراعه — جعل يفدونه رديين العزومي
الفرج لابد ما ينهض شراعه — في رجا المعبود قضاي اللزومي
يحفظك مولاي حفاظ الوداعه — نرتجيه ونطلبه حظٍ يقومي
ليت سجانك يطريلك مباعه — والله ان اشريك بأغلى كل سومي
ما قصر منا توفيه الجماعه — كل منهو طيبٍ عمره يدومي



قال الشاعر فهد بن فردوس العجمي هذه القصيدة موجهها إلى حمد بن عيد المخيال وابو عيد يستحق اكثر من ذلك:

يالله يامنشي القنوف المزابير ... يا مخضرٍ بالقاع من عقب المحال
انك تدبرنا على خير تدبير ... وتجيرنا من كل ماكر ودجال
من عقب ذا بنعبر القاف تعبير ... في صفحة القرطاس بنقول الأمثال
قالوا نويت وقلت أنا اليوم باسير ... نويت بالمسيار صوب بن مخيال
نويت أسير صوب عيد المسايير ... حمد اليا عدوْ طريين الأفعال
له راية عليا ولا فيه تقصير ... يشبه هديب الشام شيال الأثقال
حمد اليا عدو رجالٍ مشاهير ... لا عل يفدونه خبيثين الأعمال
ابشر اليا جيته بحشمه وتقدير ... يضحك حجاجه بالفرح والتبهلال
حمد ولد عيد طويل الأشابير ... صميدعٍ لاجا نهار التجيوال
يحمى عقاب مثقلات المظاهير ... عيد اليا من صك جالٍ على جال
وحمد عضيد له خلاف المصاغير ... أفعال ابوا محسن عريضات وطوال
حمد صعوط اللي براسه صعاطير ... خلى عقيد القوم من سابقه مال
عندي على ذلك ثباتٍ وتقرير ... يوم أشهب البارود جاله تزلزال
خيالة البلها حماة المعاشير ... كم فارسٍ من فعلهم صابه اهبال
العظم منضرياتهم له شعاثير ... لا من تعلوا فوق عجلات الأزوال
خيالهم يزجر كما سالم الزير ... مزبنة المجرم كريميين الأسبال
وعيال عيدٍ كلبوهم مسافير ... ما منهم اللي ينقصه ربع مثقال
عبدالله اللي طور المجد تطوير ... في ساحة الميدان ساطي وقتال

عـبـدالله المشـهـور وقت المخـاطيـر ... يـرخـص بـروحـه وأشـهـب الملح شغال

له هدةٍ يشبع بهـا الذيب والطيـر ... ويقدم على الموت الحمر وقت الأذهال

يحمي عقاب الخيل لا أقفت دعـاثير ... الله يعـوضـه جنـة الخلد منزال

نرجع لابو عيد حمد فاعل الخير ... الله يجيـره من صـواديف الآجال

في الموقف الطيب خذاله مشاوييـر ... يوم الردي لامن بغى الطيب محتال

يعطي الفحـول الطيـبـات المغاتيـر ... يعطي العطايا الوافيه دق واجلال

لاعل يفـدونه ارخـومٍ مـخـامـيـر ... هيـاكل تشـرخ وتمرخ على الخـال

ذبّاح حـيـلٍ علقـاً بالشـنـاكـيـر ... ديوان بيـتـه للمطاليق مـدهال

من غير ذلك يحتمل للمخـاسـيـر ... لا عل يفـدونه هل القيل والقال

من روس ريعٍ ينطحـون الطوابيـر ... عجمـان معروفين في كل الأحوال

اليـا تعلوا فـوق قبٍ عـيـاطيـر ... عـدوهم حـدوه صوب أشهب اللال

عـدوهم كـبـده على قـالي الكيـر ... تذبح رياجـيله ويسلب من المال

لا جـاو فـوق مـعسكرات المسـاميـر ... أقفى عـقـيـد القـوم والدم شـلال

لاجـا نهـارٍ فيـه يشبـه زمـهـرير ... والنـار شبـت بينهم تشعل اشعـال

عـدوهم ضـاقت عليـه المعـابيـر ... يومٍ عـبـوسٍ مـاخطر له على بال

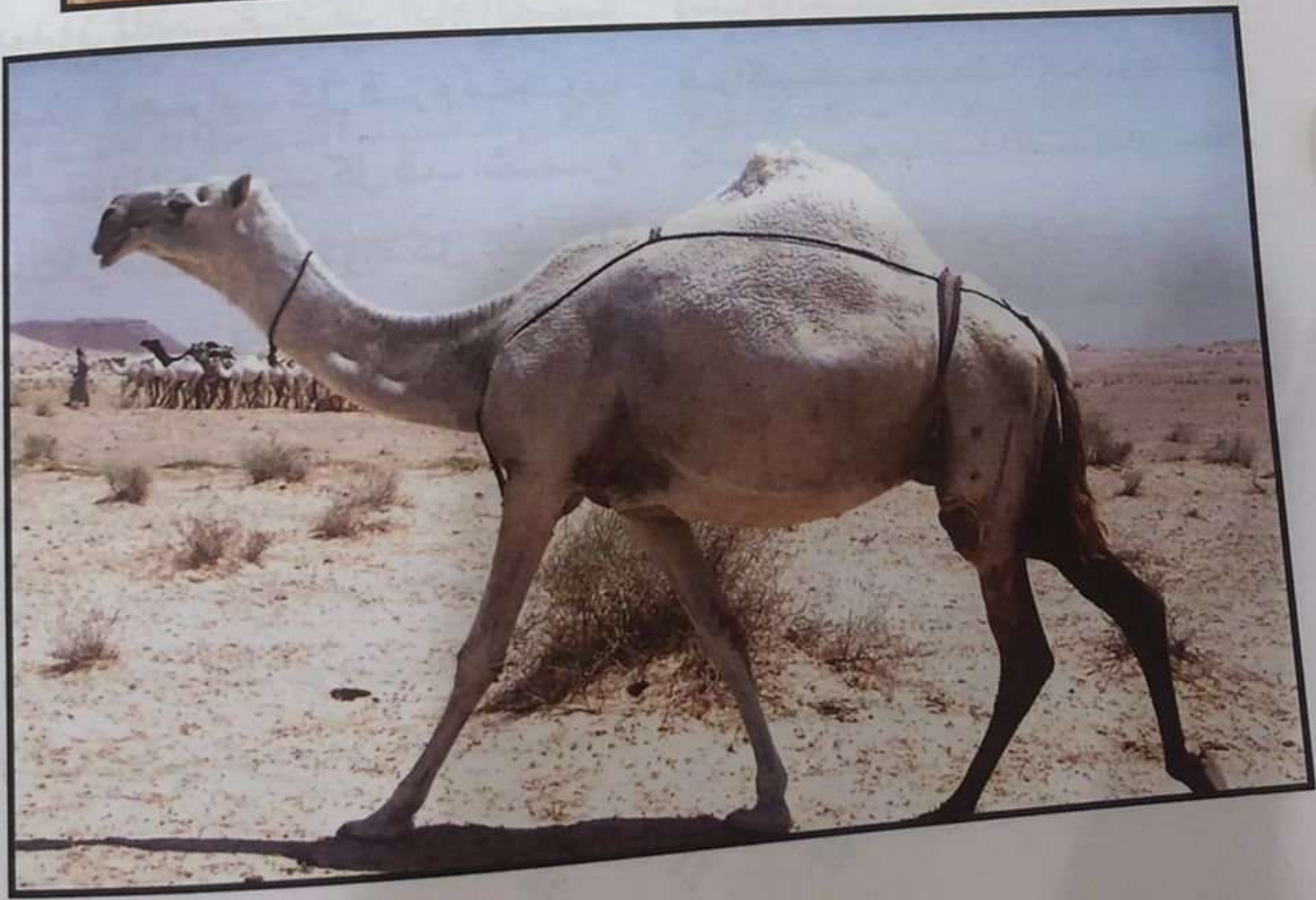
هذا وصلينا صـلاةٍ بتكبـيـر ... على الرسـول اعـداد مـازايلٍ زال



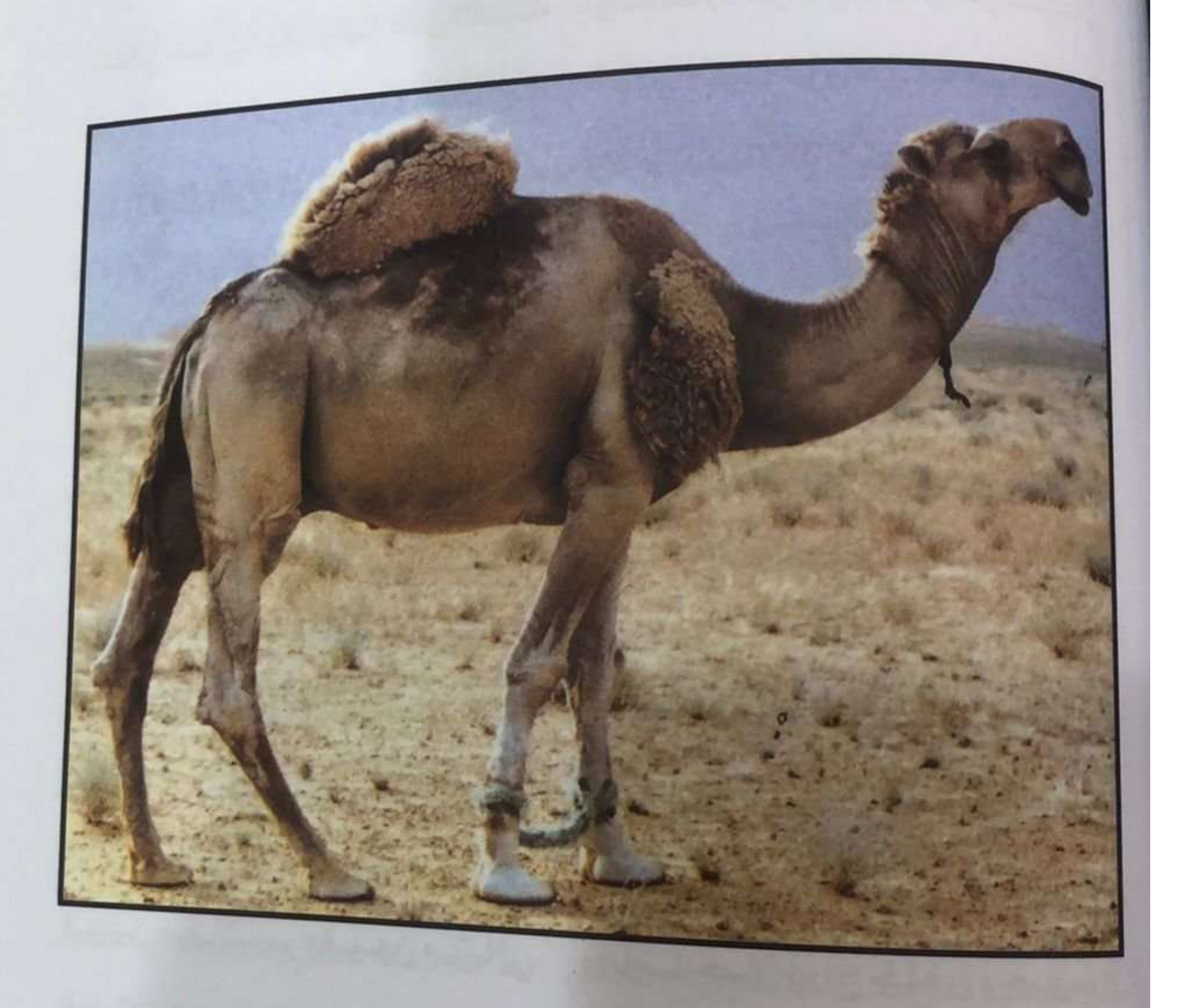
وهذا الشاعر نغيمش الشاعر من الشواوله من قبيلة العجمان وهو شاعر حماسي وفارس مشهور وله قصائد كثيرة ولم نحصل إلا على هذه القصيدتين اخترناها حيث مناسبة وله قصائد حساسه ولا يمكننا كتابتها لجرح شعور الآخرين وقد قال هذه القصيدة يرسلها إلى النازحين من جماعته على ركايب لتصلهم:

يا راكب حيل عليهن كلايف — مراميل من فج العضود عياد
لاروحن فزن كما فزت القطا — في لاهب الجوزاء نوى الميراد
شيب المعارف لانتحن كن الزوالهن — ازاويل ريم في زراج حماد
عليهن من شد العقيلي رحيله — ومحليات بالخشوم افراد
عليهن من ناس العلوم وجابها — وعليها من مداغيش العيال سداد
لا جاو بعلم من عدو بيشنوا — ثم بشروا واستر كل فواد
يقال دنيانا علينا تغيرت — ومالت كما يميل من الهبوب عياد
ويا الله يا اللي لا اله غيره — يا الله لا تقطع ذرى الاجواد
ويا الله لا تهفي هل المجد والسخا — طوال الرجا ما هي تمد الزهاد
يمدون للضيفان في ايام القسا — وساع البنايد للضيوف حشاد
غذو للحرايب كل قرم مجرب — مراكيضه تحط الجموع ابداد
وغذوا للحرايب كل قب اشمره — عريضه ملقا الفقار اسناد
وربعي مرازيق دواء كل عايل — هرج صحيح واضح وكاد
ذباحة مذبوحة ما يهمها — وعلاج حرب لا قسا وازداد
لا قربت ضو المعادين صوبهم — هذاك ليل عندهم عياد
فيهم مراكيض الزناتي خليفه — وفيهم شجاعة طارق بن زياد
يتلون صعصاع على الخيل صيرم — مواريث حتلين وهم الاجواد
ويتلون ابو خالد مقاديم سربه — وخيال حمرا سابق وسناد
والله واقي الروح من كل سيه — والنفس لها عند الولي ميعاد

❖ ❖ ❖



عزيزي القاري نشرح لك عن الأخ حمد بن عيد ابن مخيال عن صفاته الطيبة وحسن أخلاقه وكرمه للوافدين إليه سوى من جماعته أو من الشخصيات القبايل الأخرى ولهو ميزته الخاصة من كرم وحسن الأخلاق.



وضحاً لبن مخيال مثل الهلالي	مثل الطموح اللي اتخازر بلعيان
ما ترتع إلا في اقفور المفالي	ما ردها بين المزارع وشوان
بنات هرش من خيار الجمالي	تضربها الأمثال في كل ديوان

قال هديبان الدوسري:

البل عطايا الله اللي تقطع النيه قطاعت اللال فَايام اللواهيبي
صُملانها من تحت الأضلاع ممليه حم الذري ما تهيَّب فرجة الذيبي
عذروبها القايلة لازانت الفيه نبغي نقيل وهي راحت جناديبي
تبغي صبياً يقابلها على الطيه ونصدرة توها يبدي المراقيبي
وان جات من عزبتن حنا شفاويه أحلب لبنها ترى فيها مواجيبي
حلواً لبنها ولا أحلى منه شهيه إلا حديثاً مع البيض الرعابيبي

وهي أطوال من ذلك.



قال الشاعر فهد بن فردوس العجمي هذه القصيدة موجهها إلى الأخ حمد بن عيد بن مخيال حيث انه يتبع شهوات الأبل وقال فيها:

قالوا هواك وقلت أنا شَف بالي ممشن مع الطرعات حلوات الألبان
يا ما حلا قلاطهن في المفالي في مرتعن ماداج به كون غزلان
في خايعٍ عشبه اسوات الزوالي وسيله جديد ويتبع السيل وَدان
فيهن معاشيرٍ وفيهن متالي وياما حلا دراج خَلفن وحيران
البل لها ميزه وقدر وجلالي عند الرجال اللي لها عندهم شان
مثل ابو عيدٍ يعز ذودٍ غوالي يتبع هواها في جميعات الأوطان
نوبٍ جنوب ونوب ينوي شمالي ماردها بين المزارع وشوان
يتبع هواها دايماً ما يبالي يتبع هوى وضحاً حسينات وزيان

شقاح يزهاهن حسين الدلالي تضرب بها الأمثال في كل ديوان

تضرب بها الأمثال لاجا مجالي ماهي حراسيس رخيصات الأثمان

ما هوا يحسب دونها راس مالي يحبها ويعزها طير حوران

يتبع هوى وضحاً اسناد نوالي مثل الطموح اللي تخازر بالأعيان

حمد بن مخيال ياهم ألالي ما هوب يرضى للمغاتير تنهان

ماهو يهاب من الفرج والمحالي الله يوفقه السعاده والأيمان

الله يمهل به سنين طوالي حمد ولد عيد سلايل اكحيلان

من روس ربع يحتمون التوالي حامينها يوم الحرايب والأكوان

هذا الصحيح وخل منك الجدالي ولا خير في هرجن على غير برهان

وعياله اللي كلبوهم ارجالي في خدمة الوالد على طول الأزمان

موكر حرار في علاوي الجبالي حطو لهم في منهج الطيب عنوان

ولا يدرك العليا ردي الخوالي ترى الردي بين الرياجيل خسران

والمرجله عد طويل الحبالي ومن طالت احباله من العدو رويان

ومن تقصر احباله شروبه احثالي والجم الأزرق عند ذربين الأيمان

الله يوفقهم بحسن العمالي ويجيرهم ربي حسد كل شيطان

ويا ما حلا لدْ لوسن الليالي شبان ضو الرمث والقاع غرقان

في خايع الرمثه هشيم اجلالي لا هوب لا غاز ولا هوب ليحان

لاصرمت تجذى عليها الدلالي يطربلها منهو على الكيف شفقان

ونجر يصيّح من صلاة يلالي صكو بها اللي تجعل الروح نيشان

لا صار من بين الجموع اجتوالي جلابة للروح لا ثار دخان

جلابة للروح يوم القتالي لاجا نهار فيه زوقات الأذهان

والناس فيهم حقهم بالكمالي كلن على ما قيل بالفعل قد بان

كلن بوقتٍ فات جاله فَعالي واليوم هذا فيه خلان وأعوان

أطلب من المعبود يقبل سوالي الواحد المعبود علام ما كان

خلاق الأنفس عالمٍ بالأحوالي علام ما نخفي علام ما بان

هو ربنا اللي وامرٍ بالعدالي على طريق الحق يامر بالإحسان

أطلب من المعبود يرفا خمالي أنا ومن يرجي من الله غفران

هذا وصلوا عد رمل السهالي على النبي المصطفى نسل عدنان



قال الشاعر/ فهد محمد الفردوس هذه القصيدة وهي نصيحة قال فيها:

مبداي باللي يبسط الأرض والسما، اللي رفع سبعٍ بلا عمداني

رب كريم لا إله غيره فرض على الانسان خمس أركاني

من قام لله مخلص في طاعته هذاك مكتوب مع رضواني

وهذاك مكتوب مع أهل الجنة جنة نعيم وسطها بستاني

عندي نصيحة قلتها للسامع تهدى على السامع بغير أثماني

يا الادمي خلك نصوح وناصح وأجهد بطلب العلمِ يالإنساني

ويالآدمي خلك فهيم وفاهم وخلك مطيع وتِرضي الرحماني

وهذا وبر الوالدين أجهد به ان كنت من الله ترجي الشفعاني

أخفض جناح الذل منك رهبه واجهد لهم باللطف والاحساني

ويا الآدمي صر للإله موحد وحد الإهك وأغضب الشيطاني

ويا الادمي هدي الرسول اعملبه   واحكم بحكم الله في القرآني

ويالادمي خلك تصون لسانك   وتجنب الغيبات والبهتاني

وعليك بالعفة ولين الجانب   ومالك بعرض فلان هو وفلاني

ولا جاك معتاز يد ورعازه   وسع على المعتاز بالامكاني

ولا شك بعض الناس ماله شيمه   يجازي الحسنه بعلمٍ ثاني

لا جاك يطلب منك قرضة حسنه   لاراحبه منك بداله شاني

خاين ضميرولا يرد الامانه   متمردٍ ما يوفي الدياني

تعطيه من مالك بدون مقابل   تبغي جمالات وزود احساني

الله يلومك يالخبيث الخاين   الله يلوم الخاين الخواني

الله يلومك ياردي الذمه   من سلفك يرجع على الخسراني

ماخص أنا كل الرجال بكلمتي   أخص أنا الأنذال والردياني

وأستثني الطيب بكل وسيله   اللي لهم بالطايله عنواني

وأستثني اللي واصلن في والده   وأستثني الكرمان والشجعاني

وأخص رجلن ما يعرف الواجب   بين الأوادم كنه الشيطاني

يقطع سبيل الخير بين العالم   لافيه لاذمه ولا برهاني

مع الأسف سبب على اللي غيره   خطوات معتاز قوي ايماني

وياسامعين القول صلوا على النبي   على النبي الهاشمي عدناني

الشاعر / فهد محمد الفردوس



قال الشاعر فهد الفردوس هذه القصيدة من كثر ما هو شاف في هذا الوقت من التغيرات:

الله من قلبٍ تكافخ اردونه يكفخ كما طيرٍ لراعيه ناداه

لجة هواجيسه وهاضت اشطونه من كثر ما هو شاف يا الله المعافاه

لجت مزاميره اوباح مخزونه خلُّوه يظهر ما كتم من خفاياه

أشوف انا وقتٍ غدا فيه بونه وقتٍ من الاجواد تِقفي مطاياه

كم واحدٍ أهل النضا يمتنونه ذباح حيلٍ في صحونٍ مجفًاه

كم فارسٍ وقت اللقى يزهمونه يثني جواده عند من تقصر اخطاه

له موقفٍ يوم اللقى يذكرونه يفرحبه اللي صاح لخذت رعاياه

كم واحدٍ خلوه يطرخ زبونه في المعركة يصبح يحسِّب جثاياه

عندي خبر ذلوقت ما يرغبونه ويصبر على ما دبر الله ويرضاه

السبع ذل وشايفٍ المهونه ذيب الفرايس قام يجفل من الشاه

خلاه هذا الوقت تكثر إغبونه ثم قام يصفق في شماله بيمناه

وكم ثور منحاةٍ اكبارٍ امتونه قليل منفوعٍ اخباث سجاياه

في وقتنا هذا تملت إحفونه ماله كثير ولا بعد شيف زكاه

ربعه بوقت الضيق ما يشكرونه ولوه بوقتٍ فات ما كان يحماه

هذا وصلوا عد ما أهمل امزونه على نبي خصه الله بتقواه



قال الشاعر فهد بن فردوس العجمي هذه القصيدة الموجهة إلى الشيخ (عبدالهادي بن زايد الدوسري) أمير الأخوياء في قطر يقول فيها:

مبداي بالرحمان من قبل ما ابتدى ... سبحان ما اعظم شانه الرحماني

ربٍ كـريم لا إلهن غـيـره ... فرض على الانسان خمس أركاني

من عقب ذكر الله ابهدي تحيتي ... صوب ابن زايد مكِرم الضيفاني

احب انا اللي سمعته مشهوره ... يذكر مع القاصين واللي داني

يا شيخ انا جيت امتعني صوبك ... وانا كـويتي تَعلم اللي جاني

حنا تفاجينا بغدر الظالم ... خان البلاد ويتم الورعاني

عقب الغنى والعز شتت شملنا ... امرن صعيبن وفاعله شيطاني

وانا ترى لي عادتن بوساطتك ... وانته وساطة خير ياكحيلاني

ابغيك تظهرها من الحكومه ... وانا بحاجتها من ابن ثاني

حيثك على كل الامور مفوض ... مصقال جم وتورد العطشاني

من روس ربعن يكسبون الطايله ... والنعم يامنٍ قيلَّه ودعاني

اولاد زايد طايلتن اشبارهم ... امجادهم قد قالها عبلاني

انتم مليِّنت الحديد القاسي ... دواسرن يوم اللقا فرساني

اولاد زايد في الأمور الكايده ... يردون حوض الموت في الاكواني

افعالهم تذكر على طول المدى ... عون الضعيف وتكرم اللي داني

هذا كلامي والصلاة على النبي ... اعداد ما هل المطر والداني



قال سيف بن ناصر بن مسامح هذه القصيدة ويسندها على فهد بن بداح بن حشه العجمي وهم كانوا يشتغلون في الشركة عام ١٩٥٥ وقزروا القيض وهم يشتغلون وبعد ما دخل حلول الوسم قام البرق ينوح وتذكر سيف بن ناصر منازلهم مع جماعته في ديرته وقال هذه القصيده:

يا فهد هبت هبوب الصفارِي والخريف ... ما يوالف عشته كون قمري الحمام

هاضني برق من الوسمي غداله رفيف ... يوم شفته فز قلبي وخليت المنام

قربوا حيلٍ مواجيف زينات الصفيف ... كنهن لا روحن مثل زعجول النعام

في الخلا يومن بنا في المعادي والنكيف ... عُوص الانضاء داربات إِيبوجن الظلام

هجناً ما ركبها كل زاروبٍ خفيف ... تاصل الحربي اليا نوّست منه العلام

ولا حصل بقفيهن مثل زلزال القنيف ... حولو خطلان الايدي بعَجلات الولام

كم هنوفٍ صابها الحزن من فرقا الوليف ... من ايدينا ينجفي يوم نرميبه اشمام

وكم عقيدٍ زارنا وانثنى قدهُو معيف ... عقب ضرب مصقّلاتن يقطّن العظام



هذه القصيدة قالها الشاعر فهد الفردوس بمناسبة هطول الأمطار هذه السنة. ويسندها على المرحوم (سيف بن ناصر المسامح):

البارحـه يا سيف جاء ما تمناه صوت الرعد من فوق ناله حطيبي

قام يترزم فـوقنا وانتـثـر ماه ينوض برقـه والمطر له صـبيبي

أشوف برقـه شـارق في رفـاياه ويقال سيل الضلع جانا جذيبي

وسم بكور عَـمـر القـاع واحـيـاه سيله يطمْ الجرف هو والشعيبي

خـيـر بلا شـر على الدار مـحـلاه جاز الجناب مكثـرات الحليـبي

لازلْ وقتٍ قـيل تشـبع رعـاياه وكثر الزبيدي من قنص له يجيبي

أرست على الضلع المسمى رسـاياه في ديرة اللي ينطحـون الحـريبي

ديرة شـيوخٍ من قـديم مـسمـاه شجعان لمن بار خطوا الصحيبي

رجـالهم يا سـيف مـا به مـرا واه يرخص بروحه في النهار الصعيبي

وخـيـالهم وراد لوزان مـرمـاه يقلط على الموت الحمر ما يهيبي

عـدوهم يا سـيف تكثر ضحـاياه هذا ذبيح وذاك قـفى صـويبي

اقـفى مـعـيفٍ ناقلٍ داه برداه جابه ردى حظه ردي النصيبي

عـدوهم يصبح عـيـونه مـداواه اليـا تعلو فـوق عـجل الهـذيبي

كم شيخ قـومٍ خـربو زين مـبناه في المعركة كنهم صريع الخشيبي

في المعـركـة يصبح يحسب جثـاياه واللي يشوف افعـالهم يستريبي

واللي فـعل شـرٍ با لأشـرار نجزاه واللي فعل طيب نجازيه طيبي

وعـدونا لو هو شـجـاع ذبحناه بنحـورنا راحت جـموعـه هريبي

وكـويـتـنـا صـعـب عـلـى كـل مـن جـاه صـعـب عـلـى مـن جـاه لأنـه تـعـيـبـي

يكون اخـوا مـريم تـربـع بعليـاه غـصـب بـحـد السيف ما فيـه ريـبـي

مـبـارك الاول أطروقـه مـخـلاه مضرب كفوفه ما نفع به طبيبي

من هيبتـه تخالط الذيب والشاه نمر افعوله طوعـة كل ذيبي

وانجب حـرارٍ زادو الصـاع بملاه اخـوان مـريم رادعين الطليبي

اللي حكم منهم بحكمـه رضيناه ومن خـالف المشروع زاد تعذيبي

جابر شبيـه العود مثله وحلياه خـلا العدو ياكل تراب ويخيبي

عقب الزعامـه والتبختر توطاه عقب التبختر قام يمشي دبيبي

هذا كلام الصدق ما هو مضاهاه يشهد لهم من كان بيتـه عريبي

هذا وصلو عـد حـرف ذكرناه لشفيع الامـه في نهار يشيبي



قال الشاعر فهد بن فردوس العجمي هذه القصيدة وهي عبارة عن نقد قال فيها:

يقول مَنهو بدافي زين الالفاضي	والناس تبدا بما كنَّتْ ضمايرها
قولٍ على ساس ما يبني بالانقاضي	وليا انضبط ساسها قامت عمايرها
قد قال ابو صالحٍ في قيله الماضي	والناس ربي بخيصٍ في سرايرها
لو تنصف الناس ما نحتاج للقاضي	وتلقى المحاكم خفيفاتٍ دوايرها
وكم واحدٍ يدَّعي بالعرف بالفاضي	وسيراته العوج ما يضفي ستايرها
وكم واحدٍ قال انا للعرف فراضي	وموازَناته تمايل ما يعايرها
وكم واحدٍ قال انا دكتور الامراضي	وكسوره المزمنه يشكي جبايرها
وكم واحدٍ في المشاكل له تعراًضي	حرصٍ على المشكله دايم يسايرها
دايم يعظ القفا للناس عضاضي	يجزى نهار القيامه في سعايرها
ضعيف اداره على الادنين يغتاضي	دايم عيونه على ربعه يطيرها
ولا كبرت السالفه تلقاه جضاضي	ينحاش منها اليا كثرت خسايرها
لا صار يومٍ عبوسٍ فيه رباضي	عسى البنادق يصيبنه ذخايرها
وبعض الاوادم يشابه موس مقراضي	عسى الثعالب تدسه في جحايرها
هذا ومثله عسانا فيه نعتاضي	وكل القبيله تزفه من حظايرها
على الرفاقه كما عصروف مشضاضي	ربعه الفرقاه ساقت من بشايرها
جعله فدا اللي على ربعه يجي راضي	ما هو من اللي قليلاتٍ بصايرها
وايضا على سمعته والدين حفاظي	ما هو من اللي طمعها في قصايرها
ولا صار بين العرب فاتل ونقاضي	يحمي قفى القوم لا كثرت كسايرها
ما هو ردين اليا من طاح ما ناضي	وترى المقرد كثيراتٍ عثايرها
هذا وصلوا عدد من في الحرم فاضي	على النبي عد ما تنبت بذايرها



قال الشاعر: محمد بن انحيان آل سفران العجمي هذه القصيدة بعدما غاروا عليهم القوم وأخذوا ابلهم وهم قليلين العدد ولكن أعانهم الله سبحانه وتعالى واسترجعوا الإبل من القوم ولكنه يلوم فارس من جماعته فشل في هذيك اللحظة:

غـــاروا علينا وحن ربعن قليلين ... وغـاروا علينا وحن مـتـفـاوتيني

لعيون صفرٍ قزت من مرتعن زين ... لا ضكّن الريّع جـرّن بالحنيني

واليـا ركبت النظر مـا ترمش العين ... لعيون لطف الحشى صافي الجبيني

اللي بحبـه جـمـيع الناس دارين ... إللي طمح من حـجـاجيره يبيني

عقرت أنا السابق اللي ركضها زين ... وركـــابهـــا في المعـاره له ونيني

وخيـالنا يحسب مـا حن بناجين ... وعـيـا علينا الولي والمستـحيني

رِكب الفـرس ثم تبـرز رايب العين ... وخـلاني أركض بوجـه المعتـديني

ضـربت الأول وخلوني مـقـفـين ... ثم جنبـوا من طمعهم عايفيني

ويا بنت ياللي حجا جيرك معيين ... شـومي لفـهـاد حـتى تربحيني

صبيٍ زهمتـه وعينتـه حمـر عين ... عند العشـاير غـدى قلبـه رزيني

فهاد هذا اللي هو ذِكر من جماعته فعل معه فعلٍ طيب وفكوا الإبل من القوم

قال الشيخ ليل بن نهار المتلقم هذه القصيدة الغزلية:

لي صـاحبٍ يرجي وانا مـثله أرجي ... الـلـه لا يـقـطـع رجـى كـل راجـي

أبو خـدودٍ كنهـا أوضـاي سـرجي ... خـده اليا جا الليل مثل السراجي

والراس لاهله كـمـا ذيال مـرجي ... لاسـمعت الصايح وثار العجـاجي

ونهودها تشبـه البيض الحبـرجي ... ولا الزبيـدي في دهاكـيل ثاجي

غضٍ غضيض وزين ما فيـه هرجي ... ياليـتني وياه في حق عـاجي

عـذروب أهلهـا خيلهم دوم عـرجي ... دايم اخـلاف القـوم عـرجٍ تحـاجي



قال الشاعر المعروف هادي بن صمعان آل هادي من قبيلة آل هادي وهو جدآل صمعان المعروفين بالكرم وحسن الاخلاق وهذه من صفاتهم الطيبة عندما لاحظه ابنه عبيد بن صمعان ذات ليلة لم يأتيه النوم وقال عبيد ليه ما نمت يا والدي عسى ما باس فجاوبه قائلاً هذه القصيدة موجهة للشيخ فلاح ابن راكان زعيم قبيلة العجمان يبلغهم انه في المراتع الزينه مع شيخهم ليل المتلقم شيخ الهادي حيث انه ما ينزل إلا مطّرف ولا يهتمون من أيات معتدي: حيث انه صار مثل عند العجمان حيث انهم لا شافوا ابل سمان قالوا هذي مربعتٍ مع ليل المتلقم وقال هادي بن صمعان هذه القصيدة:

وسبب هذه القصيدة ان الشيخ فلاح ابن راكان ارسل الليل المتلقم يقول ارجعوا إلينا لا يأخذونكم القوم وانتم بعيد عنا..

البارحه يا عبيد ما جاني نعاس | **كني ربيط صوب حبسه ايقادي**
بيني وبين النوم تسعين حَراس | **الكل منهم راكب له جوادي**
ياراكبن من عندنا فوق عرماس | **يشبه ريمن ذايرن مع حمادي**
ملفاه مِرذين الركايب والأفراس | **عدوهم يِكسر نهار الطرادي**
ملفاه شيخٍ من قديمٍ على ساس | **فلاح زَبْن الجاذيه بالهجادي**
حنا حزامن لك من الكره والباس | **لا صار في الميدان جزر وحصادي**
عدونا ياتي على الراس نكاس | **من فعلنا تلبس حريمه سوادي**
كم خايعن تلقى حباريه نسَّاس | **وللي مقذرها رعايا آلهادي**
هوادِين وقت الشدايد والاتعاس | **ذباحتٍ للحيل هرجن وكادي**
حنا مراقيب الشحم وانشد الناس | **ونحمي عقاب مقرقعات التوادي**
لا ثار عجن به هل الخيل غطاس | **برماحنا نفرا النحر والثنادي**
اخذ الصحيح وخل منك تهجاس | **ماهي تناتيف الحكا والدوادي**
عجمان لا من صار في الحبل لولاس | **حنا على الجمع الموالي نفادي**
افعلانا بين العرب ترفع الراس | **يشهد لنا التاريخ من عصر عادي**
هذا وصلوا عد ما هب نسناس | **على شفيع الخلق يوم التنادي**

❖ ❖ ❖

قال الشاعر (سعد فهد بن عسكر العجمي) وعندما قيل له ما اسم طيرك؟ قال: هذه القصيدة وهو يعني (هيف بن حسن الحجرف) احد امراء قبيلة العجمان المعروفين:

الطير سميته على اسمٍ تعيبي ... يفعل كما يفعل سميه وكافي
سمي اخو شيخه انحاز الحريبي ... ان جا نهارٍ فيه تيبس الأشافي
سماه ابوه ابهيف اسمٍ عجيبي ... وعز الله انه كامل الوصف وافي
هيف ابن حجرف بالزمان الصعيبي ... عساف من يصعب عليه العسافي
حلال قالاتن بعلمٍ قطيبي ... ونطاح صدر الموجبات السنافي
هيفٍ على اسمه بالنهار المريبي ... الا اقبلت هاذي وهاذي مقافي
وان رِددوها سرح عقب العزيبي ... لا صار من بين الامور اختلافي
ان واجهوا يومن بهوله يشيبي ... دون البكار مطيرات الشعافي
والشمس من عج الرمك به تغيبي ... ويبين ضرب مصقلات الرهافي
تفرح به الجاذي وراعا الهليبي ... لا ضاقت الفرِجه لخطوا الهرافي
وكم فك مطلوبٍ دعاه الطليبي ... يفعل وفعله للنشامى ايشافي
وهيفٍ فلا فعله على أحد غريبي ... ابو حسن طيبه مبين وخافي
هاذي فعايل للحصان العريبي ... ومرحوم يا شيخ عليه الحسافي
وهذا كلام اللي يقول المصيبي ... تخليد للراحل بغير القوافي
والحمد للرب الرقيب الحسيبي ... اليوم خير الله على الناس ضافي
وطيري الا حاش السعد من نصيبي ... وان كان ما صاد الحباري عوافي
لو كان ما ودي سميّه يخيبي ... عساه مثله ما يعود اخلافي
يا اللي تعدي راس خطوا الجذيبي ... يطلع على برق الحَباري المقافي
ان حاوزت له من خطات الخريبي ... تل السبوق من الحَمَق بانحذافي
تقول دلوٍ مجزله بالقليبي ... لا يعرف الصده ولا الانحرافي
له ضربةٍ منها المصودع عطيبي ... في مخلبن ماله عن الخِرب رافي
يَونس اللي قاعدٍ يحتريبي ... يبا العشا من صيد ضاف الخوافي

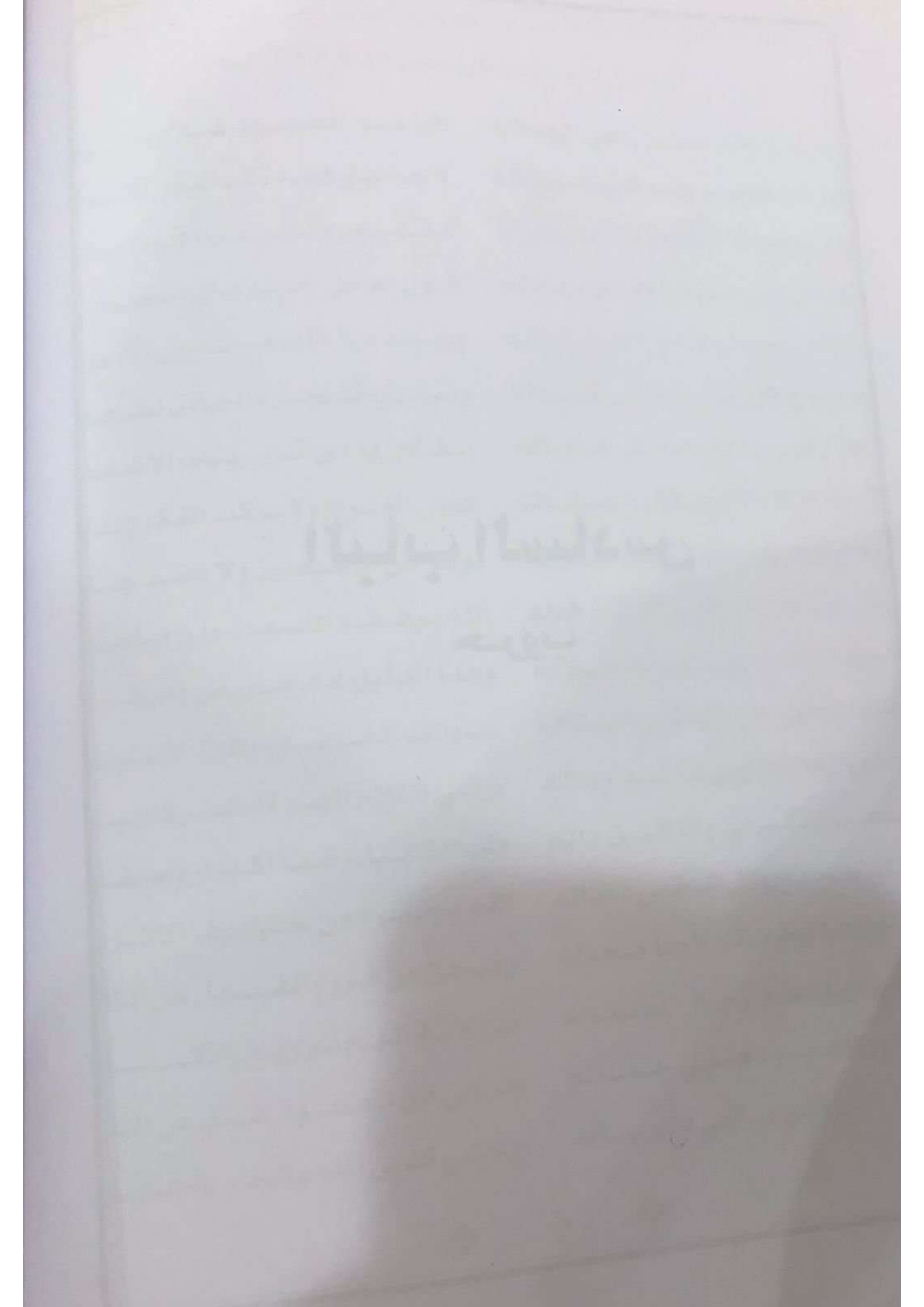
هذه القصيدة صحن بن جوبان العنزي يسندها إلى الشاعر فهد بن فردوس العجمي عندما قرأ ديوانه الجديد واعجب فيه لما فيه من القصص والاشعار النبطية فقال:

بديت بسم الله جلا جلاله ... الواحد الماجود للذنب غفار
الخالق الباري ودايم نساله ... نطلبك يا المعبود عتقٍ من النار
فهد بن فردوس نظم امثاله ... ديوان شعر ونظمه حق بيطار
الشاعر المعروف دقق مقاله ... سوالفاً للمجتمع حق تذكار
من شاف نظم الشعر يرتاح باله ... شكراً لبن فردوس في نظم الاصطار
نصايحاً للجيل في كل حاله ... تبقى تواريخاً على طول الادهار
كلام مثل الورد اليا جا مجاله ... قاله فهيماً عارفٍ كل الاخبار
يا الله يالمعبود تلطف بحاله ... ترضيه في دنياه يارب الابشار
تكتبله الحسنات والخير فاله ... يالله يالمعبود تعفيه بصخار
تغفر اذنوبه ثم تحسن اعماله ... وبالآخره تعطيه جنات وانهار
ابجاه من له جاه رعا الرساله ... رسولنا المحبوب نبينا البار
وسلام مني عد منشي خياله ... اعداد ما ترعاه حسكات الاوبار
مني لبن فردوس حق الزماله ... تحيتٍ مهداه للقرم بصخار
ربعك هل العادات واهل الجماله ... نعمين بالعجمان بالموسم الحار
وربعي هل الطولات في كل حاله ... ويلان من ويلان مواكير الاحرار
يشهد لهم شرقي نجد وشماله ... عدوهم من ضربهم راح منهار
هذا جوابي جاك وارجع بداله ... يا شاعر الديوان حضر لنا احضار
وسمح لبن جوبان بآخر مقاله ... من ماحواه الجاش بالقيل نختار
وصلوا على اللي وامرٍ بالعداله ... اعداد ما ينبت على الارض نوار



الباب السادس

حروب



حرب الشريف وزعب

وهذه فتاة من بنات البادية قالت هذه القصيدة الطويلة التاريخية، وهي بنت ابن غافل أمير قبيلة زعب في ذلك الوقت حيث كانوا يسكنون الحجاز وكان حاكم الحجاز الشريف الأول وكان لزعب قصير لهم من حرب وله من أطيب الابل في جزيرة العرب وتسمى الحيزا وأصبحت عزوة لزعب إلى وقتنا هذا فلما علم بها الشريف أرسل لهم يطلبها من جارهم فلما سمع الزعوب بذلك أخبروا جارهم وقالوا ما هو رأيك بهذا فقال الحربي اني لن أعطى ابلي ولا أبيعها فأخبروا الشريف بأن راعى الإبل رفض بأن يعطيها فقال لهم اني مصمم على أخذها جميعها والا فاستعدوا للحرب والقتال فقالوا زعب لجارهم بأننا سنعطيك في كل ناقة أربع من الإبل ولا تعنينا بقتال الشريف واقطع الشر بيننا وبين الشريف لأنه حاكم والحاكم أقوى من المحكوم ولكن الحربي رفض ذلك فأرسلوا للشريف وقالوا له بأننا سوف نعطيك في كل ناقة جوادا أصيل لأن هذا جارنا ولا نستطيع أن نجبره في حلاله لأن الجار له حقوق وواجبات عند العرب وعندما وصل الشريف هذا الخبر شن عليهم حربا واسعة أكلت والتهمت الجميع حيث استمرت خمسة عشر عاما حسب ما قالت بنت بن غافل

حاربنا والبنت نشون بها أمها ... لين استتمت واستوا زين عودها

وأخذوا يتبادلون الأكوان حتى ضعف زعب وتفرقوا في أرجاء الجزيرة العربية فمنهم من نزح إلى سوريا والبعض منهم في ديرة العجمان وفي أواخر الحرب شن عليهم هجوما في الليل حتى تشردوا وبنت بن غافل مخبأة في هودج على ظهر جملها وسرى بها مع عدد من الإبل وهي نائمة ولم تعلم بما حدث وعند الصباح انتبهت من نومها وأخذت تنظر يمينا وشمالا لم تجد أحدا من الناس حولها فأيقنت أن أهلها قد هلكوا وبعد ذلك شعرت بالجوع والعطش والخوف أيضا على نفسها فأخذت تبحث فلما وصل بها الجمل إلى بئر جارية

وفوقها شجرة كبيرة تسمى سرحة فنزلت وشربت من الماء وصعدت إلى مكان في الشجرة لتحتمى به من الوحوش وعابر السبيل وبعد فترة وجيزة مر بها قوم من الدواسر وهم عائدون إلى أهلهم فوقفوا عند الماء ليشربوا فلاحظ عقيدهم وجهها في الماء فرفع نظره ووجد له فتاة في أعلى الشجرة وكانت من أجمل ما رأى من الفتيات فقال لها انزلي من على الشجرة فقالت له لن أنزل إلا أن تخبروني من كبيركم فقال لها أنا هو فقالت أعطني عهدا من الله بأنكم لا تمسونني بأذى فقال لها لك أمان الله مما أنت خائفة منه فنزلت وأخذوها معهم فانشغل كبير القوم بحبها وحاولوا أن يعرفوا حسبها فلم تخبرهم بذلك ولكنه أصر على ان يتزوجها مهما كانت وأخيرا تزوجها وأنجبت منه ولدا سمي سباع وصار الجاهل شريرا على الجهال وأخذ يضرب بعضهم ويلطمهم فاشتكو منه وقالوا لقد ضربنا ولدا ابن هافية الأصل لا نعرف لها أصلا ولا قبيلة حتى أن عمها شتمها وقال امسكي ولدك فسبها وسب أصلها الغير معروف لديه.

وفي منتصف الليل قامت وهي مكسورة الخاطر بما سمعت من الشتم وأخذت تطحن الدقيق وهي تردد هذه القصيدة الكبيرة وتذكر بها ما حدث لأهلها وقومها من مصائب أدت بها إلى هذا الحال وقالت:

تهيضت يا سباع لدار ذكرتها	**ولا عاد منها إلا موارى حيودها**
سباع امك تبكي بعين خفيه	**ودموعها تحفي مذاري خدودها**
لكن وقود النار بأقصى ضمايري	**وهاض الغرام وبيح الله سدودها**
ولكن حجر العين فيها مليله	**ولكن ينهش موقها من برودها**
ودمعي يشادي قربةٍ شو شليه	**بعيد معشاها زعوج قعودها**
زعبية يا عم ماني هميه	**ولاني من اللي هافيات جدودها**
أنا من زعب وزعب ليا وجهوا	**على الخيل لوقفت سريع ردودها**
طريحهم لا طاح شوي تعاودوا	**تقول فهود مخطيات صيودها**
هل سربت لا دبرت لكنها	**وان اقبلت كن الجوازى ورودها**

ولحقوا على مثل القطا يوم وردوا متغانم عين قراح برودها
وان صاح صياح ورا المال فزعوا وعزي لصبى تنثبر به بلودها
خيل تغذى للبلى والمعارك تهرب صناديد العدا من طرودها
ولا تلقحون الخيل يا زعب يا هلى ترى لقاح الخيل يردى جهودها
لا جن سماح الخد ما يلحقن بكم وان جن مع السندا لزوم يكودها
جينا الشريف بديرته والتقانا كل القبايل جامع لنا جنودها
طلب علينا الحيز هجمت قصيرنا ومصمل يبغى حنازيب سودها
يا ما عطينا دونها من سبيه تسعين صفرا حسبها ومعدودها
وتمامها شعيطان خيالة مهوس اصايل صنع النصارى قيودها
واقطع قبيلة ضفها ما يذري تشبه اجمال عظها في بدودها
قصيرنا في راس عيطا طويله يحجي ذراها من عواصيف نودها
عيوا عليها لابتي واحتموها بمصقلات مرهفات حدودها
حربنا والبنت نشون بها امها لين استتمت واستوى زين عودها
على الحنايا نقضن الجدايل سمر الذوايب كاسيات نهودها
وجيهن كامزنة عقربية هلت مطرها يوم حنت رعودها
تسعين ليل والقراين معقله حم الذرا ومعقلات عضودها
شقح البكار اللي زهن الجنايب قامت تضالع يوم حجزت زنودها
وخيل تناحى خيل وضرب بالقنا مثل التهامى يوم احلي جرودها
وبنات عمي كلهن شقن الخبا بيض الترايب ضافيات جعودها
وكل نهار الهوش تنخى رجالها ستر العذارى بالملاقا اسودها
لباسة للدرع والطاس باللقا على سروج الخيل عجل ردودها
من صنع داوود عليهم مشالح تجيبه رجال من غنايم فهودها
كم علقوا من حربة عولقيه وشلفا تلضى يشرب الدم عودها

اللي ايتمـوا في يوم تسعين مهره ... مـا منهن اللي مـا تلاوى عمـودها
وتسعين مع تسعين والفين فارس ... تحت صليب الخد تطوى خدودها
وتسعين منها بين أبويه واخوتي ... وتسعين عنان واللواحى شهودها
وقبيلة كم اذهبت من قبيلة ... ولا عدت الجودات ينعد جودها
وزعب هل المعروف والمدح والثنا ... من الربع الخالي ليا الحجاز حدودها
ان أجنبوا فالصيد منهم تحوز ... ريد الوضيحي والجوازي عنودها
وان اشملوا فيهج منهم قبايل ... لا جاو دار ضدهم ما يرودها
وليا انتووا في ديرة ياصلونها ... تقافت الأضعان عجل شدودها
واركابهم يم العدا متعبينها ... بيض تكاشف مغترات لهودها
يا ما خذوا من ضدهم من غنيمة ... من ذاق منهم ضربة ما يعودها
نمرا تشادى للجراد التهامى ... ما طاعوا الحكام من عظم كودها
وباشوف بالحره ضعون تقللت ... وابوي حماي السرايا يذودها
وشوقي معه صفرا تباريه عندل ... مرٍ يباريها ومرٍ يقودها
انا فتاة الحي بنت بن غافل ... وكم من فتاة غر فيها قعودها
شرشوح ذود ضارب له خريمه ... ما ودك يشوفه بعينه حسودها
حولت من نضوى ورقيت سرحه ... وحطيت لي رف بعالي فنودها
وجاني ركيب ونوخوا في ذراها ... ثم شافني عقيد القوم زيزوم قودها
ثم قال لي حولي يا بنت بجيرتي ... ولا جيته الا واثقة من عهودها
أمر كتبه الله وصار وتكون ... وسبب على من الاعادي قرودها
بأمر شرير ما تمناه عاقل ... يعده اللي صاغر في مهودها
ذكرت وقت فايت قد مضى لنا ... يوم علينا من ليالي سعودها
ضون زمت للمال من عقب سريه ... ضون زمت عيدان الارطا وقودها
لكن قرون الصيد قدام بيتنا ... هشيم الغضا يدنى لضو يزودها

وتسعين ضبى صيدنا في عشيه
وقناصنا يقنص شريق وينثنى ووضيحي نجعل لدلانا جلودها
ورواينا يروى نهاره وينثنى ويجيب الجوازى داميات خدودها
وغزاينا يغزى اسبوعه وينثنى ويجيب الغلاسا لاحقاتن حدودها
ولنا بين حبر والغرابه منازل ويجيب العشاير ضايمتها ديودها
وحنا نزلنا البير تسعين ليله وانهد في زين العشاير قعودها
وقليبنا غزيرة الجم للعرب وغل الاعادي لاجي في كبودها
بالطول ثمان مع ثمان مع اربع ما ينشدون صدورها من ورودها
وهي قليب بحد الحاذ من الغضا قبلي واسط في ملاوى نفودها
الفين بيت نازلين جباها ما دارها الزراع يذري مدودها
وتخالفوا في يوم تسعين لحيه والفين بيت في المظامي ترودها
دار لنا ما هي بدار لغيرنا على شان وقف الاجنبي في حدودها
ويشهد علي الله بقول ذكرته تحدها الرمله موارد عدودها
ومن كان يسمعني فهو من شهودها

فلما سمع عمها بهذه القصيدة علم بأنها ابنة أمير زعب فأحب على رأسها وقال اعذريني عما بدر مني من شتم وتجريح وأرسل إلى أبيها يخبره بأنها موجودة عندهم وأصبح ولدها كبير قومه وهم السباع من الدواسر.

أخي القارئ: ان الشعر لا يقتصر على الرجال فقط دون النساء بل هناك الكثير من النساء شاعرات ولهم قصائد في جميع المجالات.



قال الشاعر فرحان الزعبي وهو من قبيلة زعب المعروفه بالكرم وحسن الأخلاق ولهم ميزاتهم الطيبه والصفات الحميده كسائر القبائل الشهيرة، وقال فرحان الزعبي هذه القصيدة ذات المعاني القوية، يقول فيها:

سَـهـرت أنا ليْن أدبحن النجـومي
البـارحـه ونومي على الجَفن مـا مـر

تَقـفي وتقبلبـه كـثْـير الهمـومي
والقلب من كِثـر الهواجيس محتـر

يا واحـدٍ تفـهم جـميـع العلومي
ياالله يارب له الخلق تـذكـر

واليـا جُـبـرت النفس قـامت تـزومي
تبـرج لكبـدٍ دايمٍ شـربهـا مُـر

تشبـه لزرع شاويتـه السـمـومي
هذي ثلاث سنين والحال مـا استـر

جِـر القلم واكـتب حـمـايض علومي
هات القلم يازيد بالحبـر ثم جِـر

هو يحـسـبّن الوقت دايم يدومي
كم واحـدٍ في وقتـه اليوم مغتـر

ويعـزْ من حكمـه ثبـتله رسـومي
الله يديم الحكم ويهـونّ الشّـر

لو كـان ثورٍ مـا يعـرف السلومي
بعض العـرب لا كـثـرمـاله تكبـر

كلٍ يقـول إقلط وأنا إللي بقـومي
ولا جـاك فـزوله خطات المغظر

ويعـدّ نفسـه كَنْه عطبْ السـهـومي
ولا قلتله بالهـون قـام بتـزمـر

ولا يقطع الفـرجـه بوقت اللزومي
لو كـان مـا يكسب جـرادٍ مكسـر

والمال وصفـه مـثل وصف الغيـومي
لا شك ربَتْله قـروش وتتـجـر

ونوبْ يتصـحى سـاطعٍ به نجـومي
نوبٍ يجـيـك من المناشي تزبـر

مـثل الحبـاري لعتلى الجو حـومي
ولا شـافـوا إللي حـده الوقت مِنظر

ويقـول أنا والله مـاجـد سـقـومي
كلٍ يدق بجـانبـه ويتـعـذر

ولو كان له معهم مواقيف تذكر | لا وا خسارة من تجر بالرخومي
عزى لمنهو في الرديين مغتر | واغتر من رفقة خطات القرومي
عليك يلي رفقته ما تغير | يقول ما بيني وبينك قسومي
إن أقبلت دنياك قالت تخير | ومنين ما حديتها لك تشومي
وان دبرت منك ترى حظك أقشر | لو كان تركض كل ليلٍ ويومي
لو إنت ذيبٍ تقطع الجو الأكدر | تذهبك في كل الشقا والسمومي
لا شك خالفها لربك تذكر | واطلب إلهٍ للخلايق رحومي
يا رازقٍ كل المخاليق في البر | ورزق الأوادم في إيدينك قسومي
وهني من هلل لربه وكبر | يضبط صلاته كل ليلٍ ويومي
وداعتك في الدين والوصل والبِر | بوالدك ياللي للمراجل تشومي
إياك تقفا غايبٍ غافلٍ غِر | خلك على نفسك قليل الخصومي
راعي النمامه مازرع زرعْ واثمر | هذاك من بد الأوادم ندومي
وداعتك للجار بالك تعذر | الجار له حق على أهل السلومي
الجار له حق وحقه يِقدَّر | لا بد ما تقفي ظعونه تزومي
وتم الجواب إللي نظّمته معبر | من واهجٍ بالقلب ظوه جحومي
وأنا ترى زعبي على الخير والشر | وتفسره ناسٍ تعرف العلومي
وختامها ذكر الولي خالق الذر | من بين دم وعظم حطه سهومي



قال الشاعر فراج ناشي الزعبي هذه القصيدة ردا على قصيدة فرحان الزعبي وقال فيها:

غنا الحـمـام وهيض القلب بغناه ... ومن ضيقتي جاوبت صوت الحمامي

إفتر دولاب الضمائر من اقصاه ... وتقاودن للقلب مثل التهامي

الله من قلب ضحى اليوم فاجاه ... علمٍ يهز القلب هز المقامي

لا هزته دلّون على جال مسقاه ... دلوه كبير وحاديته الضوامي

على قعودٍ تلها وامرج ارشاه ... توه عسيف ولا يطيع الخطامي

من واحدٍ يبدي على حر شكواه ... حاديه حب اللي عطاه السهامي

من رمش عينه صوب القلب واخفاه ... أخفي صوابه لين جاه الهيامي

الله يلوم إللي يلومه ويشناه ... في حب خدرات العيون الجسامي

قد لوعوني بأول الوقت واتلاه ... وذكر على المرمسات القدامي

يشكي وأنا قد صابني مثل شكواه ... قد صرت مثل إللي بحل الفطامي

ماذوق حلو النوم لو قلت محلاه ... هذا الجهل والحب شرقٍ وشامي

راعيه لا طاعه للأدراك وداه ... ينصاد في مبداه من غير رامي

من لا عرف لنهايته قبل مبداه ... يصعب عليه من الردوف السنامي

والسيل ما يمشي على غير مجراه ... لو كان من قوه يطم العدامي

شكواك يا فرحان عندي لها جاه ... وعاداتنا رفيقنا ما يظامي

ناتي معه بالمال والجهد والجاه ... وانا رفيقك كان فيها زحامي

لي لابتٍ لمصمم العظم تشظاه ... بنحورهم من طاح ما عاد قامي

واللي على كبدك كواها بفرقاه ... لازم نجيبه لو بحد الحسامي

واللي وقف من دونها ما حسبناه لو كان فرخ الباز ولا القطامي

إن كانها قوة بقوة خذيناه وحنا مع المطواع نمشي نظامي

ما يسقي العطشان يكون يمناه والحر يفرس لو على الجول حامي

وإن كان قصدك شوف جالي ثناياه كِزت مداويره وراحت إهمامي

قسمٍ مع النزال ينزل قراياه وقسمٍ مع إللي يرتعون الوسامي

والله لدور صاحبك لين نلقاه من الشمال وغرب لديار يامي

في كل ما تطلب ترى الروح مهداه هذا كلامي وانت جاك الختامي



نصيحة عن شرب الزقائر

الشاعر غازي عبدالله العازمي قال هذه القصيدة ينصح فيها شاربين الدخان ويبين لهم كيف انه ضار بالإنسان: وهل كيف الانسان يرضى ويتعمد لمضرت نفسه مع العلم ان الانسان يريد ان يدفع جميع ما يملك من اجل صحته التي تنفعه في حياته ومن اجل ذلك قال هذه القصيدة:

والله لا كب التتن واكسر سبيله ولا عاد اساوم فيه ولا أقول به كم

ما فادني شربه ليالٍي طويله لا مخفف ضيقه ولا زايلٍ هم

اما حرق ثوبي وهذا حصيله حتى بخلايا الصدر ما هو بيرحم

حلفت يا الدخان ما عاد اشيله واني على تركه برايي معزم

واقول للي يشربه عزّتيله آخر حياته منه يمرض ويندم

يا شارب الدخان ما به نفيله مثل الذي يرضى على نفسه السم

والله مـا ينفـعك بأي وسـيلة   انشـد امـجـرب منه حـاله تحطم

الحـال نافـد مـا بقى الاً قليله   ليـتـه على اللي باقيٍ منه يسلم

وملاً يفيد الشخص تركه فضيله   واللي يضر الحال شربه امحرم



هذا مطلق ابن دعمان من ال خويطر من قبيلة العجمان وكان له جيران من احدا القبائل واخذوا قومن من العجمان ابل جيرانه وطلب من هؤلاء القوم ان يرجعوا ابل جيرانه ولكن لم يحصل ذلك، فقال ابنه فهيد يا ابوي لازم اذبح واحد منهم فقال ابوه هذا ليس برأي سديد ولكن ننزح منهم مع جماعة جيراننا ونغزي عليهم وناخذ منهم ابلاً بعدد ما اخذوه من جيراننا ففعل ذلك فقال هذه الأبيات:

قـال الذي عـينه جـفـاها المبـاتي   بأسـبـاب ناسٍ مـا تعـرف المواجـيب

من جـورهم صـاروا علينا اعـصـاتي   طِمعوا بحق الجار من غيرتسبيب

امـا خـذينا حـقنا بالثـبـاتي   نصـبـر على الغـربة ودار الاجـانيب

والله فـلا نرضـا الخطا والشمـاتي   ابناخـذ بحق الجار غصبن بلاطيب

يا نافـد اللي طاعني في وصـاتي   عـاف القتال وجاب حـرش العراقيب

افـرح الا من شـفـتـهـا مـقـبـلاتي   واكـره اليـا شـفت الحلِق والمناصيب

هذا ما حصلنا عليه من قصيدة مطلق بن دعمان ال خويطر....



قال الشاعر مطلق بن دعمان آل خويطر من قبيلة العجمان انه يوصي ابنه فهيد في النسب الطيب يقول فيها:

يا فهيد انا بوصيك في منسب الطيب — لا تاخذ الامن بيوت الشجاعه

ياتي ولدها مذربٍ كنه الذيب — سعد لبوه وكل ما قال طاعه

وبنت الردي ياتي ولدها كما الهيب — غبنٍ لابوه وفاشله في الجماعه

ان شبع بطنه راح صوب اللواعيب — وان جاع بطنه شفت فيه الدباعه

يا كبر زوله عند بيت المعازيب — متحريٍ متى يقلّط متاعه

لا يكسب الطوله ولا همه العيب — ومن المرجله خاينٍ به اذراعه

عليك باللي ينطحون المواجيب — اهل الشرف والمراجله والوقاعه

خيالهم لا جاك فك الاطاليب — ويثني اخلاف اللي بقلبه مراعه



بعد ما سمع الولد قصيدة الوالد فرد عليه بهذه القصيدة يقول:

يا بوي ما هويت بيض الرعابيب — مدري بخت او صايبتني قلاعه

مهاوي ربعٍ على فطرٍ شيب — وكم منهلٍ نردْه تعاوي سباعه

ربعي مدابيس الظلام المعاطيب — هل الفراسه والشرف والبتاعه

وليا ركبنا فوق حرش العراقيب — نرخص بغالي الروح وقت المباعه

يا ما حديناهن بضنك المحانيب — ما حن نداري كسرها من اظلاعه

ويا ما جدعنا عندها من الاساليب — ويا ما غنمنا فوقها من طماعه

نقدم على العدوان كنهم معازيب لا من رمى زين الوسايد قناعه

نضوي على الحامي وحومة الاطانيب ونطلق امهاوية الجمل باندفاعه

هذا هواي وكل شيٍ بتسبيب ورزق الفتى عند الولي ونقطاعه

الترمل فوق الخيل

هذا الشيخ ضيدان بن خالد بن حثلين أمير قبيلة العجمان في الوقت الماضي قال هذه الحداه:

عبد العزيز مطرشن هباس ويقول لازم يا عرب تدون

واليا ركبنا فوق طوعه راس ربعي على حوض البلا يردون

وأيضاً قال دغش القانوسة آل حبيش:

يا سابقي زل الطرب والكيف من يوم سقنا الباج للخدام

أمّا حميناها بضرب السيف ولاّ جلينا صوب ديرة يام

وأيضاً قال شاعرٍ عجمي لم يحيطني اسمه:

تشكي اللقيح وأم زور تشكي على خلانها

ولا بد من عجن يثور ونطل الفشق باركانها

وأيضاً قال شاعر من قبيلة العجمان لا نعرف اسمه:

يا سربة ما تستريح على الحدود مصاليه

من بينها جر الطريح ونرخص اعمارن غاليه

وقال أيضاً محمد بن مسامح من كبار آل سليمان:

شريت جروا يا الامير　　بربع وخمسين تمام

علي ملاقات الوزير　　لا صوبرة خيل اليمام

لعيون من نهده صغير　　اللي لنا يخفي الكلام

وأيضاً قال محمد:

يا ربعنا ليلة حرسنا هيف　　العين ما جاها المنام

ودّي نطارد خيلهم بالسيف　　من دون اهلنا والجهام

ودّي نطارد شاربين الكيف　　لعيون مردوع الوشام

وهذه احدى بنات البادية في الزمان الماضي تقول هذه الحداية:

يا يُم بارخص حبتي　　للي يروون الرماح

من صغرتي ما حبني　　ولد الردي رخو الجناح



قال الشاعر: مبارك بن ملحم بن جري من آل السليمان من قبيلة العجمان يخاطب الشباب بهذه القصيدة وخاصة الشباب المتهور الذي لا يعرف طريق المرجلة وطاعة الوالدين ويمشي على الطريق الخاطئ الذي لا ينفعه لا في الدنيا ولا الآخره وهذا ليس من مصلحته وقال فيها:

الصبي لا من تردى في شبابه ما يحوش المرجله باخر مشيبه

يحسبن المرجلة كشخة ثيابه ما يفكر في الأمور اللي تعيبه

من طريق المرجله فيه انقلابه هو بلاه وعلته خوة صحيبه

من رداة الحظ يمشي في خرابه في دماره ماشين درب المعيبه

شارين له جيتي ورزقه هبابه جعل ربي يقلعه ولا يجيبه

مع هل التقحيص في وجهه ترابه يوم قحص قالوا الخبلان طيبه

يضرب الهرنات يجمعله عصابه لا ضرب هرنه يجي عنده لعيبه

قال هيا بالكَفَر نكتب اكتابه كتبة الخمسة ترى ما هي صعيبه

فرها ثم صار راسه تحت بابه وهقوه وراح رد الله نصيبه

والشريده كل يومن في النيابه وفي الجرايد كل يومن له مصيبه

ابتلش ثم بلشوه أهل الرقابه والحكومة من عبث لازم تجيبه

السجون المركزي مفتوح بابه وكل يومٍ زايدينن بتعذيبه

ذا جزا اللي ما بهم عز ومهابه لا نفع جارن ولا ينفع قريبه

يدرج الحارات ويفتلٍّ اشنابه ذي مراجلهم عساهم للذهيبه

بالكلام أخص خطوات الزلابه كم شبابن غير ذولا نقتديبه

يكرِم الضيفان ويعز القرابه | والعرب من صطوته دايم تهيبه
والرجال أزوالها دايم تشابه | غار عند أفعالهم ما به تشيبه
واذكر الله والنبي وآل الصحابه | ذكر ربي في كلامي وانتهيبه

❖ ❖ ❖

قال الشاعر محمد بن الهذيلي العجمي هذه القصيدة موجهها لبني عمه.

من ما طرالي قلت زين التماثيل | قافن جديد وقايله بحتماله
يا راكبن من فوق سود المحاحيل | توه جديدٍ وردته الوكاله
اليا مشا يسبق حقوق المخاييل | وان ساقه السواق يرتاح باله
يلفي ربوعنٍ كلبوهم مشاكيل | وافين في درب الوفا والشكاله
جوابرن ماهم بخطوا الدعابيل | سعد الرفيق اليا تدانت احواله
الضيف لا جاهم تِذبح له الحيل | كسابت الناموس لاجا مجاله
لا جيت مجلسهم بتلقى رجاجيل | وتلقى العلوم الغانمة والسهاله
وليا لفاهم خاطرن تالي الليل | من فضل ربي يدركون الجماله
البن يعمل وسط صُفر المعاميل | يوم الردي ما ينفعه كثر ماله
وقولن بلا فعلن يعود دهاويل | لا صار مافعله يصدّق مقاله



قال الشاعر محمد بن الهذيلي هذه القصيدة عندما قرأ في ديوان اثمار القصص والاشعار النبطية اعداد وتاليف فهد بن فردوس العجمي فقال هذه القصيده يسندها إلى مؤلف الكتاب:

يا راكب اللي من حفيزه جديدي — من الوكالة طلّعته الدنانير

عاده جديد اليا عطيته يزيدي — لاون بنيونه ولا شكل القير

صناعة اللي يفتهم للحديدي — متعلم للهندسة عاده صغير

ويله مع البيداء غداله جليدي — عجه سمك في الجو مثل المعاصير

ملفاه ابن فردوس رجلٍ رشيدي — ورايه سديد ويحتمل للمخاسير

جعله على طول الليالي سعيدي — يفرح اليا جاوه ربوعه مسايير

يفرحبهم ويقول ذا يوم عيدي — دايم يرحب بالوجيه المسافير

كلف وألف بالدفاتر قصيدي — وألف حكايات الرجال المناعير

يشفق على الطيب ولو هو بعيدي — ولا الردي ماله مع الناس تقدير

هذا كلامٍ يا النشامى وكيدي — الله يوفقنا على الحق والخير

فعندما وصلت هذه القصيدة إلى الشاعر فهد بن فردوس فجاوب عليها قائلاً:

يا الله يا رزاق كل العبيدي — يا مسقي الخد المحل بالشخاتير

يا باعث المخلوق يوم الوعيدي — ياوالي الدنيا عليك التدابير

انك اتوفقنا الطريقِ السديدي — وانك اتدبرنا على خير تدبير

جتني رساله من مكانٍ بعيدي — من شاعرٍ يعرف جميع التعابير

رسالةٍ فيها كلام مفيدي مضمونها منه سلام وتقدير

ابن الهذيلي دز جملة نشيدي محمدٍ شوق البني الغنادير

يسأل عن الديوان هل من مزيدي حرصٍ عليه ويفتخر فيه تفخير

فيه القصص مع جوهرات القصيدي سوالف اللي يحتمون المظاهير

فرسان يحمون الثبار البليدي لا جو فوق معسكرات المسامير

كم ساعةٍ مرت عليهم نكيدي يهدون غالي الروح دون المصاغير



قال الشاعر فهد بن محمد بن فردوس العجمي هذه القصيدة يوجها إلى الشيخ اعجمي ابن صويط امير قبيلة الظفير وابنه فيصل والقصيدة شاملة إلى صويط حيث ان لهم سوابق طيبة في قديم الزمان واخره ويتعالمون الرجال افعالهم الطيبة من الكرم وحسن الأخلاق وزبان الملتجي ولهم سمعة طيبة شايعه بين القبايل ومن ضمنها زبين البيوت وحرصهم على معزة الجار واكرام الضيف وعابر السبيل وقيل فيهم عدد قصايد وايضا انا قلت هذه القصيدة:

هات القلم والبوك واكتب شفاوي   مضمونها مني سلام بترتيب

عندي هدية من خيار الهداوي   هدية بنورخه في المكاتيب

تهدي لبو فيصل عطيب الاهاوي   شيخ يحلل محكمات اللواليب

وانا على زين المثايل نحاوي   في ناس ولا ناس ترى مدحهم عيب

ما قلت في ابن صويط ماني بغاوي   اهل فعول صدق ما هي تلاعيب

أهل البويت مزبنين الجلاوي   راع البويت وماضي له تجاريب

وبيته يزبن من حدته البلاوي   لا وصله المطرود تسمح الاطاليب

زبينهم كأنه بروس العلاوي   كنه بعيطاً من طوال المراقيب

عليك بابن صويط لو كنت ناوي   شيخ شجاع وعادته يفعل الطيب

شيخ على جدع المدرع رهاوي   لاجا نهار فيه جدع الأساليب

عدوهم تكثر عليه النعاوي   غير الجنايز يكثرون الأصاويب

لاجا نهار المعركة والنخاوي   كم جادل من فعلهم شقت الجيب

والعظم من ضرباتهم له شظاوي   لاجا نهار فيه زهم وتناديب

شيوخ الظفير صويط يوم العزاوي   لا من تلاقوا عند حرش العراقيب

عدوهم يصبح كثير الشكاوي   من ضرب قوم في المعادي معاطيب

وكم شيخ قوم راح جمعه شلاوي   خلوه في الميدان يفرس به الذيب

ورجالهم لا جاك ليهو، سحاوي ... مـا هوب هلبـاج هروجـه رباريب
يفداهم المغرور خطوا الضراوي ... مـثل الكديش اللي يوثب تواثيب
ويا بنت ياللي تلبسين العباوي ... شومي لفيصل ياعنود الرعابيب
الشيخ فيصل زاد فوق الهقاوي ... عـز الله انه زاد فـوق المواجيب
ونشهد ان العـود عـقب نداوي ... نمر ولد نمر وشـيب ولد شـيب
ويفداك يا فيصل كثير اللغاوي ... حيث ان عـودك دربك خير تدريب
ويفداك شيخٍ في المواجيب ثاوي ... اللي على ربعـه قـريب المحاضيب
حيثك كريم في ليالي القساوي ... زودٍ على الأدنين تكرم الأجـانيب
ياما عطا من غـاليات الكسـاوي ... ويعطي الأصـايل والبكار الحنازيب
الله يفكه من سـهـوم الاهاوي ... ويجـيره الله من سـهوم الأسـابيب
وصلوا على اللي سنتـه كـالمظاوي ... على النبي المصطفى والأصـاحـيب

❖ ❖ ❖

هذا الشاعر مسمار من الجواسم من قبيلة الظفير كانوا مقيظين على الجهراء مع شيخ الظفير الأمير اعجمي بن صويط وعندما طرف القيظ اشتهاء مسمار الجاسمي المحول صوب الحيصامه وإلى طوال الظفير في العراق فقال هذه القصيدة موجه إلى الأمير اعجمي بن صويط:

عشقتي يا شباط ملهوف حشاها ... بنت من يثني خـلاف الدوبليـه
شبـه وضحـاً زتهـا الهـوري وراها ... خـمـة القنطوش مع جـال الثنيـه
زرفلت يوم اونست قـيض حـداها ... خـمت الطياح مع الأرض الخليـه
وردت العـقله وراحت في ظمـاها ... مـا تبي واره وشـوف العـبدليـه
وردت صـفنان في تالي مـسـاها ... وصـدرت صـوب الديار اللي عـذيه
يابو فـيصل لا تعوقـه من هـواها ... ولا تـسـمـع للاشـاوير الرديه

❖ ❖ ❖

فرد عليه الشاعر هيتم من آل صويط عندما سمع قصيدة مسمار الصميدي حيث انهم في شدة القيظ والحر وحب ان يقول هذه القصيدة ويسمعها الأمير اعجمي بن صويط حتى انه يفهق المحول إلى وقت البراد قال فيها:

يا بو فيصل مسندي لا جيت بادي يا عريب الساس ما غيرك دنيه

شوق غرو نثرت ورد وزبادي شمعت المظهور لا ركبت حنيه

لا تطيع الشور ما حاديك حادي ترسموم القيظ تثر بالمطيه

انفهق لسهيل وأيام البرادي لين جفاف الروض يشبعبه طليه

وازعج الرواد للوضحاء السنادي يم خور غنيم ولا للحنيه

لا اشمل القنطوش نصه الثنادي أو فياض العجز او طراف ليه

والحجر لا صار نواره ينادي ما تبي المقهور خطوا العوبليه

والزبيدي توكم مثل الهوادي من حقوق الوسم من ربك عطيه

فعندما سمعها الأمير اعجمي بن صويط والحاضرين عنده فقامت زوجته بنت علي بن ضويحي بن صويط وهي ام ابنه فيصل اخذت لها مبلغ من الفلوس وحذفتها على الشاعر هيتم حيث ان قصيدته وافق معها اعجمي بن صويط وخلاهم يكملون القيظ حتى وقت البراد وشكروا الحاضرين على الشاعر هيتم حيث انه تبارك عليهم لا يتعرضون القيظ والقصيدة اطول من ذلك ولكن مع الأسف هذا ما حصلنا عليه.



قال الشاعر فهد محمد بن فردوس العجمي هذه القصيدة موجهها إلى جميع آل سويط وخاصة نواف بن عقاب بن سويط حيث إنه ارسل له رجلا ليطلب مني قصائد الأمير راكان بن حثلين ومن جهتي أنا وجهت له هذه القصيدة أذكر فيها بعض ميزاتهم الحميده، قلت فيها :

جـاني سـلامٍ من صـديقٍ نوده ... نواف لا عَـدْوِ الرجـال مسـماه

يا مرحبا به عِد من شاف جِدّه ... وعـداد من زار الحرم في مطاياه

محبتـه بقصى الحشا مستجدّه ... واحب أنا مـثلهْ وشكلهْ وشـرواه

يا ناقلْ المكتـوب بالك تمدّه ... يكون لِبْن سـويط نواف ينصاه

مـا ذِكـر بالتـاريخ لازم نعـدّه ... راعا البويت إللي طُروقه مخلاه

واليـا زِبنهم مـجـرمٍ خاب ضِده ... يا مَن وطرادّه يجنّب ولا جـاه

إسويطات لا جاوِك على الخيل كَدّه ... قصيرهم ما هي بتوخذ رعاياه

لا قـيل يالظفـران تَكفـون رده ... بيومٍ عبوس وفيه تَسمع مثاراه

وتجـازرت الابطـال في مجـِر هده ... طَرحانهم مثل الخشيب المجفاه

السيف الأبتر يشكي الضيم حده ... يروون سيف الهند ما به مداراه

كم شـيخ قـوم ياكل الدود خـده ... خَلّوه في الميـدان والبيض تنعاه

كَـرمان لا جـات الليـالي امشدّه ... ذباحـةٍ للنيب والكبش والشـاه

يروسـهم شـيخٍ على سـاس جَده ... هذاك أبو فيصل ولا به مغاواه

له سـمعتٍ بين العـرب مستـمده ... كل ٍينعْمله إليـا جـات طرياه

واليـا حـصل من بين الأطراف رده ... ورد البـرا من بينهم بالمعاداه

فـرسـانهم يـوم اللقـاء مسـتعدّه ... خيـالة القروى هل الوجه والجاه

خيـالهم ورّاد مـا فيـه صـده ... ويثني جواده عند منْ تقصر اخطاه

مثل السباع إليا أقبلت مستهدّه حريبهم يهزم وتكثر ضحاياه
عدوهم في المعركة باح سده ماله جدى إلا عضةْ العشر بشفاه
هذا وصلى الله على خير بِدّه على نبيٍ خصه الله بتقواه

قال الشاعر فهد بن فردوس العجمي هذه القصيدة المرثية حينما سمع بوفاة الأمير إعجمي بن سويط أمير قبيلة الظفير غفر الله له وأدخله فسيح جناته، قال فيها:

علم سمعته خبث البال طاريه وصُفقت بالكف اليمين الشمالي
والصدر هاج وماج من كثرٍ ما فيه وهلت أدموع العين مثل العزالي
مرحوم يا شيخٍ كثيرٍ حسانيه مرحوم ياشيخٍ يعز الرجالي
عقب المعزه قامت الناس ترثيه والمستعان الله على كل حالي
طيبه قديم من إجدوده واهاليه طيبه قديم وشاع شرق وشمالي
شيخ الظفير اللي تعزه وتغليه شيخ شجاع وماضيله فعالي
مرحوم يا شيخٍ بعيدٍ مجانيه شيخ على ربعه سواة الظلالي
وكم فرقت ما بين غالي وغاليه عقب المعزه صار قبر هيالي
ياالله ياللي كل خلقه تراعيه ياعالمٍ أيامها والليالي
إنك تجاوز من ذنوبه وتعفيه وتكتب له الجنه بحسن العمالي
وما قدر المولى على العبد راضيه وكم فرقت ما بين غالن وغالي
عندي خبر ما قدر الله يجريه ولا مات من عقب اخلافه عيالي
أنجب شيوخٍ يتبعونه باثاريه اشيوخ من شيخان باول وتالي
يروسهم فيصل وتحمد مماشيه شيخٍ ثقيل الروزما به جدالي

فيصل عريب الساس ما فيه تشبيه بين الجبال النايفات العوالي

جده وابوه مرفَعينه بياديه له موكر بمشمرخات الجبالي

عسى العوض بالشيخ ربعه ودانيه وعسى العوض بك يا عريب الخوالي

له سمعتٍ بين القبايل تطريه ويذكر بخيرٍ لا حصله مجالي

اطلب عسى ربي على الحق يهديه وتعيش يا فيصل قوي الأمالي

الله يوفقه السعاده ويحييه بجاه مولانا عزيز الجلالي

صلاة ربي عد ما اخضّر واديه على نبي ماشينٍ بالعدالي

❖ ❖ ❖

هذه القصيدة للشاعر سعود الطرقي نشرت في الجريدة وأحببت أن أضيفها في الديوان.

قال الذي ينقي حسينات الأمثال ياخذ من الصافي ويترك حثاله

ودنياك هذي بين شايل ونزال أحدن كسب وحدن مضيع حلاله

يطلع بها جيل ويغني بها اجيال ومن لاعته دنياه عزي لحاله

وما كل من يركب على الخيل خيَّال ولا كل من يفعل كسبله جماله

والحُرْ حُرْ وماكره راس ما طال والبوم بوم ومسكنه بالسفاله

ما عاشر المغرور بالنفس والمال اللي عن الطولات تقصر احباله

ما عاشر الا من الرجاجيل رجال رجلن فهيم وضارين للشكاله

لا جيت يمه يبذل المال والحال ينهض بوجهي ما تعزز اماله

ولا اماشي الخايب ولا هو على البال ماني خويٍ له ولاني بحاله

ولا طُب على النمام لو قال ما قال هراج بالمقفين مالي ومالـه

وأدمح خمال الجار لو كان عيال وجاري عزيز دايم الخير خالـه

ولي لابتن ما أطيع به كل عذال ولاني بمن يترك عوايد رجالـه

ربعي هل العادات ماضين الافعال ظفران فزعه من عناله وجالـه

ورجلٍ بلا ربعه عليه الدهر مال وما تصفق اليمنى بليا شمالـه

وختامها صلوا على خير مرسال محمد المختار بآخر رسالـه

❖ ❖ ❖

قال الشاعر سعود الطرقي الظفيري هذه المرثية في وفاة إعجمي بن سويط شيخ قبيلة الظفير عموم:

البارحه نوم العرب ما هناني البارحه ما لجلج الجفن بالنوم

قمت اتقلَّب والهموم اتحدَاني تقول عيني وسطها شب وهزوم

اسباب علمٍ باول الليل جاني احرق حشاي وزودً القلب بهموم

مرحوم يا شيخٍ به الطيب باني مرحوم يا شيخٍ توفيت مرحوم

هلَّت ادموعي والكلام يعَصاني وشعاد لو موت المخاليق مقسوم

عسى ابو فيصل في نعيم الجناني في جنةٍ له مسكنٍ دايم الدوم

اميرنا اللي وافين بالمعاني عِز الصديق وعز من جاه مضيوم

تبكيه ظفرا من بعيدٍ وداني ويبكيه مِنًا كل شهمٍ وشغموم

والموت حق وكل ما كان فاني والموت بارقاب المخاليق ملزوم

تجبر عزى ربعٍ اطوال اليماني سويطات من ينخاه ما نام مظلوم

ومدام فيصل باقين في المكاني ترى إعجمي ما مات باقيله رسوم

يدوم عـزك يا سـهـيل اليـمـاني وتجبـر اقلوبٍ وسطها هموم وثلوم

ويجبـر عـزانا فـيك يالمرحـبـاني ويفـداك منهو ينقل الكبـر والزوم

يسـقـيك يا قـبـر بذاك المكاني ويسقي الصفيري بأوَّل الوسم بغيوم

ومن مـا بقلبي قـام ينطق لسـاني تعـبـيـر قلبٍ يقضي الليل مـهـموم



قال الشاعر فهد بن فردوس العجمي هذه القصيدة بعدما ضيع احدى اخوياه طيره وهو سعود بن جبرين الله يرحمه يقول فيها :

البـارحـه خـاطري منصـاب باسـبـاب علمٍ توحـيـتـه

يا فـهـيـد انا خِـبث بي مـا طاب نوم الكرى مـا تهنيـتـه

يا حـيـف يا النـادر المعطاب كم مـرةٍ قـد تمنيـتـه

يا سـعـود وين العـهـد بذياب قـلعت داره وخليـتـه

ليـتـك تعلّيت في المرقـاب وامـسـيت عنده وناديتـه

مـا هوب حـايم ولا تـلاب باحـسن تعـاليم عـجيـتـه

مـا هوب يطلع على الاكـذاب لاكن على البـعـد هديّتـه

وجـهـه يقـارب لوجـه الداب يعـجِـبْك لا من تحليـتـه

ومـدربه باحـسن الدرّاب مـا هو بيـجـفل إليا جيتـه

صـوايده كنهن إحـراب بطيـوركم شايعٍ صيتـه



قال الشاعر فهد بن فردوس العجمي هذه القصيده في الامير محمد بن عامر العصيدان يقول فيها:

من يودي صوب بن عامر سلامي صوب هيف الضان في وقت الشدايد

بلغه مني سلامي واحترامي عد ما ينشر بصفحات الجرايد

لولب الحكام مدباس الظلامي يطلق المسجون لو الجرم كايد

أبو عامر شوق مردوع الوشامي بنت من يِذكر الى جات الهجايد

جعل يفدونه رديين المقامي باردين الحيل يامال النفايد

بوعامر جعل يفداه الخمامي كل نذلٍ لا حصل خوف يِحايد

حاجتك لا جيت تِقضالك اشمامي شوف عيني ما نعد إلا الوكايد

منزله في وادي العجمان زامي تجذبك الانوار من دارٍ بعايد

والشحم تلقاه لا جيته دوامي واشهد إنه بالكرم ما له ندايد

وأشهد إن الحر عقبله قطامي ومن قنص بالحُر في الاجوال صايد

ومن قنص بالتبع بالجنحان حامي مفلسٍ ما صاد ما حصلً فوايد

موكره طيبٍ ومن ربعٍ إكرامي يلطمون الشره بسيوفٍ حدايد

لا زبنَهم مجرم سهران نامي ضدهم في المعركة ما له شرايد

وامنٍ في ظلهم ما هو يضامي ويستريح بظلهم عقب النكايد

ختمها صلوا على سيد الانامي للنبي اللي بحق الله شايد



قال الشاعر فهد بن فردوس العجمي هذه القصيده في الامير مبارك نايف الحجرف يوم نوى يسيِّر عليه فقال فيها :

يا بو عامر كان تنشد عن علومي	يا عـريب الساس يا ذرب اليمـيني
من صلاة الصبح والموتر يحـومي	ناصيٍ مـبارك هيف السمـيني
صوب بن حجرف تهيالي لزومي	ناويٍ بَنصـاه من قَـدلي سنيني
يوم جيت مبـاركٍ راحت اهمومي	طاب كيـفي وانشرح صدرٍ حزيني
جـعل يفـدونه رديين العـزومي	ابو بدر مـبـاركٍ ضلعـه مـتـيني
عند راسـه نايفٍ عطب السهومي	نايفٍ في الموقف الكايد يبـيني
مـوكـرٍ مـا هو يجيب الا القـرومي	يلطمـون الشَـرْه والقـاسي يليني
يحتمون الجاذيه وقت الهجـومي	لا غـدا للمـيزر الغـتـمـا رطيني
كم عقـيدٍ في نحـرهم مـا يقـومي	بـامـهـات الخـمس ولا بالسنيني



قال الشاعر بندر بن سعد الضحيك من قبيلة مطير هذه القصيدة ويسندها على الشاعر فهد الفردوس العجمي قال فيها :

يا ونتٍ ونيـتـهـا يا بن فـردوس	مـا ونهـا مـثلي طريح المعـاره
يابو محمد دك في القلب هاجوس	والليل كله مـا كـفى عن نهـاره
على عشيرٍ دونه الحبل ممسوس	يصـعب عليَّـه يا سنافي مـزاره
يتلي ضعـونٍ مـا تقرب من الدوس	مـا تبـعهـا الشاوي ولجة اجفـاره
يلقا لهم بمحقُّبـه شـوف وعسوس	في شف طرشٍ مـا تردد ابكاره
ربع يسلونك إلى صرت مـعمـوس	وليـا ذكر سيلٍ رعو في خضـاره
ومن القراين سندوا خور ابا السوس	تلقى منـازلهم بذيك القـراره
وان طبوا المجلس زحازيح وحبـوس	يوم الكبـاير ينطحـون الخسـاره

فعندما وصلت قصيدة بندر الضحيك إلى الشاعر فهد آل فردوس رد عليه بهذا القصيدة على نفس القافيه:

أعليت يا منهو شكى الحب وتعوس　　يشكي غرامه من ضبيٍ الزباره
جاني من الشاعر طواريق ورموس　　ويقول خلِه فالحشى شب ناره
الشاعر اللي رتب القيل بدروس　　بندر رسم قافه وبين الاشاره
يقول خله راح ما يقبل الدوس　　قفاء يباري من تذكر دياره
لا تبحث الخافي ترى الخد مانوس　　واخذ الصحيح وخل منك العَياره
وراع الهوى بين العرب كنه مضروس　　ويسهر كما يسهر كسير الجباره
مَنْته بالأول يالشلي توك اعسوس　　كلن على خله بكبده حراره
قبلك ولد ابداح بالحب ممسوس　　شيخٍ ولد شيخ براسه نَعاره
اصبر بصبر اللي حوى كل ناموس　　فهيد بن بداح موكر نماره
من صاحبه قلبه على النار محموس　　عشقٍ على وضح النقى بالطهاره
متولعن في اللي زهى زين ملبوس　　مثل العنود اللي ترب القراره
ولا باس فيما قلت يامرذي القوس　　تمدح بني عمك بيوم المعاره
ونعمن بهم لاجو على الخيل كردوس　　لا من عج الخيل ثورٍ غباره
لا شك ربعي في اللقا تلبس الطوس　　لازعزعوا مرزوق بان انتصاره
ضرباتهم ما هي تجنب من الروس　　حلوين مرينٍ لراعي المراره
وتزبِن المجرم على الكره والجوس　　وراعي الجميل تزود له في وقاره



هذا الأمير متعب بن عقاب القريفه أمير البدنا من قبيلة مطير ورجل يحتوي على حسن الاخلاق والكرم مع الرجال الوافدين إليه وابنه منوخ ابن متعب، كذلك يسانده في الأمور المهمة بقضاء عازة المعتاز وله مواقف طيبة مع جميع المعارف والأصدقاء حيث ان عبد الله القريفه الأول ارثلهم سمعة طيبة حيث انه يقول:

لا بغيت الهون درب الطيب عيا

وبعد ذلك قال الشاعر فهد محمد الفردوس العجمي هذه القصيدة موجها للأمير متعب القريفه وابنه منوخ حيث انه شاهد منهم الكرم والوفاء:

قم دن ما يقطع بعيد الريادي	جمسٍ جديد الطرز بالمشي بطران
من ديرة العجمان يمشي قصادي	مغيب سبع للحفر قبل الاذان
ملفاه شيخ من شيوخ عوادي	متعب اليا عدوا طويلين الايمان
ابو منوخ لا قسى الوقت زادي	هيف السمين وعادته يذبح الضان
ابو منوخ عيد من جاه بادي	يضحك حجاجه لا لفى البيت ضيفان
وانجب منوخ شبه طير الهدادي	اشقر مضاريبه يفجن الازغان
اشقر كبيدين عريض الثنادي	له موكرٍ بعلا مواكير حوران
طيب القريفه من عصور بعادي	من عصر عبد الله على ذيك الازمان
عبد الله اللي قال قول وكادي	يومه يقول ان المراجل لها شان
قال المراجل دربها باجتهادي	من جاد بالموجود سمي كحيلان
يشهد لهم بالمجد كل البوادي	وتشهد لهم صم الحوافر بالاكوان
من لابة تعرف نهار الطرادي	لا جا نهارٍ فيه زوغات الاذهان
مطير لا ركبوا ظهور الجيادي	يرون سيف الهند ومزرج الزان
لا جا نذير وقال جاكم هجادي	وحمي الوطيس وحاضرٍ كل شيطان

افعـالهم بين القبـايل تشـادي معروفـة مـا بين حضرٍ وبدوان

تعرف مواقـفهم ولا هي اجدادي مـيزانهم يرجح على كل مـيزان

لا جا نهارٍ فيه جزر وحصادي ايمانهم في ضدهم فعلها بان

يرون حـد مـذلقـات الهنادي لا جـا نهـارٍ فيـه رابح وخسران

بيت القـريفـه للنشامـه ينادي وصينيته يشبع بها كل جيعان

وطيب القـريفـه ظاهر له مبادي يذكـر بنو الخيـر في كل ديوان

هذا وصلينا على خـيـر هادي نبـينا المبعوث من نسل عدنان



هذا عبد الله بن هذال بن حوشان القريفه من البدنا من قبيلة امطير في ذلك الوقت رجل شجاع وكريم والكريم وجه الله سبحانه وجميع ما حصل من الغنايم أو من المال انفذه فحصل بينهم معاهدة مع جماعته ان يتجنب طريقته الأولية وتكرم مثل ما يكرمون الناس فبعد ذلك أتى إليهم ضيوف كثير وتقسموا على جماعته وعنده ثنتين من الإبل على حوار اضوار وذبح الحوار للضيوف واستلحق جميع الضيوف اللي عند جماعته فعندما راحوا الضيوف بعد كرامتهم اتوا جماعته إليه يلومونه ويشمتونه ويقولون ذبحت الحوار وخدمت قدح عيالك لأن الاضوار بتغرز من اللبن بعد الحوار فقال لهم الأبيات المشهورة للناس.

يا جماعه كيف ما فيكم حميا كيف صياح الضحا ما تسمعونه

المراجل مـا تهـيـا ها السـويا كود من عض النواجـد في سنونه

لا بغيت الهون درب الطيب عيـا حالفٍ ما أرض لنفسي بلمهونه

وش علينا من مسـردة القـفـيا كان باب الرزق معهم يقطعونه



فبعد ذلك سمع منهم بعض الكلام يقولون هذا قصده يريد الفخفخة والشهرة فسمع بعض كلامهم ورحل عنهم زعلان وبعد ذلك قال هذه الأبيات:

يا العين كبي الود يا العين كبيه — ويا العين لا تبكين ملا بكاني

قلب العنا بلبعد والله لا اعزيه — لو كان بعدي لرفاقه كواني

ومن حبني يا العين والله لا اغليه — لو هو من الاقصين ببعد مكاني

ومن صد مني حالف ما اشتقى فيه — لو هو ولد عمي وانا منه داني

الدار مثل الدار للي سكن فيه — والقوم بشيمات مثل الخواني

لا بد من حالٍ يبا الله يسويه — ورجاي في الله كان ربي هداني

❖ ❖ ❖

هذا عبد الله القريفه المطيري عقيد ونبه على جماعته بلمغزا وعندما اصبح الصباح راح يبحث عن الفرسان ويحثهم بلا سراع فمر على إحدى بيوت جماعته وإذا هو يصادف بنت جميلة تمشط شعرها وتزين حالها أمام المرايه ومر عليها في مراحه وفي مجيه وهي على ذلك الحال ولا همها مثل ما هم القريفه فقال هذه الأبيات:

هني نوره ما شقت في المعايير — ولا رافقت هجنٍ مشى خفهن دم

ولا وايقت قدامها بشناظير — ولاهمها صمع مضاريهن زم

وهني لمات البني الغنادير — غير الهوى والعرس وما همهن هم

وأنا همومي من مناحا المناعير — مرضى بزود الشخص لو هو ولدعم

وأصل روحي صل دلوٍ على بير — واورد الهياب في حفرةٍ جم

وأسوق انا العيرات لو هن مقاصير — ومن يدي المجهود ما يلحقه ذم

يا زين كسب المال وقت المخاضير — نهوي على الطراف ونخمها خم

قامت تقاسمها الوجيه المسافير — يوم الردي مفلس ولا هوب يغنم



قال الشاعر ناصر بن فهد الفروس العجمي هذه القصيدة بمناسبة تخريج الضباط في الجيش:

ياالله يا المعبود يا عالي الشان   يا الواحد اللي مال غيره عبدنا

الفضل لك يا شامل العبد باحسان   والشكر لك ياللي عليه اعتمدنا

شاهدت بشاشة رجالٍ لهم شان   ابطال عـزتنا وعـزت بلدنا

ليل الخميس الشعب طربٍ وفرحان   بتخريج شبان الوطن حن حمدنا

من يجتهد باخلاص نيه وبرهان   يعيش من بالمجد كرس جهدنا

يعيش ابو مبارك ذرى كل من حان   عز الصديق وضد منهو حسدنا

كم واحدٍ يتعب ويخسر على شان   عند الختام نحصل اللي حصدنا

يا ابن الوطن خلك وفين بالامكان   ترا السعد بوجيهنا لا اجتهدنا

قلته وانا منكم على كاينٍ كان   نخدم بلدنا لين يافي وعدنا

يا ابن الوطن وشلك بتضييع الازمان   واخدم بلاد زاد فيها رغدنا

والرجل ما يبقا اليا صار كسلان   والنوم ما ينفع اليا من رقدنا



قال الشاعر فهد بن فردوس العجمي هذه القصيدة الوطنية بمناسبة حفل الجنادرية الكريم حيث ان وزارة الاعلام السعودية ارسلت لي دعوة لحضور حفل احياء التراث في الجنادريه وقلت هذه القصيدة في هذه المناسبة:

مبداي بالرحمن جلة جلالته   يا خالقٍ الليل والنهار

ومن عقب ذكر الله باهدي تحيتي   على الملوك اكبارهم واصغار

دعاني الداعي لهذا المجتمع   وفرحت واستريت من الاخبار

يقول بن فردوس في مثايله ... ابياتْ من نضم القصيد قَرار

طَرْب لها متشوقٍ يوم قالها ... في ديرة اهل الجود والوقار

يا مرحبا بك يا ملكنا مرحبا ... حرٍ اصيل والفروع اخيار

مفراس ماصٍ ما يهمه ضده ... حاوي جميع الفكر والافكار

صعيب رايٍ وكل شيٍ فاهمه ... ويحط في حلق العدو شنكار

مع ولي العهد يا مرحبا به ... زَبْن الضعيف ومنجي المحتار

عبدالله اللي ما يوصًف مثله ... يحل من صعب الامور اكثار

عبدالله المشهور في كل جابه ... هو مَزِبن اللي حدته الاقدار

ويا مرحبا بملوكنا جميعهم ... اعداد من شد الرحال وسار

الله يوفقكم وينصر دينكم ... ابجاه ربي عالم الاسرار

اخوان نوره من عصورٍ ماضيه ... في كل مهمه هم حماة الدار

الشعب واحد والحكومه وحده ... حكامنا اللي يكسبون الكار

دام آل سعود في الوجود ملوكنا ... حنا بخير والعدو منهار

هم درعنا اللي ضافٍ أمتانا ... وهم سيفنا لا عِمْسَت الاشوار

والضد لا منَّه نواهم بالردى ... نسقيه من كاس البلى الامرار

لمن نواهم بالردى يلووله ... لين يتربع عاجزٍ ما ثار

بالفكر والحيلات محدٍ يحيلهم ... افعالهم ماضٍ لها تذكار

انتم اخوان لا تفرق بينكم ... والدين واحد ما به استنكار

الله يوفـقكم ويجـمع شـملكم ويعـــزكم ربي علـى الغـدار

خيـراتكم لشعـوبكم مـتـوفـره وتكافـحـوا من دوننـا الاشـرار

وليـا اشـتكينا مـا هنا كم نومكم والكل منكم للـرعـيـه بار

الله يوفـقكم بخـيـرٍ كلكم ويجـعلكم ربي ذرى واسـتـار

وانتم عـمود الدين وانتم اسنادها من كل ضـده واقـفين اجـهـار

وانما حـميتوا داركم من خصمكم قـام العـدو يرتع بغـيـر اهجار

قـومـو براي الله وشـدوا حـيلكم علـى طـريـق الحق والانصـار

وانما حـمـيـتـوا دينكم واوطانكم مـن كل ضـــالم خـــايب بوار

وانتم هل العادات وانتم هل الفخر وانـتـم هل النامـوس واهل الكار

وليـا صـفـيـتـوا كلكم من حـضنا والشـعب في اللازم على مـا صـار

مع الحكومــه حــاضـرين كلنـا دون الوطن بنرخٍص الاعـمـار

واخذو حذركم في جميع إمهمـه وخلو بحلق المعتـدي مـسـمـار

ومن عــز ديـن الله عــزه ربه ومن خـان في دينه مـداه النار

وقلتـه ونا من لابتٍ نفـتـخر بها عـجمـان لا شـان الضديد وجـار

يجزون راعي الطيب بطيبٍ مـثله يجـزون راعي الشـر بالدمـار

هذا كـلامي والصـلاة على النبي عـداد مـا هلت احـقـوق امطار



قال الشاعر فهد بن محمد الفردوس هذه القصيدة في صاحب السمو الأمير خالد الفيصل حفظه الله:

مبداي باللّي يرزق العبد لا سال   هو ربنا والى وُمَرْشَيْ راضين
من عقب ذكر الله بنقول الامثال   وبختار من الامثال لي وقم بيتين
واكتب سلامي عد ما زايلٍ زايلٍ   سلامٍ أحلى من حديث المحبين
ملفاه شيخن يحتمل كل الاثقال   يذكر بنو الخير في العسر واللين
خالد اليا عدّوا زحازيح الابطال   امْعَرّبن ما هو من الناس الادنين
خالد اليا من صك جالن على جال   عوق الخصيم وعز من جوه عانين
نمر ولد نمر وشبل من اشبال   ميزانهم يرجح بكل الموازين
يِذْكَرْ بفعل الخير والذكر مازال   وذكر الحيا والطيب لزم انه يبين
قوله يتم وعادته بذل الاموال   يعطي عماراتن ويعطي ملايين
افعالكم تبقى على طول الاجيال   وانتم عمود الدين وانتم سلاطين
وانتم هل الطولات في كل الاحوال   تاريخكم ينطق بشتّى الميادين
وسلاحكم في ضدكم دوم فعّال   كم طاغين من فعلكم صار مسكين
وانتوا هل التاريخ لا جات الاهوال   وافعالكم تِذْكَرْ بوقت الاكاوين
جزّارتن للضدْ يوم التجيوال   في ساعة فيها اتحضر الشياطين
لا جات خطّوا ساعة تذهل اذهال   وكلن يثاري ما مضى له من سنين
جدك بسيفه للمعادين قتّال   من هيبته كل المخاليق مقفين
كلن مشى مِقْفي مع الدرب هو ذال   لين استبان الحق واخزى المعادين
كم شيخ قومٍ عرّضوه اشهب الآل   عقب الزعامه راح ماله عناوين
مضرب اكفوفه يُودع الدم شلال   وحكم بعدلن منِه الاسلام راضين
وصلاة ربي عد ما راق همّال   على نبين بَيّنْ الزين والشين

قال الشاعر فهد بن فردوس العجمي هذه القصيدة في أهل العزيزيه:
وعبد الله بن سعيد الأسمري الذي ذكرته وأخوه فايز بن سعيد الأسمري هم وجماعتهم من رجال الكرم والشجاعة وقال فيها:

بادين باسم الولي منشي اخياله — ربنا المعبود جلاي الهمومي

عقب ذكر الله برسلي رساله — صوب ابو سامي عسى عمره يدومي

ابو سامي كل درب الطيب ناله — عارفٍ واميزٍ كل السلومي

يا بو سامي تَرْك عيني بالوكاله — بلّغ الاشواق لربع القرومي

تشمّل الجيران ورجال الصماله — خص جيرانك مع ربعك عمومي

خص ابو عادل عساه يزين حاله — جعل ابو عادل من الشر امعصومي

فايز اللي ماشين درب العداله — يرتكي الكايده في كل يومي

وخص رجلٍ كاسبن في الجماله — خالد السلطان قضاي اللزومي

من خويه طيبٍ يرتاح باله — والردي لا ناض ما يحرز يقومي

جعل ابو سلطان يكفونه اعياله — جعل يفدونه ردين العزومي

المراجل ما تهيا بالسهاله — كون رجلٍ دونها عض البهومي

كون رجلٍ متعبٍ حاله وماله — يشتري الامجاد باغلى كل سومي

والصلاة اعداد ما هبت شماله — للنبي اعداد ما تنشي الغيومي



قال الشاعر فهد الفردوس هذه القصيدة يحث العرب والمسلمين على التكاتف والترابط بيد واحده على نصر الدين المحمدي وعلى كلمة الله قال فيها :

قبل نظم القيل بسم الله بديت ... ربنا المعبود ضد الخاينين

التقينا العام بالقيل الجديد ... مرحبا ترحيبةٍ من مخلصين

وان بغيت القيل ما هو لي يكود ... حاظرين وبارزين وفارحين

لا فتحت الباب يا تيله مجال ... حاكره في الجاش من قدلي سنين

حافظه في القلب لا وقت اللزوم ... والبحر لا هاج يا تيله رطين

ويا الله اني طالبك وانت استجيب ... يا جزيل المد حن بك نستعين

ربنا المعبود خلاق العباد ... خالق المخلوق ذو العرش المتين

ربنا الماجود ما نعبد سواه ... يا إله العرش رب العالمين

نرتجيك اتعز رايتنا جميع ... وتنصر الاسلام في دنيا ودين

وتنصر الاسلام هذا اللي نقول ... واخذل العدوان هم والمعتدين

يا اله العرش رب الكائنات ... كل شيء بقدرتك وانت المعين

انت عز الدين في كل الامور ... يا منجي نوح في اللوح الحصين

بالسفينه راح فامواج البحور ... بقدرت المعبود راحو سالمين

وعقب هذا القول يلي تسمعون ... ذي نصيحه قلتها للفاهمين

اتبعو درب الرسول بكل حال ... وافلحو والله يحب المفلحين

أقبلو لله بالقلب السليم ... واعدلو والله يحب المعدلين

واجهدو لله بالقلب النصوح ... واخلصو والله يحب المخلصين

بالتراحم بينكم صيروا اخوان ... واحسنو والله يحب المحسنين

يا بِن آدم تَرَهْ قافيك امتحان والحذر ثم الحذر كانك فطين

لو تعيش سنين تاليتك عدام ما يسرك كون مدك باليمين

ينفعك كَلين مدخاله حلال في نهارٍ يودع القاسي يلين

ما فعل الانسان ملزوم يجيه وخالق الانسان وكَل به أثنين

كل منهم كاتب ما كان صار ما فعل الانسان هم له حافظين

ما فعل من خير عنه ما يضيع فايزٍ بالخير هو والفايزين

في نهارٍ فيه كلن له كتاب وفاعل الاحسان خطه باليمين

ومن بغا الجنه يروف بوالديه والعمل باخلاص نيه باليقين

والكرم للضيف والجار محشوم وخاين الجيران هذاك اللعين

ويا محِل العفو عفوك يا كريم وتقبل التوبات للي تايبين

والصلاة اعداد ما اخضر النبات للنبي الهاشمي والمرسلين



وايضا قال الشاعر مغفور العقيدي ومع الاسف الشديد لم نتعرف على اسمه كاملا:

يقول العقيدي بسطرن بدابه وقد صارع الدنيا على العسر واللين

ولقيت بالدنيا صديقٍ هقابه ويضحك وقلبه يحمل الحقد والشين

حساد نقادٍ خبيثٍ جنابه يوذيك لو انك من الربع الادنين

واليا لقاله علم شينٍ عدابه وقصده يجيب الشين ويودي الشين

وعساه من الاعدى شنيعن صوابه ويون ونة من رموه المعادين

وراعا الردى دايم يصفي احسابه ... في ساعةٍ وتضيع فيها القوانين

وترى المنافق ما يحوش الكسابه ... شيطان دايم هو رحول الشياطين

وعليه من ماضي زمانه جنابه ... وما تِنظفه منها مياه الفياضين

ولا عل رب البيت يقطف شبابه ... وترتاح منه الارض واهل الدياوين

كثير بطش وكل بابٍ سعابه ... وايضا ولا هو يعرف الشين والزين

وعلى الردي دايم يعني اركابه ... وياخذ على ذم القرابه ميازين

وشجاعته دايم يذم القرابه ... بخيل ويذم الرجال الكريمين



قصة معجزة

هذه قصة معجزة حصلت في أوائل السنين على شخص كان محروم من الدنيا خالي الكفين قليل المكاسب لم يحالفه الحظ في ديرته ومع جماعته واخذ على ذلك فتره من الزمن وهو كان فليس من المكاسب سواء ما يمدوله الاقارب والاصدقاء ونام أحد الليالي مع زوجته وهو لا يملك إلا ثلاث رحايل جرب وإذا بمنادي يناديه في المنام فقال له أنت نايم أو قايم فقال له الرجل أنا قايم فقال له طلق زوجتك وإذبح البعارين وإحرق بيتك هذا وغادر من ديرتك وجماعتك ويرزقك الله فأصبح مكسور الخاطر مما حصل له في المنام ونام ليلته الثانية وإذا بالمنبه يأتي إليه وقال له كما قال له في المرة السابقة وتكررت عليه الرؤيا في الليلة الثالثة فقام وطلق الزوجة وقال لها إخذي ما تبغين من البيت وروحي إلى أهلك وترزقي الله فراحت لأهلها وذبح البعارين وأحرق ما بقى من البيت وذهب يبحث عن ديار غير ديار جماعته حافي القدمين خالي الكفين فضربه الجوع والعطش وإذا براعي ذلول ماراً أمامه فأناخ ذلوله وعقلها فخط له مسجد ليصلي فهم بالسير إليه مسرعاً فأتى إليه وهو يصلي فوسوس إليه الشيطان بقتله ليأخذ ما معه من طعام وشراب فضربه على رأسه فلم يتأثر فضربه مرة أخرى وإذا بعصاة قطعتين ولم تؤثر به فأمسك به المصلى ووضعه تحت قدمه وأكمل صلاته وبعد ذلك قال له المصلي ماذا تريد مني وماذا أفعل بك فقال الرجل أنت ولّيت وإفعل ما تريد فقال إذهب أعتقتك لوجه الله فقال له أنا أريد طعام وشراب فأعطاه وبعد أن شبع قال الرجل سأذهب معك فرفض راعي الذلول وقال له أنا لا أثق بك فقال المعتدي لك الأمان وأعاهدك بالله إني ما أخونك لأنك تفضلت علي وعفيت عني فتعاهدوا الأثنين فساروا سوا على ذلك لمدة نصف شهر وإذا بقرية أمامهم فأختبؤوا حتى أظلم الليل فقال راعي الذلول لخويه

إقعد عند الذلول وإذا طرَّف الليل وما جيتك خذ الذلول واذهب حيث تريد

فقال له سمعاً وطاعة فذهب قاصداً القرية ولكن صاحبه لم يتركه فذهب

خلفه وهو لا يعلم وإذا ببوابه عليها حارس فقطع رأسه ودخل القرية وإذا

بقصرٍ، فكسر بابه ودخل داخل القصر فأخذ صاحبه سيف القتيل ووقف

عند الباب، فدخل صاحب الذلول، وإذا بصاحب القصر قوي الجسم

ومشهور الفعل فاشتبك الأثنان بعضهم ببعض ولكن صاحب القصر تغلب

على صاحب الذلول وأراد أن يقتله فنخا صاحب الذلول خويه بصوت عالي،

وإذا بخويه داخلٌ عليه شاهرٌ سيفه فضرب صاحب القصر حتى قتله فذهبوا

إلى راحلتهم ورجعوا إلى قبيلة صاحب الذلول فلما وصلوا إلى مضارب

القبيلة فخط راعي الذلول مسجد ليصلي ثم أعطي خويه الذلول وقال له

هذه القبيلة والبيت أمامك على خمس إقطاب ولما ينطحونك فقل لهم أبشروا

بصاحبكم سالم لأنهم اعتقدوا بأني لن أعود إليهم، فلما وصل الخوي إلى

القبيلة بشرهم به فسألوا عنه فقال إنه يصلي خلفي ففرحوا وعندما تأكدوا

وأتى صاحبهم إليهم تم الأفراح وبعد ثلاثة أيام طلب صاحب الذلول من

أفراد قبيلته بأن يدفع كل واحد منهم ناقة لخويه ففعلوا فأصبح معه

خمسين ناقة فنصب صاحب الذلول بيت لخويه بجانب بيته وزوجه أخته

وبعد مدة سأل الخوي صاحب الذلول عن سر القصر وذلك الرجل فقال له

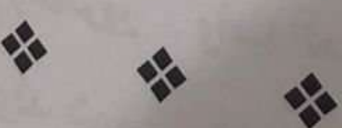
صاحب الذولول أنا زعيم هذه القبيلة ولي سبعة أخوة ولنا ثأر عند صاحب

القصر فكلما ذهب احد من أخوتي لأخذ الثأر منه قتله حتى بقيت أنا،

فذهبت لاخذ ثأري منه ولولا الله ثم أنت لما إنتصرت عليه فعاش الخوى

معهم بقية حياته. وهكذا صدقت الرؤيا، وروى لنا هذه القصة كبار السن..

والله أعلم...



بن برشاع

هذا الشاعر صالح ابن حمد ابن برشاع من أهل نطاع قال هذه القصيدة يشرح عن الرجال وسير اتهم وطبايعهم وعن طيبهم ورديهم ثم قال فيها:

يالله ياقادر ولاهوب مقدور ... تبرج لمنهو ليلتين سهرها
قلبي مع بيض المعاميل مشقور ... لو هو يصبر ساعة ما قدرها
زيدو على ضو المعاميل بغمور ... يازين من بين النشاما سفرها
يازين شبتها مع طلعة النور ... يوم الدلوبج غايب ما حظرها
هذي وصية والدي مخلف الشور ... ما هو يطيع اللي قصار شبرها
وياما حلا سوق الفناجيل بالدور ... وخص الضيوف اللي بعيد ديرها
الضيف من طيب المعازيب مسرور ... هذي تصب وذيك تحمس بثرها
وكم ردن نشمي به البن مصرور ... لو كان ما ياجد بضايع تجرها
وكم واحد ماله كثير ومثبور ... لو هو يخسر بيزت ما خسرها
وكم واحد يظهر من الجيل مصطور ... عز القبيلة والجماعة عمرها
رجل كريم اخلاق ما هو ب مغرور ... وربعه من افعاله تزايد دجرها
وكم واحد في الجيل ما هوب مستور ... يشبه لثور راتع مع بقرها
وحريمته ماشبة الضو لقدور ... ولا على زاد النشاما ومرها
وش عاد لو تلبس خلاخيل وخصور ... أيضاً ولو هي تسطره ما سطرها
أما على الادنين ظفر وممرور ... وأما العدا ما هوب يقرب قشرها
وإلا بخصته ليه ثور ولد ثور ... ولا صعبت القاله شرد من خطرها

وعليك بالطيب لا صرت مجبور | وساع الطعون اللي تنثر حمرها
كم واحدٍ يبغي المراجل ومقصور | وتعرضه صعب المراجل وعرها
وترا الحظوظ سوات ركابت الكور | أحدٍ كسب وأحدٍ وقع من ظهرها
ويالله يا جابر صويبٍ ومكسور | واليا اشتهى عظام سليمه كسرها
هذا وصلو عد ما خط بسطور | على نبي الله سيد بشرها



قال هذه الأبيات ابراهيم القبيلي من أهل انطاع:

خس يا زناج حملت المطايا | الركايب روحت تبغي الديارها
الركايب ما تجوزها الونايا | كون من يفرد ولدها من نحرها
مات صاحب من يقيل في الحجايا | كون من بنحورها ولا بثرها
لا هيلك في فقار وفي شوايا | في ديار العز يوم الله عمرها
لاحظ الراكان كملت الحكايا | اصيانى توهم تحذف اسفرها
ان حضر ولا يكفِ الصبايا | وطيب لنثا توصيات من ذكرها



نومان الحسيني

حصل بين شمر وبين ابن عريعر معركة على لينه فلما تقابلت الجموع وباتوا تلك الليلة قال نومان الحسيني هذه الأبيات يخاطب بها جواده حيث أن غداً ستحصل معركة شديدة فقال فيها:

يا سـابقي ليلة قـرينا اللينه   يا واهجٍ بالصـدر لو عنه تدرين

لو حط لك ذوب العسل ما تبينه   حيثك على حوض المنايا بتردين

يسـهج قطاتك كل شلفاً سنينه   عسـاك منهـا يا جوادي اتعقين

حمرا لنومان الحسيني ضنينه   تسـوى مطارد تالي النوم بالعين

تسوى مطارد ما ملا النوم عينه   نطّاح شينين الوجيـه الغثيثين

وأنا عليـهـا دون ربعي رهينه   أنطح شـبـا المقبل وأفك المخلَين

لعيون من يزهي وشامه جبينه   اللي هرج لي ليلة الغـزو ماشين

وعندما انتهت المعركة واشتهر بالفروسية أمام الناس فغاروا منه بعض الفرسان وقالوا أنه ليس بشجاع ولكن جواده عزوم وترمي به غصب على من أمامه من القوم فسمع نومان بما حصل من الكلام فقال هذه الأبياتً لأنهم يقولون أنها حشور في بدايتها فقال هذه الأبيات:

قـالوا حـشور وقلت سـوُوا سواتي   أرخـوا لهن يا كـاربين المصاريع

قـلايعي عـشرِوهن مـقـفـياتي   بالنافـعي قطعت روس المداريع

واليا رضى مضنون عيني شفاتي   لو تـزعل الـذلان ضـرابت الريع

وقيل أنه حصل مع الفارس المشهور ابن جَدي من شيوخ عبده من قبيلة شمر فارس مثله واغتنموا بلاً كثيره وبعد ذلك تعاهدوا لكل منهم النصف من الابل ورفع اًلسلاح فتعاهدوا على ذلك فتقسمت الابل عن ابرق ضلع نصف جا من اليمين ونصف جا من الشمال فقال ابن جدي قسمها ابرقها يا جنوبي فكل منهما أخذ ما يليه. هذا من ناحية سلوم الأمان عند العرب إذا تعاهدا الطرفان لن يخونه الطرف الثاني هذا ما حصلنا عليه من سوالف الفارس نومان الحسيني وله أكثر من ذلك.

قال الشاعر المعروف حسين بن حسين القحطاني من أهل تثليث هذه النصيحه:

الخير يا اهل الخير ما هوب محدود ... الخير عند اللي عباده تساله
الله يعديكم عن الكيد والكود ... والله يساعدكم بحظ وجماله
يقولها الشاعر على شرط وعهود ... ويصوق قيفانه على ما طرى له
والشعر عِدن للقواصيد مارود ... والكل منهم وارده بالعماله
واللي من الشعّار له عزم وجنود ... يدلي بدلوه لين يروي انهاله
ولا يعرض للريجاجيل منقود ... وحقن على الطيّب يعزّز مقاله
واليوم انا عندي نصيحه على الجود ... قوموا بها يا هل الوفى والنفاله
وابتدي ربن على الخلق معبود ... ذكره ولا تنساه في كل حاله
بعض العرب لا فيه دينٍ ولا فود ... لا فيه لا ربحن ولا به رجاله
لا هوب لاناشد ولاهوب منشود ... الجسم مخيالن وعقله خياله
وان راح يبغي الصيد ياتيك مصيود ... مسكين ما يحسب عليه التكاله
مسكين ما يدري عن النقص والزود ... ولا يبرّق بالخطا والعداله
ما يدري ان العمر تاليه للدود ... وعمر الفتى لابد له من كماله
ولاش لا من راح ما هوب مفقود ... يضرب على رسمه ويترك مجاله
واهل المعرفه تفهم القيل وتزود ... والعلم يا اهل العلم وقت الجهاله
وصلاة ربي عد ما هبت النود ... على النبي اللي مشى بالرساله

❖ ❖ ❖

هذه القصيدة للشاعر (غازي هلال العتيبي) قالها في دولة الكويت:

الله واكبر ما ذكر غيره كبير — رب العباد وعالمٍن باحوالها

ما له شريك ولا نظير ولا وزير — الخلق عنده رزقها وآجالها

هذي الكويت اليوم وانظر يانظير — في نهضة الدولة وفعل أبطالها

مثل العروس اللي تغطى بالحرير — وكل الذهب لو تطلبه يشرالها

شامت لمنهو ما ذخر عنها ذخير — لا كبرت القالات هو حلالها

تزينت للقايد الشيخ الأمير — غير الصباحي ما حدن في بالها

ترفع لها الرايه على طول المسير — والشعب كله منعمٍ بظلالها

الله بصير وحط في خلقه بصير — قادت وطنا بالصحيح أولالها

شيٍ من الوجدان مالِبه الضمير — اقولها واسمع بغيري قالها

كل الوطن ما عاد يوجد به فقير — حتى الغريب اصبح ينول افضالها

أهل الكُبر والطين وفراش الحصير — اليوم ما نحصى عداد اموالها

العلم والتعليم ببلادي وفير — واضح تقدمها يفوق امثالها

فيها مدارس للكبير وللصغير — من جامعه حتى رياض اطفالها

ما تنحصي واعدادها تطلع كثير — غير المدن كل القرى يبنا لها

فيها تعلم شعبنا واصبح قدير — كل المفاخر والسعادة نالها

هذا عن الصحة بعد وصف المشير — ودور الحضانة عِز طفلن جالها

مستشفياتن تجبر العظم الكسير — من زارها يدرك جليل اعمالها

فيها حمايه للمريض المستجير — ومن خارج ارض كويتنا يعنالها

بنيت على تخطيط واشراف الخبير … حتى تلايم قادمات اجيالها

اخذوا عن العمران ملحوظ يسير … موجز قليل خير من طُوالها

قامت مداين ما تصور بالاخير … تبلغ مساحتها ميات اميالها

انظر إلى الجهراء وشاهد ما يصير … تشوف نهضتها وطيبت فالها

واعبر مع الطرق السريعه يا شطير … واحذر من النجده وباس رجالها

لا تجهل القانون خفف لا تطير … لاحظ حدود السير وامش اعدالها

انظر إلى الفردوس بالاسم الشهير … وتأمل الجنه عساك تنالها

الرابيه ملقى عشير بالعشير … تعجب مبانيها وحسن اشكالها

بيان فيها للمواطن كل خير … وسكانها ما يرغبون ابدالها

الضاحيه لو شفتها فكرك يحير … تقول هذي دولتن بالحالها

لاجيت للرقه يضيع ابها الغرير … مدينتن لاجيت سرك حالها

وعلى الصباحيه تفرج يا سفير … الاسم غالي والسعد يبرالها

باقي المدن والعاصمة عده عسير … تحتار في بيبانها واقفالها

في دارنا ميدان نهضة وتعمير … من يوم نالت كامل استقلالها

وسايل الإعلام من عبر الاثير … كل الحقايق تلتزم بيصالها

صلوا على من كان بالرحمه بشير … عد الفروض وعد ما يمشالها



قال الشاعر غازي هلال العتيبي هذه القصيدة:

انا بادين باسم الولي ربنا الرحمن إلهِ ابرايه عالم في سرايرها
حكيمن عليمن وكل يوم وهو في شان له الملك دايم والخلايق يدبرها
إلهِ له التوحيد واجب على الإنسان هو اللي رفع سبع السماوات فاطرها
انا جاز لي مبداي مع جملة الخلان عساني موفق في بيوتن اعبرها
هلا مرحبا في قايد الجيش والاوطان أمير البلاد اللي وجوده منورها
تحية وفا واخلاص من حاضر الديوان نقيًه طرِيّه جات من قلب شاعرها
عسى الله يديم الدار بالخير والاحسان يديم الكويت بعز في ظل جابرها
ترانا على عهد الوفى للصباح اعوان قبايل مطيعه لا بقى الشيخ يامرها
قبايل عزيزه كلها باللقى شجعان تدوس المنايا ما تحسب مخاطرها
على دارنا والله ما نقبل العدوان نفضل فداها قبل تجرح مشاعرها
نصد العدا في قدرة الواحد الديّان قوات العدا لو هاجمتنا ندمرها
علينا نكيد الضد في ساحة الميدان حتى تموت وبوقها في حناجرها
حلات المعاني رمز ويحلها الفهمان تمر القوافي والهبل ما يناظرها
تداعت جنود الشرك وفلان جاب فلان وبدت بالتحدي يوم عميت بصايرها
عديم التصرف قدوة الصم والعميان ضعيف الادارة ما يميز مصادرها
عسى ما تفيد الفيد يا طير ابن برمان تركت الحباري والافاعي تدورها
تدور الليال وتحمل الهم والاحزان واحلامن كثيره شايكه ما تفسرها
وصلاتي على المبعوث بالسر والإعلان عداد المزون وعد ما هل ماطرها

وللشاعر غازي هلال العتيبي هذه الموعظة:

امس الضحا عديت عال المراقيب ... وضليت افكر بين عدلن ومايل

هيض عليه مسردن يدعي الطيب ... ويعد نفسه من كبار الحمايل

يعد نفسه كاملن بالمواجيب ... بالقول ولا الفعل ما من صمايل

المرجله ما هي سوالف وتهذيب ... ولا خير في قولن بليا فعايل

ما يعرف الرجال لولا التجاريب ... والتجربه تعطيك خير الدلايل

بعض الأوادم يصنعون الاكاذيب ... والكذب هو ساس الردى والفشايل

دايم يعكر صافيات المشاريب ... وياخذ عن الاحسان طرقٍ بدايل

يزرع بذور الحقد بين الاصاحيب ... في مستوى الافراد ولا القبايل

راح الثعل يطغي على النمر والذيب ... ولا عاد يدفن فضلته بالنثايل

من عاش بالدنيا يشوف التعاجيب ... يلقى التغير في كثير الوسايل

الحسن ياتي في البني الرعابيب ... والرجل حسنه بالعمل والخصايل

الطيب للمخلوق قسمه وتوهيب ... وهايبن من عند راعي الفضايل

لا تنقد المخطي ولا تحمد مصيب ... اسرح مع السراح لو كان عايل



وأيضا قال الشاعر غازي هلال العتيبي هذه القصيدة الوطنيه:

قم يا محمد ركب السماعه   وسجل كلامي يا ربيع فوادي

أبا تِمثل بالوطن ووضاعه   وامجاده اللي ما لهن عدادي

دار الصباح الحره المنّاعه   الله يزودها فخر واسعادي

يا ابن الوطن جاوب بسمع وطاعه   حكومتك تهديك بالارشادي

جاوب نداهم عند دق الساعه   تعيش وتسلم يا شباب ابلادي

ترى هدفهم صدت الطمّاعه   بجيشٍ قوي دايمٍ يزدادي

والشعب يحمي موطنه بذراعه   فرحَت صديق وكيد للحسادي

البس شعار الجيش واخذ اطباعه   لك الشرف والعز والامجادي

شعبن بلا جيشٍ قصير باعه   وجيش بلا شعبه ضعيف اسنادي

ترى الوطن عند الشباب وداعه   وحفظ الامانه سيرة الاجوادي

احمل اسلاحك واحرص الزعزاعه   واصل مسيره سالف الاجدادي

حفظ البلاد من العدو واتباعه   وارفع شعاره بين كل ابلادي

ترى الوطن للفرد والجماعه   وحقه علينا لازمن وكادي

قومو بقدره وانهضوا يا اسباعه   ترى السعد معكم على ميعادي

المعرفه والعلم خير بضاعه   تزودو منها بخير الزادي

الله يوفقك الهدى وأسناعه   يا ابن الكويت الحر فجرك بادي

قال العتيبي من حسين ابداعه   لك السعد يا جيشنا الورادي

جيشٍ به الايمان والشجاعه   في مستوى القاده مع الافرادي



هذا الشاعر جابر بن حبيليص العتيبي قال هذه القصيده ويذكر فيها الجيره لأن الجيره لها عند المجتمع شأن وقيمه حيث أن النبي صلى الله عليه وسلم يحث أصحابه على حسن الجيره حتى أوشكوا أن يورث الجار جاره وبهذا قال الشاعر هذه القصيده يثني بها على جيرانه وهم مجول بن رِيِّضه من آل مفلح من قبيلة العجمان واخوانه وقال فيها:

يا الربع والله يوم طرّيتوا الجار انشهدن الجار من حظ جاره
أمـاّ درعت بطيبن وافَ الاشبـار ولاّ بَلَشْتْ بعلّةٍ يا خساره
أمّا رزقك الله من الناس بخيار ولاّ درعت بيت نمل وخباره
نملن خبيثن يخرب الساس والدار ما يستريح اللي نزل في جواره
خبلن على بابه كما وصف نَطار ورعه على ورعك تعاقب حجاره
ما قدّر الجيره ولد طافي النار ولا حسب للجار حق وقاره
الجار له حشمه وقيمه ومقدار احشم كبير الجار واحشم صغاره
اخذت لي قيمة زمان ومشوار وانا ومجول دارنا من جداره
ونعْم القصير الليا حصل ذكر واخبار ونِعْمن بدين الله ساس التجاره
وانا وجاري بين سجه ومسيار ياجب علينا مَرّته والزياره
في حق جاري ما تسمعت الاشوار عاداتنا ما نستعيره عياره
اولاد مفلح هم هل المدح والكار المدح فازوا به بصمد وجداره
ولا جا نهارن فيه مورد ومصدار عجمان في اللقوات مثل النماره
هذي طراة الجار لا جات الاذكار ولاّ الردي لا راح قلنا وداره
هذا وصلو عد هتّاف الامطار على النبي نهتدي في قراره



ابن عروج

هذه قصة ابن عروج شيخ بني لام اوديد وأخوه... وهي قبيلة كثيرة العدد تسكن العارض، فرقتها الحروب والدهور.. الشيخ (اوديد) اشتهر بالمغازي وكان له ذلول أصيله يغزو عليها ولا يركبها شحم.. وبعد وفاته تزوجت زوجته بأخيه ولم ولم يكن له فعل وركب الذلول بعد وفاة اوديد (شحم) وتغيرت أوصافها وعندما روح الراعي بعد غيبة الذلول مع الإبل وإذا الذلول تهدر هدير جمل.. قال الزوج (اعقلي الذلول عن الإبل) فلما رجعت إليه قالت هذا (جمل ما هي الذلول) فقال (هي).. فتذكرت غزوات اوديد وذكرت محاسنه التي تفتخر فيها هي وغيرها من النساء العرب فسمعها وهي تنشد القصيده:

يا فاطري يا ما جرى لك امن العنا — **مع دربك العيرات نشت لحومها**

غدا عنك نواس العدا مرذي النضا — **يجرها مع ما نبا من حزومها**

غدا عنك ورّث في مكانه ازلابه — **تروعه الظلما وتِليلي نجومها**

ياما حويتي جِل ذودِ امن العدا — **اضحى عليها الغزو يفرق سهومها**

ويا ما ايثور عند عينك امن الدخن — **معاركِ تدني للأرواح يومها**

عليك مِقدم لابةِ شاع ذكره — **حامي تواليها امقدّي يومومها**



وعندما سمع زوجها الاخير بالابيات التي قالتها زوجته أضمر لها سوءاً فغزى وأطال الغزوه حتى مل اصحابه وبان الخلل فيهم وكلما غنم ارسل الغنيمة للعرب وهو في طريقه وعندما عاد كانت الذلول منقطعه فدرجها حتى وصلوا قرب العرب فبركت عياءاً فأمر زوجته أن تذهب لإحضار الذلول وعاتبها يريد الفتك بها وعندما رأت الذلول بهذه الحال وبانت أفعاله أخذت تنشد هذه القصيده تمدحه بها ولم تعرف عنه أنه يتابعها فقالت:

يا بَكرتي وش علم حالك ضعيفي	أشوف حيلك وانيٍ عقب الأردام
عقب الفسق ومهادرك بالمصيفي	ومصاول القعدان مرباعك العام
عقب الأباهر والسّنام المنيفي	صرتي كما المفرود من فعل لزام
قطع عليك اديار قومٍ تخيفي	تسعين ليله راكب الهجن ما نام
أقفا عليك من الحسا للقطيفي	حوران والحِره إلى نقرة الشام
وتِدْمُر وصلها وخَمَها مستخيفي	واشْبيح والضاحك واقديم الأقدام
وأخذ عليك اذواد جوٍ مريفي	وضحٍ كما بُرق الحباري بالاكوام
يزفها يقداه مشيه هريفي	واقفا عليهن متلف الهجن لا قام
وعادوا على العارض اركيب يهيفي	يتلون ابن عروج مقدم بني لام
زهابهم حب القرايا النظيفي	واسلاحهم صنع الفرنجي والأروام
يا ما انقطع مع ساقته من عسيفي	ومن فاطرٍ مشيه عن الجيش قدام
عقب الشحم وملافخات السفيفي	قامت تسندر مثل مصدوع الاقدام
تويٍّ هنيت وطاب بالي وكيفي	من عقب ضيمي صرت في خير وانعام



وصارت قصيدتها سبباً لسلامتها.. ولقد قال هذه القصيدة يوضح فيها فعله بمغزاه:

أنا ابن عـروج وهـذي سـواتي   موصل سمان الهجن شنٍ ما يجنّه
خمسين يومٍ والنضا مقفياتي   مَعْ مـثلهن وهن على وجـهنّه
نمشي النهـار وليلنا مـا نبـاتي   كم ذود مـصلاحٍ امنيسن خذنّه
من ظن فينا الطيب شافه ثباتي   واللي هقـا فـينا الردى ضاع ظنّه
كم من صبي عـشقتٍ للبناتي   عقب التـعِجْرِفْ بَدَّلْ الضحك ونّه
استاخذ المذهول عاف الحياتي   هو مـادرى إن الهـجن بيـوصلنّه
من فوق هجنٍ أصلهن هن خـواتي   غيب الصبـايا الخافيه يظهرنّه



وهذه قصيدة زوجة الشاعر اوديد بن عروج من بني لام وهي كاملة:

يا الله يا عـايدٍ على كل مضمـاه   يا مخضرِ الأرض الهشيم المحايل
انت الكريم ورحمتك ما نسيناه   تروف باللي دوم عـينه تخـايل
تلطف بمنهـو كن عـينه مـداواه   اللي بكبـده حـاميـات الملايل
الوجـه مـثل أيوب من عِظْمْ بلواه   واسـهـر إلى مـا يصبح النجم زايل
على حـبيب كل مـا قلت أبنسـاه   الذِكْرِه تَفَطّنّي من الهجن حـايل
إلى نسيـتـه ذكـرتني بطرياه   شيبا ظهر من عاصيات الجلايل
يالوع قلبي كل مـا اذكر سـواياه   كـمـا يلوع الطير شبك الحـبايل
لاوا حبيبي سبعة سنين فـرقـاه   إلى بغى له نيّةٍ مـا يسـايل
لاوا حبيبي يسقي الربع من مـاه   دليلـهن لا تـاه بعض الدلايل

لاوا حبيبي يرعب الهجن بغناه　　　من كثر ما يوحيه ليل وقوايل

لاوا حبيبي كل قومه تنصاه　　　تلقا ربوعه طيبين القبايل

لاوا حبيبي تدفق السمن يمناه　　　يا ما ذبح من بين كبشٍ وحايل

لاوا حبيبي وافيات سجاياه　　　عليه غضات الصبايا غلايل

لاوا حبيبي دوم للعفن متقاه　　　يا ماكلنه مدمجات الفتايل

لاوا حبيبي بين ذولا وذولاه　　　خلي بوجه معدلين الدبايل

لاوا حبيبي طاح يوم الملاقاه　　　بنحور غلبا فوق قب السلايل

لاوا حبيبي طير شلوى تعشّاه　　　قطّاعة الفرجه سناعيس حايل

يا عارفين اوديد يا طول هجراه　　　يا ليتني ووديد مبغي بدايل

أخذت أخوه أبغي العوض ذاك من ذاه　　　والبيت واحد من كبار الحمايل

عندي مثيله واحد كنّه إيّاه　　　عليه من توصيف خلي مثايل

الزول زوله والحلايا حلاياه　　　والفعل ما هو فعل واف الخصايل



حكاية الوالد مع ولده

هذه القصة الطريفه تحكي من الحكمه وقبول النصائح وتحكي القصه عن رجل طاعن بالسن وله ابن واعطى ابنه مائة جنيه من الذهب وقال له اذهب ترزق الله بهذا المال في التجارة تبيع وتشتري حتى تحصل على بعض من المرابحة فأخذها وذهب يلتمس البضائع في بعض المدن المجاورة لهم وإذا بشخص ينادي وين شراي النصيحة فذهب إليه فقال ما هي نصيحتك فقال له اياك وخون الامانة فقال ما ثمنها؟ فقال ثمنها مائة جنيه فأعطاه ما معه وهي مائة جنيه فرجع إلى والده فقال له والده وما هو نصيبك من هذه الرحلة فقال اشتريت نصيحة بجميع المبلغ فقال له والده هذه مائة جنيه اخرى فتشتري بها البضائع النافعة واترك الخرافات فرحل بهذا المبلغ ودخل بلاد اخرى وإذا بشخص ينادي اين انت ياشاري النصيحة فأتى إليه وقال ماهي نصيحتك وقال كل نفس وما تحب وما تهوى فقال ما هو ثمنها فقال مائة جنيه فأعطاه المبلغ الذي معه فرجع إلى والده وقال ماذا حصلت عليه من هذه الرحلة فقال لوالده لقد اشتريت نصيحة ثانية بجميع المبلغ الذي معي فقال له والده اخذ هذه المائة الاخيرة وهي اتلى شيء بيني وبينك وانت بنفسك ابخص بما فيه الخير فذهب إلى بلاد ثالثة فوجد منادي ينادي اين انت ياشاري النصيحة واتى إليه وقال ما هي نصيحتك فقال إذا وافقك الخير فوافقه ما هو ثمنها فقال مائة جنيه فرجع إلى ابيه وقال له ابيه دور الاطماع فذهب يترزق الله فإذا بحاكم بلاد فاستأجره الشيخ كوكيل عنه بالنيابة إلى طريق الحج وبرفقته ابنت الحاكم وجميع المرافقين لها وهو شخص بصفته راعي حسن وجمال فراودته عن نفسه فتذكر النصيحة

الأولى يخون الامانه لانه يحسبها امانة عنده فمتنع عن ذلك الطلب فوردوا
على ماء وهم على طريقهم فأرادوا ان يشربو منه فنزل إلى البئر واحد منهم
حيث يعطيهم الماء في الدلو فعندما نزل الرجل فإذا بشخص داخل البئر
عنده ابنتان عن يمينه عبده وعن شماله ابنته بيضاء جميلة فقال له الرجل
ما احسن بنت من هاتين في نضرك فقال له الوارد تلك البيضاء احسن
فقطع رأسه فحين ادركهم الوقت انزلو رجل ثانياً فوجد الرجل فقال له مثل
ما قال لصاحبه الاول فأشار إلى البنت البيضاء ففعل به مثل صاحبه فبعد
ذلك نزل شاري النصيحة فوجد الرجل والابنتان ورؤوس جماعته حوليهما
فقال له مثل ما قال لجماعته من تفضل في هاتين البنتين فطرت عليه
النصيحه الثانية فقال كل نفسن وما ترغب وما تحب فقال لقد اصبت وانت
على حق فأعطاه الرجل مبلغ من الذهب حيث انه قال مافي خاطر الرجل
وايضا اعطته البنت السوداء مبلغا حيث انه اهتدى إلى الصواب لان البيضاء
خادمة لها فأعطى جماعته الماء لأنه ظهر سالما وأخبرهم بما جرى لجماعته
الذين قتلوا فأرادت البنت له كيدا حيث انه رفض طلبها فعندما رجعوا
واقبلوا على مضارب بلادهم فرتاحوا تلك اليله فكتبت البنت إلى ابوها
مكتوب وذكرت ان الرجل فعل معها فعل قبيح غصبن عنها تريد من هذا
الكلام ان يقتله ابوها فوضعت المكتوب في ضرف واعطته الرجل وقالت
تقدم به واعطه والدي وبشره اننا نحن واصلون غداً فتقدم بالكتاب فأذا
بشخص عنده كرامه قبل ان يوصل إلى الحاكم فقال له الشخص تفضل
شبب موافق فقال انه معي كتاب للحاكم بنفسه من ابنته فقال تفضل وسوف
يرسله شخص من عندنا غيرك فطرت عليه النصيحه الثالثة اذا وافقك
الخير فوافقه فبذلك اعطوا الكتاب شخص آخر ذهب به إلى الحاكم
فأعطاه اياه وفتحه الحاكم وقرأه فإذا به كلام من ابنته وتقول به الرجاء منك

ياوالدي ان تقطع رأس حامل الكتاب بأسرع وقت ممكن حتى ان لا ارى وجهه مرة أخرى فقطع رأسه مباشره فعندما وصلت إلى ابوها وإذا بالشخص راعي النصائح موجود عند ابوها لم يقطع رأسه فقالت لأبوها لماذا لم تفعل ما قلته لك فقال يا ابنتي العزيزة الرجل الذي اتى بالكتاب قطعت رأسه حسب امرك فقالت اني اقصد هذا الرجل فقال لها أبوها سوف نجري معه الازم فستدعاه وانفرد به وسأله عن القصة فأخبره بالحقيقة وانه لم يخون امانته لأنه شاري الامانة فقال له الحاكم اريد منك شيء فقال له اطلب ماذا تريد فقال ان ازوجكما على سنة الله ورسوله وانت وكيلي الخاص على جميع اموري واموالي فقال الرجل سمعن وطاعة ولكن لي طلب عندك وارجوك ان تلبيه لي فقال ماهو: فقال ان تحضر والدي في بلادك معززاً مكرم فقال ليس عندي مانع وارتزق بسبب شراء النصائح والنصائح تشري ولا تباع.

حكايات من تراث البادية

بداح العنقري سالفته مع البنت البدوية

يقول الراوي:

بداح العنقري أو كما ينطقه البعض العنجري، تاجر من أهل لحظاره، لديه دكان في سوق احدى قرى نجد وكان البدو ينزلون القرى ويكتالون بالدين إلى أن يبيعوا (السمن والسمين) على حد قولهم فيوفوا صاحب الدكان حقه هكذا ونظراً لطبيعة بداح العنجري مع أهل البادية فقد كونوا علاقات جيدة مع البدو نظراً لما يتمتع به بداح من سمعة طيبة وتعامل نظيف.

وفي احدى السنوات نزلت قبيلة من قبائل البادية بالصيف القريب من قرية بداح، ونظراً لما يربط بداح بهذه القبيلة من علاقات فقد خرج لهم وسلم عليهم واعطاهم ما يحتاجون من مؤن. وصادف أن رأى فتاة جميلة في هذه القبيلة أعجبه جمالها، وكان والدها رجل كريم ويعرفه بداح من تعامله معه فقرر بينه وبين نفسه أن يخطبها. ولما رحل البدو وعادوا إلى منازلهم في بداية الموسم ركب بداح وتبعهم ونزل ضيفا على والد الفتاه واستقبله وقام بواجبه، فالرجل شهم كريم وبداح يستحق حسن الأستقبال لما له من أفضال على تلك القبيلة. وبعد أن قام والد الفتاة بحسن الضيافة فاتحه بداح الأقتران بابنته طامعا بنسبه فلما اشترط موافقة الفتاه أولاً لان بداح سوف يأخذها للقرية إذا تزوج بها ومن هنا كان لابد أن يأخذ رأيها.

وكانت الفتاة بالجزء الثاني من بيت الشعر بحيث أن بداح كان يسمعها فلم يكن بينهما سوى قاطع بيت الشعر الذي يفصل مجلس الرجال عن الحريم وهو لا يزال الصوت.. وكان بداح يسمع حوارها مع والدها.

قال لها الوالد: بداح يريد الزواج بك وسوف يأخذك إلى قريته فما رأيك..؟

أجابت الفتاة: الحضري زين تصفيح لا يصلح لي ولا أصلح له: وهي تعني

أن أهل الحظر ذو هيئة نظيفة فقط لذا هم لا يصلحون لها.

فسمع بداح ما دار بين الوالد والفتاة وسكت. ولما عاد الوالد حاول أن يعتذر لبداح بأي طريقة وقبل بداح عذره فشكره، وطلب المبيت عندهم حتي الصباح ليعود ثانية من حيث أتى..! وفعلا بات عندهم تلك الليلة. وفي الصباح الباكر وقبل الرحيل بداح حصل أن أغار قوم على أهل الفتاة وأخذوا حلالهم كله وابتعدوا به، فصاح الصياح بالمضارب وهرع القوم لحاقاً بإبلهم وتخليصها من أيدي الغزاة. هذا كله وبداح جالس يشرب القهوة ولا يحرك ساكناً.. والفتاة تنظر إليه بزدراء، وهي تردد على مسامعه: الحضري خيال نظره..!! وهو لا يلتفت لها ولما جاء الضحى عادت فلول القوم منهزمه لم تستطيع تخليص حلالها من أيدي الغزاه. وفي هذه اللحظة تناول بداح سيفه ورمحه وركب فرسه وغار بطلب الغزاه وحيداً.. والفتاه تنظر إليه ولم جاء العصر عاد بداح وقد هزم الغزاه وحيداً وعاد الحلال كاملاً ومع خيل الأعداء، وبعضهم مأسور فتعجبت القبيلة كلها من فروسيته وهو الضيف الذي لا يلزمه شرع البدو بمناصرة مضيفه إلا من باب النخوة، فشعرت الفتاة بالخجل لما قالت له، فوقفت تزغرد كأنها تعتذر وتقول: قبلت الزواج بك ولما وقف بالقرب منها انشد هذا البيت:

الله لحد ياما غزينا وجينا ... ويا ما ركبنا حاميات المشاويح

ويا ما على أكوارهن اعتلينا ... ويا ما ركبناهن عصيرن مراويح

ويا ما تعاطت بالهنادي يدينا ... ويا ما تقاسمنا حلال المصاليح

وراك تزهد ياريش العين فينا ... تقول خَيَّال الحضر زين تصفيح

الطيب ما هو بس للضاعنينا ... امقسمن بين الوجيه المفاليح

البدو وللي بالقرى نازلينا ... كلن عطاه الله من هبة الريح

يوم الفضـول بحلتك شارعينا والخيل باخوانك السواة الزنانيح

يوم انكسر رمحي خذيت السنينا وادعيت عنك الخيل صم مدابيح

هيـا عطيني الحق هيـا عطينا وان مـاعطيتـيناه والله لاصيح

أصيح صيحـة من غداله جنينا والا خلوجن ضيعوها السواريح

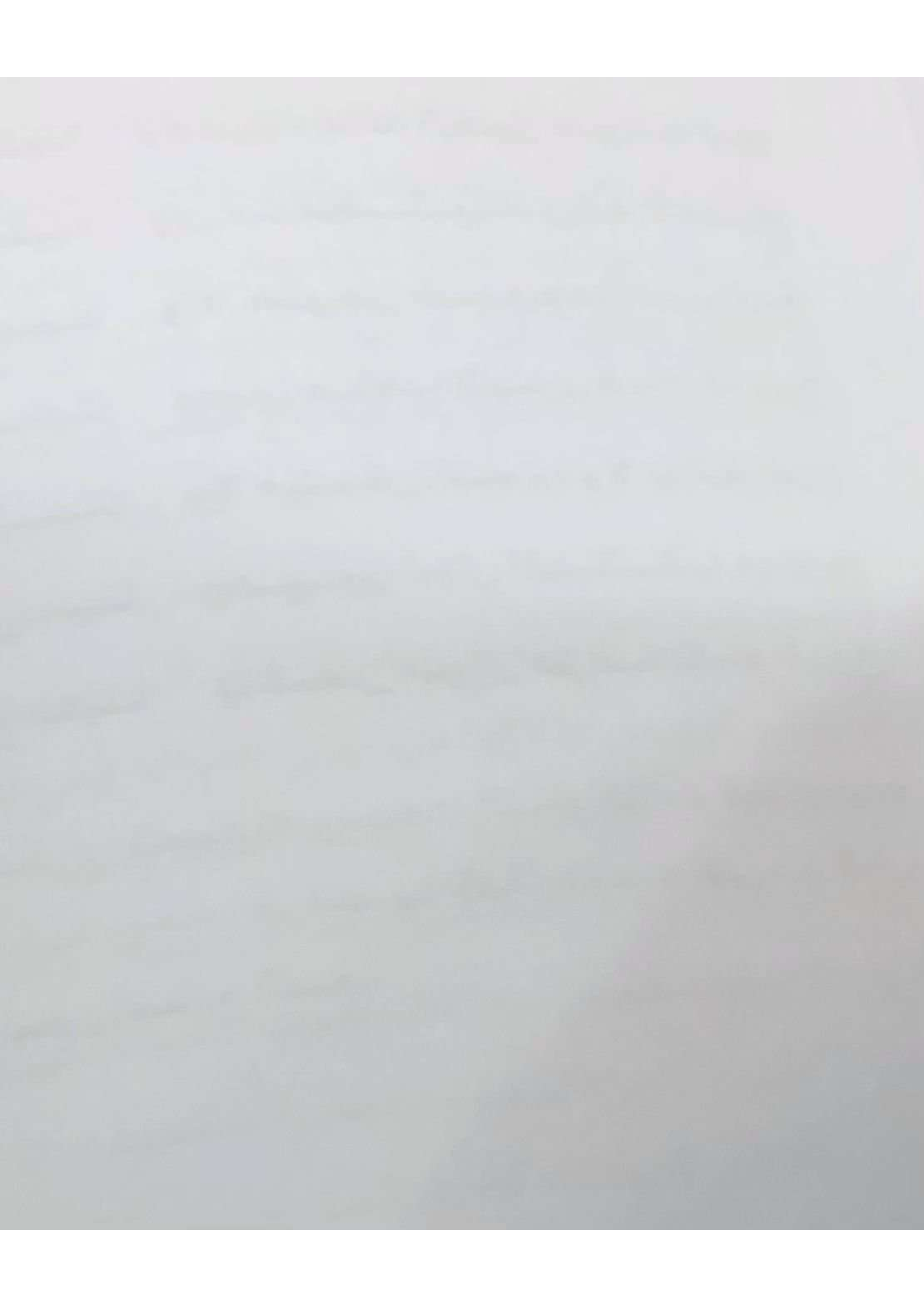
ياعود ريحـانن بعرض البطينا ومنين مـاهب الهوى فاح له ريح

لاخـوخ لارمـان لاهو بتـينا ولا مشمش البصره ولا بالتفافيح

وخدن كمـا قـرطاستن في يمينا وعـيـون نجلٍ للمشـقًا ذوابيح

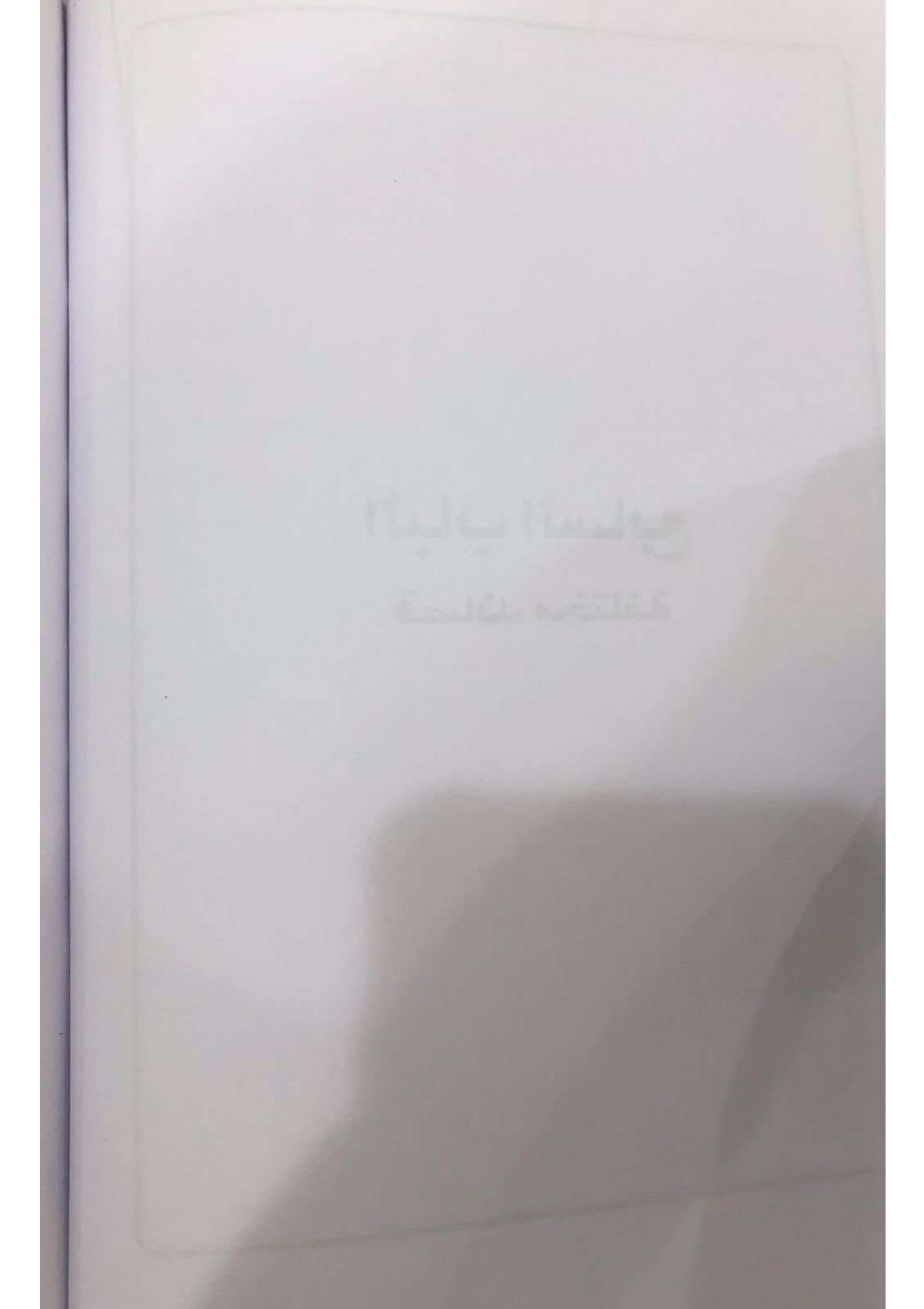
صـخف بلطفٍ بانهـزاعٍ ابلينا ياغصن موزن هزعـه ناسم الريح

يقول الراوي: لما أكمل العنقري قصيدته وسمعت الفتاه كلامه كما سمعه أبناء قومها، أهدت نفسها إليه زوجه. فرفضها كما رفضته هي من قبل، وعاد من حيث جاء وتركها تعض أصابع الندم.



الباب السابع

قصائد مختلفة



يقول الشاعر فهد بن فردوس:

في يوم من الأيام زرت جماعة في مدينة الصرار في وادي العجمان وقابلني شخص يدعى منصور بن فهاد بن ورّان من آل ناجعه وباداني بالحلف مباشرة لأجل اكرامي وبعدما شاهدت منه الكرم وحسن الأخلاق قلت هذه القصيدة:

هاض الضمير ونظم القول قصّاد ... يبدي بذكر الله باول كلامه

أمسٍ وانا في البنك شفت بن فهاد ... وحلف علي بالدين لاجل الكرامه

قدم لي الترحيب مع غالي الزاد ... حط الشحم والفاكهه مع طعامه

عز الله انه من مطاليق الاولاد ... لاعل يفداه الردي الفدامه

منصور ابن فهاد بالطيب يزداد ... وطيبه قديم بين ابوه وعمامه

طيبه قديمٍ من مواريث الأجداد ... طيب آل ورّانٍ تجينا علامه

يفداه منهو في المواجيب صدّاد ... خطوا رديٍ مايحب الشهامه

ماهو يهمه هرج شامت ونقاد ... أوَيْ والله في الردين شامه

ماهوب عن درب المطاليق نشّاد ... من شبته يمشي بدرب الرخامه

ليت الردي يذلف ورى شط بغداد ... جعل البحر دونه يزود التطامه

الله يغط اللي للأمجاد جحاد ... من بار باهل الطيب قل احترامه

معيضيتن تعرف على روس الاشهاد ... عدوهم يذبح ولا له سلامه

خيالهم في الموقف الصعب ورّاد ... خيالهم يحمى السلف والجهامه

لا جا نهارٍ فيه للملح رعاد ... يوم عبوس وفيه يشبك عسامه

تاريخهم يعرف على دور شداد ... من عصر راكانٍ وذيك الزعامه

لا جا نهارٍ فيه صولات واجهاد ... لا زعزعوا مرزوق زاد ازدحامه

لا من غدا للملح الأشهب توقاد ... عدوهم تكثر عليه الندامه

أفعالهم تعرف قديمات واجداد ... عجمان معروفين شرقٍ وشامه

ذروة سنام المجد ماصٍ وفولاد ... كرمان فرسانٍ نهار القوامه

معيضيتن في الضيق هم ضد الاضداد   الطيب لا المعـيض بنًا خيـامـه

هذا وصلو عـد حـاسب وعـداد   على الذي ظل عليـه بغـمـامـه

ومنصور بن فهاد يستحق من الكلام الطيب أكثر من ذلك.



قال الأمير نايف بن بدر الحجرف هذه القصيدة عندما غادر الكويت من أجل البحث عن المراعي لمواشيهم مع العلم ان الكويت في ذلك الوقت مخطي من الوسم ولا فيه ربيع ونزح لديار السعودية وبعد ذلك تشوق لديرته ولمعازيبه في الكويت وقال هذه القصيدة:

يا اللّه يا المعـتلي يا اللّه   يا واحـدٍ تعلم الغـيـبي

علّ السـحـايب اتنثـر مـاه   عـلـى ديار المعـازيـبي

يا هيف يا بعـدهم بعـداه   مـن دونهـم يـتـلف الـذيـبي

دمـعي على خـدتي مـقـواه   يا بو حـسـن غـرّق الجـيـبي

يا هيف مـا بعـدهم مشـهـاه   اشـيـوخنا منبع الطيـبي

وجـدي على شـوفـهم وجـداه   واشـوف ربعي واصـاحيـبي

ابو خليـفـه مـعي طرياه   واحـمـد حـصان الاطاليبي

يا سـعـد من في اللقـا ينخـاه   لا صـار زهْم وتـناديـبي

شـيخٍ شـجـاعٍ قـوي الجـاه   وربعـه قـرومْ ومـعـاطيـبي

يوم الحـرايـب ونـا ويـاه   لا ثار قـبس المشـاهيـبي

يا من اليـا حطنا يمناه   فـعلٍ صـحـيح ابتـجـريبي

والـلـي وطـا لازمٍ نـوطـاه   لا كلشن الاشـانيـبي



هذه الأبيات قالها الشاعر وهو من العوازم يسمى البريكي على دور فلاح بن هيف بدر آل حجرف فقد كانوا قطين على الجهراء وبعد ما ظهرت الانجم وبرد الوقت فرحل فلاح بن هيف إلى المندا في لبة المطلاع وله عادة معروفة بشبه الضو من المغرب حتى المنام فعندما حانت صلاة المغرب فلاحظ البريكي ضو فلاح بن هيف على عادتها في لبة المطلاع فتهيض بهذه الأبيات يقول يمجد فيها فلاح بن هيف حيث انه مشهور بالكرم والشجاعة:

الضو شبت عند ابو بدر يا زيد ... في لبة المطلاع يوضي سناها

راعي المناره والدلال المعاويد ... ما هوب يبطي حبرها وسط ماها

له ربعتٍ ما جاو فيها المقاريد ... وريع الثنيه ماتسده رحاها

ما عاد لي عقب السنافي مقاعيد ... ومتى تجينا الصادره من ضماها

فعندما سمع هذه الأبيات محمد ابن فردوس فرد عليه تصديقاً له فيما يقول:

قاف البريكي هاض كل النواشيد ... بيَّن صحيح الهرج في مبتداها

بعد ما شافت عيونه بتاكيد ... وجاب الصحيح ولا تكلم خطاها

البدوا شدوا وانتوو بالمسانيد ... يبقون قيعانن تخافق ضباها

يا ما حلى بالصبح صوت البواريد ... في طارف الذيدان يا ما حلاها

أمّا على قيمان ولا على صيد ... في ضف اخو بدحه فلاحٍ ذراها

فلاح مفراصٍ يقص البواليد ... من لابةٍ بالضيق يَشْكَرْ نباها

يطلق لسان اهل الفخر والقواصيد ... وعوق الخصيم اليا تلاقت اعداها

فلاح بن حجرف مقر الاجاويد ... من لابةٍ يا سعْد منهو نصاها

خيّالةٍ ما هي تعرف التصاديد ... لا جات خَطّوا ساعتن ما وراها

خيالتن لا جو مثل العراجيد ... كم سربتن منهم يتامٍ افلاها

كريم سبلا في ليالي التشاديد ... أولا جاه ضيفانٍ يعجل قراها



قال الشاعر فهد بن فردوس العجمي هذه القصيدة موجها إلى مبارك سعود آل شلاش الحجرف:

ودي انسـيـر على ابن اشـلاش	مـبـارك ذرب الأفـعـالي
شيخن اليا من مدحته شاش	لاعل تفداه الأنذالي
مـبـارك للمـراجـل حـاش	بـالجـهـد والحـال والمالي
ترى المراجل ماهي ببلاش	مايدركـه كـل رجـالي
وترى الردي ماوراه اعراش	واليا بغى الطيب ماحتالي
ومن جاه يقعد بغير فراش	ماهو للأمجاد مدهالي
وللاش من رفـقـتـه تنحاش	مالك مع اللاش مدخالي
يابنت لاتاخذين اللاش	يالترف ياسمح الأقبالي



السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

سيدي وكيل وزارة الدفاع الموقر... بعد التحية والاحترام، أحب أن أفيد سيادتكم بأنني والد الأسير / ناصر فهد الفردوس العجمي - رقيب أول (استخبارات) بوزارة الدفاع - وأتقدم بهذا الطلب راجيا من الله أولا ثم من سيادتكم التكرم بالاطلاع عليه، ثم الموافقة إن استطعتم ذلك، حيث أنني أعاني - بعد أسر ولدي الأكبر - من آلام عدة، وأبرزها أنني لا أستطيع المشي بسهولة، وذلك بسبب الآلام المبرحة في ركبتي، كما أفيدكم علما بأنني قد أجريت لي عدة عمليات جراحية هنا بالكويت، ولم تأت بأي نفع، وقرروا أن علاجي ليس هنا .. ولذلك رغبت من سيادتكم التكرم بتسفير للعلاج بألمانيا .. وجزاكم الله خيرا، وأعانكم على فعل الخير.

وأتقدم لسيادتكم بهذه الأبيات المتواضعة، متمنيا أن تنال إعجابكم. أقول فيها:

أبتـدي باسم الولي رب عظيم	**ربنا المعبود جلاي الظلام**
عـقب ذا باروح للرجل الكريم	**بازهم الله وزهمك يا ابن الكرام**
يا وكيل الجيش يا الرجل الفهيم	**من لجابك يا بوناصر ما يضام**
الولد مـاسور والوالد سقيم	**مـا ينام الليل من شدة الآلام**
أه واويلاه من جـرح وخـيم	**لاطرالي ناصـر عـفت المنام**
عـسكري في الوطن فعله عديم	**أنقـذ المكسور في وقت الزحـام**
طاح في الميـدان غـاديله زجيم	**إحـمله ثم النقـذه في الإزدحـام**
إنثنـاله والسـلاح إلهـارزيم	**سـامكن دخانها مـثل الغـمام**
الكريم إمـعان والفـارس سليم	**مـايرد الفـايتـه عض البـهام**
واللّه إني صـادق واللّه العليم	**نرتجيـه ونطلبـه في كل عـام**
وأطلب التسـفيـر لبلاد الحكيم	**والحكيم اللّه جـبـار العظام**
جـعل ربك يحـفظك دايم مـديم	**خـاتمة ذا القـول مني بالسـلام**

مقدم الطلب الشاعر...

فهد محمد فردوس العجمي

❖ ❖ ❖

قال الشاعر فهد آل فردوس هذه القصيدة بعدما وصلت توابيت الأسرى الشهداء الذي غدر بهم صدام بدون أسباب ولا نقول إلا حسبنا الله ونعم الوكيل وقال فيها:

العين تسهر وعيا النوم ياتيها ... والنار في القلب ماتبرد شعايلها
قامت توقد ولابه من يطفيها ... لاناموا الناس زادت في ملايلها
أطلب من الله جزيل المد يشفيها ... خلاق الأنفس ويعلم في وسايلها
جات التوابيت ترفع روس أهاليها ... رجال الشجاعه تبينها فعايلها
شبابنا قاومت من دون أراضيها ... الكل منهم ثياب المجد شايلها
راحت اعمارٍ نفضلها ونغليها ... من بطش صدام واذنابه رزايلها
كل المحارم مع الأطفال تبكيها ... راحت سنينٍ ترجاها عوايلها
اللّه يصبر عوايلها وأدانيها ... ويجزى هل الشر بأشرار وفصايلها
من بينهم ناصرٍ ابني وقع فيها ... كلٍ يعذله ولايسمع عذايلها
يقول انا عسكري والدار بفديها ... برخص بروحي وبولع فتايلها
بلادنا للعدو ماحن بنصخيها ... وحكامنا الوافيه مرضى بدايلها
وكويتنا الغاليه مانتسى حسانيها ... واللّه واللّه مانتسى فضايلها
ثم اشبكوه الأعادي بين اياديها ... بواقة الجار صادنه حبايلها
لاشبت النار تاكل من يصاليها ... تاكل رجال الشجاعه في وهايلها
ياللّه ياللّه ياعالم خوافيها ... تجزى خباث النوايا في عمايلها
اللّه واكبر على الظلام يجزيها ... أهل النوايا الخبيثات ودغايلها
عيونها فطرتها اليوم بيديها ... مثل البهايم تسحب من خمايلها
هانت علينا المصيبه في تواليها ... صدام وأبناه في الشاشه نخايلها
تسحب على وجيها واللّه مخزيها ... عقب الطغى والزعامه ذي حصايلها
يا حسرةٍ بالحشى ماني بناسيها ... ودمعي على الخد ماتنشف بلايلها
صدام لبلادنا بالغدر غازيها ... وأهل الردى والخساسه ذي خصايلها
وأيضاً هل الخير بالأشرار ينويها ... لاشك جابر عيون الضد مايلها
هذا ونطلب من المولى حسانيها ... وصلوا على المصطفى بأخر مثايلها

قال الشاعر المعروف سعدون الحميداني من آل الهتلان من قبيلة العجمان في الزمان السابق.. كان نازحاً من ديرة العجمان صوب ديرة بني عمه في نجران ولكن اختلفت عنده المواضيع والعادات وتذكر ديرته ثم قال هذه القصيدة يعبر بها عن نفسه وقال فيها:

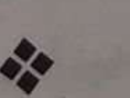
الله من كبدٍ عليها لواهيب ... وعيني من العبره زعوجٍ لماها
والعين تسهر كن فيها مشاهيب ... وكن المقهوي شب ضوه حذاها
على بني عمٍ توزو لجانيب ... ومن أولاً كل العرب في وزاها
من وقع ابو تركي مجري المهاييب ... وافعال قواته ولمة عداها
قبل امس يوم الخيل جتنا جناديب ... وجنود هبسٍ ماعرفنا لغاها
شلاش صابته القدر والأساليب ... وكم شيخ قومٍ طايحٍ في لقاها
لا من ركبنا لينات المقاضيب ... خيلٍ تسقى باللبن في غذاها
كم خفرةٍ من فعلنا شقة الجيب ... تبكي وليفٍ راح ماعاد جاها
ياشيخ ماحبكلنا بالتواديب ... وذباح جدك سالمٍ من بلاها
نقالت العسكر على الفطر الشيب ... هذي قصورك مابقى إلا جثاها
ربعي مواريد المحوص الجواذيب ... لاقامت العبله تقادح حصاها
لامن ركبنا مقرعات المصاليب ... كم درهمت وسبورها في لقاها
حس القرب تشبه خضيض المشاريب ... والصبح نركبها طواريق ماها
ياما جدعنا عندها من لساليب ... كم ذود مصلاحٍ طوينا رشاها
بذتني الدنيا بكثر الأساييب ... وهني منهو سالمٍ من غثاها
في ديرةٍ غم البكار الحنازيب ... أخير مافيها حطبها وماها
مالي بدار مدهنين المشاعيب ... اللي تسرح في غنمها نساها
في كتفها الايمن حظوظ المشاريب ... والمتن الأيمن فيه ميزب نماها
ودي نسند يوم طاحت الأشاريب ... قلبي جويات الهمل مانساها
ياراكبٍ من فوق حرش العراقيب ... دواربٍ حس المغني عصاها

بتر الفخوذ مدكمات الضواريب ما الحقها طرادها لابغاها
دارٍ حميناها بحد المغاليب والا بنو الخير محدٍ عطاها
سبع القبايل في طلبها مراقيب مثل النهال اللي ترد بضماها
واللي يبيها راح غصبٍ بلا طيب ياخذ سنينٍ مايقرب حماها
قد حن على كبر البلاوي دواريب ناكل حلاويها وننطح بلاها



قال الشاعر مزيد حسن السريحي هذه القصيدة موجها إلى الشاعر فهد آل الفردوس يقول فيها:

البارحة كني عن النوم محروس والجفن كن له من حلا النوم حراس
الله من حالن من الهم ملموس كما لمِس ناب الحنش رجل دواس
وقلبن كما بنن على النار محموس على وقود النار يحمس بمحماس
يدق به سبعه وسبعين هاجوس قبل الثواني دق به كل هوجاس
يا بو محمد يا ذرى كل متعوس عطنا الخبر يا شوق مدقوق الالعاس
عطنا الخبر وَش حيلتك يا ابن فردوس لا صار في دربي اليا رحت لولاس
اخذت من وقتي تجاريب ودروس من كثر لوعات الليالي على الناس
وانا اليا شفت الهوى صايرن كوس ما اصبر على درب المهونه والادناس
ما اصبر على دارن بها الفيس ملبوس وللخير مناع وللشر مقباس
قد قال ابو زيد السديري له رموس بيوت مازونه عن النقص بقياس
ويقول اليا جالك من الربع حاسوس منته على الزلات مخبر وبلاس
وانا على ما قال بي هجس وهجوس دايم قوي العزم والنفس والباس
اصبر ولو الحبل بالشد ممسوس ولو الظلاف بدفة المتن غطاس

والقصيدة أطول من ذلك وهذا ما حصلنا عليه، وعندما وصلت إلى الشاعر فهد الفردوس رد عليه بنفس القافية:

سمعت قافن ذيع ماهوب مدسوس — في ليلة الاثنين مع هجعة الناس

من شاعرٍ ما يبدع القاف منكوس — مزيد اليا من قال قيله بمقياس

وامسيت انا ما بين هجسن وهاجوس — وطوارين نضرب بها اخماس واسداس

وان كان مزيد يشكي الميل وحسوس — إجحد وسامح لا اتطري تحساس

وان قلت بين النوم والجفن حاروس — إعليت يا مزيد وانا اقول لاباس

وان شفت لك ناسن تلبّس بملبوس — الوقت هذا وقت زمرات والباس

وان كان لك نفس فكلن له نفوس — سبحان ربن رازقن كل الانفاس

وان كان لك هجسن فاللناس هاجوس — وبعض العرب ياتي بعقله توسواس

والناس يا مزيد بهم نمر وبسوس — وابهم شجاعن بالفعل مثل جساس

وايضا بهم صاحي وخبلان وهدوس — وفيهم لهوس وضاري للتلهاس

وفيهم شجاعن للمعادين دبوس — يشبه بفعله مثل ابو زيد وادباس

وفيهم كريم لا لفن ضُمرن قوس — عقب الصلَف والبعد والهجن يباس

يذبح لهن حيلن ولا يذبح تيوس — عقب التعب يجلى كثير التعوماس

وفيهم ابليهن وبالفعل مقيوس — ويضرب على الكايد ولاهوب ينجاس

وفيهم زحازيح ومطاليق وحبوس — تصبر على عسر الليالي والاتعاس

وقت الملاقا تلبس الدرع والطوس — وايضا لهم عند التوالي تنكاس

واحدن على ربعه كما اوضّاي فانوس — واحدن يجي للشر مولع ومقباس

وايضا بهم ثورٍ يشابه الجاموس — وبطنه كبيرٍ ورابضن له تلحاس

وهرجه اليا سولف مِريس وممروس — وبين الرفاقه غاديله تمراس

يا مزيد الممدوح لا تطبخ الفوس — تراه ما شرب المرق طابخ الفاس

الوقت ما يحتاج عن قبل معكوس — فكر وبرق وين اهل قب الافراس

شمطان الألحي كاسبة كل ناموس تاخذ على حمر الطرابيش مرواس
ولا تبحث الخافي ترى الخد مانوس راحت على الفرسان لبّاسة الطاس
هذا ولا فينا على الناس جاسوس جاك الجواب اللي نظمته بقرطاس
جواب منهو رتب القاف بدروس والبيت ما ينفع بلا قظبة الساس



وقال الشاعر مقعد ردن عويد المطيري هذه القصيدة موجها للشاعر فهد محمد الفردوس:

يا بو محمد صاحبي دبّروبه شالوا وقَفّوا وبعدوبه عليّه
وجدي عليها وجد من شق ثوبه ذبحوا اخوانه والمعارك قويّه
عدا عليهم واحدٍ ما دروا به ولاّ العيال قروم وبواردیّه
باتوب عن درب الغنادير توبه اذكر زمان فات يطري عليّه
أوقد بقلبن من غلاها شبوبه نارٍ توقد داخل الجوف حيّه
ما هو علي والنفس تِقلْ مغصوبه يشهد عليه الله ويشهد عليّه
واليا مشى زين الخلاخيل دوبه انسى الحيا واقول هاتوه ليّه
وانتم لكم عادات ما هوب نوبه اهل الوفا والجود واهل الحميّه
عجمان لا صار النذر رحبوبه واميرهم نطّاح وجه السريّه
هو ينتخي فيهم وهم انتخوا به وايضا لهم عادات في كل هيّه
وصلاة ربي عد ذاري هبوبه على محمد كل صبحٍ وعشيّه



فرد الشاعر فهد آل فردوس على الشاعر مقعد المطيري بهذه الأبيات:

جاني كتابن فيه هرجن عجوبه ... راعيه يشكي من سهومن خفيّه

ويقول صدره زايدٍ به شبوبه ... يُونس على كبده ثلاثين كيّه

ولا أحدن يلوم اللي يود محبوبه ... في وقتنا هذا وفلجاهليّه

كلن بهذا الدرب هبّت هبوبه ... والصيد له لقاف وبواردية

ونفس الفتى فيما تريد امغصوبه ... والرِجل بامر القلب تمشي جريّه

مِقعد يقول ان صاحبه دبروبه ... والبعد ما هو هم كنه اهنيّه

الجمس موجودن ونعرف دروبه ... ونركب عليه وكلنا دريوليّه

ونقطع ديارٍ من قديمْ مهيوبه ... وياما رهجنا من قليبن صريّه

وربعك لهم عادات في ما حكوبه ... ومطير تعرفهم جميع البريه

كم مرتعن قفرن بعد ربعوبه ... وقلوبهم من كل خوفن خليّه

واستغفر المعبود واتوب توبه ... وارجيه يغفر لي جميع الخطيه



شكر وتقدير

قالت الشاعرة بنت الشاعر فهد بن فردوس هذه الأبيات تشكر فيها أخيها (بسام بن فهد الفردوس) حيث أنه يقف معها دائما في أمورها وليس بكثير منه ان يقف مع أخته وتقول فيها:

يالله يالمعبود يامدير الأفلاك ... يافارج الشدات يالنافع الضار

ولاخاب منهو يرتجي منك رجواك ... أنت الذي تعلم خفيات الأسرار

إرجع لذكر الله لا عِمْسَت أرياك ... وخلك على مادبر الله صبار

يابوفهد جعل البلاوي تعداك ... الله يعديك البلاوي والأخطار

ياعزوتي يابو فهد لا عدمناك ... الله يحفظك من صواديف الأشرار

طيب وساس الطيب مثلك وشرواك ... أنت الذي تنفع اليا صار ماصار

تسلم ويسلم من على الطيب رباك ... وأنت الذي تفزع المن كان محتار

يافزعة اللي فالمواجيب ينخاك ... من روس ربعن تكرم الضيف والجار

جعلك تدوم سنين والرب ياقاك ... الله يفكك من كثيرات الأقدار

الله يوفقك السعادة بدنياك ... أنت الذي في كايد العلم جبار

إنته اخوي وجعلني من فداياك ... ياخيرة اللي فالرياجيل يختار



وقال الشاعر فهد محمد الفردوس في هذه القصيدة ويشرح فيها بعض الأمور الذي يشوفها في وقتنا الحاضر:

لا ضاق صدري قمت افيض مابه ... وليا حكرته ساعتين فار
باعدل القيفان والعب ما طرى ... واشيل انا زامي مع الشعار
وباشرح مواضيع العرب واخبارهم ... وايضا وما هو قد جرى ثم صار
اشوف ناس شايخين بالحكى ... من غير فعل شيخه دينار
احد ليا من شاخ لا يستاهل ... واحد ليا من شاخ لا دمار
يشرخ ويمرخ لا بد له عازه ... وليا قضى بك عازته بوار
يشره عليك وقاصر مشروهك ... والرزق لوه يملكه ما سار
وكثر الحسد في الناس والظن الردى ... ومن جورهم توقفت الامطار
وقت تغير والحلول تغيرت ... يا عادل الميزان يا ستار
ويا الله يا المطلوب يا مجيب الدعا ... يا اللي بامره كل شي صار
انك تعز الدين واهل الطاعه ... وتجازى اهل الشر بالاشرار
ويا رجل لا منك خذيت امانه ... حافظ على ذمتك لا تنهار
واللي بذربك طيب جازه مثله ... ما يجحد المعروف كون حمار
ومن قام بقدرك لا تقصر واجبه ... والطيب من بين الرجال ادوار
ولا تجالس راعي الظن الردي ... تراه يرمي بك على الاخطار
جالس هل المعروف والصدق والوفا ... تزيد بعيون الرجال وقار
ومجالس الخايب تحرص منه ... واحرص من النمام والغدار
وراعي النمامه ما يسرك حاله ... يحشر مع فرعون وسط النار
وباوصيك بر الوالدين اجهد به ... ترى حقوق الوالدين اكثار
وتراك لا بريتهم من صوبك ... وتكتب مع اهل الخير والانصار
لا بد من يوم يجيك بغره ... وتحط في قبر وحيش الغار

ويجيك ناس ترتهق من شوفهم ناس تسالك من جميع اخبار

ان كان من اهل الخير وسعوالك ياتيك من صوب الجنان انهار

وان كان ظالم ما لذنبك غافر ياتيك من صوب الجحيم اسعار

هذا جزا اللي قاصر في دينه غره ابليس وغره الغرار

ومن طاوع الشيطان والنفس والهوى يعطى كتابه لا حضر بايسار

والمسلم اللي يرجى الشفاعه يترك هل العصيان والفجار

ومن خان عهد الله فذاك الخاسر جعله مع طير الهوى لا طار

ويا مسلم يا اللي نائم قم توقظ عسى كلامي لك يصير انذار

تراك منت بسالم ومسلم لا بد ما يظفر بك الجزار

وتحط في قبر وحيشٍ مظلم ما فوقك إلا سترةٍ ووزار

وتسال عن كل الأمور الماضية وتسال عن كبارها وصغار

ويا الله فزعة واحدٍ ما غيره في ساعة الضيقات والمحشار

هذا وتم القيل والله بالرجال وحيشاه جار في ذراة يذار



عقوق الوالدين

سأذكر لكم قصة حصلت مع والد كبير السن وله أربعة أبناء ولديه ثروة كبيرة من المال، وبعد ما عجز هذا الرجل عن التصرف في أمور ثروته لكبر سنه قام وجمع أبناءه وقال لهم اني كبرت في السن وليست لدي القدرة الكافية للتصرف بهذه الأموال والعمل بها لكسب الربح، والآن سوف أقوم بتوزيع هذه الأموال عليكم مادمت حياً لكي تعملون بها وتستفيدون من أرباحها وتقومون برعاية والديكم مادمنا أحياء، فقام الرجل بعد ذلك ووزع الأموال في طريقة وبقي الوالدان ينتظرون من الأبناء ان يبروا بهم ولكن لم يقم الأبناء بالواجب اتجاههم بل تركوهم ولم يتعرفوا عليهم، وبعد ذلك لم يجد الرجل الكبير من أمر أن يفعله إلا أن ذهب لصديق له قريب منه ليشكي له حاله وحال زوجته، وما فعله أبناءه من قطاعة للرحم ونكران للجميل وتملص كل منهم من أمر الله بالبر والتقوى ونسوا قوله تعالى «إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فقل لهما قولا كريما» صدق الله العظيم.

وعندما علم صديقه بما حصل من الأولاد اتجاه والديهم، قال الصديق: لدي لك خطه، بلغ الأولاد ليحضروا إليك في يوم معلوم وأخبرني بذلك اليوم حتى آتي إليك، فقام الوالد وأبلغ الأولاد بأن يجتمعوا عنده لأمر ضروري وهام، ثم علم الصديق بقدوم الأولاد، وبعد ذلك حضر الأولاد بنفس الموعد فأتى صديق الوالد ومعه شخص آخر يحملان صندوق كبير مقفول، فقال الصديق يا أبا فلان لقد أمنتني أمانة في الماضي ونمت هذه الأمانة وتكاثرت ولم يعد باستطاعتي الآن استثمار هذه الأمانة والآن خذ أموالك وتصرف بها بمشيئتك واحفظها عندك أو توليها البار من أولادك ليستثمرها، فقال أبا

الأولاد جزاك الله خيراً ثم تركها الصديق وذهب.

فقال الوالد لأبناءه: بعد أن يأخذ الله أجله فهي على يد البار منكم لوالديه فقام الأولاد يصابحونه ويماسونه وكل منهم يتسابق بخدمتهما فسهروا على راحته ولم يتركوه وكل منهم يبرهن له أنه البار والأفضل وكل ذلك من أجل المال، وبعد أن توفى الوالدان اجتمع الأولاد لفتح الصندوق ليتقاسموا الثروة الكبيرة وإذا بهم ينبهرون بما وجدوه بداخله فلم يجدوا سوى أحجار وترابا وكتاباً...؟

فقاموا بقراءة الكتاب ليعرفوا مابه وما سبب ذلك، وإذا بالكتاب يقول (الصندوق وما فيه يستاهله من بار وترك والديه) فالجزاء من صنع العمل.

فهم لم يبروا بوالديهم، خوفا وطمعا لرضى الله بل كان من أجل المال والثروة.



الشاعر حمد ابن سالم العيير الشامري راعي نساح وراعي عليه وهو موجه هذه القصيدة للمرحوم الشيخ عبد الله فهد الدامر حيث ان صار عليهم مشكلة وانحبس فيها رجال ثم ذهبوا إلى عبد الله فهد الدامر وتوسط لهم في القضية وانحلت بعون الله سبحانه ثم قال الشاعر فيه هذه القصيدة وهو يستحق أكثر من ذلك وقال فيها:

ياراكب اللي كل مـادزله فـز	من فـزتـه خطرٍ تقطم بنوزه
كن حس ويلاتـه مع الحـزم الجـرز	والدان صيف والهـبـايب تحـوزه
ويشـد حـيله ثم لز القـدم لز	يطعن سـراب الجـو الأكـدر ابوزه
يجهم غلس عاد السفر مابعد دز	وشـريق في جـوده تقـادح قـزوزه
قدام بيت اللي عن الضيف ملتز	وشيـال حمل اللي عجـز لايروزه
ولد فهد عسى حياته على عز	اللي رمـوز المرجله من رمـوزه
ولامـات جـعله عند ربه مـعـزز	في جاه من في كل حاجـه نعوزه
مـتسلسلٍ من بيت عـزٍ مـحـرز	مـتـحـرزٍ عن كل شي يخـوزه
بيتٍ عـريض وثابت السـاس مهتـز	الدين سـاسـه والمراجل كنوزه
سلم على اللي في المهمـات يبـرز	يبـرز كـمـا بدر الدجـا في بروزه
جـيناه من شـان السجين الملعوز	وقيـد الحكومـه فـيه بانت حزوزه
وقـام وفـزع مـاجـاب عـذرٍ ملفـز	لعل هوزات الدهر مـا تهـوزه
تنشـر له البـيـضى وترفع وتركـز	ويستـاهل النامـوس رجلٍ يحوزه
ومن مـا فـعل مـثله يلبس مطرز	ويحط من فـوق المطرز بلوزه
كـون الذي حـاول وسـاول ولاحـرز	راح ولقى كل الدروب مـحـجـوزه
ويفـداه من عـنـد اللوازم تملز	ويجـيب هرجٍ شـرعنا مـا يجـوزه
ويفـداه من يطلع بـوجـهٍ مـبروز	يعطيك علم ولايخـالف عـجـوزه
يابعد فرقـا الحـر الأقـطم من الوز	يشـهـر وطيـر الوز ينكب فـوزه
ذاقـول من صـان الكلام المتكز	ابيات شعـرٍ وبالصحيح مخروزه
ومـدحت مل المدح ملفى ومـركـز	والمنتـقـد يشـرب من الماء بكوزه

هذه نصيحة أخرى للشاعر يحث فيها على العمل الصالح لنيل الآخرة

ويقول فيها:

نبدي بذكر مسيرٍ الشمس تسيير ... ومغيرِ مجرى القمر عن سنعها
وفالكون له حكمه وقدره وتدبير ... اللي رفع سبعٍ وسبعن وضعها
ويقدر آجال المخاليق تقدير ... آجال قربها والأخرى دفعها
ومنزل القرآن بشرى وتحذير ... وطب القلوب المؤمنه من وجعها
ومن صنعه الإنسان والجان والطير ... وكونً جميع الكائنات وصنعها
اليا منع محدٍ عطى نية الخير ... وعطيتًه لاجات محدٍ منعها
هذا وعندي للوجيه المسافير ... نصيحةٍ يصغي لها من سمعها
نصيحة اللي قد حصل فيه تقصير ... ونفس الفتى تغويه لو ماردعها
ماانكسب الجنه بجمع الدنانير ... إلا نرد نفوسنا عن طمعها
والموت فينا لو حصل فيه تأخير ... لاحان يومك تلها وانتزعها
في ساعةٍ ما عاد للعقل تفكير ... لا وقفت ماعاد شيٍ نفعها
لو كان ربعك فوق راسك طوابير ... لو تجتمع ماينفعك مجتمعها
وأول منازل الآخره ياالمناعير ... الحفرة اللي مادري ويش معها
تسمع القرع نعالهم وانت في البير ... وعقب الوساع يضيق بك متسعها
اما من الجنه تجيك التباشير ... والا جهنم والحجر من ولعها
واذكر نهار يقربون التقارير ... وكلن يشوف أعماله اللي جمعها
ويقال لك ماعاد فيها معاذير ... شف الحقايق والمعاذير دعها
ماعاد يقبل للخطى منك تبرير ... يقطف ثمار المزرعه من زرعها
ياسعد من وحد ولا خالف السير ... وواصل مناهيج السلف واتبعها
صل الصلاة وطهر المال تطهير ... والنفس عن كل المعاصي رفعها
وصوم رمضان وحج قبل المقادير ... والرحم لو تقطع وصلها ماقطعها

ولا اقتنى في وسط بيته تصاوير　　وكل أجهزة هدم العقيدة قلعها
ولا راح للكاهن ولا علق السير　　ولقمة ربا من خلقته مابتلعها
وهذي مواعظ للنشامى وتذكير　　وصى بها رب العباد وشرعها
وترْ للهوى وابليس بالنفس تأثير　　احفظ لنفسك عزها وامتنعها
وترا جليس السوْ كنافخ الكيِر　　إن كان ماحرقً ثيابك طبعها



قال الشاعر حمد بن سالم العيير الشامري:

يالله يامِنزل مفصل كلامه　　نور وشفا للصدور السقيمه
على الرسول اللي عظيمٍ مقامه　　سيد قريش اللي رضع من حليمه
اللي مضى في روس الأعداء حسامه　　المصطفى اللي معجزاته عظيمه
انك توفقنا الهدى والسلامه　　جعل المناهج والعقايد سليمه
وياجعلنا ممَن يحرم حرامه　　ونحل ماحله بعلم وعزيمه
وانك تثبتنا نهار القيامه　　في يوم كلن يقتضي من غريمه
يوم التغابن ماتفيد الندامه　　جوارحه تشهد وربه خصيمه
يوم اللقا يومٍ يشيب ازدحامه　　يوم الخبر يوم استلام القسيمه
يوم العرق يومٍ يثورً عسامه　　ايضا ولا ينفع حميمٍ حميمه
القبر لاتنسى غياه وضلامه　　أما رضى والا حياةٍ وخيمه
يفنى لحم جسمه وتبلا عظامه　　سبحان من يحي العظام الرميمه
يابو فؤادٍ غافلٍ في منامه　　اصحى ترا لك في المواعظ غنيمه
وترا النصيحه للعوارف علامه　　اصغوا لها يا أهل العقول الفهيمه
عنها تحاشيت الزلل والغشامه　　حتى يجي للشعر معنى وقيمه
وبالله توفيق الفتى واعتصامه　　والله يوفقنا البيوت الحكيمه
اللي يبي يمشي بعز وكرامه　　ويدورً الجنة ويخشى جحيمه

يحرص على التوحيد والإستقامه … الشرك ظلم وزيف واكبر جريمه

الدين توحيد وصلاة ومقامه … وزكاة تدفعها بنفسٍ كريمه

وشهرٍ فرض ربي علينا صيامه … الصوم للّه والجزا من نعيمه

والحج تلبس في المشاعر احرامه … وتحفظ عملك من البدع والظليمه

يحرص على عشرة ارجال الشهامه … اللي على طرق الهدى مستقيمه

تزيد معهم هيبته واحترامه … ايضا ولا يرضون له بالهزيمه

وفالمعظله درعه عضوده حزامه … محبتن في الله تبقا مديمه

ماهي برفقة عشاقين الرخامه … اللي مجالسهم دشوش ونميمه

والكل منهم يدعي بالزعامه … وفي البيت مايقدر يصرفٍ حريمه

وبالوصف ركبي عليه المسامه … مطواع لو مازينو له صريمه

في ساقة الهجمه يسحب خطامه … وقامت اتله في المشاوير ريمه

تشوف تأثير الرحل في سنامه … والفاطر أم زمام قامت تضيمه

غادٍ فؤاده مثل قلب النعامه … يرغي اليا هز الهبوب الشكيمه

أكله وشربه ذاك غاية مرامه … جنسه بشر ويعيش عيشة بهيمه

وجوهٍ ظلام وهايمٍ في هيامه … ومن شين طبعه عنده الجو غيمه

وكلمة (هالو) هذي جعلها سلامه … ويستقبل الغالي بسب وشتيمه

ويمناه مغلوله ولا من قرامه … ولامعه تقوى ولا فيه شيمه

والشغل عيا لا يواضب دوامه … ويعيش عيشة الإرمله واليتيمه

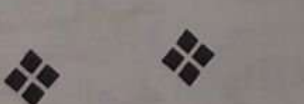
هذا وجوده يستوي مع عدامه … وعليك رفقة مثل هذا هضيمه

ليته يجي في جبهة النذل شامه … تصير في وجهه سواة الوسيمه

حتى يميز بين وجه الهلامه … ووجه الحصان اللي فعوله عديمه

وصلو على خير البشر في ختامه … على رسول الله خليله نديمه

ما غردت فوق الغصون الحمامه … وما نسنس الغربي وذع ذع نسيمه



قال الشاعر (حمد بن سالم العيير الشامري) هذه القصيدة متضمنة في أبياتها نصيحة لمن يبحث عن شريكة حياته ويقول فيها:

اللي يدور عن شريكة حياته ... أبنصحه لايقرب البيت أبو دش

ولا جاه راعي الدش يبقي بناته ... فلا يدخلهم على فاسد العش

أبنذره قبل الأسى والشماته ... لا تخدعه بعض المظاهر وينغش

ولا يزوج من يضيع صلاته ... أمانته عنده تضيَّع وتخدش

واللي معاد إلا يقلد خواته ... ما ناقصه كود الخلاخل ورش رش

فيه النعومة والتغنج سماته ... مثل الزبد لايبْس جا ملمسه هش

وينشب لسانه دايمٍ في لهاته ... وعاده اليا جات المواجيب ينخش

ضيع حياته غافلٍ في سباته ... قاسي الفؤاد أعمى عن الحق والطرش

وعاده على الأدنين يرفع قناته ... بالونةٍ تنفخ وتكبر وتنفش

لا جاك ذا واللي يسوي سواته ... مَكّن سنونك باسفل الثوب وانحش

إبعد من اللي كل هذي صفاته ... خلك بعيدٍ قبل ترضخ وتبلش



قال الشاعر (حمد بن سالم العيير الشامري راعي نساح وعليه) هذه النصيحة موجهها للمدخنين وحمد من كبار الشعراء وأكثر قصائده تتضمن نصائح مفيدة فقال:

سر ياقلم واكتب وسطر دون ... سجل على الأوراق حلو العباره

أبيات شعرٍ وافي النظم متقن ... من هاجس اللي ناضمه عن جداره

قدمتها مني هديه بلا مَنْ ... ويكفيك عن بعض العلوم الإشاره

هذي نصيحه والنصيحه تثمَّن ... في مامضى عند العوارف تجاره

نصيحةٍ للي تورط ودخن ... وزيَّن له الشيطان شرب الزقاره

عساه يصحى للنصيحه ويفطن ... من قبل تسقط صحته واعتباره

ترى الزقـايـر للحـشى مـايفـيـدن | نارٍ وعـار وسـقـم حـال وخـسـاره
تتلف عليـه الكبـد والقلب والسن | والثـوب كنـه ممسي فـيـه فـاره
والوجـه يظلم والشـفـايا تعـفّن | ويضـيق منهـو جـالس في جـواره
ولو وقت في وجوفه لقيـتـه كـما الشّن | مـثل الخـراب اللي تـصدع جـداره
وتلقى جـراثيم الوبا فـيـه يرعن | وضـيـق التـنفس وارتـفـاع الحـراره
واليـا خلص مـاحـصله ضـاق وانجن | واليـا عطى خط يضـيّع مـسـاره
إخـذ العـوض فـيـهـا من الهـيل والبن | كـيف الرجـال أهل الفـخـر والطهـاره



قال الشاعر عبد الله بن فهّاد بن طفله هذه القصيدة يمدح فيها الجمس:

يالجـمس روّح بنا مع فنتقٍ خـالي | مـرواح شـيـهـانةٍ بالشّلو مدعـيّه
روس احـربات زِمَتْلي مـثل الأزوالي | من دونهـا شـوحـةٍ وارضن خـلاويّه
ولجيت بجنب المرقـاب مـا جـالي | وعـديّت رَجْمٍ تعـيـبـاتن مـراقـيّه
شَـرفْتْ لمَنزل ابن مـسـامحٍ خـالي | قـد له اسبوعن وهي تذرى ذواريّه
من عـقب ابو ناصر متعـومسٍ بالي | واسـيـر في ديرةٍ كنهـا خـلاويّه
جعل ابو ناصر وجنسه طول الامهالي | الطيِّب اللي تبين لك مـعـانيـه
لاجيت بيتـه لقيت دلال ورجـالي | في مجلسٍ يكسب الطولات راعيه
في مـروبعن لا تبين كنـه الجـالي | راعيـه مـا دبَّر النسوان في شيـه
ضوه مع الفجر الأول تشعل اشعالي | وماغطه النوم في جنب السنافيه
ونجره صليبٍ بصوته يعول اعوالي | يشدي لذيبٍ عوى في راس مبريه
انا اشهد انه عريب الجد والخالي | مو هو من اللي مناسبهم ادوينيه




وأيضاً قال عبد الله بن فهاد ابن طفله هذه القصيدة يمدح فيها الجمس:

راكب اللي مركبه يجلي الهمومي   منوت اللي في البلاد يضيق باله
عقب ما هو مستكنن ومحشومي   ما يسوقه كون من يرفا خماله
والله ان أعَرضه روس الحزومي   لازما حزمن بعيدٍ بيعنا له
ما بغيته كون بقضيلي لزومي   يوم بعض الناس ما سره حلاله
الردي جعله من الجمس محرومي   جِعله الله يموت ما شاف الوكاله
وارد ما يشتريه الا القرومي   ما شراه اللي يحسبٍ راس ماله
وارد الممتاز يا فهيد امعدومي   وشربه الممتاز من صافي ازلاله
ما حلا المرواح به خطوات يومي   يعجبك لفات ويله واعتداله
لرتكز عجه مع خط العمومي   مثل معصارٍ تركز من خِياله
ما يجوز الا لسواقن جزومي   يعجبه لادق سلفه باشتغاله
جعل يفدونه مجمَعة العلومي   والرفيق اللي رفيقه حس باله
ما درى ان الموت له طيرٍ يحومي   ومن خذاه الموت ما تلقا بداله
والردي لا عل حظه ما يقومي   في حياته ما بعد جاب الجماله
والشلي لو مات تبقاله اعلومي   مثل ابن صمعان لا جابو مجاله



قال عبد الله بن فهاد هذه المرثيه في وفاة المغفور له مبارك بن هيف الحجرف:

البارحه في الليل نومي تجلاد — النوم ماياتيني الا قليله
عديت لي رجمن طويل ولا فاد — وأنا أحسبن من جاه يبرد غليله
مالي جدا كون اتعلوى بالارجاد — أقنب قنيب الذيب واعوي عويله
الله من كبد تجافت من الزاد — وكن الضماير لاهبتها شعيله
اللّه يلوم اللي يلوم ابن فهاد — من عقب ابو نايف تزايد هميله
ليته هوى قبره كثيرين الالهاد — اللي على ربعه تبين بميله
ياقل جنسه في هل البر وبلاد — وقليل في وسط القبايل مثيله
ياصرم قلبي صرم زرع الحصاد — قرب مواعينه ويبغي حصيله
ولا كما عشبن تصفقه الانواد — جاته سموم الصيف وانكف سيله
طير يقنص كل من راح به صاد — طير غدى ياوين بلقى بديله
طير الهداد اللي به الروح يزداد — غدى به اللي مالنا فيه حيله
راعي مكانن فيه صدر ووراد — مشرع بابه وكلن يجيله
تلقى الشحم ومزعفر البن واقناد — ولا يذبح الا اللي عضاها جليله
سعد ابن عمه لاشكا ضد الاضماد — ولا شكا له من حمولن ثقيله
أنا أشهد ان مبارك فرد الافراد — وحلحيل بالحيلات ماحدن يحيله
ياوين هديب الشام شيال ماكاد — شيال حمل اللي عجز مايشيله
وقبله وعقبه بين نازل وشداد — ودنيا تقلب والمشاكل طويله
طيبه قديم من على عصر الاجداد — كسابة الطالات يوم الوهيله
كسابة البيضا على روس الأشهاد — غصبن على اللي مايجيب النفيله
ولا جا ليالي العسر في غلبة الزاد — ولا منكبا وجه العميل بعميله
طيبه لنا سروبر ومعتاد — يوم ان بعض الناس طيبه فشيله
أيضا ولاني للمراجل بجحاد — أثني على الطيب وابين جميله
ياللّه ياعدال صلفات الأنواد — وما مال من شين عليك اتعديله

انك فلا تقطع مواريث الأجواد هل المعاني والعلوم الجميله
جعل العوض في روس ذربين الأولاد اللي مواقفهم تعز القبيله
ولا ينفع اللي فات كثر التوجاد ومن طارد الدنيا قليلٍ ذبيله
وتمت وصلى اللّه على مجد الأمجاد محمد اللي صدق اللّه ابقيله



وصلتنا هذه القصيدة من الشاعر المعروف حسين العبد الله الحسين العواجي من قبيلة العجمان من أهل مدينة الرس وهو يشكر فيها الشاعر فهد الفردوس على ديوانه (أدب الشعراء والفرسان الأوائل) حيث أن هذا الديوان يحتوي على قصائد متعددة وقصص وحكايات من الماضي. ويقول في هذه القصيدة:

باول كلامي باسم اللّه سميت والشكر للّه حل عنا الخصامي
ياللّه من رزقك وفضلك تغذيت ومتعهدن بارزاق خلقك دوامي
ياللّه ياباهج اليا منك اعطيت ان ترحم الأجداد هم والعمامي
وأنا اشهد انك يافهد ما ترديت واشكرك حيث انك صديقن امحامي
ديوانك اللي يا بن فردوس حطيت وخصيت به شعار أولاد يامي
اللي ذكر راكان بالشعر والبيت ماياكل الا من اسمان الادامي
يا شاعر العجمان بالواجب أوفيت سجلت بالديوان زين الكلامي
يافهد الفردوس تشكر وحييت وانا حسين اهديك جزل السلامي
وانا فى ديوان شعرك تمليت وانا كبير ولي ثمانين عامي
وراكان ما واللّه نسيته وهو ميت معروف باشعار العرب والعلامي
وافطن لبن جمعة لصبحت وامسيت منصور بن مانع من ابنا ء العمامي
وقبيلة العجمان ربعي لهم صيت افعالهم تذكر جديدٍ وعامي
وديارهم تعرف على غير توقيت هذي ديار اليام ماني بكامي

يامية في الحرب تركب عفاريت ... لادارت الهيجاء وثار العسامي

خيالهم ماقال أنا اليوم ذليت ... راكان بن حثلين لبس الوسامي

عجمان تستانس عليهم ان مريت ... ترتاح مبسوط وتكرم تمامي

وعساف امير الرس بعقلٍ وتثبيت ... وحسين ملجانا رفيع المقامي

واصفيلهم يالمستمع ماتقصويت ... ذا سلم يامٍ في وقوت الكمامي

وفهمت وضع الناس واخذت واعطيت ... وكل القبايل به ظهور وسنامي

واخذت جولاتن وانا رايح وجيت ... مالي شغل لاشك هذا مرامي

يم اليمن سافرت على ذلك الفيت ... من عقب انا متحزمن رحت شامي

مافيه تعليمٍ ولاطب مريت ... ولامعاشي كل شهر استلامي

لامنهم ضاعوا وكثر التلافيت ... عرفت بكثر الطرق وايضا ابترامي

يوم الدواء صبرٍ ومرٍ وحلتيت ... وحلب ورشاد وثوم منها الأسامي

والبل نطليها بنوره وكبريت ... ونحط باللي مايطاوع اخزامي

والخيل انا اعرفه واخبره وغذيت ... بخيالة الفرسان عند الجهامي

جاورت لي ناسٍ وبعض ناس خاويت ... والطيب يوجد عند كل الهشامي

ياكثر ماحيّو وانا مثل حَييت ... وكل القبايل به ارجالٍ اكرامي

وتراي ماخبر بعمري تمنيت ... وصل التمني مثل حلم المنامي

وان كان صابن وعكتن ماتشكيت ... والموت مفهومٍ يجي لاستلامي

وان صار شين مانفع قول ياليت ... والحزن مايصلح قليل الرحامي

لاضاق صدري بالطويلات عديت ... فوق الجبل معي شراب وطعامي

واقوم بالواجب الى اذنت صليت ... خمس الفرايض والرمضان الصيامي

وعندي على قولي شهودٍ وتثبيت ... ناكل شعير ونلبس ثياب خامي

حال الجزيره قبل مايطلع الزيت ... ألف وثلاثينٍ وعشرين عامي

ويالله يااللي مالغيرك ترجيت ... يامنزل الماء من سحاب الردامي

لميت شمل الشعب من عقب تشتيت ... البدو هم والحظر والحظ قامي

قال البطل ياشعبنا يمكم جيت ... عبد العزيز اللي يقود الزمامي

نمشي على عيرات الانضا من الكويت ... حرايرابلٍ يقطعن المضامي

والشعب يوم انه سمع قال ياليت ... يجي اسعوديٍ ويبدا النضامي

تطوعوا في شايت الله وتوقيت ... كلن شراله بندقن والحزامي

ثم قال شرع الله حقٍ وتثبيت ... واللي يطيع الله حشى مايضامي

ماقول شين ماحضرته ولا ريت ... يمشون وقت الصيف والجو حامي

من حكمته كلن تريح بنى بيت ... عقب القسى والهم في الخير نامي

ياللي سمعته لاتقول اني اخطيت ... قبل السعودي والجزيره ضلامي

فوضه وتدميرٍ وخوفٍ وتصويت ... ولا فرقوا بين الحلال وحرامي

كم ليلتن بت القوا ماتعشيت ... مابه لبن ولا دجاج وحمامي

والحين به بيبسي ومرندا وشربيت ... وتسعين صنفٍ بالخضر والليدامي

من حكمة آل سعود قمت وتمنيت ... وانا من الراحه تهيض غرامي

ياالشعب تذكر وش جرالك وعانيت ... قبل يحكم عبد العزيز اليمامي

والحين ياالشعب السعودي تخاويت ... وامشي وانا بين المخاليق زامي

مشكور ياالشعب السعودي تصافيت ... متوحدٍ قضو على الانقسامي

واقول ياالشعب السعودي تناديت ... ومتصافين يضهر عليك ابتسامي

وثالث سنة عشر قرن ناديت ... صوتٍ موجه للرجال الفهامي

ياالشعب كان انك بشرعك تحليت ... سنة محمد سيد كل الأنامي

وذلحين به ذره وقنابل ودنميت ... وبانت علينا المعضلات الجسامي

وقنابلٍ تحذف من الجو تحليت ... تحط زينات المباني هدامي

وعلى رسول الله انا اقول صليت ... على الرسول عداد وبل الغمامي



هذا الشاعر مطلق ابن قطيم المطيري قال هذه القصيدة عقب ما مرض المرحوم عجران بن حسين العجمي، حيث أن الشاعر كان من ضمن اخويا عجران لان عجران له مواقف طيبة ومشهودة مع الحكومة ومع الشعب فقال هذه القصيدة يطلب الله له بالشفاء العاجل:

الحمد للي فك عطب المضاريب عون الرفيق اللي لجي والتجابه
قزر حياته خدمةٍ للمعازيب لين المرض في داخل القلب صابه
إعليت ياللي سالكٍ مسلك الطيب من شبته حتى تكامل شبابه
ريفٍ لربعه في ليالي الشلاهيب عجران مايشكي خويه جنابه
والطيب سندا والمراجل تواهيب وهرجن بليا صدق وش ينبغابه
كم واحدٍ غروه كثر الاصاحيب ولاجية ابو خالد تهون الطلابه
حلاّل عسرات القفول اللواليب ودايم عن المحتاج ماصك بابه
ومن غير هذا ماذكر به عذاريب واعليت ياساس الشرف والنسابه
من لابةٍ تاقف وقوف المواجيب وسيفٍ ينومس من يجود انصابه
عجمان فيهم فرق في خوة الذيب يرسون قدام العدو في الحرابه
خيالةٍ وبوارديه معاطيب وسمٍ على المبغض يغثبر شرابه
وأكفل كلامي من جميع الشواذيب وأحماه عن درب الخطى والعيابه
والشعر فرقه بين غلطان ومصيب واحرص على رمي الهدف والاصابه
وصلاة ربي عد ذاري الدواليب على النبي الهاشمي والصحابه

أخي القارئ إن الشاعر ذكر الذيب في قصيدته، والذيب له سالفه مع خويه محمد ابن ضبّان آل هتلان العجمي.



وأيضاً قال الشاعر مطلق ابن قطيم المطيري هذه القصيدة وفيها بعض التوضيحات التي يجب على الإنسان أن يتجنبها:

لاتَنَهت بالضـمـيـر بدون علـه	عل كلي قـاضب راس النصـابي
كان رزقي جاه غيري ماحصل له	رزقنا عند الولي منشي السحابي
أبك أنا ماعيش في عيشة مذله	وافتـهم درب الخطيـه والصوابي
واعرف حساب الشهور من الأهله	وأفتـهم فرخ الحَرار امن الغرابي
لو علي من الزمان أكبـر اعضله	الضمى مايطرده شوف السرابي
ماشتكي يالخبل لوشفنا اشكله	من نشيت صغير لين الراس شابي
عـز نفس الآدمي في كل مله	لويعـيش ابلا طعـام ولا شـرابي
به ارجالٍ ينتمـون أردى جبله	دايماً يحش عـرقـوب الغيـابي
هـو يـضل وكـل نمامٍ يـضلـه	ودك انه هافيٍ تحت التـرابي
العـوَج لابد مـاوقتـه يدله	لين يحسب للرفيق أكبر احسابي
شايلٍ له صيت ماهو في محله	مثل شكل ابليس يسعى بالخرابي
والكلام اللي تقـول أكـبـر الادله	والشلي لو غـاب ذكـره مايغابي
ذا وأنا مـالي ورى العـالم اشكله	بس أوضح بعض عنوان الكتـابي



هذه سالفة بين الطرفين ذوي عون وأميرهم بن هدبا في ماضي الزمان حصل معركة بينهم وبين عتيبة واذبحوا قبيلة عتيبة محمد ابن سقيان وتقاطعوا مطير وعتيبة معاد يمنع أحد منهم المنيع بينهم وتعاهدوا مطير على ذلك وحصلت معركة بين الطرفين واستولى طلال بن هدبا من شيوخ مطير علي محمد البَراق من كبار عتيبة وعندما حماهُ من القتل وحماه من جميع المعتدين فقاموا يعرضون مطير ويترملون وقال شاعرهم هذه الحداء:

طلال يبـــغي يمنع البـــراق　　مــايمنعـــه راعي شبـيب
اليــا ركـبنا فــوق عــوجـا سـاق　　نرمي العشـا للطيـر هو والذيب

فرد عليهم طلال بن هدبا يقول:

منيـعنا مــايلحــقـــه لحــاق　　وحنا هل العــادات وأهل الطيب
وحنا على درب الوفــا نشــتــاق　　وايضــا نهـار الضيـق مــانهيب

وعندما حمى طلال بن هدبا محمد البراق وجلس في حمايته عدة أيام بعد ذلك أركبه على ظهر ذلول لين قطعة حدود مطير وبعد ذلك قال له محمد البراق اذكرني يا طلال على عازات الدنيا، لأنك فعلت معي معروف لن أنساه لا أنا ولا جماعتي.

وبعد فترة من الزمان قسم اللّه الطلال يحبسه عبد العزيز ابن سعود غفر اللّه له وكثرت الوجاهات تطلب عبد العزيز ولكن لم يطلقه لأنه متعصب عليه بحد الإمكان، وبعد ذلك قالوا مطير أن طلال بن هدبا له معروف عند عتيبة وخاصة عند محمد البراق وراحوا صوب محمد البراق وأخبروه بما حصل على ابن هدبا وراح معهم محمد البراق صوب ابن حميد شيخ عتيبة عموم اللي هو محمد بن هندي، وأخبروه بما جرى وركب ابن حميد شيخ عتيبه مع

ابن هدبا من شيوخ مطير قاصدين ابن سعود وعندما مشوا من مضارب أهلهم وإذا بنذير قد لحقهم من عتيبة وقال ان مطير قد اتوا إلينا معتدين فقال محمد ابن هندي ارجع إلى جماعتك ودافعوا عن حلالكم وأنا رايح في مهمتي فقال واحد من الهدبا الموجودين مع ابن هندي أنا اللي برجع مع النذير وأخبر مطير واردعهم عن عتيبة، وعندما راح ابن هدبا ووصل إلى مطير وعلموا مطير بالموضوع تراجع كل منهما عن ما نوى وقالوا ما يجزا الاحسان إلا بالإحسان، ونحن اليوم راجعين إلى أهلنا وأما ابن هندي فقد جلب وجهه على عبد العزيز ابن عبد الرحمن وطلب منه ان يطلق سراح طلال ابن هدبا وفعلاً أطلق سراحة الامام عبد العزيز غفر اللّه له، هذا ما حصل بين الطرفين لأن البادية في ماضي السنين وحتى وقتنا هذا يحرصون كل الحرص على معزة الجار والخوي واكرام الضيف وعابر السبيل ويعملون الجميل والمعروف بعضهم في بعض حتى ولو كانوا أعداء.



وقال مطلق قطيم المطيري أيضاً هذه القصيدة:

موتري يصبر على ماجاه مني	لو كِسَرت سليتره وأحفيت وِيله
ماعلي منه لو قيره يحني	لو درع بطعوس وديارٍ ثقيله
ليتني مارحت للترف امتعني	مانضرت الزين بالعين الجليله
أبلشتني مع زمانٍ ممتحني	مادرت بالعمر قافيه الرذيله
تحسب ان الشيب يقطع رزق عني	خسر الله من تضبطها حليله
به شبابٍ ماكسب كود الهبني	خاسرٍ دنياه ويخربط حصيله
وان ركب موتر ركب عشرين جني	وان قعد يقعد على عيب وفشيله
وان سألته قال أنا سواق فني	موتري يطمر على راس النثيله
يوم شفطت المزايين اعرفني	مادرى انه جمجمه من فوق ذيله
طول ليله مع نهاره مايوني	والمعاش بريحةٍ فوق الجديله
يحسب ان الطيب في هرج وتمني	أو بشيل الكبر والنفس العليله
ذا وانا ماعلى العربان مني	بس أعلَم واحدٍ غاوٍ دليله
والليالي قاسيه ماساعدني	وأذهبن قدامي أفراد وقبيله



هذا الشاعر المعروف حمد بن شبيب السبيعي قال هذه النصيحة ذات المعاني القوية مع العلم ان قبيلة السبيع من افخر القبائل ولها صفاتها الحميدة بحسن الجوار والأخلاق الحميدة ولكن مع الأسف لم يصلني من قصائد شعرائهم سوى ما ذكرنا وأنا اتشرف بذلك:

ايامنا تمضي وتمضي لياليها … وارواحنا لا بد ياتي زوالها

نفرح اما يمضي من ايام وقتنا … وانعدها ونقول ما أبطى هلالها

نركض وراها والليالي مقافي … ما فات منها ما يعود بدالها

معنا يقين ان الليالي مغره … خداعةٍ للي مشى في ظلالها

كم وهقت من واحدٍ غافلٍ بها … ما يحسب الدنيا إقصارٍ احبالها

يا غافلٍ فيها لعلك توقض … من قبل ما تشرب بواقي احثالها

دنياك ما توصلك باللّي توده … لا بد من يومٍ يقصّر اضلالها

ما دامت الدنيا المن كان قبلنا … راحت وخلّت من وراها خيالها

يا جاهلٍ فيها تراها خبيثه … هذي سجاياها وهذي خصالها

لو عاشرتك ايام ولا ليالي … خلّتك في فالك وراحت إفّالها

ماكنٍ جا بينك وبينها معرفه … لا جيت تقربها تزايد اجفالها

لا خير في الدنيا ولا من يحبها … ما هي بتصفي لو ابن آدم صفالها

بعها بما يسوى لمن يشتريها … واستثني فيها طاعت الله أوّالها

واستثني فيها كل خصله حميده … تذكَر بها لا حل فيها مجالها

عليك بالعليا بدنياك وارتفع … انهض حجاجك وارتفع فوق جالها

لا جاك مضهودٍ يبي منك فزعه … أبرُك وقم بمصيبةٍ كان شالها

حذراك من عذرٍ يكدر بخاطره … وخصوص لا جا هرجتٍ كان قالها

لا قال تكفي يا رفيقي نصيتك … باقي السوالف منه مالك ومالها

هذي وصاتٍ قلتها وفهمولها … وروحي بوصيها وانا ابخص بحالها

ترى حلات القول يرجع لَولِه … وارواحنا لا بد ياتي زوالها



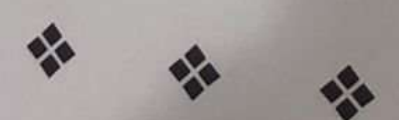

قال الشاعر حمد بن شبيب السبيعي هذه القصيدة ويسندها على صديق له من جماعته يسمى: عبد الهادي بن راجس السبيعي قال فيها:

يابو سعود الحال حال مهيومي   عـزَّاه من حـالٍ طواه الهيامي
كني طريحن صوبتَه السهومي   والحال كمَّل مابقى إلا عظامي
ومن الهوى هزلان ماحتال اقومي   يكودني عقب القعاد المقامي
والقلب مني بين الاضلاع يومي   واللي برى حالي كثير الغرامي
ولاجيت برقد ماتهنيت نومي   وقلبي غدا معْ زاهيات الوشامي
غدن بقلبي زاهيات الرقومي   تقاسمنّه لابسات الزمامي
لولا الحيا بصيح وارمي هدومي   وأون ولاحي صخيف الحمامي
وأومي بثوبي في طويل الرجومي   من جاير الفرقا جديدٍ وعامي
حب العذارى حط قلبي ثلومي   والكبد صامت من جميع الطعامي
يابو سعود اليوم كثرت هومي   تشبه العمدان الجراد التهامي
انظر بحالي ياقوي العزومي   واخبر ترى راع الهوى مايلامي
أبزهمك يالقرم ساس القرومي   مفهوم ياساس الظفر والكرامي
ماهوب ينفعني كثير العلومي   يكون من يحمى بحاله يحامي
من نفعتك ياخوك صرت محرومي   ومن لا يفادي مايسر الكلامي
وانا أشهد إنك فاهمٍ بالسلومي   لكن مراديدك سواة الحلامي
أبتحدى والتحدي لزومي   وأذللك تذليل رُبد النعامي



فعندما وصلت هذه القصيدة إلى الشاعر عبد الهادي بن راجس السبيعي وهو من بني عامر رد عليه في الحال وشرح عن أوصافه بالكامل وقال فيها موجهها إلى حمد بن شبيب السبيعي:

يابو شبيب العلم وصلِ الخشومي	والهرج كمَّل والضوامي حيامي
مانته الغالي الروح دايم تسومي	لاأومت عصى ضدك نطلت الحزامي
عليك لوم ويلحق اللوم لومي	غرّت ايدك من الصحن والليدامي
أنا ان كليتك ماكلِ الصدومي	وان عفت مكّلك ماكليت الحرامي
ولا هب من يمك هبوبِ سمومي	تالي الهبوب يصير برد وسلامي
الليل ليلٍ وابيض اليوم يومي	وافرح اليا هبت هبوب الولامي
راع الهوى رجليه ترقا الحزومي	وحاله نحيف مثل عود الثمامي
والا أنت وَسِع في البدن والكمومي	جسمك يضيق ابمقطعك كل عامي
حبك يربي سرتك واللحومي	ويش أنت ياحبِ تجيب الورامي
وبطنك كبير وكن لك فيه تومي	وبين الكتوف مصلعٍ لك سنامي
كنك من الضلعان ضلع البقومي	أذْكرك لاشفته مع الصبح زامي
والله يالولا مقحمين العزومي	اللي لهم بالجاه عندي مقامي
لا أكتفك حتى تعض البهومي	وأعذبك بالصيخ والصيخ حامي
لأجل الربوع اللي وراك امحشومي	يستاهل الحشمه قريب الحشامي



هذا الشاعر المعروف سويلم العلي السهلي قال هذه القصيدة في حمد بن شبيب السبيعي حيث انه من الاعزاء عليه قال فيها:

يعيش قرمٍ جاب لي كسوة العيد بشت الوبر مع بدلة الصوف والشال

قال اوفُا ما هو علوم ومواعيد ابن شبيبٍ جعل تفداه الانذال

يا البيض يا اللي كنكن شرّد الصيد ترى الصخي يوخذ ولو ما معه مال

عَـزُ اللّه انه من قرومٍ صناديد من لابةٍ تافي على كل الاحوال

من لابةٍ لا جا العجُ الرمك مِيد وصارت وجيه القوم بالوان واشكال

وفيه الجنايز مثل حذف الجلاميد والخيل صارت بين الاقفى والاقبال

يثنون لو جات السبايا عراجيد إجمال التخوت اللي يشيلون الاثقال

وايضا لهم عدٍ بعيد المواريد جمه بعيدٍ وكود بحبال وارجال

لا جاهم العطشان يشرب قراهيد ويِروا الصميل وهو على الكيف ودلال

وابيوتهم ملجا لمن ضَدهً الحيد يامن ولو هو قبلهم خايفٍ ذال

سبعان يوم الناس حربٍ وتهديد عاداتهم لطمة شبا كل عيًال

وافعالهم ما هي تخصص ابتعديد لو هي تخصص قلتها مثل من قال



وأيضاً قال الشاعر عبد الهادي بن راجس السبيعي وهو يتذكر حياة البادية ويقول:

قال السبيعي في تماثيل الأشعار	قافٍ جديدٍ من أفخر الشعر مسخور
يازِين والله بالثرى شبة النار	والضو لاقَزِ ولاهيب دافور
ضو الخشب لاحط من فوقه اسطار	ولا جروم الرمث يابس ومجرور
في ربعةٍ تِهيا لمجلس ومسيار	فيه السوالف والفناجيل بالدور
لاقمت منها ناصين ربعة الجار	تلقى اربوعٍ ماتَخالف على الشور
واليا مشينا باخضر الروض وازهار	واليا طلعت البر كالزرع مبذور
يازين مشين في عذيات الأقفار	في مرتعن توه من الوَلي ممطور
في جانبه دجنا وجينا بالأخبار	وقلنا لهم عشبٍ ولا هوب ماثور
من عقب وَبله مامشى فيه ديَّار	الا أم سالم صوتها فيه مشهور
وشدوله اللي مايهابون الأخطار	وتقاطروا ببيوتهم كنها القور
ماحب أنا دارٍ والأدنين في دار	أبقي الجماعة كلهم عندي احضور
ان التفت ايمينٍ ولا على ايسار	أشوفهم والقلب بالربع مسرور
عاداتنا نسقي العدو كاس الأمرار	من وقت أبو تركي جالنا دور
ياما رتعنا مرتعن فيه نوَّار	منه اعيون أضدادنا كنها عور
سبعان من بين القبايل لنا كار	يفخر بنا لاصار غادر ومغدور

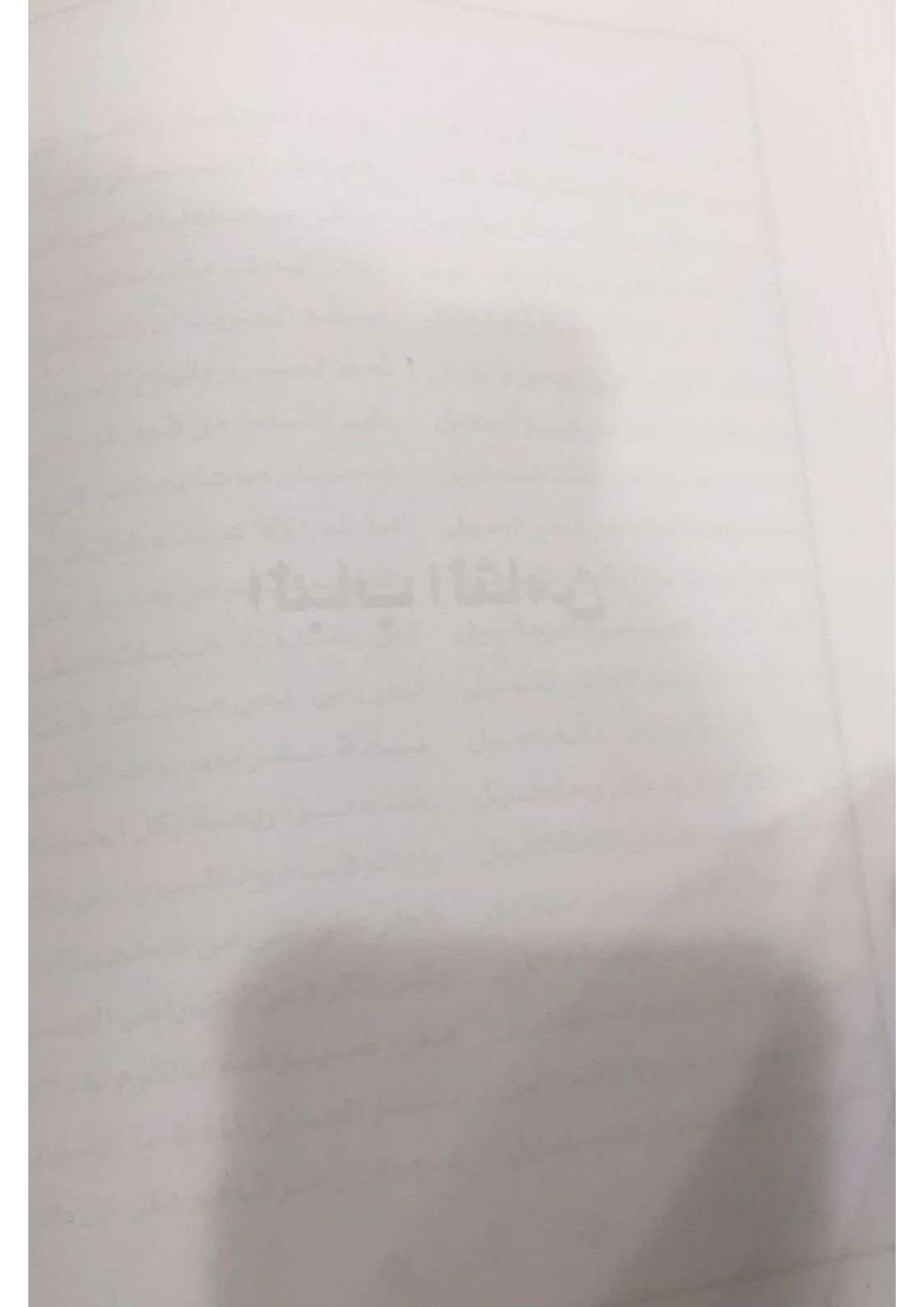


قصيدة في مدح العجمان أهل غنوه وقبيلة العجمان قالها الشاعر حجاج عتقاء الحربي:

يا للي تبون مخدر البن والهيل ... وسو الفن تبري الكبود الغلايل
انصوا الغنوه للرجال المشاكيل ... دارن بها العجمان والشك زايل
افرق من الصرار واحرص عن الميل ... وتلقى بيوت أهل الظفر والفعايل
من يام عز اللي جراله غرابيل ... ربعن لهم في مكسب الطيب فايل
نطاحه القالة قبول الرجاجيل ... وسقم الحريب ان ولعن الفتايل
شجعان لا ركبوا على الهجن والخيل ... نعم الحرار وتودع الدم سايل
عنهم كفا راكان من غير تضليل ... طير السعد من فوق قب الأصايل
اخذا صحيح وخل منك الدهاويل ... عجمان ما عنهم غدا كل سايل
ببيوتهم تقلط على فطح الحيل ... أما غدا ولا عشاء الظيف حايل
بجلساتهم تنساق رقط الفناجيل ... والطيب فيهم مع جميع القبايل
وانصا الأمير فهيد سبع الرجاجيل ... لعل يفدونه خبات الدغايل
عز الله انه كمل الطيب تكميل ... نادر ومن ربعن مضالة فعايل
وعامر الى ركب ارشا بالمحاحيل ... سبعة عشر نعمٍ بواف الخصايل
راع الكرم والجود نادر وحلحيل ... عنده سوأ ربعه وكل الحمايل
وخص أبوناصر عز من ظامة الشيل ... راع الوفاء والطيب يابس بلايل
يذبح سمان الضان ماهي مهازيل ... خطرٍ على اللي من شحمها تمايل
من جا لابن فردوس لو باخر الليل ... يلقى الكرم من كف راعى الجمايل
وناصر مثل شرواه ريف المقابيل ... مكرم ضيوفه بالكرم له دلايل
من لابتن نوره سواة القناديل ... ستر العذارا ناقظات الجدايل
الله يوفقهم بعدلٍ وتسهيل ... عجمان مرقاهم على كل طايل

❖ ❖ ❖

الباب الثامن



حرب قذله

وفي «لمع الشهاب» تفصيلات غريبة نوردها بنصها مع تعليقات الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف عليها.

قال: لسنة ١١٧٧ - حرب قذله

وقع بين عبد العزيز وبين بادية من أهل اليمن تسمى العجمان، وكانت تسكن نجداً وهي واقعة مشهورة. وحاصلها أن عبد العزيز خرج غازياً إلى ناحية الحجاز بأربعة آلاف محارب، فتوافق مع غزو العجمان وكانوا ألف مقاتل، فحاربهم عبد العزيز وقتلهم شر قتلة وأسر منهم ثلاث مئة رجل، ثم رجع إلى الدرعية، وهَمَّ بأن يتبع سلفهم، ويقطع دابرهم ولكن محمد عبد الوهاب منعه عنهم، وقال له: أولئك من يام، وهي طائفة كبيرة، تسكن اليمن من بلاد نجران، بداة وحاضرة، ونحن لا نحب حربهم اليوم، وأما العجمان فلما رأوا ضعفهم في نجد، وأنهم قليلون، سار بعض من رؤسائهم إلى نجران يستنصر بقومهم علي عبد العزيز، ويخلص أسراهم من يده، فنصروهم وجاءوا معهم من يام نجران عدد ألف ومئتي رجل، منهم أربعة مئة فارس وثمان مئة تفاق وأمير هذا الجيش حسن بن هبة الله، قيل إنه شريف من شرفاء اليمن.

قال:

فلما وصل حسن اليامي بعسكره هذا إلى أرض العارض سمع محمد بن عبد الوهاب بوصوله، فقال لعبد العزيز: سر له بخلق عديد ونازله، ولا تحاربه حتى يقع بيننا صلح، فإني لا أرى خيرا في القتال مع هؤلاء القوم، وما تقول في أناس مسكنهم اليمن، ويدخلون قلب نجد في هذا العدد القليل مع أنهم عرفوا شوكتنا ولم يبالوا بها فإياك والحرب معهم وإنما أمرتك بالخروج إليه أتعرف

الغاية؟ قال: لا. ليكون إظهار حياة لديه، ولأجل أن لا تختلف جماعاتنا علينا، بأن يقولوا قد ضعف أمر هذا الدين، ولقد هابوا الحرب مع رجل يامِيٍّ، فخرج عبد العزيز إلى العجمان بأربعة آلاف رجل، والتقى معه عند الرياض، فجعل ينازله أين ما نزل، كأنه يمانعه، وأما اليامي لما رأى أن أهل الدرعية لا يجسرون الهجوم عليه، قال لجماعته: لازم الهجوم عليهم فبقاؤنا معهم بلا تقدم حرب لا رباح فيه، كروا عليهم بالسيف الساعة.

فاستلوها من الأغماد وكروا بها على جيش الدرعية فألحقوا به هزيمة منكرة بعد أن قتلوا منه خمس مئة رجل منهم سبعة وسبعون من أهالي الدرعية، وسبعون رجلاً من أهالي منفوحة، وثمانية وعشرون من أهالي العيينة وستة عشر من أهالي حريملا، وأربعة من أهالي ضرمى، وقتيل واحد من أهالي ثادق، وكان مع قوات عبد العزيز قسم من البدو قتل منهم الكثير وقد أسر من جيش الدرعية مئتان وعشرون أسيراً، وفر الباقون لا يلوي أحدهم على أحد حتى بلغت فلولهم الدرعية.

بعد هذه المعركة ارتحل النجراني إلى حاير سبيع ونزل بالقرب من قصر (الغذوانية) القريب من الدرعية استعداداً لاحتلالها.

فأخذت ترد عليه الهدايا والرسائل من صاحب الرياض وغيرهم من أعداء الدرعية، يحرضونه على احتلال الدرعية ويعدونه المساعدة بالرجال والأموال، كما كتب إليه صاحب الأحساء يخبره بقدومه إليه.

أما الدرعية فقد أوفدت فيصل بن شهيل (شيخ قبيلة الظفير) إلى صاحب نجران ليعرض له استعدادها للتفاوض معه لعقد صلح شريف، فأجابها إلى ذلك بعد أن اشترط عليهم أن تطلق سراح الأسرى الذين عندهم من قبيلة العجمان، ويطلق هو أسراها الذين عنده، فتم الصلح على هذه الشروط وعقدوا بينهم اتفاقية عدم الاعتداء فأهدت إليه الدرعية مئة وعشرين فرساً

من جياد الخيل وأموالا كثيرة، فقبل هداياها وأطلق لها أسراها ثم قفل عائداً إلى بلاده.

فأرخصوا أسرى العجمان والنجراني رخص أسرى أهل الدرعية، لأنه كان يوفي بالقول، فعاد النجراني إلى بلده نجران بعد ما مضى من الصلح ستة أيام، وهذا الحرب هو الذي دعا لمجئ عرعر ثانيا على الدرعية فإن عرعراً حين سمع بحرب النجراني، قال: هذه فرصة، فإني اغتنمها، فركب بعسكره وبلغ حوالي الدرعية، واتفق ذلك اليوم الذي وقع فيه الصلح مع النجراني، وكان عسكر النجراني على فرسخين من الدرعية، فنزل عرعر قريباً منه بنصف فرسخ، فأرسل عرعر إلى النجراني بأن لله الحمد على هذا الاتفاق، الذي حصل بيننا وبينكم على حرب هذا العدو، فهذا إن شاء الله نريد مواجهتك ونتمم الأمر بيننا وبينك على كيفية حربه، ولا نطيل الأمر، فكتب حسن بن هبة اللّه إلى عرعر يقول: لو كان هذا الاتفاق قبل أن يجري الصلح بيننا وبينه لا نتظم الأمر على وفق خاطرك، ولكن الآن نحن حصل مرادنا من الانتقام، وقد طلب منا العفو، ونحن أهل له عند القدرة، وأعطيناه، فلا يمكننا إبدال القول. أما أنت فمختار بحربك معه، نحن لا نتعرض بشيء، فلما وصل كتاب النجراني إلى عرعر، وعرف مضمونه اغتم لأنه كان يحسب أنه معه، ولأن النجراني حيث جيشه قدر ألف ومئتي رجل، ولكنه بعين الحماية والقوة، وشجاعة يام معروفة، قيل: من عاداتهم في الحرب أنهم إذا حملوا لا ينكصون. ولو قتلوا عن آخرهم، ومن عاداتهم في الحرب، ولو قتل كبيرهم، فلا يختلون ويقيمون أدنى شخصاً مقامه.

قال أبو عبد الرحمن: ربما كانت نصيحة الإمام الشيخ محمد بن عبد الوهاب للإمام عبد العزيز سبباً في الهزيمة والخذلان مع أنه أراد الخير، فكثيراً ما انتصرت القلة لقوة اليقين وكثيراً ما هزم الأكثرون بالرعب.

وأشار عليه محمد بن عبد الوهاب يقول رجع ماخذيت للعجمان بدون قتال وحقن الدماء احسن من الحرب معهم ولكن ما حصلت ذلك ويسعى لاسترجاع ما استولوا عليه من أموال القبيلة لماخوذه ويبتعد عن الاشتباك مع العجمان في قتال لأنهم قوم قساة ومن ورائهم قبيلة (يام) وهي قبيلة يخشى بأسها، فصدع الأمير عبد العزيز بما أمر، وأدرك العجمان بموضع يقال له (قذلة) يقع بين بلد القويعية والنفود فأحاطهم بجيشه وطلب إليهم إعادة ما استولوا عليه من الأموال، فأبوا عليه ذلك وأظهروا له استعدادهم لقتاله، فاضطره الموقف على خوض المعركة وقد قتل منهم خمسين رجلا، منهم ابن طهيمان، وقتل من المجاذمة عشرين رجلا وأسر منهم نحو مئتين وأربعين واستولى على خمسين فرساً من خيولهم بالإضافة إلى ما كان معهم من المال والسلاح، وانطلق من نجا من العجمان في هذه المعركة إلى نجران مستصرخين صاحبها اليامي، مناشدينه المروءة والنجدة، لكي يثأر لهم من الدرعية ويستخلص أسراهم مهونين له الأمر مدعين بأن أولئك الأسرى يعانون ألواناً من العذاب والاضطهاد.

فاستجاب صاحب نجران لشكواهم، وجمع المقاتلة من عشيرة يام وغيرها وأبلغ صاحب الأحساء عريعر بن دجين بعزمه على السير لقتال الدرعية، وعقد معه اتفاقاً للتعاون والاشتراك بقتالها، وضرب له موعداً للقاء عند حائر سبيع وسار اليامي مجموعة من يام والعجمان وغيرهما وقد بلغ عددهم ألفاً ومئتي مقاتل.

فوصل بجموعه إلى حائر سبيع (الواقع بين الخرج والرياض) في شهر ربيع الثاني ١١٧٨هـ أيلول ١٧٦٤م وعسكر حولها وحاصر أهلها ومن كان فيها من أهل الدرعية.

عندئذ اضطرت الدرعية أن تخرج قوة عسكرية لمقابلته وكان عددها أربعة

آلاف مقاتل واسندت قيادتها إلى الأمير عبد العزيز، وقد أوصاه الشيخ محمد بن عبد الوهاب سرا بالوصية الآتية: (سر له بهذا الجيش ونازله ولا تحاربه حتى يقع بيننا الصلح، فإني لا أتوسم خيراً من وراء قتال هؤلاء القوم. ما تقول في أناس مسكنهم اليمن ويدخلون في قلب نجد في هذا العدد القليل مع أنهم عرفوا شوكتنا لم يبالوا بها؟ فإياك والحرب معهم وإنما أمرتك بالخروج إليهم حتى لا يختلف علينا فيقال: ضعف أمر هذه الدعوة وهابوا الحرب مع رجل يامي).

ولكن أفراد الجيش الذي قاده الأمير عبد العزيز كان قد غشيهم الزهو والغرور، واستكثروا قوتهم وعددهم وعدتهم لدرجة لا حد لها، وكانوا في مسيرتهم يظهرون ضروباً من التيه والخيلاء معتقدين كل الاعتقاد بأن عدوهم لن يصمد أمامهم وأنه سيوليهم ظهره حال دنوهم من معسكراته.

ولما وصل الأمير عبد العزيز بقواته إلى حائر سبيع لم يمهله عدوه فرصة للاستعداد والتفكير بل داهمه بالقتال مستعملا البنادق، ثم رأى النجراني أن استعمال هذا السلاح في المعركة مع جيش الدرعية لا يجدي نفعا ولا يقرر نصراً سريعاً، فأمر أتباعه باستعمال السلاح الأبيض حينئذ فوقع بينهم السيف ومن أول النهار إلى قبل الظهر، فأدبر منكسراً ورجع إلى الدرعية، وقد أسر من قومه ثلاثمائة رجل.

معركة الوجاج

١٢٨٧هـ - ١٨٧٠م

في عام ١٢٨٧هـ الموافق ١٨٧٠م، وتعرف هذه السنة عند أهل الاحساء بسنة سعود، وذلك لأن الأمير سعود بن فيصل خرج من عمان وتوجه إلى البحرين، ونزل ضيفا على آل خليفة حكام البحرين، وطلب منهم النجدة والمساعدة على حرب أخيه الإمام عبد الله بن فيصل، ثم توجه إلى قطر وبرفقته ابن عمه محمد بن عبد الله بن ثنيان.

وبعد أن استعدوا لمواجهة فرسان أخيه الإمام عبد الله التي أرسلها بقيادة مساعد الظفيري، التقى الفريقان في مكان يسمى «الوجاج» في البر الواقع بين الهفوف والقرى الشرقية بالأحساء، وفي هذا المكان جرت بينهم معركة شديدة، قتل فيها محمد بن ثنيان وعدد من رجال الأمير سعود، ولما شعر الأمير سعود بأن النصر لن يكون حليفه، رجع إلى البحرين، وكتب إلى رؤساء قبيلة العجمان، فاستجاب إليه عدد كبير منهم، وذلك بتشجيع من رؤساء القبيلة، وفي نفس الوقت أعطوا ناصر بن جبر، وفهد بن دغيثر، وعدا بالوقوف مع فرسان الإمام عبد الله بن فيصل ضد أخيه الأمير سعود بن فيصل.

وفي شهر رجب عام ١٢٨٧هـ الموافق ١٨٧٩م، عاد الأمير سعود بن فيصل من البحرين متوجها إلى الأحساء، ثم زحف الأمير سعود بن فيصل إلى مدينة الهفوف وحاصرها أربعين يوما، بينما استسلم أهل المبرز بدون قتال، وصالحوا الأمير سعود، وعين عليهم حزام بن حثلين، وقد حقق العجمان في هذه المعركة انتصار كبير، استعادوا معه قوتهم وهيبتهم واستردوا ثأرهم وسيادتهم على مناطق عديدة في الاحساء، وفي خضم انتصاراتهم ونشوتهم بالنصر تجاوزوا في تعاملاتهم كل شيء، حتى أوامر الأمير.

خليفة أحمد بن الأغتم، وعدد من أهل البحرين، ولما وصلوا إلى منطقة العقير، انضم إليهم العجمان وآل مرة، فتوجهوا جميعا إلى أهل الجفر[1] في الاحساء، ودخلوا قريتهم عنوة واستولوا عليها، ثم استولوا على قرية الطارف، واستسلم أميرها أحمد بن محمد بن حبيل، ثم توجهوا إلى منطقة الهفوف، فأسرع حزام بن حثلين وابن أخيه راكان بن فلاح بن حثلين إلى أمير الاحساء ناصر بن جبر وأمير السرية فهد بن دغيثر، وأخبروهما أن الأمير سعود متوجها إليهم، ولابد من الخروج إلى قتاله قبل أن يدخل إلى البلاد عنوة، وقد تظاهر الاثنان بالولاء للأمير ناصر بن جبر، بينما كانا في الحقيقة يريدان أخذ ثأر معركتي ملح والطبعة، ولما استجاب الأمير ناصر لمشورتهما، خرج على رأس فرسان لمواجهة هجوم الأمير سعود، فلما التحم الجيشان تحيز راكان وحزام إلى فرسان الأمير سعود بن فيصل ضد فرسان الإمام عبد الله بن فيصل الذي كان بقيادة أمير الاحساء ناصر بن جبر، حتى انتصر فرسان الأمير سعود وانهزم ناصر بن جبر، وكانت خسائرهم بالأرواح كثيرة، ومن بينهم الفارس محمد بن عبد العزيز ملحم وإخوانه عبد الله وسليمان.

لما علم الإمام عبد الله بن فيصل بالهزائم التي لحقت بفرسانه، وبالتجاوزات التي تمارسها قبيلة العجمان في منطقة الاحساء، أعلن حالة الاستنفار بين الفرسان في منطقة الرياض كلها، وأمر أخاه محمد بن فيصل بقيادة هذه الحملة، ومنازلة أخيه الأمير سعود بن فيصل وإخراجه من الاحساء، فخرج الأمير محمد من الرياض ومعه المجاهدون من أهل الرياض وغيرهم، ومعهم أيضا عساف أبو اثنين بمن تبعه من قبيلة السبيع، وتوجهوا إلى الاحساء، وعندما علم الأمير سعود بن فيصل بذلك، رفع الحصار عن الهفوف وتوجه معه العجمان وآل مره، وأحمد بن الأغتم، وعدد كبير من أهل المبرز وأهل

---

(١) **الجفر: بفتح الجيم، هي قرية صغيرة وبها آبار مياه تمتاز بالعذوبة والبرودة، تقع شرق قرية الفضول، وتعد من أكبر قرى الهفوف.**

الهفوف الطرف، وعسكروا في موقع استراتيجي يسمى «جودة»، وهو عبارة عن منطقة آبار عذبة تقع جوده في وادي المياه (وادي العجمان) بالقرب من الدهناء من جهة الشرق - وتبعد عن الرياض حوالي ٢٥٠كم وعن الاحساء حوالي ١٦٠كم، وهي أيضا تقع على طريق القوافل النازله من الرياض والصاعدة إليها وكان من المقرر أن يمر عليها الأمير محمد بن فيصل ولكن الأمير سعود ومن معه نزلوا في منطقة الماء قبل وصول الأمير محمد إليها، الذي وصل في اليوم السابع والعشرين من رمضان عام ١٢٨٧هـ - وقتل من فرسان الأمير أربعمائة رجل، من أبرزهم:

١ - الفارس: عبد الله بن بتال المطيري.

٢ - الفارس: مجاهد بن محمد، أمير الزلفي.

٣ - الفارس: إبراهيم بن سويد، أمير جلاجل.

٤ - الفارس: عبد الله بن مشاري بن ماضي.

٥ - الفارس: عبد الله بن علي آل عبد الرحمن، أمير ضرمى.

وأسر الأمير محمد بن فيصل قائد الحملة، فأمر الأمير سعود بن فيصل بتقييده وإرساله إلى سجن القطيف، ومن مكان المعركة كتب الأمير سعود إلى أهل الهفوف، يأمرهم بالتسليم، والمبايعة، فساروا إليه وبايعوه، فرحل من «جودة» إلى الاحساء واستولى عليها، وأخذ من أهلها أموالا كثيرة، وفرقها على العجمان والفرسان الذين كانوا معه.

عندما علم الإمام عبد الله بن فيصل بهذه الهزائم التي مني بها فرسانه بقيادة أخيه محمد، جمع كل ماله في الرياض من مال وذخيرة وعتاد، ورحل بها من الرياض متوجها إلى حايل، مقر إمارة محمد بن عبد الله بن علي الرشيد، وكان معه الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بابطين، وسارا معا حتى وصلا «البعيثة»، ونزلا في مكان الماء المسمى (العروق)، وأرسل الشيخ عبد العزيز البابطين إلى والي بغداد طالبا منه المساعدة على حرب أخيه، ليستعيد ملكه المسلوب، فوعده الوالي خيرا، وآنذاك كانت الدولة العثمانية طامعة في احتلال

الاحساء وما جاورها، فانتهزت هذه الفرصة وقامت باحتلال الاحساء منذ عام عام ١٢٨٨هـ الموافق ١٨٧١م حتى عام ١٣٣١هـ الموافق ١٩١٢م.

أما أهل المبرز فإنهم عندما سمعوا وشاهدوا عناد العجمان وزيادة قوتهم، طلبوا من المتصرف محمد نجيد أبو سهيله أن يدعم موقفهم بحملة عسكرية مزودة بالمدافع ليصدوا هجمات العجمان الذين أتوا من البادية لمناصرة أهل الحزم والرقيقة، فتجمع أهل الأحساء ومعهم عساكر النظام العثماني، ثم توجهوا إلى منطقة الحزم والرقيقة والوزية، وكان ذلك في شهر رمضان عام ١٣٢٤هـ الموافق ١٩٠٦م، مستهدفين العجمان، وفي ذلك المكان المسمى «الحزم والوزية» حيث نشبت معارك بالبنادق والسيوف والمدافع، حتى أتى الليل، وعندها أصبح القصف عشوائيا، وارتبك الفرسان وأصبح أحدهم لا يرى الآخر بسبب الظلام الدامس، مما أدى إلى ارتفاع عدد القتلى من أهل الاحساء والعجمان، فضلا عن العدد الكبير من قتلى عساكر الدولة العثمانية.

وتم احراق عدد كبير من النخيل واتلاف جزء كبير من الأراضي الزراعية من جراء القتال الذي جرى عليها، كما أدى إلى تشريد أبناء القرى الصغيرة التي تأثرت بالمعارك الدائرة حولها، كقرية الحليلة، والشقيق، والكلابية[1].

والشيء الجميل في البوادي، أن عدواتهم لبعض لا تدوم فترة طويلة، فهم بمجرد ما ينتهون من معاركهم وتضع الحرب أوزارها يتم الصلح فيما بينهم بسهولة ويسر «وعفا الله عما سلف»، تماما كما كانت تبدأ معاركهم لأتفه الأسباب.

ومن هذا المنطلق نلاحظ أنه بعد ذلك بأيام قليلة جدا تم الصلح بين العجمان وأهل الاحساء، الذين كانوا بالأمس القريب يتقاتلون على تمر.



(١) الكلابية: نسبة إلى بني كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، تقع قرية الكلابية شرق مدينة المبرز.

حزام بن عامر الحبيشي العجمي في اليمن

والقسم الثاني: من العجمان انضم مع حزام بن عامر الحبيشي واتجه نحو اليمن لمحاربة المشركين وادخالهم في دين الإسلام في اليمن وانضم معه بعض من الاشراف وصار مطبهم على بَكيِّل ووضعوا لهم كرامة وامتنعوا لا يأكلون منها ودخل الرعب في بَكيِّل منهم، وقال الغزاة نحن غزاة من العجمان ويروسنا حزام بن عامر العجماني وبيننا وبينكم اتصال في البلاد والنسب ولا نحب ان يقع بيننا وبينكم الحرب وندعوكم لدين الإسلام، لأن خلفنا قوم لا قدرة لكم في قتالهم وهم العجمان والشريف حمود ورعاياه، حزام الذي قال فيه مفرح بن مسهيه آل السليمان من ضمن قصيده طويلة:

من قبلك الحبيش ياعين فصبري	جريس وزبن الجاذيات حزام

وقال شاعر حجازي:

جانا من العجمان قومٍ لكنهم	مثل السباع اللي عشاها نهايبي
يدعون للإسلام من كان مشرك	ان طاع ولا علقوه العطايبي
يدعون للدين الحنيفي بصوتهم	ويعاهدون اللي عن الشرك تايبي
يتلون زيزوم السرايا ابن عامر	حزام بن عامر عطيب الضرايبي
معهم من الأشراف ناسٍ كثيره	يدعون للإسلام شبٍ وشايبي
من طاعهم في الدين أخلوا سبيله	ومن خالف السنة تعرض مصايبي
الهجن وقم الفين والفين فارس	من خيل نجد اللي سوات الهبايبي
من فوقها اللي بايعين أرواحهم	في نهضة الإسلام صارو سبايبي

❖ ونذكر القصة المتبقية وتابع القراء.



مبادئ الدعوة السلفية في الجنوب في المخلاف السليماني وقد انتشرت الدعوة سلمياً في منطقة المخلاف السليماني عن طريق أحد الدعاة من أهل المنطقة ويدعى (أحمد بن حسين الفلق الصبياني) الذي أخذ في نشر الدعوة رغم بعض الصعوبات التي واجهته، وعندما علم أمير صبيا (منصور بن ناصر) بذلك، رفع الأمر إلى (علي بن حيدر) أمير عموم المنطقة في أبي عريش، فتحرك بقوة من هناك ودارت معركة حول قرية الحجرين ورفع للدرعية بما صار إليه فوصلته نجدة بقيادة حزام بن عامر العجمي(❖) في نحو مائة خيال من فرسان العجمان ونحو خمسمائة من أهل الركاب المطايا وكان ذلك في عام ١٢١٥هـ، وأوائل ١٢١٦هـ(١) ولما وصل إلى درب بني شعبة وكان (عرار بن شار) المعروف بـ(ابن شلة) الشعبي ممن دخل ضمن الدعوة السلفية فأرسل إلى أمين بيشة وعاهده على الدخول في الدعوة والقيام بها وبثها في الناس والقتال عليها فأطاعه من قومه من أطاعه وعصاه كثير منهم، وحين وصل حزام بن عامر العجمي غازيا انتصر به ودخل الدرب وأخذ دور المخالفين ولم يرحل حتى نزل أهل الحصون على حكم عرار فقبل منهم العهد على ذلك واستوثق أمر عرار واجتمع به السيد أحمد بن حسين الفلقي وصحب (حزاما) في الغزو إلى اليمن(٢) وشملت نفوذ الدعوة بلاد آل موسى أهل قنا وبني زيد وغيرهم من

أحمد بن حسين الفلقي: بعد أن درس في مدارس الدعوة الوهابية عاد إلى بلده يحمل رسالة من الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود إلى أمراء المخلاف السليماني وأهله يدعوهم بالدخول في دعوة التوحيد وترك البدع ونبذ الشرك، وصل إلى بلدته صبيا وسلم الرسالة لأميرها منصور بن ناصر الذي بعثها لعمه أمير عموم المنطقة علي بن حيدر في أبي عريش، وبعد الانتظار غير المجدي رأي أن يقوم بواجب الدعوة في غير بلدته صبيا فتوجه إلى ساحل الجعافرة الذي قبائله على جانب من البداوة والعزلة، فاتخذ مقرا منها وقام بواجب الدعوة، فأقبلت إليها الناس وأثمر غرسه وقوى حزبه فعاهد الناس على العمل بكتاب الله وسنة رسوله ونبذ الشرك والسمع والطاعة للإمام عبد العزيز وخلع طاعة أميرهم. (حاشية نفع العود ص: ٣٨، ٤٨).

(❖) حزام بن عامر من أمراء آل حبيش من قبيلة العجمان، اشتهر بشجاعته وفروسيته.

(١) حاشية نفح العود للبهكلي تعليق العقيلي. ص: ٤٨، ٨٥.

(٢) البهكلي نفح العود. ص: ١٠٠، ١٠١.

أهل سافلة الحجاز إلى الشقيق وعتود[1] ثم أخذ القائد حزام بن عامر ومن معه في التوسع نحو الجنوب لإخضاع أمراء المنطقة وإدخالهم في الدعوة ويذكر البهكلي: أنه حين ارتحل حزام من الدرب توجه إلى خبت السيد فلقي به السادة النعمي وهم أهل أبل وماشية فقاتلوه وكانت الدائرة عليهم وعند ذلك أجلى أهل المخلاف الشامي إلى صبيا ووصل كبراؤهم إلى منصور بن ناصر يطلبون منه مصالحة حزام وصون الدماء أن تسفك والحرم أن يضام. فجمع منصور أهل صبيا وأعيان المخلاف وشاورهم في الأمر وفي أثناء ذلك وصل (أحمد الفلقي)، ومعه خط من حزام إلى منصور والأشراف ومن في الجهة من أهل العلم، فأجمع رأيهم على الرفع إلى (أبي عريش) على أن الشريف الكبير الشهير (يحيى بن محمد الحسني) ينفذ من أبي عريش إلى صبيا وينفذ معه الشريف منصور بن ناصر وشيخ الإسلام أحمد بن عبد الله الضمدي فنفذ الجميع إلى حزام وقد خيم بقرية الحجرين واجتمع به الجماعة المذكورون وانعقد الأمر على أن الشريف يحيى بن محمد يقوم بالعهد والدعوة في أبي عريش ومنصور في صبيا وأمورها منوطة بشيخ الإسلام الصمدي[2] وبذلك اعتبر حزام أن مهمته انتهت فقوض خيامه عائدا إلى نجد[3] وقبل عودته قام حزام بن عامر العجمي بتثبيت أركان الدعوة بصفة رسمية في المخلاف السليماني حيث أجبر أمراء المنطقة على الدخول في الدعوة وحمايتها، ثم أنابهم على جهاتهم كالآتي[4]:

(١) يقوم الأمير يحيى بالأمارة والدعوة في منطقة أبي عريش.

(٢) يقوم الأمير المنصور بالأمارة والدعوة في منطقة صبيا عدا بيش والجعافرة التي داعيتها الفلقي.

---

(١) العقيلي: المخلاف السليماني. ج١ ص: ٤٤٥.
(٢) البهكلي: نفح العود: من ١٠١-١٠٧ بتصرف.
(٣) العقيلي: المخلاف السليماني ج١ ص: ٤٤٦.
(٤) العقيلي: المخلاف السليماني ج١ ص: ٤٤٦.

الشريف، وظهر صيته عند أهل نجد ومثله عرار بن شار في مخلاف الدرب) انتهى.

ملاحظة للمحقق: لقد أوضح البهكلي ما قامت به قبيلة العجمان بقيادة حزام بن عامر الحبيشي العجمي من فتح بلاد المخلاف السليماني وإدخاله في طاعة الإمام عبد العزيز بن محمد آل سعود وولده سعود والبهكلي معاصر لتلك الأحداث ومن أهل ذلك المخلاف وقد أيد روايته هذه مؤرخ يمني آخر معاصر أيضاً لذلك التاريخ وهو الشيخ لطف الله جحاف صاحب مخطوط «درر نحور الحور العين» الموجودة الآن بمكتبة صنعاء العامة لدى السيد محمد عبد الله الحبشي، فقد ذكر لطف الله أن العجمان دخلوا في دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب عام ١١٩٥ أنهم نفذوا أمر الإمام عبد العزيز بن محمد بفتح المخلاف السليماني وإدخاله في حظيرة الدين الحنيف.

كما ذكر صاحب كتاب «لمع الشهاب» أن العجمان كانوا ضمن حبيش الإمام عبد العزيز الذي فتح به حائل عام ١٢٠٦هـ.

هم أبناء مرزوق بن علي الملقب بـ«عجيم» بسبب (عجمة[1] في لسانه وقد غلب لقب عجيم على اسم علي وجمعهم (عجمان) وواحدهم (عجمي) وهم بطن من همدان من قحطان بن هود عليه السلام. ونسبهم هو: (عجمي) بن هشام من ولد الغز بن مذ كر بن يام بن أصبا بن خيوان ابن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيوان بن نوف بن همدان ابن زيد بن مالك بن أوسلة بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود عليه السلام.

---

(١) لم أجد هذه الإشارة عند غير ابن مغيرة. ابن عقيل.

كانت مساكنهم مع أبناء عمومتهم يام في نجران ثم زحفوا نحو نجد في حدرو عام ١١٣٠هـ هم وإخوانهم آل مرة بن جشم بن يام ؟؟؟ ثم اشتعلت الحرب بينهم وبن الأميرين محمد وماجد آل عريعر في معركة الرضيمة عام ١٢٣٨هـ وهزموهما وبسطوا يدهم على الأحساء منذ ذلك التاريخ.

أما أبناء شقيقه وبير بن علي - عجيم - بن هشام بن الغز بن مذكر بن يام فعددهم قليل جدا قيل لا يتجاوز عشرين رجلا وقد تخلفوا في العارض إلى هذا اليوم. أما (وعيل) بن هشام شقيق عجيم فقد تكاثر نسله وتخلفوا في نجران وجنوب العارض إلى هذا اليوم (ويسمون) آل وعيل، وشقيقهم الثالث (غصن) بن هشام ذريته في جبل الريث غرب مدينة أبها كما حدثني بعض الناس، والعجمان حنبليون على مذهب الإمام أحمد بن حنبل طيب الله ثراه.

وذكرهم صاحب لمع الشهاب في ص ٦٥ طبعة بيروت تحقيق الدكتور أحمد مصطفى أبو حاكمة المؤلف عام ١٢٣٣هـ بقوله:

وأما العجمان، فهم في الأصل من طوايف اليمن، ولكنهم منذ مئة سنة احلو نجدا يمشون في أي مواضع شاءوا منها، لقوتهم وشجاعتهم، خمسة آلاف رجل، وهم يرجعون نسبا من يام بداة نجران، ويرجع أصلا، ينتهي إلى قحطان أيضا انتهى.

ووصفهم المؤرخ أمين الريحاني في كتابه تاريخ نجد بأنهم ألمان العرب.

وقال عنهم النسابة الأستاذ سمير عبد الرازق القطب في كتابه أنساب العرب ص ٢٣٥: العجمان، إنهم قوم ذوو بأس وشدة، وفيهم من الشيم الفاضلة والمزايا الحسنة ما يجعلك تعي على أنهم صفوة ممتازة وأناس بررة، وأعراب أصيلو الأصول، وطاهرو المنبت، مصلحون عاملون الخير والإنسانية، وصفاتهم

تدل عليهم من محاسنهم وسيرتهم في هذه الحياة، وهم بعاداتهم دوماً يسعون للعمل المجدي الذي ينفعهم في دنياهم وآخرتهم. واعين مجدين لراحة البال والضمير. فيهم طيبة واستقامة، وذو نفوس رضية. يؤهلون بالضيف، ويكرمون كل عابر سبيل إن قصدهم والتجأ إليهم، وهم بأفعالهم وتصرفاتهم، وما يصدر عنهم محبب إلى النفس والنفس منجذبة إليه، لأنه يصدر عن إخلاص في نضارة وعن كرم في طهارة وهم ربيع أمتهم وقوتها العاملة وأصلها الصادق، يصبرون على المكاره ويثبتون للخطوب.

وهم قبيلة من أشد العرب بأساً وأقواها في الحرب مراساً.

ومن العجمان المتحضرين في نجد: آل عساف أمراء مقاطعة الرس منذ القديم منهم الشيخ حسين بن عساف أمير الرس في الوقت الحاضر ووكل الإمارة منصور بن عساف وهم أهل كرم ونبل ونجدة، ومن أسرهم المتحضرة أيضاً: آل عذل، وآل رشيد، وآل قرناس منهم الشيخ قرناس بن عبد الرحمن المتوفي في الرس سنة ١٢٦٢هـ وآل رميح وآل عفيسان وآل العواجي منهم معالي الدكتور إبراهيم العواجي وكيل وزارة الداخلية السعودية سابقاً، ومنهم أيضاً أسرة الدهلاوي كانت لهم إمارة الرس في السابق. ومنهم الغفالا في الرس وآل شارخ في الرس وجميع عجمان الرس يقال لهم آل أبا الحصين وهم من سلالة محمد بن علي بن حدجان العجمي.

ومن العجمان المتحضرين في نجد: آل علي وعساف العواجي في بلدة عفيف وآل جوفان في الوسيلة من الوشم.وآل غدير في حريملا وهم من مذكر من يام، ومن العجمان أيضاً الفوية في وادي هرجاب في جنوب بيشة وشيخهم الفويه وهم أبناء عجيم بن هشام.

ملاحظة:

ابن ألغز بن مذكور هؤلاء، ملوك اليمن (صنعاء) في القرن الخامس والسادس الهجري أول من تولى الملك منهم سنة ٤٧٠ عمران بن الفضل المذكري اليامي وأولاده، ثم حكم الملك حاتم ابن الغشيم المغلسي المذكري اليامي سنة ٤٩٢هـ وآخر ملوكهم الملك علي بن حاتم بن أحمد بن عمران بن الفضل المذكري اليامي كان ملكاً حتى عام ٦٠٠هـ وقد استمر ملكهم في اليمن مئة وثلاثين سنة في نفس الفترة التي كان أبناء عمهم آل زريع من آل الذيب أبناء جشم بن يام يملكون من عدن إلى ظفار (لاحظ تاريخ اليمن لعمارة اليمني، وكتاب هذه هي اليمن لعبد الله الثور) المحقق.

لمْحَة عنِ العُجْمَان

قبيلة رَاكان

قال الشيخ حمد الجاسر عن قبيلة العجمان:

واحدهم عَجْمي، قبيلة كانت بلادها قديماً جنوب الجزيرة، في منطقة نجران، وهي من قبيلة يام التي لا تزال مستقرة هناك، على أشهر الأقوال(١).

وانتقالها من بلادها القديمة إلى وسط الجزيرة وشرقها في آخر القرن الثاني عشر الهجري، وكانت قبل ذلك تقوم بغارات في وسط الجزيرة، من أقدم ما عرف منها وقعة (قذلة) - الموضع الواقع في العرض - سنة ١١٧٧هـ، حيث قتل من العجمان نحو خمسين رجلا، وأسر نحو مئتين وثلاثين، وبسببها سار أهل نجران لغزو الرياض، فحدثت وقعة (الحاير) المعروفة سنة ١١٧٨هـ.

أما استيطانهم فقد أوضح ابن عيسى زمنه، فقال في ذكر حوادث سنة ١٢٧٦هـ.

وفي هذه السنة، أظهرت بادية العجمان والمحاربة القبائل المعاديه لهم ومن همدان من قحطان ينتسبون إلى مذكر بن يام، وعظم امرهم، ولما تولى الإمام فيصل رحمه الله تعالى عاملهم بالإحسان.

وإذن فاستقرارهم في شرق الجزيرة كان في عهد الإمام تركي (بين سنتي ١٢٣٥ و١٢٤٨هـ).

وقد استقروا شمال الأحساء وغربه، ولهم تاريخ طويل جداً حتى أنعم الله على هذه البلاد بنعمة الأمن والاستقرار منذ عهد الملك عبد العزيز بن

---

(١) وفي جبال اليمن الجنوبية قبيلة تدعى العجمان نسبها صاحب «طرفة الأصحاب» إلى مذحج القبيلة التي تعرف الآن باسم (قحطان) التي تحل البلاد المعروفة بها شرقي بلاد عسير. حمد الجاسر.

عبدالرحمن آل سعود رحمه الله فعاشوا في بلادهم مع إخوانهم متآخين متحابين، ولهم هجر كثيرة ذكرت في «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية» قسم (المنطقة الشرقية) من أشهرها: الصرار، وحنيذ وعريعرة وغيرها، ولكن ذكرها ليس من شرط هذا الكتاب، لكونها حديثة العمران، حين استقر بها العجمان.

والأسر المتحضرة من قبيلة العجمان قليلة، بل قد تكون أسرة واحدة في مدينة الرس في القصيم.

وتحضرة هذه الأسرة قبل صلة قبيلة العجمان بهذه البلاد بزمن طويل.

فقد ذكر الشيخ إبراهيم بن ضويان رحمه الله وهو من أهل الرس أن محمداً الملقب أبا الحصين من قبيلة العجمان اشترى الرس من آل صقيه بعد أن أحيوه وعمروه في منتصف القرن العاشر، فاشتراه في حدود سنة ٩٧٠هـ وانتقل إليه بأولاده من عنيزة، وعمروه ويعرفون بآل حصنان.

ومنهم الشيخ قرناس بن عبد الرحمن بن قرناس بن حمد بن علي بن محمد من آل حصنان.

ومنهم آل عساف أمراء الرس يجتمعون مع آل قرناس في محمد وآل رشيد - بفتح الراء ومنهم علماء - يجتمعون مع الشيخ قرناس في علي بن محمد.

وهناك في الرس أسر كثيرة ينتمون إلى أبي الحصين ثم إلى آل محفوظ ثم إلى العجمان(١).

وقول الجمهور الراجح أن العجمان من ذرية:

يام بن أصبا بن دافع بن مالك بن جشم بن خيوان بن نوف بن همدان من ذرية زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب.

---

(١) جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد ٢/ ٥٧١-٥٧٣ وعن العجمان ويام انظر المصادر التالية:

«الإيناس» للوزير المغربي ص٢٧٧، و«جمهرة أنساب العرب» لابن حزم ص٣٩٤ و٤٧٥ وأحال محققه إلى المقتضب لياقوت ٢٢٦ مصورة دار الكتب المصرية.

وعند ابن حزم:

يام بن أصبا بن دافع بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم ابن خيوان.

ويقال للعجمان: أولاد مرزوق.

وفي منتخب ابن مغيرة ما ملخصه:

العجمان أولاد مرزوق بن علي - الملقب بعجيم للفة في لسانه - بن هشام.

ومن ذريته: معيظ بن علي بن مساوى بن نشوان بن حدجان بن مرزوق بن علي عجيم يتفرع عنه آل ناجعة وآل سفران من آل راشد بن معيظ وآل هادي بن معيظ.

ومن أولاد علي بن مساوى آل حبيش.

ومن أولاد مساوى بن نشوان آل سليمان.

ومن أولاد نشوان بن حدجان آل هتلان وآل محفوظ بن مرزوق وآل خويطر ويقالهم آل الصليبي ومن أبرزهم سند الدمام حيث قال الشاعر جمع آل الصليبي نطحنا كن تهزاعه وأيضاً من أبرزهم سابق مطلق بن دعمان الخويطر.

ومن ذرية مسعود بن مرزوق بن علي بن هشام: آل ضاعن، وآل مصرع، وآل شامر.

وعلى هذا فآل حثلين من آل ناجعة من آل معيظ بن علي.

ويؤكد أن آل مرزوق بمرادف العجمان ما ورد في الشعر العامي من استعمال المرازيق بمعنى العجمان.

اعلم يا عزيزي القارئ بأن شعراء العجمان في الماضي كان الأغلبية منهم يذكرون في قصيدهم جدهم الأقصى (مرزوق بن علي بن هشام) وبذلك قال:

❖ جريس بن جلبان شيخ قبيلة الحبيش من ضمن قصيده طويلة:

زهمت أولاد مرزوقٍ بصوت ولبوا لي بني عم اعصاتي

❖ وأيضاً قال علي الخفيف المصراني يوم الرضيمه:

قال ابن مرزوق الذي بات ساهر　　على النار يلحق ماجذى من وقودها

❖ وقال أيضاً:

أولاد مرزوقٍ هل المدح والثنا　　يصالون ضو الحرب يوم التهابها

❖ وقال هادي المسيحير آل ريمه:

قال ابن مرزوق الذي له احصاني　　من خيل نجدٍ طيباتٍ اعموقه

❖ وأيضاً قال:

قال ابن مرزوق الذي قاد هجمه　　بعيدات المعاشي ماتلتها الردايد

❖ وقال الشيخ راكان بن فلاح بن حثلين:

ربعي ضنا مرزوق بالعسر واللين　　لطامتٍ للي عليهم يزومي

❖ وقال ابنه فلاح بن راكان:

يوم أقبلت مثل القنوف المهله　　لازعزعوا مرزوق ياتنّه أرياع

❖ وقال ليل المتلقم شيخ آل هادي من آل معيض:

مهبول ياللي للمرازيق حراب　　في الموقف الكايد على الموت جسرين

❖ وقال نغيمش الشاعر الشولاني:

ربعي مرازيقٍ إدوا كل عايل　　هرجٍ صحيحٍ وواضحٍ او كاد

❖ وقال عبلان بن سعد المصراني:

في ضف مرذين الحفيف المرازيق　　كم من حفيفٍ قد مشو في دماره

❖ وأيضاً قال:

قال ابن مرزوق هيضله جواب　　رسمٍ من حسين القاف زين

الراوي فهد آل فردوس العجمي قال هذه القصيدة وهي أطول من ذلك:

ربعي ضنى مرزوق وأنتوا عارفين　　أهل القنازع لارقص شيطانها

ياميةٍ وانخلي القاسي يلين　　حن صلب يام وموسعة حدانها

وقال فهيد ابن غرير آل جبعر آل سليمان:

اليا زهمنا هشام مع يام كلهم   **جاتك جموعٍ مالهن أوصافي**

والقصيدة أطول من ذلك...

قال سالم ابن حوشان آل سليمان يوم يرثي ضيدان ابن خالد ابن حثلين ويقول:

وين راح هديب شيال الحمول   **آه واويلاه ياشيخ ليام**

مرثٍ اثنين والله الكريم   **هاقي بالطيب والبدعه حرام**

لاحرينا اهتز نجدٍ والشروق   **والرواسي هزها طاري هشام**

❖ الشخصان الذين ذكرهم الشاعر هم أبناء ضيدان ابن خالد ابن حثلين أمير العجمان وهم: راكان ابن ضيدان وشقيقه مشعل ابن ضيدان آل حثلين رحمهم الله...



آل حبيش بن علي بن مساوى

وشيخهم سابقاً هو الشيخ الفارس الشاعر جريس بن جلبان بن قذلم وأيضاً من أبرز شيوخهم حزام بن عامر الحبيشي الذي حارب أهل اليمن والحجاز إلى ان أدخلوهم المذهب السني.

ومن أبرز فرسان ال حبيش سابقاً: راعي النحيا جرمان ومحمد الطويل وناصر بن كتمه وسالم بن رميحين وأيضاً فهيد بن مسعود الذي قال فيه الشاعر العتيبي:

دنيا غدتلك يافهيد بن مسعود ولقت كثيرين القبايل قفاها

ياحيف صرنا بين طارد ومطرود بنحور عجمانٍ طوالن اخطاها

وقال الشاعر القحطاني:

المردمه تشكي لعروا تجيها تشكي وتبكي من فهيد بن مسعود

دهاًن راسه ياخذ الشات فيها ياديرتي ياما انكسر فيك من عود

ومن أهم وأكبر أفخاذ آل مساوى آل حبيش حيث أن لهم قصص وأفعال تاريخية مشهوره في الماضي.

❖ آل حبيش وآل معيض يجتمعون في علي بن مساوى بن نشوان.



علي الخفيف العجمي

قال علي الخفيف المصراني هذه القصيدة ويصف بها حرب الرضيمة التي قامت بين العجمان وابن عريعر وقال فيها:

قامت مخاييل مع الصبح ركبت ملت ملازمها وغبت ترابها
ترعد بخفان المحبب والقنا وتمطر بدرج ودارج الدم سحابها
لكن العقاير بين ذولا وذولا نصال تدربا من علاوى هضابها
ولوكن طرحان المناعير بيننا جذوع نخل قطعت من عقابها
تسعين ليل والخلايا معقله من الجوع والهزلى تثنت رقابها
رحنا وجينا بالدويش المسمى له ركضت عند الضحى ينحكي بها
وجينا بخطلان الايدين آل زايد ربع تراثع في الحدا ركابها
ورحنا وجينا بالسهول وخلطهم برازية بالضيق تروي حرابها
وجانا من العبر المسمى مخيله مخيلة يا سعد منهو عدا بها
واولاد مرزوق هل المدح والثنى يصالون ضو الحرب يوم التهابها
كم درعوا من حربة عولقيه وقديمي ما ردها الا نصابها
هل سربة لا دبر لوكنها ولو هي مدابير افعوج رقابها
وكم كرسعوا من فاطر بان نيها وصحون بر واللبن في عقابها
تسموا بنا الغلبا سبيع بن عامر وتسمو بنا لين الله ادنى ذهابها
ومعهم من اولاد النشيطى جماعه وحضران وبدوان كثير حسابها
لكن تخيضاع الجنايز بيننا عياد تهطع من علاوى رقابها
وذبحنا دجين الصبي بن نافله ومجلاد اللي للسبايا عذابها
وطق العدو من عقب ما حس حربنا ودليل تنخاه وشقت ثيابها
وجلبهم الجلاب واستافا الثمن جلايب يسوقها جلابها
وكله لعينا شايب غطه البلا وغاشية من غبر النثايل اترابها

يقصد الشيخ جريس ابن جلبان لأنه توفى ما حضر المعركة.

وهذه القصيدة عندما أخذت ابل علي الخفيف أثناء غيابه فقال هذه القصيدة يتمنى أنه كان حاضر ليفك إبله من القوم المعتدين فقال فيها.

قـال بن مـرزوق الذي بات سـاهر   على النار يلحق ما جذى من وقودها
واللي مـشـاليني على الضـو دله   اكـمـدبهـا كـبـد كـثـيـر لهـودها
من خـاطري سـويت والعب مـثـايل   وافـعـال بني عـمي وربعي تزودها
انقـد القـيـفان تنقـيـد صـيـرف   رجـال تطلبـهـا وحنا نعـودها
قد هاض ما بي هجمة شمخ الذرا   سـود وكن النيل غـاشي خـدودها
برص المواخير على الريف والدهر   وحـشـاد ولو هن في وخـامن ديودها
غـدوا بهـا جـيـرانا يوم دبروا   قـوم عـسى الخربا تجي في بدودها
يا ليت منهو حـاضر عند فـاطره   على عـودة طرد الرمك مـا يكودها
عـريبـة بيت مـا دغلها شـمـالي   اكـبـار ثناديهـا جـلال عـضـودها
تلحق بعـود مـاض له فـعـايل   ولا خـيـر في هرج بليـا شـهـودها
واعـدت أنا ضـدي امني وعـيـده   والاجواد ما تخلف مواضي عـهـودها
ضـربت انا خـصـمي مني هويه   بيـمنا عـسى الجنة تجي في برودها
لا شـافـتنا خـيل القـوم تخـافـقت   تخـيـفق نيبن تقـفـتـهـا هدودها
وتذمـون يا نقـالة الغـيظ بـرغش   وهو زبنهـا لا من تلاقت فـهـودها
الله يجـازيني على مـدح خـيـر   يمناه مـضـراة بعـلاق عـودها
وابا اذكـر الله والرسـول مـحـمـد   أعـداد مـا هلت حـقـوق رعـودها



وهذه القصيدة للشاعر على الخفيف عندما اغارت عليهم جماعة من الأعداء الموالين لهم وكان عددهم تسعون فارسا وكانوا جماعة الخفيف تسعة فرسان وقد أخذوا الابل قال الخفيف لجماعه القوم أخذوا الابل ما رأيكم بذلك فقالوا نلحق بهم ونسترد الابل أو نموت عندها ولا نجلس هنا كالنساء والموت لنا خير من العار فقال هذا هو الرأي السديد ولحقوا بالابل ودارت معركة بين الطرفين وفكوا الابل من المعتدين فقال هذه القصيدة:

يالله يا للي لا اله غيره ... ياللي علينا مرقب ويراعي
انك تساعدنا على عدوانا ... ياللي لطلبت من دعا سماعي
حنا لحقنا القوم باثر ابلنا ... اللي خذوها حزت الأفراعي
قلنا لهم يا قوم هذا حلالنا ... وعيوا على حم الذرى الطماعي
تسعين نطاب الفتيله دونها ... وحن تسعة ما غيرنا فزاعي
وانا أحمد الله يوم انا من لابه ... كم شيخ قوم وسدوه القاعي
أولاد مرزوق هل المدح والثنا ... فهود الزراج وللفرج بتاعي
من لابة في الضيق ينشاف فعلها ... يام هل الناموس ولا سناعي
وكله لعينا كل ملحاً حايل ... غرايس ما هن بشرط الراعي
علط الرقاب من الكتوف موارق ... مثل الدقل لاعلقوه اشراعي
والا لعينا اللي يحب اخبارنا ... لا وجاهم الطرشان بالاسراعي
ذبحت منهم كل قرم فارس ... واشعبت وحوش في الخلا جياعي
شربيت انهال وانثنيت أعلها ... من دم كل مجرب صعصاعي
ابكي جوادي يوم اخذت اعنانها ... عقرت وانا مرخي لها المصراعي
ماني بمن يطعن وهو متشطر ... ما يمنع البل بارد المفزاعي
والقوم عقب الفعل عافوا كسبهم ... واستمنعوا في جيرة المناعي
وعقب صبي ما يسوي مثلنا ... ودك يلبس برقع وقناعي
والا لرب البيت يقطف شبابه ... حتى الحرم عنده تجر الناعي
هذا وصلوا ياجماعة كلكم ... على نبي لامته شفاعي

أسباب حرب الرضيمة

❖ عزيزي القارئ نذكر لك بعض من أحداث العجمان في الماضي:

كانوا في ذلك الوقت في بلاد نجران والحجاز وأطراف اليمن وكانوا يصوولون ويجولون حتى تكاثرت عليهم الحروب الطاحنه من جهة اليمن والحجاز ومن ناحية نجد والقصيم، وكان شيوخهم في ذلك الوقت هم جريس بن جلبان ابن قذلم الحبيشي العجمي والشيخ الثاني حزام بن عامر الحبيشي العجمي وانقسم العجمان إلى قسمين نصف منهم انضم مع جريس بن جلبان وانحدروا لنجد والقصيم فقاموا يصولون ويجولون مع القبايل المحاده لهم والقسم الثاني انضم مع حزام بن عامر الحبيشي لمحاربة أهل اليمن ودخالهم فالمذهب السني.

وبعد ذلك أرسل العجمان عشرين شخص للمنطقة الشرقية ليختبرون المراعي والمشارب واستقر نظرهم على الأحساء والوادي الذي يسمى سابقاً (الستار) وبعد ذلك وقعوا في قبضة بن عريعر وقتلهم جميعاً ماعدا شخص واحد وبعد ما علم العجمان بما حصل لرجالهم أرسلوا جنود لأخذ الثار من ابن عريعر فذبحوا من جنود ابن عريعر سبعين شخص. فبعد ما قتلوا السبعين أعلنوا الحرب مع ابن عريعر وحدروا من نجد لأجل محاربة بن عريعر وبعد ذلك توفى جريس بن جلبان في الطريق في مكان يسمى (اجبله) في علو نجد وبعد ذلك أصبح شيخ العجمان سالم بن حمد بن راشد بن معيض وواصلوا مسيرهم إلى ان وصلوا ابن عريعر في الرضيمه وشيخ اثاني عامر بن جفن من شيوخ آل سفران.

السبب الثاني: حصل بين الحاكم بن عريعر وقبيلة العجمان احتكاكات من ضمنها ان ابن عريعر اسر جريس بن جلبان الحبيشي وظل في السجن تقريباً ثلاثة أشهر وقطع منه الزيارات ماعدا ابن عمه محمد بن جلبان تنكر بلبس السفرجيه حتى يدرك زيارته فكتب بن جلبان قصيدة وأعطاها ابن عمه ليوصلها إلى زوجة الحاكم (العوبا) ويقول فيها:

تكفون يا ظفران ودي نغنى … من واهج بالصدر له زفير

شهرين ساهر ماهتنيت بنومى … ما كني الا واقع كسير

في مقعد ما جانى الا محمد … مكان كره وللرجال خطير

وانا برجوا واحد ما غيره … رب كريم وعالي قدير

يفرج من المسجون من غير واجب … وسجن بلا ما جوب كيف يصير

تكفن يا الخفرات ما تطلقنى … انا ستر كن يوم الغداف تطير

وين الذي يتعب على والديها … بنت الشيوخ وزوجة الأمير

مهره اصيله من مراكب حاكم … ولها وجاه كامل وتقدير

وانا بما يقسم من الشيخ راضي … وارجى من الله ياتي البشير

وصلاة ربي عد ما هل المطر … على نبي لأمته نذير

وبعد ما وصلتها القصيدة وعرفت مضمونها ذهبت إلى الحاكم أثناء الجلسة فعندما رآها الحاكم اقترب منها وقال لها ما هو سبب مجيئك هنا فقالت سبب ذلك لأطلب منك مطلوب فإذا تم ذلك الطلب فأنا شاكره لك وإذا صعب عليك ولم تنفذ الطلب فإنك لن تعرفني بعد اليوم وذلك الطلب هو الجامع والفارق بيننا فقال ما هو فقالت: أطلب منك جريس العجمي فأعطاها وقال لها لازم يحظر الجلسة بكره فأرسلت البشير إلى الشيخ جريس مع الكسوة فقالت له احضر الجلسة بكره عند الحاكم وفعلاً حضر الجسلة عند ماجد بن عريعر وبعد ذلك سأله هل أنت قلت شيئاً من القصيدة فقال نعم، فقال قصيدة تخص بن عريعر وهو يمدحه فيها.

لا واهني من شاهد الشيخ جلاس … لا من صفا باله وراحت صفوقه

شيخ القطيف وشيخ هبس وهباس … وهو شيخ هجر يوم عجات سوقه

يا ما عطا من سابق طوعة الراس … ومنو مل ضرب العسل ما يبوقه

ويعطى النخل والخيل مع غتم الاكياس … وليا عطا شيء فهو في مروقه

لولاك يابن حميد ماجيت الاطعاس … ولا رعة موجه ملاوى عروقه

انت الذي ماشفت مثلك من الناس	مضرب كفوفك ماتخايط فتوقه
سيف صقيل تودع الضد ينحاس	وحميت بيض بالخلا ما نذوقه
حبسك لمثلي يا فتى الجود نوماس	والحر لا ركز الشبك له يعوقه
وجاني البشير وقال لا تقطع الياس	والكبد من عقب البشير محروقه
واليوم أنا طالبك يامر ذي الافراس	بجاه رب خالق مخلوقه
تفرج من اللي بالسجن ماسهم ماس	بجاه من هو للعهد ما يبوقه
وما فات مات وكل شيء له قياس	والماء إليا من راق محد يحوقه
وصلاة ربي عد ما هب نسناس	على نبي زين الله وفوقه

فلما سمع القصيدة الحاكم بن عريعر قال له ما هو السبب الذي جعلك تقول:

جاني البشير وقال لا تقطع الياس والكبر من عقب البشير معروقه

وبعد ذلك قال له ابن عريعر أيضاً ما فرحت بالإنطلاق من السجن فقال له جريس بن جلبان «متساوي عندي الخروج من السجن والجلوس فيه لن ورائي السجناء ضعوف لن منهم ولد شايب كبير السن ولا له سواء وفيهم منه ابن عجوز رملا وفيهم ناس مظلومين وانت حاكم والحاكم مثل البحر يغطي العالي والواطي واليوم أنا أطلبك بوجه الله وجهي والحاضرين ان تعفي عنهم وأجرك على الله فقال ابن عريعر ولكذلك واطلق السجناء بواسطة الشيخ جريس ابن جلبان.

وبعد ما وصل جريس إلى العجمان اعلن بالحرب ضد بن عريعر الحرب ثلاثة شهور، الشهر الأول بينه وبين العجمان فقط، والشهر الثاني استجدوا ببعض القبايل وبعدما انتصروا ابصطوا نفوذهم على الأحساء واسمه سابقاً ستار.



تابع قصة رضيمة

في هذه السنة مناخ الرضيمة بين فريقين، الفريق الأول ماجد ابن عريعر وقبيلته بنو خالد وحلفاؤهم من عنزة برئاسة مغليث بن هذال وسبيع.
والفريق الثاني، العجمان سنة ١٢٣٨ حسب ما يقولون الرواة.
وقد انهزم بنو خالد وحلفاؤهم وقتل مغليث بن هذال من شيوخ عنزة وحباب بن قحيصان من مطير رئيس البرزان وجليس الإمام سعود[1].
الحرب ثلاثة شهور، الشهر الأول بين ابن عريعر والعجمان فقط والشهر الثاني استجدوا بالدويش وطلب عليهم الطوال والشرف ابل ابن عريعر وفلو العمود واللهابه واللصافه وعطوه ما طلب واستجدوا بابن قويد شيخ الدواسر وطلب عليهم الريشه راية ابن عريعر وعطوه، واستنجدوا أيضاً بالسهول، والشهر الثالث أتتهم الأمدادات من نجران وبعد ذلك انتصروا على ابن عريعر وبسط العجمان نفوذهم على الاحساء ووادي المياه عزيزي القاري سنذكر لك مناخ الرضيمة بالكامل.
كان بين العجمان وبين ابن عريعر حرب مستمرة وبعد ذلك نوخ العجمان لابن عريعر ثلاثة أشهر في موقع يسمى الرضيمة تقع شمالا من الرياض وأسباب ذلك أن ابن عريعر ذبح عشرين[2] من العجمان بدون سبب وأبقى على حياة واحد منهم وقال له: اذهب إلى قومك وأبلغهم بذلك فلما علموا العجمان بذلك قرروا المقاطعة معه وبعد ذلك سنحت لهم الفرصة وعثروا على سبعين شخصاً يحشون للخيل، ومعهم حماية من الفرسان والخيل يقال لهم الجَنَب ويذبحوهم ما عدا شخص واحد ابقو على حياته حتى يرد الخبر للحاكم ابن

---

(١) معجم اليمامة ٤٧١/١.
(٢) الصواب (آل شامر) حمد الجاسر.

عريعر، وبعد ذلك حدثت الحروب بينهم وحدث ما حدث من أمرهم وكان ابن عريعر في ذلك الوقت حاكماً لجميع القبائل، والعجمان طلبوا النجدة من الدويش وكان بالأرطاوية فشرط الدويش على العجمان بأن يعطوه الطوال وهي اللهابة والقرعا واللصافة، وطلب الودايع وهي الشرف إبل ابن عريعر الخاصة وأيضاً طلب فلو العمود، وأعطوه ما أراد وهم قصدهم ليس الطمع بل القضاء على ابن عريعر وحكمه واحتموا بالسهول وأرسلوا إلى الدواسر وطلب ابن قويد على العجمان الريشة لمعروفة ببيت ابن عريعر وبالظلة وأعطوه ما أراد واستمر الحرب ولكنهم لم يقدروا على ابن عريعر، فأرسل العجمان برسول يستنجد بقبائل نجران وهي مذكر ويام حضروا وتم لهم النصر بحضورهم ومن القبائل التي معه قبيلة سبيع وأميرهم مسلم بن مجفل والمستشار له ناجي الأدغم ويوجد شخص يدعى ابن نوال وهو رجل طيب وفارس مشهور وأحب أن يشير على ابن مجفل وينفصل عن ابن عريعر ويذهبون إلى ديارهم في الجنوب وأتاهم في نصف الليل على جواده والناس نيام ونادى مسلم بن مجفل على الدلال فلباه وحضر له وقال: ما تريد يا ابن نوال؟ فقال له: عندي لك رأي فماذا تقول؟ فإن هذا ابن عريعر وقد جمع الناس جميعهم وهؤلاء العجمان استنجدوا ببعض القبائل وأرسلوا إلى الجنوب ونحن أصبحنا بينهم وذبحت رجالنا وأخذت أموالنا فما هو صلاحنا من جراء ذلك، فالرأي أن نذهب إلى ديارنا ونترك تلك الحرب الطاحنة، فقام شخص نائم في البيت لم يعلم عنه وهو الأدغم فقال: أنت ابن نوال؟ فقال له نعم: هو ذاك قال: هل هذا هو الرأي الذي عندك؟ فقال: نعم. قال أنت مكفي من ذلك ولولا حشمة صاحب البيت لأهنتك إهانة تنزل بقدرك فقال: أرجو المعذرة إذا لم يصلح هذا الرأي فركب جواده ورجع من حيث أتى فجاءت الأفزاع من نجران صابغين جميع الخيل بالنيل الأسود، فرجعت خيل ابن عريعر مهزومة فسألهم: ماذا حصل لكم ذلك اليوم؟ فقالوا: لقد أتانا قوم خيلهم سود ويرتدون الملابس السوداء وهم غرباء،

فصفق بكف على كف، فقالوا: ما بك أيها الأمير؟ فقال: لقد جاء أهل نجران.
وفي الصباح سارت الجموع عليهم وهجمت على ابن عريعر هجوماً هزم فيه جنود ابن عريعر وذبح الأدغم وعدد من فرسان سبيع ولما صفوا سبيع لحالهم اجتمعوا إلى أميرهم مسلم بن مجفل فأتاهم ابن نوال على جواده فقال له الأمير مسلم: تفضل يا ابن نوال، واسمعنا ما عندك من القصائد فقال سأسمعكم هذه الأبيات:

اللّه من عـين جـفت لذة النوم	عـافت لذيذ النوم من مـابلاها
أهديتكم مني نصيحه بلا سوم	نصيحةٍ وابغي من اللّه جزاها
واللوْ سبيع التمر ماحدكم لوم	ولا عندكم غرسٍ تسّقا بماها
طحتوا بنارٍ صلوها يطرح الحوم	واللي ورى نجران قـاده سناها
مشروبكم شرين يذوّب على الصوم	وعـيونكم بالشب زيّن دواها
والكل منكم هج مـاهوب مليوم	شفتوا غزير الموت في ملتقاها
عـزاه يا شيخٍ غدا بأول اليوم	مـجلادٍ اللي للسبايا عناها
شهم وشجاع وعادته يذبح الكوم	وان زرفلت عوص النجايب حماها
والأدغم اللي طاش كنه من الروم	حرث لسيات الخطر لين جاها
أتلى العهد به طايحٍ بأول القوم	بنحور عجمانٍ طوالٍ اخطاها
عجمان لاجاوك على الخيل حثلوم	مقرود يامن في اللقي في نحاها

فقال أميرهم مسلم بن مجفل لا عادت جيتك يابن نوال لأنك جمعت علينا همومنا.

❖ ❖ ❖

سالفة ناصر بن كتمه وخاله جريس بن جلبان

وهذه الحكاية حصلت مع ناصر بن كتمه وخاله جريس بن جلبان وكان الولد ناصر بن كتمه عمره تقريباً ١٨ سنه وكان سارح في إبل أبوه وجاه رجل يبيع سيف وأعجب السيف الولد واشتراه بثلاث من الإبل وراح راعي السيف بالإبل والولد جاب السيف وعرضه على خاله جريس بن جلبان وقال وش تقول في السيف يا خال مع العلم اني شريته بثلاث من ابلي وأخذ خاله السيف وقال لا باس به ولكنه قاصر فأخذ الولد السيف وقام يقوسه بسيوف الفرسان اللي عنده ورآه طولهم لم يقصر فقال يا ناصر ابن كتمه خالك يقصد ان السيف ما بعد فعل، فسره الولد الكلام وعرف المعنى ومضى عدد أيام وشهور فحصل بينهم وبين القوم المحاد لهم معركة طاحنه وفعل ناصر فعل شنيع وصار الانتصار بسبب اللّه ثم بسببه فبعد ذلك عرض سيفه متكسر ومتثلم من ضربه الفرسان أثناء المعركة فقال بعد ذلك:

رد النظر يا خال في سيفي اليوم ... أرب سيفي طال ماهوب يقصر

من ينطح الفرسان ما يلحقه لوم ... ياخال دوك السيف عَقبه تكسر

تكسر نصابه مع الحد مثلوم ... كم فارسٍ من ضرب سيفي تدهور

فرد خاله جريس بن جلبان:

السيف بعد اليوم مايلحقه لوم ... في كف غمرٍ صال كالسبع الأنمر

ماخاب ظني فيك يومٍ بعد يوم ... وأبشر بدال السيف سيفٍ مطورً

فعلك شهير ورافعٍ راية القوم ... وعادك صغير وشاربك مابعد طر

وناصر بن كتمه صار فارس مشهور وهو اللي أرسلوه العجمان يستنجد بأهل نجران أثناء حرب الرضيمه بين العجمان وابن عريعر.

وأيضاً من أبرز فرسان آل حبيش:

سالم بن رميحين وفهيد بن مسعود ومحمد الطويل.

ومن أفخاذهم المشهوره: آل السبوق وآل فدغم وآل سلما وأيضاً آل شقير وهم عدة بطون هم: آل صامل وآل فنيس والقعطان (حقان وجماعته) وآل كروز وجميعهم كغيرهم في الميزات الطيبه.



قصائد عبلان

وهذه قصيدة للشاعر الكبير عبلان وهو يوصف بها معركة جودة

يا الله يا مدرج الافلاك في ساعة   رب كـــريم جـــزيـل المدنثي له
يوم على جال جوده ترهق افناعه   يوم عبوس غشى الصفرا مخاييله
جمع العوارض نطحنا كن تهزاعه   سـيل تحـدر مع جارى مـسـاييله
بارودهم في الخضيرا كن تنيزاعه   برقه يرفرف حقوق وان درج سيله
دفنا لهم من كـثيـرا لموت وافناعـه   مـا غيـر قـوا العزيمه والظفر حيله
تسع ميـةِ عـسوجيٍ طايل باعـه   كن الخشيع الخشب اجثار رياجيله
وسيوفنا في جماه الروس قضاعه   كم جـوهر دمـر وجـهـالنا خيله
وقديمي في الشوا كل عاش صناعه   مـا عـاد تجلى الحـلامنه صقاقيله
ابو هلا شوق منهو خوتم اصباعه   يزرع ضميـر الحشـالجة خلاخيله
يا شبـه عنز المها ما هيب دناعه   تزهى من المشخص الغالي مثاقيله
أرخأ الشنق واهمل اليسرى بمصراعه   لين اسـتـداب المطوع وادبرة خـيله
خـلا المبـيـرق يدق الحـزم بكراعـه   والراس فاخت حساب يديه ورجيله
وطالبك صفرا من الزلبات تواعه   كن ذيلهـا العـسولا هزت شمـاشيله
تلحق بعود قـديم بانت اوقـاعـه   لا من خطوا الردي مـواطن الزيله



أخي: لقد ذكر الشاعر العوارض وهم ليس عوارض مطير ولكنهم أهل العارض، وحدث بين العجمان وبين أحد القبائل حروب طاحنة فأرادوا أن يستنجدوا بأهل نجران وصمموا أن يبعثوا بشخص يخبرهم ويأتي بهم ولكن

الشاعر قال سوف ارسل لهم قصيدة مع ولده سعد وكان الرسول سوف يمر على ديار الدواسر فأحب أن يذكر خصالهم في هذه القصيدة حيث قال: عبلان

لا يا سـعـد دنوا مـعـاويد ضـمـر	عيرات من حدب الظهور النجايب
سـود المدامع من عـمـان منتبـه	مـا وقـفـت في كل سـوق جـلايب
كنها مع الفـرجـه ليـا روحت بكم	سـفن مع الغبـه قـفـتها هبايب
ولاكـمـاريم مع الجـو هرب	قـد حققت شوف العرب بالحبايب
من فوقها اللي ما يهيبون فرجـه	فـهـود الزراج وبايجين الزرايب
مصـاقيل جم ومـعـاويد غـربه	ومناعـيـر لاشبت ضوى الاهايب
نص الركـايب غلمـة زايديه	يا نعم من تلفى عليـه الركـايب
هشين بشين على العسر والقسا	وفرسـان لا شبت ضوى الحرايب
ومن كـان مضيوم فيزبن جالهم	حـتى تقطع منه كل الطلايب
وأيضا الركايب نصهُا صلب جدنا	وسلم على شبـانهم مع كل شايب
يا ميـة يشكي الملايل حـريبـهم	الا وسم سـيوفـهم له سـبايب
ان سـايلو عنا فنطلب حـضورهم	لعـزيمة ندعى لهـا كل غـايب
على مـزاغـيف ومطارق القنا	من فـوق زلبـات مناها الهـذايب
ويا مـا غـدا في دقلنا من اشمـره	منهـا عـشى طير ومن ها جنايب
ويا مـا غـدا في دقلنا من مـجـرب	زيزوم سلفـان يخسـر القـرايب
وجـمـوعنا لا دبرة لزوم تنثني	مـثل السـبـاع اللي عـشـاها نهايب
هواشم نسل الشـريف المعـرب	مـا حن بهـافين المناسب ضـرايب
من سـبنا سـبـه وليـه ولاث له	في مـعـتكل يوم لعـجـه صـلايب
هذا وصلى الله على سـيـد الملا	اعـداد ما تنثر حقوق السـحـايب



وهذا شاعر العجمان الكبير عبلان ذات ليلة أتأ مجلس عبدالله بن فيصل السعود ووجده عنده بالمجلس سلطان الدويش وعساف أبو اثنين وشافي بن سفر أمير بني هاجر ولما سلم على الحاكم وجلس فقال شافي ياطويل العمر هذا عبلان شاعر العجمان يوم جوده فقال الأمير اعرفه أكثر منك وشعره يبيض الوجه مع بني عمه ولماذا لا تقول شاعر العجمان يوم الرياحيه فقال معذرة يا طويل العمر ثم قال عبلان يا طويل العمر الجماعة دارت بينهم السوالف من ناحيتي ولم يترخصوا منك وأنا أطلب منك أن ترخص لي بالكلام فقال تفضل وقل ما تريد فقال عبلان هذه الأبيات:

يا نديبي على قـود هدايا   من ضرايب عمان متعباتي

خضع الارقاب زينات الحلايا   ما شكن من ضواريب الحفاتي

ينفحن نفح منقوض الزوايا   داعج العين مردوع الشفاتي

تلفي ابو تركين ذيب الفجايا   يرتع الذيب في حكمه وشاتي

جعل كل لبو تركي فدايا   دامح الغيض عنا والجناتي

ما يطاوع ردين العنايا   هل الديون علينا مرمساتي

قبل حكمك وهم معنا لجايا   والله فيهم على طول الحياتي

طالبك ياليمام امن السبايا   عندل بالوصايف كالمهاتي

نفرح اللي تحرا للحذايا   لا ستبقنا الكبار والمشعفاتي

لا تسابقنا مع العبله سقايا   وستقادن الرعايف لولاتي



وهذه القصيدة لعبلان وهو يوصف القهوة عندما سير على جماعته في وسط النهار فوجدهم يلعبون السبر وهي لعبة مشهورة عند البادية ولا يوجد قهوة حاضرة ليشرب منها فقالوا له أعمل لك قهوة فنحن مشغولين في هذه اللحظة فقال سوف أعمل قهوة واعمل قصيدة أبين بها الذين يستحقون القهوة فقالوا أعمل ما تشاء فقال هذه القصيدة:

أوي والله كـيـفـة يا مطاليق	مـا هي بكيفـة لا عـبين السبـاره
كيـفـة ادلال بالوصايف غرانيق	بيض تقلط صـوب ضـو المناره
ومحماسة يحرق بها البن تحريق	وتحمس وتفهق عـاد فيها صفاره
فنجـالهـا ياتي طري ليـا ذيق	من الخـوى يبـري من الراس داره
لا صب بلفنجـال مـا به سواريق	مـونة نظيف وزاير في بهـاره
ويصب للفرسان خيالة الضيق	نطاحـة الفـرسـان في كل غـاره
ويصب للي فـرق المال تفـريق	مـا هو يحسب ربحـهـا والخسـاره
ويصب للي يحتـمـون المشافيق	لا جـا نهار فيـه يشبك غبـاره
ويا لله انا طالبك حظ وتوفـيق	والحظ مـا هو للفتى باختـيـاره
طالبك قبـا من طوال السماحيق	اصيلة من طامـرات الجـواره
ملحيـة الذرعـان مـبرية السيق	مـترفع منهـا اللحم بالفـقـاره
تبـرا لذود مـا تلوها الملاحـيق	ولا ردها الشاوي تباري جـفـاره
ونرعى بهـا من قـافرات الزمـاليق	لا عــود الخناس يبـغـى دياره
في ضف مـرذين الحفيف المرازيق	كم من حـفيف قـد مشوا في دماره
يمسى ويصبح مـا ركد له معـاليق	مـثل اجـرب حس المداوي اذعـاره
هل سربة مـا هي تهاب التـفـافيق	عـاداتهـا مـا ضـريت بالنيـاره
يتلون اخو لجـعـه زبون المشـافيق	ويفـداه شيخ حط روحـه تجـاره
حـزام بن مـانع ليـا نشف الريق	لا جـا نهـار المعـركـة ذاك كـاره

لا جا نهار فيـه صفق وتصـفـيـق لا من شـوبا الحـرب شبـت اشـعـاره
والمنجي الله مـعـتني بالمخـاليق يكسـر ويجـبـر من نوى لـه اجبـاره
وخـتـمـانها بنطبق الهـرج تطـبـيق ومـا قل دل وزبدة الهـرج شـاره

❖ ❖ ❖

حزام بن مانع بن حثلين معروف بالشجاعة والفروسية ولكن ليس بشاعر حيث قالوا له جماعته ذات مرة لو انك يا حزام بن مانع مع شجاعتك تجيد الشعر فرد عليهم: انني لا أعرف كلام الشعر وما شابه ذلك ولكني أجيد قص رقاب الفرسان بالسيف. وسيفه المعروف باسم شامان مع العلم انه دائماً يقاد بجواده لأنه يفقد شعوره في كل معركة.

كان عبلان شاذاً من جماعته لوحدة يدور المراعي المواشيه الخصبة فكان عليه قوم فأخذوا الإبل وقام يطاردهم على جواده حتى عقرت الجواد وبعد ذلك أستمنع عند القوم على سلاحه فقال له عقيد القوم لماذا لم تنجوا على جوادك وانت لوحدك والقوم كثيرون فقال له عبلان سأخبرك بذلك: إذا رجعت إلى جماعتي وكنت سالما وحصاني سالم فأن جماعتي لا يعذرونني وإن حدث أحد الأمرين فإنهم يعذرونني ويعلمون بأنني أديت المجهود الذي استطيع لخلاص الابل فبعد ذلك أعطاه القوم راحلة من الابل ليرجع بها إلى أهله وبعدما رجع وعلم جماعته بما حصل له قالوا له ابشر بالعوض فإن كل ما عندنا ملك لله ولك فقال لهم انني أعرف ذلك ولكنني لي أمل في محمد بن خليفة حاكم البحرين وسأسافر إليه فكتب قصيدة وسافر إلى محمد بن خليفة:-

وهذه القصيدة..

ابن مـــرزوق هيض له جـــواب رسم من حـــسين القـــاف زين
اولهـــا صـــلاة على الرســـول خـــيـــر البـــشـــر والمرسلين
مـــؤدي الحـــقـــوق الواجـــبـــات وطعت الله وعـــصـــيت اللعين
راجي رحـــمـــة الله الكريم رب البـــيـــت ذخـــر المومنين

وانابه من النار استجير وأيضا به على النفس استعين
وانا في رجا رب قدير ما يخيب نواصي الساجدين
باب الرزق مفتاحه لديه على ارزاق ذا الدنيا ضمين
صبرنا ولا نشمت بالحظوظ والثنا والمجد عند الصابرين
ضد العسر يسرٍ لا يغور واثمار الحيا ضد السنين
وافتهم يا سعد مني جواب لا تحط دون الله ضنين
ترى الله إله لا سواه سريع الفرج للمتقين
وترى الصمت شارات الفلاح وترى كثر الحيا والعقل دين
وترى الاجواد منصى لا وزيت فان اعتزت فنص الطيبين
عقب الضيم يجلون الهموم ويرفون الخمله لا تبين
وعقب عشرة القن القموح ولا تجْعلك الخايب خدين
يدلك الامور الخايبات وبعرضك حكي الشامتين
وانا ما بعد رافقت ثور قريب الردى ذيخ القطين
نمام بغيبات الرفيق وشذاب عروض الغافلين
عشراني بعيدين المراح سمحين الوجيه المستحين
اهل الجود والفعل الجميل شعوان الرجال المترفين
حامين الحدور من الطمور لا طارت عقول المرهقين
نطاحة وجيه المقبلات حماية عقاب المدبرين
ولا وقت غرات الرفيق ولا ذقن زاد مقربين
انا وين بالقى لي رفيق صبور على العسرى ولين
عز النفس وتسمى عزيز واتق دون عرضك لو بدين
ولا تبين سدك السفيه ويضربك درب الخاينين

والوحـــيـــد بالدنيا زهيـــد كـــمـــا الطيـــر هد بلا عـــوين

ودنو يا ســعــد ست همـــام عـــيـــرات سلســات بالقــرين

درعـــيـــات سالمات العـــيـــوب حـــيل مـــا لهـــجـــهن الجنين

في صلب الفـــري مـــربعـــات اربـــعـــين لـــيـــل فـــي اربـــعـــين

جـــســـام العظام مـــبـــرمـــات كـــامـــلات بالخلق الحـــسين

كنهن لا جلعن صف صـــفـــيف فـــــرق الريم قـــايدهن ذهين

خل الجـــدي بالذرعـــه يســـار وخل ســهـــيل بالذرعـــه يمين

ودنو مـــركب يزهى البـــتـــات ولا بـــان المثـل مـــــــره بحين

ونصـــه ديرة فـــيـــهـــا شيـــوخ مـــركـــز جـــود من الأولين

بني عـــتـــبـــه اشـــراف الملوك خليـــفـــيـــةِ تروي السنين

بنأ عـــزهم شـــيخ شـــجـــاع مـــحـــمـــد الصـــخي ذرب اليمين

بطيب الصـــيت ســقـم للحـــريب مـــشـــهـــور الصـــخـــا مـــا له حنين

يـروي مـطـرق لـدن الكعـــــوب وســـيـــفـــه بالجـــمـــاهي له حنين

أخـذ الحكم والشـيـخـه بسيف قطـاع العـــــلابي والوتـين

عطى الحكم مـا جـوب الرجـال مـا يقـصـر حـقـوق الشـابرين

ينـفق والولى يـنـفق عليـــه ورب البـــيـت للمـنـفـق عـــوين

وحن جـيـنـاك جـاذبنـا نبـاك وعـلـم الغـــيـث والطـيب يـبين

نصـــيناك يا منصى الغـــريب يا فـكـاك مـطـلـب كـل ديـن

لاحـقـنا من الدنيـــا لحـوق وحـن بـالله ثم بك نسـتـــعـين

كم عطيت من قـــبـــاً النوال خـــيـــالة كل مـــدغـــوش وعين

فـيـهـا من ضنى الريمى رمـوع لـيـا منه تبـخـصـهـا الفطين

كن شليلها شـخـتـور صيف هـل الـوبـل من مـــزن رزيـن

ليا رفعـو قـحص المهـار   تعـجل زرق خطلان اليـدين
وصـلاة النبي خـتـم الجـواب   اخـيـر البـشـر والمرسلين



ولما سرد عبلان على بن خليفة هذه القصيدة القيمة وعرف ما احتوت عليه من معان جميلة ومفيدة فأعجبته وشكره على ما قال من قول مفيد وانه يقول قصائد بها معاني لا يعرفها غيره من الناس فأخبرنا بهذه الساعة عما يجول بخاطرك وماذا تريد فقال أعلم يا شيخ أطال الله عمرك بأن الابل قد أخذت وانني مدين بمائة ريال فرنسي فقال له ان هذا من صدق القول الذي تتحلى به ولو كان أحد غيرك لقال أكثر من ذلك ولكن المائة نعطيك معها مايه وجوادك اذهب إلى الاسطبل وخذ ما تريد لو كانت فرسي انا واعطاه.

الشاعر عبلان

وهذا الشاعر عبلان عندما رأى الجفا من بعض الناس قال:-

لا واهني مدقلين يسجون   على المحقريه سمان اصحاحي
وانا بصدري عبرة الحزن مكنون   وصدري كما بن على النار فاحي
اشوف قدري عند الارذال مسجون   فرح الحقراني ردي المشاحي
وانا عشير مروية كل مسنون   خيالة الضيقه طيور الفلاحي
يا طول ما رافقتها كل صعنون   شعث النواصي كل قبا شناحي
وقلبي على ربعي شفوق ومفتون   وشفق على منزالهم بالفياحي
بمجنساتن زينة الجنس واللون   سود مجاهيم وبيض شقاحي
مع عندل تغذا على الدر مصخون   متعزل منها اللحم بالفقاحي
كنها مهات شافت اللي يحوزون   تشمحطة والصيد جل ضواحي
ضبطا النحر توطا على حفر جون   وان دبرت كنها جروف المساحي
وان صاح صياح ورا المال مجنون   نركب ونثمن صيحته يوم صاحي
ونركب على اللي تعجل الزرق وطعون   زلبات حيل يعجلن الرماحي
يوم اقبلت تشبه لعرنات دمون   ولا كما سرو الدبا يوم ساحي
ونلحق الدين المراميس بديون   ونرمي العشا للطير رفض الجناحي
الله من يوم جرى فول الكون   يوم جرى منا عليهم صباحي
اقفو من الحله ومن كل مزيون   وسخاف خلف جاثم في المراحي
من فعل عجمان على الجار يذرون   ويفرح بهم ضيف يطب المراحي
اهل انجور بالعشا ما ينومون   كن ضوهم برق سرا واستضاحي
ادعو عليهم بالمعزه يعزون   ربع تقفى البر دافي الصماحي



هذا الشاعر الكبير عبلان المصراني قال:-

الا يا الله يا رب كريم   جزيل المد يا رب العباد

يا رزاق خفاق الجناح   يمسي ما ذخر للصبح زاد

عبد الك مطيعَ ما عصيت   ما سجيت في درب الفساد

ما تبعة درب الغاويات   واترك النحاء ورقا سناد

على ثر نبي الله مشيت   ودرب الشين جنبته اعماد

في قاعة قدام من جنوب   نوخنا وحزمنا العظاد

وجونا القوم كتفان اجرود   كن اجموعهم كتف الجراد

سمينا وسبلنا عليهم   كسب وعز لصديق عاد

جا عقيدهم عجل المسير   وحطينا له الشقرا وساد

صار الذبح في قومه كثير   مثل الزرع بايام الحصاد

ولا سب النشاما بالفعول   واهل الخيل مقحمت الطراد

لكن جدنا الاول عريب   فعل إعجيم مشهور وكاد

وجرى في منيصفه ربع يوم   جلى ما مضى قبله وعاد

أروينا حدود المرهفات   وكثرنا لطير الجو زاد

الا يا سعد دنو ركاب   عوص انيب من سفن الحماد

كن زليلها برض السماح   زليل السيل في الارض الحشاد

وكن بطونها غب اتعوس   بطون فحول بايام الهداد

وكن عيونها غب المسير   عيون البيض في يوم العياد

كن ازوالها صيد جفيل   شاف زوال بايام البراد

أو مرواح عجلات الوحوش   صوب العش من عقب المصاد

تلفى لابتن صبيان يام   زرع القلب انجاوك اجراد

يا من يام ضد للنجوس   لا منه نهق عير الرشاد

هم ذرعانا واحنا الكتوف   وهم صوانا واحنا الزناد

هم دائم لنا غارِ كنين   وهم البيت واحنا له ابجاد

هذا عبيد بن صمعان من الهادي من قبيلة آل عجمان رجل من الرجال المعروفين بالفروسية والمواقف الطيبة مع بني عمه في ذلك الوقت ولكن شوفته ما هو من نظرين الرجال ويسمعون الحريم مواقف عبيد بن صمعان وسير على جماعته من العجمان مبطى منهم فعندما نظرت إليه أحداً بنات الجماعة وتحققت من شخصيته قالت ليت حنا سمعنا ذكرك من بعيد ولا شفناك من قريب فقال ما هي الأسباب قالت الأسباب انحسبك من أجمل الرياجيل وأطولهم اقامة وأثرك إلى هذه الدرجة قال لا توهقين في بعض الأزوال اللي تعجبك نظرتهم وانما الإنسان قلب ولسان وكبر الأجسام للإبل فقال هذه الأبيات:

يا دقيق الرمش يا صافي الجبيني	**يا عيون الصقر وفي ايد اللي يهده**
ما دريتي يا الغضى باللي يجيني	**تفرشين فريش فوقه مخده**
شين وجهى قولهم يا المستحيني	**عند تالي الجيش يا الظفران رده**
لا غدا للميزر الغتما رطيني	**والهداوى بينا قفشن وعده**
مرخص بروح والقاسي يليني	**يوم بعض الناس ينشب في الاشده**
ونطح البارود بلقب الرزيني	**يوم جتنا الخيل بالفرسان كده**
وانثنى من دون سلسات القريني	**وكل منا يعتزي في صلب جده**



قال الشاعر عبيد بن صمعان آل هادي هذه الأبيات في إحدى المعارك التي حصلت منهم على اعدائهم فقال هذه الأبيات:

هجنا قامت تشاكع من حفاها ... قومها ضرب الحفاهو والرثومي
فوقها ريعن يعرفون معداها ... كل يوم جايبين علم قومي
شرف السبار صوب الابل وجاها ... وقال غيروا يا مداغيش القرومي
دنة الغارة على اللي في نحاها ... وعزوا مال كما وصف الغيومي
وزلت العدوان ما نقبل خطاها ... نلطم العدوان واللي فيه زومي
اليا ان هزعنا ساعة ناخذ قضاها ... واسمر الجنحان نرلاميله لحومي
لابتي كل تذرا في ذراها ... وكم عقيد في نحانا ما يقومي
لاتبي عجمان تذري من نصاها ... وكل منهم في اللقا يقضي اللزومي



هذا محمد بن دبلان من كبار العجمان عقيد فارس ومشهور وقطاع فرجه ومن مشاهير العقدا توفى بعد ما طعن بالسن رحمه الله ورثاه حسين ابن زقرم وهو من جماعته بهذه الأبيات:

يا موت يا اللي ماخذن ابن دبلان ... ليتك تبدل كان نعطيك دونه
ليت العمار يصير تشرا بالاثمان ... له لابة يا سرع ما يشترونه
حيثه زبون الحرد لا ثار دخان ... وبهل السبايا ماضيات اطعونه
كم واحد من ضرب اسيفه بالاكوان ... عليه ناحن الصبايا يبونه
ويفرح به المنكف اليا صار جيعان ... لاجاوا من دار العنى والمهونه
يضحك احجاجه كل ماشاف ضيفان ... وفي كل لازم لابته ينحرونه
يذبحلهم حيل جزيلات وسمان ... ويضى عدوه ما تغمض عيونه



هذا عامر بن سهو من آل هادي عرف عنده ثلاث من الإبل، وقالوا انها معها
سبع من الابل ولازم اتدبرونها وشكوا عليه عند عبد الله بن جلوي ووصى على
عامر بن سهو فعندما جاته الوصاه راح عامر بن سهو صوب ابن جلوي وعرف
انه تورط لان ابن جلوي صعب في وقته ويعمل العقوبات ضد جميع من بطش
حيث كاين كان فسوى عامر بن سهو أبيات حتى يقابل بها عبد الله بن جلوي
وعندما اتاه قالها أمامه:

يا راكب من فوق حمرا مداناه ... سنامها يشدي طويل المباني

كنها ظليم حقق الزول لا جاه ... ولا كما الشيهان والليل داني

تلفى لابو فهد زبون المخلاه ... لا رفعوا بقطيهن السناني

يا زبن مضيوم من البعد ينصاه ... وسط القبايل جاعل له مكاني

لا وهاني منهو على الصح صافاه ... شيخ لشيخان القبايل عناني

ومن القطا عيه تجاريب شلفاه ... في عرض فرختهم الى اخر زماني

صحح جوانبها واليا شق يرفاه ... لا على عود اخره للجناني

لا جاه فرعون من الجن وطاه ... من ضرب سيفه خاشع مسلماني

نبغي الجزا يا شيخ منك المعافاه ... لا صرت نزال وربي هداني



واراد فلها بهذه الأبيات موجهها إلى الحاكم عبد الله بن جلوي قال فيها:

يا راكب حمرا تبوج الحمادي ... عرنونها كن ازرق النيل غاشيه

من منوة اللي يركبون الشدادي ... لا حرك العرقوب ما هي ادانيه

ملفاك ابو فهد زبون العيادي ... زبن الهليب اليا تردا براعيه

اشقر كبيدي عريض الثنادي ... يطلق حجاج اللي من العش جانيه

يا فزعت المضيوم يوم التنادي ... عبد الله اللي جعل مولاه ينجيه

سوٍ على اللي ناوٍ بلمعادي ... لينه يدل الدرب ويحسب مواطيه

هذا الشاعر المعروف الفارس المشهور رعا النحيا جرمان من فرسان آل حبيش البارزين على دور جريس بن جلبان شيخ قبيلة آل حبيش صلحوا مع جميع القبايل المجاورة لهم وبعد ذلك باع جرمان حصانه المشهور وبعد فترة قصيرة رد البرا وقام الحرب بن الأطراف المتقاربة واصبح جرمان ما عنده شي من الخيل فاعطاه ناصر بن كتمه فرس اصيل وبعد ذلك حصلت المعارك.

واشتهر جرمان وجواده الأصيل وقام يوصفها بهذه القصيدة:

بعت الغوج واحسبكم صلحتو ... ونافقتوا وحدالي ما بدالي

وعطاني ناصر صفرا اصيل ... وعطايا ناصر دايم جزالي

وابن مرزوق بيمثل جواده ... كما وصف الدفيع من الجمالي

جليلت ملتقا حبل البطان ... فرايدها تشمر بلجلالي

وجنبين كما جنب دفيع ... داس الشول من عقب الحيالي

وقطاتن كما الصفيا الصلوق ... صبح الوبل من غب الخيالي

وحاركن كما سبع مويق ... على الشوان في روس المفالي

وقين ما يجي مطرح ثلاث ... وتلقى العيب في بنت الشمالي

وعينين كما عيون العديم ... الياضاق مدغوش الرجالي

واذانيها كما كافور غرس ... ظهور سهيل بيام العدالي

ابديها ولا ابدي عليها ... سوا الظيفان في عسر الليالي

واليا صاح صياح مريب ... وهج المال صايبه الجفالي

تلحق بعود وخشل عود ... عود من قديم له فعالي

عريب الجد من ترثت حبيش ... مشبعت الحريب من القتالي

هذا قول من للقيل عارف ... وسنينا وقطعنا الحبالي

ورجل ما استدل براي ربعه ... قصر دلوه من الماء ما ينالي

كما طير يهد بلا جناح ... ولو هو من كريمين السبالي

ولا بدله من قبر هيام ... وحيش اللحد جاله هيالي

فعندما سمع عبد الله بن جلوي هذا الكلام في هذه القصايد عفا عن عامر بن سهو واطلق سراحه حيث ان عبد الله بن جلوي حاكم جوار وينصف المظلوم من الظالم ومع ذلك له هيبه في قلوب الرجال ولا كل شخص يتجاسر ان ياقف أمامه من شدة الخوف وهذا ما حصلنا عليه من قصايد عامر بن سهو العجمي:

هذا سالم بن جلبان المطوع من الحبيش قال هذه الأبيات وموجها إلى بني عمه العجمان حيث انه كان ناحي منهم وهو من كبار الحبيش.

يا راكب اللي ما يداني اللجاجة	اشقر عماني من الجيش مذعور
ما يدرج الجمال فوقه حداجه	فوقه شداد باطيب القد ماسور
يشدي لهيق ذاير مع زراجه	مورد نسنوس والورك والزور
واليا لفا العجمان مازيد حاجه	اهل بيوت كنها شمخ القور
يا ماغدا في وردهم من زناجه	ومن خير يرجعله العلم والشور
ويا ماكسوا عدوانهم من عجاجه	بدوان واللي يجعل الجص بدور
والحرطار ولا بقى الا الدجاجه	واللي قعد من عقبهم ذاك مثبور
ولا عادلى من عقبهم ربع حاجه	يتلون صعصاعٍ شجاع وممرور
ويا ما حلا بالصبح صوت الصجاجه	قبل صلاة الصبح مع شقت النور
والكل منا زايدٍ ابتهاجه	كسب لنا والضد مقفى ومخسور

هذا ما حصلنا عليه من القصيدة وهي أطول من ذلك.



هذا الشاعر نغيمش بن هادي شاعر الشواولة رجل له مواقف طيبة مع العجمان وله عدد قصايد حمسية ولكن مع الأسف لم نستطيع كتابتها وقال هذه القصيدة في إحدى المعارك التي حصلت يقول فيها:

يا راكب اللي كنها فرق غزلان | لا صاعها من يمة الريح زيله
تياسرت من يمة الجدي لا بان | هجن عليها بلمساري دليله
واليا لفيتوا شيعوا ذكر ظيدان | اللي تعدا الجيل الاول وجيله
قولوا سلام الحرص يا طير حوران | بحفوة يا اللي علومك جميلة
وانا بشير للمعادي بخذلان | وعز لراسك يا ذعار الدبيله
من هازنا زرناه بخشوم الاضعان | بمروبعات في المنازل ثقيلة
يبرالها من يمة الخوف فرسان | ومال اليا نوخ يشيبك عويله
تراوحت صم الحوافر بصبيان | تخالفوا ضرب اليدين الطويله
سرنا عليهم والسفر ما بعد بان | وفعل الله الماضي على كل حيله
يا مية في حومة السو ظفران | ياما ذهب في وردهم من قبيله
ويا من يبشر بالخبر لابن سلطان | سبع القبايل فرقتهم قبيله
يا ليتكم شفتم طليقين الايمان | تنخاهم نساهم وراحوا سحيله
وحنا انتصرنا والمعادي بخذلان | ولا يامن الاحكام راعي دغيله
زيزومنا ابو راشد ذيب الاقران | وحيت يا شيخ فعولك مهيله

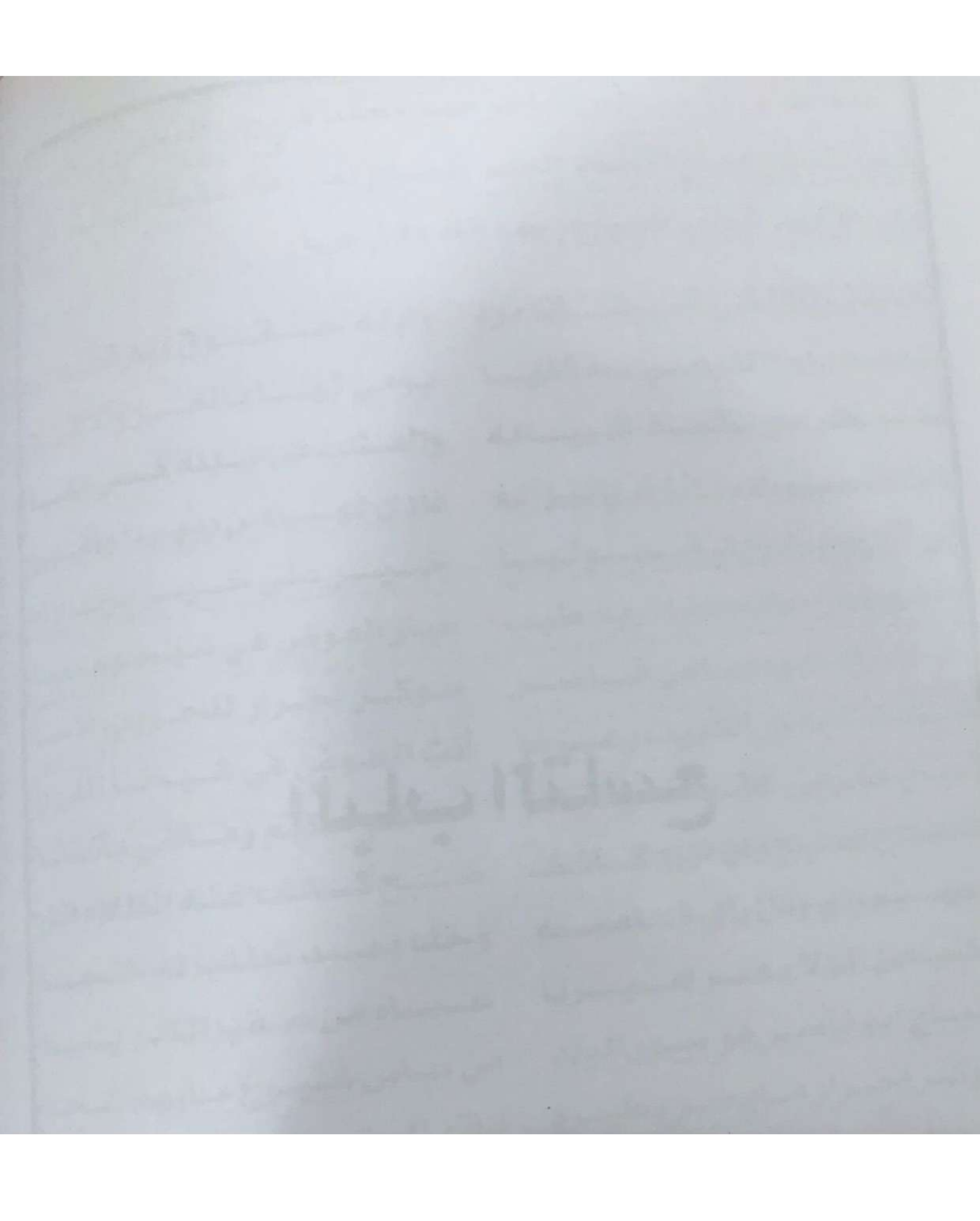
أبو راشد اللي يعني الشاعر هو لاهوم بن شريم شيخ آل فهيده من آل فاضل من قبيلة آل مره حيث انه كبير هذه المعركة اللي حصلت.



هذه القصيدة من نظم الشاعر فهد محمد فردوس العجمي يرحب فيها بقدوم الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح بعد وفاة شقيقه المرحوم الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح رحمه الله وقال فيها:

نصبٍ من المنشي غـشـانا نوه ... وابله حـقـوق وبارقـه نواح
برقـه يلوح للرعـيـه كلهـا ... يومي لهـا بالعـز والافلاح
نثـر على دار الكويت خـيـاله ... والعشب من سيله كسى الفياح
وانا بشـيـر الدار والنزاله ... نادى لهـا من ربهـا بأفراح
في كل عـام زايدٍ قـبـولها ... خيـرٍ على خيـر يزيد ارباح
والشـعب حظه عند ربه طيب ... صار العوض في شيخهم صباح
اخوه ولد ابوه مـامن قـاصر ... مـوكـر احرار للحريب اذحاح
حـيـيت يانور الكويت وعـزها ... أنت العـوض في شيـخنا اللي راح
صباح مغراس الشهامه والوفاء ... حـاكم حكيم ومـاشي بأنصاح
صـبـاح صبحٍ بان نوره كـاشف ... صبحٍ كشف عنه الظلام انزاح
فـهـيم راي وكل رايٍ فـاهمـه ... وحنا بعـد نطلب له النجاح
نطلب من المولا يعز اميـرنا ... عـساه من عـقب الكدر ينساح
صبـاح ابو ناصر هو سـور البلد ... من ساس شيوخٍ مابهم شحاح
مـوكـر احرارٍ مـايخـوع طيـره ... ياتيك طيـره فـارسٍ ذباح
واخـوان مـريم عـيـد من لجابهم ... واللي يلوذ بجـالهم يرتاح
كم كـافـحـوا من دوننا من سـايه ... كم رخصوا لبـلادهم الأرواح
الله يجحد من جحد معروفهم ... عـساه مفـقود بيوم صياح
والحكم مـا يصلح بغيـر رعـيـه ... والطيـر مـايكفخ بليـا جناح
حييت يا اميـر الكويت القادم ... اميـرنا اللي مـاشي بانصاح
صباح ابو ناصر عريبٍ سـاسـه ... شيخٍ على شيخ مهو بأضحاح
ختمان قولي وبصلاة على النبي ... على مـحـمد عـد برقٍ لاح

الباب التاسع



هذا الشاعر مبارك جزعان ذياب العنزي قال هذه القصيدة ويسندها إلى ناصر بن عامر يطلب منه الوساطة في الوظيفة العسكرية التي تقدم لها وطلبوا منه الفحص الطبي وخاف من السقوط بسبب قصر قامته وحاله الشخصيه مع العلم بأنه بحاجه ماسة لهذه الوظيفة ولا له معارف فقال هذه القصيدة في ناصر بن عامر العصيدان وفعلاً قام معه ونجح واصبح بالوظيفة حتى الآن قال فيها:

ابتدي باسم الولي فتح الكلام ... العزيز المعتلي وهو القدير

ربنا اللي رازقٍ كل الانام ... كل شي برايته لازم يصير

عازلٍ النور من وجه الظلام ... يا ميسّرٍ للضعيف اللي عسير

صوب ناصر وصْله مني سلام ... تتعب العَداد وحسابه كثير

نطلب الله ينصره دومٍ دوام ... يرحمه مولاه في يوم الحشير

لا زبنهم مجرمٍ ما هو يضام ... بالسلامه فارحٍ جاه البشير

لا بغيت النوم عيني ما تنام ... كل ليلٍ ضايقٍ جفني سهير

خايفٍ اليوم من قصر العظام ... وخايفٍ يقال ذا عمره كبير

يا بو سالم جيتلك عجلٍ اشمام ... باغين منك الوساطه يالأمير

يا عريب الجد من خال وعمام ... صافين مثل الذهب ماله خشير

بالدواير لك معزات ومقام ... والحمايل دايماً عند الوزير

قومت الاجواد تنفع والكرام ... من قصد الاجواد يكسب كل خير

فعلكم مشهور لا ثار الغمام ... وتلطمون الشره لا جا مستطير

قدم الترحيب لي والاحترام ... جوهر الناريز والسيف الشطير

لو بذلنا الجهد والحرص التمام ... قسمت الإله ما عنها مطير

❖ ❖ ❖

وهذه قصيدة للشاعر شلعان بن ضافر الدوسري الودعاني قال فيها:

وجودي على بدوٍ رعو حومت النقيان ... رعـو في نبـات الوسم لازان زملوقـه

أنا منوتي شوف المعاشير والحيـران ... مظاهيـر اهلها يمت القفر مسيوقـه

نصو مرتعن فيـه الشقارا مع المكنان ... تراهم نوابـه ما بعـد يبست اعروقـه

يبنو بيوت مستقله كما الحيطان ... تراها طرات الروح والنفس ملحوقـه

وشب المناره مكرم الجار والضيفـان ... وتلافـو عليـه اللي يحبون منطوقـه

حمس طبختن تقعد خوا الخاوي العمسان ... ولا هيـب لانيــه ولا هيـب مـحـروقـه

نكبها بنجرٍ كل ما ضرب زاد اجنان ... اليا من جضر كنه يجي الصوت من فوقه

حكمها على غاية هل الكيف بالزيان ... بهـا زعـفـران وهيـل واشكال مرفوقـه

خذاها خفيف النفس في دلة رسلان ... وصبـه على من كان هي تعرف حقوقه

وبعد ساعةٍ قامت تواردهم القطعان ... وكلٍ تجـيــه رعيـتـــه عـقب طاروقـه

هدير الجمل باطرافها والوجيـه ازيان ... كما الطار محني والزبَد صار باشدوقه

ولا ترتع إلا مـرتعٍ مـا تبي رعـيـان ... مع كل عـشبٍ زايفٍ تومي اعنوقـه

وزانت طبـايعهـا وساروحهـا طربان ... واليا صاح لكنها من الروض مصفوقه

وكساها الشحم عقب الهزل لين جات اسمان ... وأهلهـا تماروا بين سـابق ومـسبـوقـه

الا يا وجودي وجد من فارق البدوان ... طواها الهيام وثومـه القلب مسروقه

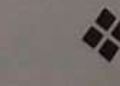
أنا مـا براني كـون من عـودها ريان ... كما غصن موزٍ تدبح براسـه اعذوقـه

كما وصف صفراً سابق بأول الفرسان ... لهـا عـادتٍ تلحق ولا هيب ملحوقـه

دقـيق المعنق كنهـا قـايد الغـزلان ... اليـا مـشت كنهـا من الحقـو منتوقـه

أنا شفتها صدفة وأنا ماشين عجلان ... تهايق علي وربعت البـيت مفـتوقـه

جرحني ورحت ومكسبي منه الحرمان ... جداي الونين ودمعة العين مدفوقـه





قال الشاعر/ فهد بن محمد بن فردوس العجمي هذه القصيدة بعد ما أعجب بثلاثة مباني في جنوبي الزغين على الشارع العام وهي فلل الامير/ نايف بن نهار المتلقم وعبد الله بن صمعان وخالد بن ناصر بن جديع وقال ما يلي:

بديت ذكر الله على كاين كان   واستغفر الله كان ربي هداني
من عقب ذكر الله بنقول الالحان   وانا على المعنى يعبر إلساني
عماريا بيتٍ بناه ابن صمعان   شكله غريب في جميع المباني
على الطريق إمبرزه كنه برزان   في ديرة اللي يذبحون السماني
وابن نهار عادله كنه ميزان   على يمين الخط يشبه بياني
بيت الكرم والجود من ساس جدان   بيته يشبه به أسهيل اليماني
نايف اليا - عدو طويلين الايمان   شيخ ومن شيخان والفعل باني
ليل ونهار لاطمة كل فسقان   ومحمد مرذي بنات الحصاني
شيوخ عجمان على الخيل فرسان   يروون حدٍ امصقلات اسناني
فرسان في الهيجة وفي العسر كرمان   ذباحة المضرع اكبار الصياني
لاقيل من هم قلت من روس عجمان   هوادي ريف الخوي والعواني
جلابة للروح لا ثار دخان   خيالهم والراد ما هو جباني
لا جا نهار فيه رابح وخسران   يوم به الخواف عشرة ثماني
يرعون شمخ النيب في ذيك الازمان   افعالهم تعرف بذاك الزماني
مع ليل يرعون الخطر سرواعلان   ويحمونها لا جا نهار الوحاني
ترعاً الخطر مع ليل في جو سوقان   وترعى الخطر غصب على كل جاني
لاجا نهارٍ فيه زوغات الاذهان   يوم يخيف امشرهفين الاذاني
يوم الحرايب دايرات والاكوان   خيالهم في المعركة صيرماني
أمعيظيةٍ بين القبايل لهم شأن   ذروة سنام المجد في كل شاني
اليا تعلوا فوق طوعات الارسان   ولا على اللي يكظم العناني
عدوهم يرجف من الخوف سهران   وأخذ الحلال وحلته مرمهاني

وبن جـديـع ثـالـث الربـع بـطـران بـنـى بـراس الـضـلـع خـلـى الـطـمـانـي
ويضا صخي في القسا يذبح الضان يفـداك يـا خـالـد قـلـيـل الحـسـانـي
الله يوفـقـه الـسـعـاده والايمان خـالـد ولـد نـاصـر عـريـب الجـانـي
ومـا قل دل وقـايله قـبل راكـان ولا خـيـر في هـرج بليـا مـعـانـي
ولاخير في قـول على غـير برهان وأنـا عـلـى الـواجـب ضـمـيـري دعـانـي
وهذا وصلوا عـد هتـاف الامـزان على نبي للشـريـعـة هـدانـي

❖ ❖ ❖

هذا الشاعر محمد بن دهيم الدوسري قال هذه القصيدة والقصيدة معناها واضح، مع العلم عـزيزي القـارئ ان قـبيلة الدواسـر من القبـايل المعروفة بالكرم وحسن الضيافة والاخلاق للجار وعابر السبيل ويعتبرون من طيبين القبايل الشهيرة، قال في القصيد :

البـارحـه مـا مسيت مع تالي الليل إمـا مـشـي ولا وقـفـنـا وقـافـي
والدمع من عيني غداله همـاليل واشـوف وقـتن سيـرتـه بـاخـتـلافي
وقت غـدابه راعي الكذب والقـيل هـذار في المجلس كـثـيـر الـقـوافي
وراعي النميمة كاسبن له محاصيل خـيـال قـومـن في ليـالـن عـوافي
يا والله اللي راح ربعن مـشـاكـيل راحـتـبـهم سـود الـلـيـالي مـقـافي
ربوعنا اللي يتـعـبـون المعـاميل يوم الردي في الواجـبـه مـا يشافي
لا شاف ربعن من بعيدن مقـابيل نـادى المره تظفي عـلـيـه اللحـافي
شـراد لا صكت علـيـه المحـابيل وعـنـد الـلـوازم مـا يـسـرك ايخـافي
خطوى الرجل مثل الجمل يجحد الميل مـا يـشـتـكي من قـاصـيـات الظلافي
يصبر اليا من ثقلوا فوقه الشيل من غيـر حمله شال حمل الضعافي
نطاح للقـالات عـاقـل وحلحـيل وخصمه اليا شافه يصيبه اخفافي
وتشوف بيتـه للنشامى مـداهيل سـهلن جنابه للنشـامـا اسـنـافي

❖ ❖ ❖

اعنزه

قال الشاعر عبيد عيسى العنزي هذه القصيدة وهي نصيحة وموعظة في هذا الوقت يقول فيها:

يا الله يا مشفي مرض كل وجعان ... يا عالم بالخافيه قبل أهلها
يا مر على الطاعه ومشين بالاحسان ... وتهدي قلوبن غافله في جهلها
ومن يطلب المعبود ما هو بخسران ... يا جب على الانسان ينسى زعلها
هو الذي ينجي من الهم بلشان ... كم واحدٍ مالت عليه وعَدَلها
نجيت يوسف من مظالم وبهتان ... وايضا الظليمه كنَّها واحتملها
ورجع على يعقوب من عقب الاحزان ... وزانت له الدنيا و مصر ودخلها
وردوٍ له اخوانه وهم قبل عدوان ... من السماحه في ضميره حملها
هذا زمانٍ فيه جاحد ونكران ... كثرت بلاويها وزادت عللها
كلٍ يجيه بظلمة القبر ديان ... ويحاسبه عن كل سيئه عملها
والمسعد اللي فاز بأجرٍ ورضوان ... وفي جنة الفردوس دش ونزلها



قال الشاعر عبد الهادي بن سهل المري يوم قالو له وش بتختار فقال هذه القصيدة:

أنا باتخير يوم قال الامير إختار ... تبي ديرتك ولا تبي دار اجانبها
يا قصر ْكانك لي عميلٍ فانا بوار ... بيني وبينك رفقة الطيب منبٍها
ويا قصر لالي فيك شفٍ ولا لي كار ... مبانيك لعطا وزنها ما سكنتبها
انا شف بالي شب ضونٍ بغير اوجار ... اليا روحت سود الحنازيب تجذبها
ويا ما حلا لا دلَوّس الليل صوت احوار ... يدور المَلْحن راعي البل مزلٍبها
تمادت مع الروض الخضر تطرد النوار ... مع جل ذودٍ روحتها وجاتبها
ويا طير يا اللي بالخضير اوبيتك غار ... وماجاز لك من راس برقا رقيتبها

وما جاك من صلف الهبايب تزيد اطيار وكل الجـزيره في نهـارك تدوربهـا
إتسلم على خلي ولا يدري المكار اتسلم على اللي شبحتـه مـا يعذبها
سلامي على اللي ما بعد حس ورع الجار صبورٍ على الدنيا ويدرا عـواقبهـا

❖ ❖ ❖

هذه القصيدة للشاعر «فهد بن فردوس العجمي وفيها رد على طاروق هادي بن سهل عندما ماتت ذلوله يقول فيها:

بغيت المنام وصار نومي قليل وطار وعيني لذيذ النوم عيا يسوجبها
وليا جيت بنْعس هاضني بالحنين حوار وعيني من المفرود قريت حطايبها
يتيمٍ ولا يدري ولا يفتهم الاشوار مع الفجـر الأول رمْت أمـه يدوجبها
تزايد بصوته منصحن ما عليه حيار وتزايد بصوته من صلاتن يجاذبها
تهيض وهيضني وانا خاطري محشار وعزي لعين فارقت من حبايبها
وجودي على السمرا وجودٍ بعد ما صار اتقرب ادیار البعد لاصرت راكبها
إتبعد عماس الراكب اللي عليها غار ولا ودك الا تستمع صفق شاربها
تلاعب جنايبها كما لاعبين اقمار تهملع كما عذرا تناسف ذوايبها
ألا يا بعد سيارةٍ صنعت البيطار خطيرٍ من السرعة تفصم لوالبها
وركابها لا من ركب دار عن لخطار ولا كل سواقٍ يداري عواقبها
وخصٍ اليا من سايقه شاف خط القار يجاكر هذاك وذاك ماهوب صالبها
انا بانذر السايق وعندي له استنذار يسوق ابهياده ويتجنب مصايبها
ترا سرعة السايق وتقرب له الاقدار سريع المنايا لازمنها تسببها
ترا خطك الايمن وجنب طريق إيسار وجميع النواهي لازم إنك تجنبها
وانا حالف اني مشتري موترك لو طار ولالي بها صالح ولاني براغبها
ولا هوب غاويني حديدٍ تسوقه نار اليا شغلوها ماتوني حطايبها
أنا شف بالي حايلٍ منوت المختار اليا سمعت الألحان ملزوم تطربها
انا ما هناني كون من فوقها مشوار بعيد الريادي لازمنها تقربها

قال الشاعر فهد آل فردوس هذه القصيدة بعدما وصلت توابيت الأسرى الشهداء الذي غدر بهم صدام بدون أسباب ولا نقول إلا حسبنا الله ونعم الوكيل وقال فيها:

العين تسهر وعيا النوم ياتيها ... والنار في القلب ما تبرد شعايلها

قامت توقد ولابه من يطفيها ... لاناموا الناس زادت في ملايلها

أطلب من الله جزيل المد يشفيها ... خلاق الأنفس ويعلم في وسايلها

جات التوابيت ترفع روس أهاليها ... رجال الشجاعه تبينها فعايلها

شباننا قاومت من دون أراضيها ... الكل منهم ثياب المجد شايلها

راحت اعمارٍ نفضلها ونغليها ... من بطش صدام واذنابه رذايلها

كل المحارم مع الأطفال تبكيها ... راحت سنينٍ ترجاها عوايلها

الله يصبر عوايلها وأدانيها ... ويجزى هل الشر بأشرار وفصايلها

من بينهم ناصرٍ ابني وقع فيها ... كلٍ يعذله ولا يسمع عذايلها

يقول انا عسكري والدار بفديها ... برخص بروحي وبولع فتايلها

بلادنا للعدو ماحن بنصخيها ... وحكامنا الوافيه مرضى بدايلها

وكويتنا الغاليه ما ننسى حسانيها ... والله والله ما ننسى فضايلها

ثم اشبكوه الأعادي بين اياديها ... بواقة الجار صادنه حبايلها

لاشبت النار تاكل من يصاليها ... تاكل رجال الشجاعه في وهايلها

يالله يالله يا عالم خوافيها ... تجزى خباث النوايا في عمايلها

الله واكبر على الضلام يجزيها ... أهل النوايا الخبيثات ودغايلها

عيونها فطرتها اليوم بيديها ... مثل البهايم تسحب من خمايلها

هانت علينا المصيبه في تواليها ... صدام وأبناه في الشاشه نخايلها

تسحب على وجيها والله مخزيها ... عقب الطغى والزعامه ذي حصايلها

يا حسرةٍ بالحشى ماني بناسيها ... ودمعي على الخد ما تنشف بلايلها

صدام لبلادنا بالغدر غازيها ... وأهل الردى والخساسه ذي خصايلها

وأيضا هل الخير بالأشرار ينويها ... لاشك جابر عيون الضد مايلها

هذا ونطلب من المولى حسانيها ... وصلوا على المصطفى بآخر مثايلها

قال الشاعر فهد الفردوس العجمي هذه القصيده عندما سافر ابنه إلى الخارج بقصد الدراسه قال فيها:

يالله ياللي عـالمٍ بالاحـاسـيس   يا وامِـرٍ عـبـده على خيـرسيره
فـردوس يا مشكاي دن القـراطيس   ويمناك في كـتب المثـايل شطيـره
واكبت ودون مـا حضـر بالهـواجيس   واكـتـب وانا يلزم على تحضـيـره
كـلام منهو قـايس القيل تقـيـيس   مـا ينقصـه مـثـقـال ذره صغيـره
مـا هو كـلام ملس الهـرج تمليس   ولا جـات شـداتن لقيـتـه عثيـره
والبيت مـا يبْنى على غيـر تأسيس   واليـا ضبطت السـاس زان اتعميـره
فردوس يابني كَرِّسْ الجهد تكريس   واجـهـد بطلب العلم في كل ديره
صممت يابني بالسفر صوب أباريس   الله يِفـتح لك ابواب البـصـيـره
الله يجنب بك هل الشـر وابليس   وعـسـاك يا بني تـابعن كل خِيـره
احرص من الشبهات ومرافق الهيس   إياك رفـقـة ذاك ولاّ خـشـيـره
كم غـزوةٍ راحـو وجـاوك مـفـاليس   مـا حـصلوا كـون الردى والمعـيـره
عليك بالعليـا وكـسب النوامـيس   ولا شـفت رجل طيبٍ فـاسـتـشـيـره
أن كان تعجبني فانا ارخي لك الكيس   واللّه فـلا اخلّي عليكم قـصـيـره
ويالله يا رزاق عكف القـرانيس   اللي ضـواه الليل مـالـه ذخـيـره
افـرج لقلبٍ صـار مـثل المحـاميس   كنه يقلب فـوق صـالي سـعـيـره
اشـوف وقـتٍ صـايرٍ فـيـه تكنيس   قـام يتـزخـرف للوجـيـه الحـقيـره
على رفاقتهم اسوات الجـواسيس   وترك صـبين مـا يجي فـيـه غـيـره
كـثـروا هل النمـه وكـثـرة الابـاليس   واشـوف خطو الجار يوذي جـويره
وكثـر الحسد فيهم وكثـر الوسـاويس   وبعض البـشـر يمشي دروبن خطيـره

وراحت على اللي يبعدون المراويس لا شبت الهيجا وصارت كسيره

لا ثار قبس موردات النواديس يومن يوصف به اسوات الحشيره

سُون على اللي ترسوا بالمتاريس وحذف الجنايز بينهم بعثريره

فردوس انا بوصيك حذرا الدنافيس ترى الحمايل يشترون الستيره

وسلم على كل الرجال الاشاويس من كان هو بالعلم حكَّمْ ضميره

وسلم على حجرف وبدرٍ بلا قيس ومباركٍ واهل الوجيه السفيره

وهادي وبن مخيال وجديع وادريس اهدى التحيه والوصيه بريره

وهذا وصلوا عد ذار الطعاميس على نبين كاشف السريره



قال الشاعر فهد بن فردوس هذه القصيدة في الأسرى الله يفرجلهم عن قريب:

عديت في رجمٍ طويلٍ ومزموم وعبرت من صدري غرايب الحوني

أجاذب العبرات والصدر مثلوم كني صويبٍ ساطين به طعوني

ونيت ونة من خذوا هجمته قوم أخلوا امراحه ناس ما يرحموني

ولا مريضٍ ماكلن زاد مسموم والناس مِنه بعيدٍ ما يعلموني

من يبكي الأحباب ما يلحقه لوم الله يفرج هَم كل مغبوني

قالوا تنوم وقلت وشلون بانوم النوم عيا لا يوالم اعيوني

عشر اسنوات وزود ماجتني اعلوم لا ناموا النيام هاضت اشجوني

الناس في راحه وانا بت مهموم واليا ذكرت ابني تزايد احزوني

هو أكبـر الأولاد مـاني مليـوم ونطلب عسى الأسرى جميع يجوني

جميع الأسرى الله يرجعهم اسلوم باسـرع افـراج الله لنا يرجعـوني

الله يرجع كل مـبلي ومظلوم على مـحبـينن لهم يرتجـوني

وحنا برجـوا ربنا دايم الدوم يفـرج لهم من مظلمات السجـوني

وراح الشهيد الله يبيحه ومرحوم فـضل يموت ولا يعيش امهيوني

باعوا أعمارٍ غاليه بارخص السوم بارواحـهم لبـلادهم يرخـصوني

ذبحوا بلا ذنبٍ على قصد مفهوم الله يخـيِّب قـصـد شين الظنوني

يالله يامعـبود يا فـارض الصوم جـمـيع خلق الله له يسـجـدوني

يا مطلقن راكـان من مـعـقل الروم ربٍ كـريم وكل شِـلـه يهـوني

ماقسم للإنسان جاري ومقسوم والى ومـر ربي بشين يكوني

وعلى النبي مني صـلاةٍ وتسلوم وصلوا بعـد ياللي لنا تسـمـعـوني



قال الشاعر/ فهد أل فردوس العجمي هذه القصيدة في مناسبة الأسرى والشهداء.

البـارحـة كني عن النوم ممنوع

قلبي كـما طير عن الوكر بيزوع أيضـا وكن بيني وبينـه مناعـه

كني صـويب بين طامع ومطمـوع يا عـجل والله فـرتـه وأنتـزاعـه

أصابتـه خطرة على الثدي مشلوع خلوه طايح في مـحل الطمـاعـه

يرفع ابعال الصوت ما هو مسموع بنحـور قـومن مـا طري الشفـاعه

بي هم بي هاجوس والقلب مليوع وقـامت تعاوى فوق راسـه اسبـاعـه

ومن كـان مـثلي زايد التـيـاعـه

واليوم عندي صاير كنه أسبوع وعيت اعيوني تقبل النوم ساعة

على الاسير اللي به الحبل مربوع ظاقت به الافاق عقب اتساعه

اليا طرالي ناصر هلت ادموع ياليت سجانه يطري مباعه

بين الرجا والياس والبرد والجوع ما بين حر وبرد وايضا مجاعه

ويا بو اشهيد اللي على الابن مفجوع فدا بنفسه دون شعبه وقاعه

لك الشرف راسك على الناس مرفوع ابنك رفع راسك وروس الجماعه

ما همته كثر الطوابير واجموع والروح ترخص عند راع الشجاعه

في ساعة مافيه شافع ومشفوع كل يشمر في سواعد اذراعه

هذا ذبيح وذا كسيرٍ ومصروع ذابح ومذبوحٍ وخوف ومراعه

والحمد لله يوم صار الصعب طوع ابلادنا بالعز تنهض اشراعه

تقدمت باحسن تقدم ومشروع حكامنا جدوا بعزم وبتاعه

بأعلى المصاعد زودوا باعنا بوع نهج الحضارة زودوا بارتفاعه

عقب التدنس والتزعزاع واصدوع وتعرضت الابار بطش وشناعه

تحسنت الأوضاع عمران وزروع وتطورت الاسواق باحسن بضاعه

يا كويتنا شبي الانارات وشموع عقب المآسي والخطر والبشاعه

أملاكنا ما بين بايع ومبيوع ناس خبيثين وفيهم دناعه

الحق لاهل الحق بالغصب مرجوع واللي سلب غصب عليه ارتجاعه

واللي طمع فينا على الوجه مصفوع هذا جزا اللي ما شي بالخداعه

حبل المواصل بينا صار مقطوع ما عاد ناثق به ولا بنصياعه

أصعب عليه اليوم من حبة الكوع بعناك ياصدام بأرخص مباعه

ياحيف شعبك صار خاضع ومخضوع افنيتهم وايتمت طفل الرضاعه

خليتهم ما بين خادع ومخدوع وقطعت فيهم وأنت راع القطاعه

وحنا برجوا عايش الحوت في القوع يرجع لنا الاسرى حفيظ الوداعه

ترجع لنا الاسرى وصدام مخلوع سقوى اليامن ذيع به في الاذاعه

هذا وصلينا على خير متبوع نبينا اللي واجبٍ اتباعه



قال الشاعر فهد محمد الفردوس هذه القصيدة في ابنه الاسير ناصر الفردوس العجمي قال فيها:

ما تلام العين لا باتت حزينه لا طرالي ناصر عيت تنومي

كن في صدري سكاكينن سنينه ساهرٍ الليل واعدا للنجومي

فات عشر سنين للابن الرهينه اكبر الاولاد ماجت له علومي

مرخصن بالروح في الدار الثمينه ما يفك اللايمه كون العزومي

مايطيع النصح للي ناصحينه صامدن ومقاومن وقت اللزومي

طاح في يدين الطواغيت اللعينه جابها صدام ملعون الرسومي

لاعنه ربي وحنا شامتينه خاين الجيران طاغوتن ظلومي

يالله اللي كلبونا مرتجينه ربنا المعبود جلاي الهمومي

كل فرضن وكل وقتن طالبينه يطلق المسجون حيثنه رحومي



قال الشاعر فهد بن محمد بن فردوس هذه القصيدة موجها إلى جماعته أهل غنوه ويعدّهم فرداً فردا قائلا:

تهيض الشاعر وفيض ما طرا | مثايلن قوالهن اسداد
يقول ابن فردوس في مثايله | مثايلٍ محصي لهن اعداد
طربٍ لها متشوقن يوم قالها | والاجواد تعطى حقها وتزاد
نصيتها ربعٍ نفوز بفوزهم | باعد نزل الله في الاجواد
انصى الامير فهيد لا جيت زاير | يذبح سمان الضان للرواد
علم عياله في طريق المرجلة | محسن وحمد اكبر الاولاد
لا جيت راعي الضلع يستَر خاطري | ديوان ابو عامر لنا ميعاد
يضحك حجاجه لا لفاه مسير | يفداه منهو دايماً صداد
وعامر وخالد من خيار ربوعنا | متورثين الطيب من الاجداد
ونرجع لجبران وكل اخوانه | وابن صويان رخيص الزاد
وناصر بن عامر عريبٍ ساسه | ويكرم من الشبهات والفساد
وانجب رجال يفعلون اسواته | ويمشون من بين الرجال اسناد
وعيال فهادٍ هل الطيب والصخى | ماردهم دون الكرم رداد
وانصى آل حشة في الامور الكايدة | تلقى الشحم ومبهرات اقناد
فهد ابو فيصل وبعده ناصر | أهل فعولٍ ماضية واجداد
ترى جدهم الاول فرض فريضة | فرجً على الزابن من الطرَاد
زبن عليهم ليل من عدوانه | ثم زبّنه حسن بجد اعماد
احب انا اللي سمعته مشهوره | مشهورةٍ بين العرب وتشاد
وابن مسامح لا لفيته قله | عساه في الدنيا ينول اسعاد
حمد ابو ناصر ونعم الشارب | كريم سبلا ما يمد ازهاد
قد قال ابن سعران فيهم سابق | رفع لهم بيضاً على الأشهاد

زبن على محمد وفك قياده   خلاّه يمشي طلقْ دون اقياد

اهل فعولٍ من قديم مجريه   لا صار من بين الرجال اعناد

ومحمد بن سيف خطه وافي   مع طريق المرجلة منقاد

ومبارك بن عيد وآل زهيه   ودغش وابن نمشه على استعداد

وحقيب ابو سالم وبعده راشد   وناصر ومنصور وابن فهاد

وناصر بن فردوس رجلٍ طيب   ينعد لا عدوٍّ هل الامجاد

وسعد وحمد لا بدا لك عازه   ومانع وابن درعه وابن حماد

واربيع ابو حسين ماهو قاصر   يقضي لك اللازم وبه سِداد

وحمد وابن فواز وابن حصه   دون الوفا ماصدهم صداد

وانا بعد متوسطٍ من بينهم   وترِك صبيّ يكسب السواد

وربوعنا الباقين يا نعمٍ بهم   اهل فعول من قديمٍ وعاد

ونعمٍ بأهل غنوه جميعاً كلهم   اكبارهم واللي بعد بمهاد

ربعٍ يحطّون الشحم بيمانهم   اللّه خلقهم للغنم نِفاد

كُرمان للهاشل وزَبنْ من جلا   وعدوهم ما يهتني برقاد

انشد قويفل يوم عَد افعالهم   كرمان فرسان بيوم اجهاد

عجمان لا عدو افعال العالم   مركاضهم حط الجموع ابداد

هل القنازع وانت تسمع ذكرهم   خيالهم ما يطّري الاسناد

ياسامعين القول صلّوا على النبي   اعداد وبلٍ هله الرعاد



الزقارة

قال الشاعر فهد آل فردوس هذه القصيدة ينصح ويردع فيها عن شرب السجائر وقال فيها:

بادين باللي جلا الليل بنهاره	ربنا المعبود به ماخاب ضني
عقب ذكر الله ببدي بالإشاره	وبنصح اللي يستمع للشور مني
قلتها واقولها في كل حاره	رافعن بالصوت ماني بمتوني
والله اني صادقٍ ما هي عياره	والنصايح قالو انهن ينشرني
بنصح الطيب يجوز من الزقاره	والردي لاتاه والله ماشحني
ياعريب الساس يانمر النماره	ترك الشبهات وبليس المغني
خل شبحك فوق ترك لإنحداره	واتبع درب الوفا في كل فني
واشرب الفنجال لاكثر بهاره	خل شين الريح جعله مايثني
كل شهم وذرب في راسه نعاره	النصايح عند مثله يقبلني
شارب الدخان ماحصّل تجاره	ضر جسمه والملابس يحرقني
الزقاره ماوراها الا الخساره	ماوراها الا الخساره والهبني
لا خذا وقتٍ غدا في الراس داره	كل يوم يشوف في حاله تدني
الطعم شينٍ ويجرعله مراره	والشرايين المهمه وقفني
كم صبين جاز منه باختياره	دله الله والشياطين أفلسني
وارجم الشيطان في سبع الحجارة	واتبع الارشاد حتى تطمئني

من يدس ايديه في اثمى الجحارة الأفاعي في الجحار يلدغني

أول النيران تقبسها شراره تشتعل وتشيع ثم يولعني

السفيه يقل ميزه واعتباره ماشين درب السفاهه والتجني

آه واعزاه يحسبها شطاره مادرى انه يعلقه رمح المطني

ضايعن ممشاه يحسبها حضاره وان نشدته قال شيطاني فتني

يحسب ان شربه بيبرد له حراره مادرى انه راكبه عشرين جني

صار في صدره كما ضيان واره والرئه والكبد منه يشتكني

مادرى ان دعيج طرش له صراره ضايعٍ ومضيعه كثر التمني

دايمٍ تشوف في وجهه غياره والعيون من الملايل يسهرني

والصلاة اعداد ماترمى الجماره للنبي اعداد سحبٍ يمطرني



قال الشاعر فهد الفردوس العجمي هذه القصيدة المرثيه في وفاة المغفور له باذن اللّه عيد بن محمد بن شدقان العجمي يرحمه الله وأيضا هذه المرثيه توصيه لابنه هادي وتشجيعه على علوم الرجال:

سمعت علمن خبث البال ماطاب   وانست في صدري كما واهجن فاح

مرحوم يالي ماشكو منه الأصحاب   عساه في الجنة يخلد ويرتاح

عيدٍ اليا عدو طويلين الاشناب   ماهو عن الواجب بخيلن وشحاح

ديوان بيته يدهله كل شراب   لاجيت ابو ناصر ترى الهم ينزاح

لاشك عقبله ارجال لهم جاب   اللّه يوفقهم على درب الاصلاح

عسى البقى في روسهم عقب ماغاب   الكل منهم لسمن الحيل ذباح

اولهم مبارك للأمجاد قضاب   لاعل يفدونه خبيثين الأرواح

ويكرم ضيوفه بالشحم والترحاب   ومبهرن يبري خوا الراس لافاح

ومحمد ابن عيد لفتر دولاب   حطه على يمناك لاصاح صياح

وفهد ابن عيدٍ اليا هب هباب   ياخذ مع درب المفاليح مشواح

وظنيت في هادي ومن ظن ماخاب   اللّه يوفقه السعادة والأفلاح

مدربه عيدٍ على خير دراب   ومن بين عيد وخالدٍ وين ماراح

هادي اليا من صار مايح وجذاب   ابشر بعزك يوم ولِد الردي طاح

بعض العيال اليوم للطيب كساب   وبعض العيال يخيب ماجاب الأمداح

هادي كما حرٍ تعلا مرقاب   توابعه لهوا على الخرب جراح

اللّه يفكه من عواريض الأسباب   أقولها صادق ولاني بمزاح

سالفه ناصر بن شدقان

كان هناك غزو من العجمان مع عقيدهم عبد الله الذي سموه كران من آل ناجعة ومن ضمن الغزو ناصر بن محمد بن شدقان وكان له جدايل، وقال احدى الغزو لصاحبه لو ان السليماني جلس عند له كان عليه من الجدايل ما يجمله عند بنات عمه احسن له من الخطر فسمعه ناصر وقال له الوعد فيما بعد وحصلت المعركة وكل ما ضيقو عليهم القوم حول ناصر وردع القوم مرة او مرتين فدافع عنهم ببسالة وشجاعة وهو عم مبارك ابن عيد ابن شدقان واخوانه بعد ما شاف فعله الشخص الذي تكلم ضده فحب على رأسه واعتذر منه لأن لا يعرف عنه شيئاً سابقاً.

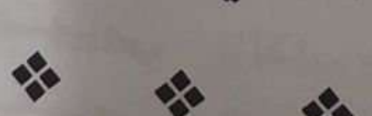
قال الشاعر فهد بن فردوس العجمي هذه القصيدة وهي نقد:

في الناس منهو يمتدح بالفاضي ... بين المجالس يمتدح بلسانه
وتلقاه من بين العرب فضفاضي ... يجحد هل المعروف والديانه
ودرب الخيابه فيه له مركاضي ... اللّه يلوم أهل الردى الخوانه
حضه ردي وفي القفا عضاضي ... وامطاوعٍ نفسه مع شيطانه
ولابد له من عثرتٍ وامراضي ... ويوذي قراباته مع جيرانه
جعله فدا اللي بين ربعه راضي ... دايم مع ربعه عزيزٍ شانه
ومن الخطيه دايمن متقاضي ... وزنه ثقيل وراجحٍ ميزانه
يشبه اهديب الشام لامن ناضي ... ودرب الشهامه والوفا عنوانه
ومن بين ربعه صار مثل القاضي ... ويحل مشكلهم بكل امكانه



قال الشاعر ناصر حمد العصيدان وهو يسندها على الشاعر فهد محمد بن فردوس العجمي حيث قال فيها:

يالله ياخـلاق نور وظلامي ... ياللي على المخلوق تفرض صيامه
تفرج القلب باعظم الهم هامي ... والهم بأقصى القلب بنا خيامه
هات القلم واكتب حسين الكلامي ... في زيزف القرطاس وأحسن نظامه
هيا ودنولي سريع الولامي ... فرت مع البيداء يثّور عسامه
ياصل لأبو ناصر عزيز المقامي ... الشاعر اللي مايعقب كلامه
قرم شجاع ومن ربوع كرامي ... أهل الفخر والمرجلة والشهامه
اذكرله اللي ساهر ماينامي ... يسهر ويشكي من بلاوي غرامه
من دون خلي نازح البعد زامي ... وايضا ومن جيّه عدوني عمامه
ابو نهود مثل بيض الحمامي ... يجرح قلوب العاشقين ابتسامه
عوده ليان مثل عود البشامي ... وهو هوى قلبي وسبة هيامه
اللي حكمني يافهد بالعدامي ... ولاظنتي من عقب حكمة سلامه
ياونتي ونت كسير العظامي ... يسهر توالي الليل يشكي عظامه
يالله يالمعبود منشي الغمامي ... تفرج لمن ليله حشا ماينامه
واسلم وسلم لي ووصل سلامي ... للشاعر المذكور وارجع سلامه
وصلوا على المختار سيد الأنامي ... اللي لنا يشفع نهار القيامه



وهذه القصيدة قالها الشاعر فهد بن محمد بن فردوس ردا على قصيدة الشاعر ناصر حمد العصيدان عندما وصلت له القصيدة وفهم معانيها ورد عليه قائلا:

هات القلم واكتب سريع الولامي ... بالطرس للشاعر يزف احترامه
جاني كتاب فيه رد السلامي ... للشاعر اللي ذاكرٍ به هيامه
فيه السلام وذاكرٍ به غرامي ... وعزاه له من ماذكر من غرامه
متولعٍ في اللي نهوده زوامي ... والخد براق ينوض بظلامه
ياناصر الممدوح ويش المرامي ... وضح لي المعنى وعطني مرامه
ان كان قلبك لاريش العين هامي ... إن كان هو مثلك فلابه ندامه
وان كان ماهو لك مودٍ وضامي ... ترى المقفى رفقته لك ملامه
وان كان خلك مخفينٍ لك كلامي ... وانه صدوق ووافي في كلامه
نجمع هل المعروف واهل المقامي ... ونجر جاهيه ونرضي عمامه
وليا حصلك مطلبك بتمامي ... عطهم جميع احقوقهم باستلامه
وان ماعطونا اياه شد الحزامي ... وادفع جموعك والسلف والجهامه
وازبن على اللي جارهم مايضامي ... رجال الصباح أهل الوفا والشهامه
زبينهم يرقى رفيع العدامي ... ويستر باله ويتريح منامه
لازعزعوا مريم وثار الكتامي ... عدوهم يبشر بقل السلامه
عدوهم يحرم عليه المنامي ... يمسي ويصبح كاثراتٍ حلامه
لاجا نهار المعركة والزحامي ... يشهد لهم بالمجد عام بعامه
يابو حمد جاك النبا والعلامي ... من شاعرٍ صدره يجوش ازدحامه
قدمت لك جهدي وكل اهتمامي ... والقلب من خطك يزود اهتمامه
لعل يفداك الردي الخمامي ... ثورٍ ولد ثور يسمى فدامه
راع الهوى بين العرب مايلامي ... ومنازع المغرم يسبب حطامه



﴿ قصيدة الدنيا ﴾

هذه القصيدة من نظم الشاعر فهد الفردوس وهي تتضمن محاوره بينه وبين الدنيا كفانا الله شرها حتى يدري كل فرد منا بأن كل شيء فان ما عدى الرب الجليل سبحانه وتعالى وتبين لنا طريق الخير. وكل ما عمل الانسان يجزى به من خير وشر.

من نومي بقعا تذهني ... تقول انت من الشعار

قلت لها روحي في دربش ... حاذور ايدينش والحار

قالت ماني بمخليتك ... عندي جهاد وعفار

قلت لها ماني من قومش ... وانتي ما تقوين الغار

قالت ما الغار بضدلي ... عندي له هيب وحفار

قلت لها ولي وليتي ... ولي وليتي في النار

وقالت ما لنار بتاكلني ... بأطفيها برد وامطار

وقلت الها عندي نصيحه ... باشور وطيعي الاشوار

وقالت ما عرف النصايح ... ولا لك عني مطار

قلت لها ما هو بأشوالش ... من قبل اجيب المقوار

قالت ما الضرب بقاتلني ... لو تضرب ضرباً ما صار

قلت لها بأجيب جموعي ... اهل القنازع والكار

قالت ماني بالنشاده ... بحط جموعك دمار

قلت الها بأجيش بحيله ... واحدش يم الكفار

قالت هم بعد بافنيهم ... وامشي في امر الجبار

قلت الها قهرتش بالله ... قهرتش بالله القهار

قـــالت هو اللي يامـــــرني　　يامـــــرني ويدير افكار

قلت الهـــا ولي يا بقــعـــا　　كنش لقـــاط المحـــار

قـــالت وش قـــومك مـــا تقنع　　والـلــه مـــا خلي ديار

قلت لهـــا منّتي بمعـــفــــه　　ولا لـي عـنـدش وقـــار

قـــالت يقنعك اللي قـــبلك　　اذبح كـــبـــار وصــغـــار

قلت الهـــا تبليـــتـــيني　　الله يبـــلاش بالاشـــرار

قـــالت الاشــــرار لبني آدم　　بجــعل عظاهم كــســـار

قلت الهـــا ضـيـقتي صـدري　　من عـقـبش صـدري محـشار

قـــالت وهقك قـصــيــدك　　وانا العب لك لعب قـمـــار

قلت الهـــا باسـرى في الغـدرا　　مـــقطع ليـل من نهـــار

قـــالت والـلـه منت بـرايح　　تـوك لقــــاف وجـــزار

قلت الهـــا بـاتي في ظفـش　　بـاتي لش قـــريب وجـــار

قـــالت مـا من قـــربي خيــره　　قــــربي يقــرب الاقــدار

قلت الهـــا دخـيلش بالله　　كـلـيـنـش تـدريـن الـعـــار

قـــالت مـا لعـار بطابعني　　ولاني بـدرا مـــشـــار

قلت الهـــا بالله فــيـديني　　فــيــديني علم واخـبـــار

قـــالت بأفـيــدك وانت افـهـم　　اعــمـل خـيـراً للغـفـــار

قلت الهـــا مـحلي وينـه　　في نـارِ ولا فـــانهـــار

قـــالت بحـسـابك عند الله　　عنده تـوزن في المعــيـــار

وخـتـمـهـا صـلاة مـحـمـد　　نبـي الـلـه المخــتـــار



قال الشاعر فهد آل فردوس العجمي هذه القصيدة وهي لها مناسبة..
كان في ليل من الليالي برق وعواصف رعديه حتى انها أطفأت الكهرب على المواطنين من شدة العواصف والضلام الدامس حتى أهل المنازل أغلقوا الأبواب من شدة ما حصل ثم قام ناصر بن سند ابن حشه بفتح الديوان ثم ولع السراج وبعدها توافدوا عليه الجماعة من كل مكان ثم قلت هذه القصيدة بهذه المناسبة:

البارحه كن حن ذهيبٍ حياما قمنا ندوج بين ذولا وذولاك
ليلٍ يخيف وفيه برق وظلامها البرق يبرق والرعد يربك ارباك
لولا ابن حشه كان ياما وياما ناصر اليا عدو هل الطيب شرواك
فتح لنا الديوان عجلٍ شماما لا جيت ديوانه نهض لك وحياك
ناصر كريم ومن ربوعٍ كراما لعل يفداه الردي ذاك مع ذاك
خطوا بخيل ما يمد الطعاما هذا ومثله جعلهم من فداياك
مال الردي بين النشاما مقاما من شين فعله دايم الدوم شكاك
ابو سند ناصر عداه الملاما عليك بالطيب اليا عمست ارياك
ما بين ابوه وبين جد وعماما وجهٍ بشوش ودايم الدوم ضحاك
نرجع لبو فيصل عشير النشاما حطه على يمناك لاضك ضكاك
لاجيت ابو فيصل فرد السلاما رد السلام وبلغه لاعدمناك
ابشر اليا من جيت بالأحتراما لا جيت ضيفٍ بأسمن الضان عشاك
وطيب آل حشه من جدودٍ قداما تعرف مواقفهم اليا دك دكاك
ترجدهم الاول مضاله علاما حمى الزبين وجنب الضد مناك
زبينهم عقب الصعوبات ناما يرتاح من عقب الخطر والتشرباك
اليا زبنهم مجرم ما يضاما بالله وبإمان المطاليق تحماك

لا صعبت القاله وشان الكلاما خيالهم يقلط على حوض الادراك

جوابرٍ يوم اللقا والزحاما يفداهم اللي لنس الخوف خلاك

تم الكلام اللي نضمنا علاما يارب وفقنا على تبعت رضاك

الله يغفر ذنوبنا في الختاما انا وغيري كل ابونا برجواك

هذا وصلوا عد ذار العساما على النبي المصطفى حسن الأسلاك



قصيدة الشاعر فهد بن فردوس في جماعته آل سليمان (مزينه المجرم) أهل هجرة غنوه وأميرهم/ فهيد بن حمد بن عصيدان وهم أهل المدح ويستاهلونه:

تسمعوا قول لفاض به لساني قول على معناه ما فيه نقصان

مثايل يا عارفين المعاني ولا خير في قولٍ على غير برهان

ابتمنى كانها بالتماني ما خاب من يرجي من الله غفران

الله يبكر بالمطر ذا الزماني شهرٍ مهلل بين سيلٍ وودان

يالله يا منشي حقوق المزاني وحنا برجوا عالم الغيب والشان

وسمٍ بكور غادي ريهجاني من غير عشبه تمتلي الأرض فقعان

من الشمال إلى ديار قحطاني سيل وديم كاسين كل الأوطان

نويت اسير يوم ربي هداني صوب النشامى اللي على العسر كرمان

لا جيت أهل غنوا ترى الكيف زاني ربعي وأنا باحبهم سر واعلان

لاجيتهم تلقى الشحم في الصياني تلقى إلى من جيت حيل وخرفان

أنصى الأمير فهيد هيف السماني	فـهـيـد لا عـدو طويلين أليـمـان
فـهـيـد لا عـدو هل الطيب باني	فهيد أبو محسن سلايل كحيلان
جده محمد ريف من جاه عاني	مـحـمـدٍ يوم الحـرايب والأكوان
فرز الوغا مـذري بنات الحصاني	زيزوم ربع في اللقـا شـأنهم شـان
محمدٍ عـقبٍ أطوال اليـمـاني	عـدوهم من همـهم بات سـهـران
حمـد وعـامـر لا جنا كل جـاني	أبشـر بعزك يوم زوغـات الأذهان
مـقـدم ربوع يكرمـون العـواني	وتزبن المجرم إلى صـار بلشـان
جـوابرٍ تروي شـبـات السناني	فـرسان في الهيجا ولاهم بذلان
كم شيخ قوم جات عشره ثماني	لا من وقع بنحـورهم واللغـا شـان
خيـالهم يوم اللقـا صـيـرمـاني	ينطح شـبـات الموت لا ثار دخـان
إلى تعلو مـسـرجـات العناني	كثـر العشـا للطير والذيب سرحان
الله يوفـقـهم بخـيـر وأمـاني	ويمنعـهم الله من بلا كل شـيطان
وانهـيت قـولي بالله المسـتـعـاني	والخـاتمة صلوا على نسل عـدنان



❖ ❖ ❖

قصيدة للشاعر فهد ال فردوس في جماعته أهل غنوى

نبغي نسـيـر صوب ماضين الأفـعـال	أهل فـعـول من قـديم على سـاس
لجيت أهل غنوى ترى الهم ينزال	أفـعـالهم ما هي تقايس أبمقياس
لجيتهم تلقى الشحم والتـبـهـلال	وأمبهر يجلى من الصدر هوجاس

ومجالس فيها أشقر البن عمال هاذي أتصب وذيك تحمس ابحماس

جوابر لجات صعبات الأحوال رجالهم يكفيك عن جمله الناس

سوالف يطربلها كل رجال يوم الحرايب فعلهم يرفع الراس

خيالهم ينطح ثلاثين خيال وزبينهم للضد ما زيد ينجاس

زبينهم يرتاح عقب التغربال أمزينة المجرم بعيدين الارماس

الياتعلو افوق عجلات الأزوال خيالهم ياخذ على الخيل مرواس

كم طامعٍ عدوه صوب أشهب اللال وايضا لهم عند التوالي تنكاس

لا زعزعوا مرزوق وقت التجيوال جاتك بشمطان اللحى مثل الاقواس

عجمان لا من صك جال على جال تعُرف مواقفهم على قب الافراس

يا سعد من حن فزعته يوم ننهال افعالنا تعرف اجداد ودراس

خلك مع ياصاح من طاب له فال صميدع ما هو للأدنين حساس

حكيم رأى وفيه تنقال الامثال عزيز نفس ما يقرب للأدناس

وأحب رجلٍ للصعوبات حمال يرسي كما يرسي على الوكر قرناس

واحب رجلٍ للمطاليق مدهال وصينيته يلقى بها كل الاجناس

رجل على ربعه كما الغيث هطال ويوميلهم ردنه اليا هب نسناس

كنه هديب الشام شيال الاثقال ما هو عن الواجب ربوض ونساس

واحب منهو للثقيلات شيال زبن الرفيق اللي بحبله تلولاس

ما حب انا منهو حموق وزعال ابغي بليهي يشابه لجساس

مالك مع اللي ما يعزون منزال خل الركايب مقفيات بالامراس

تمدله يمناك ويمد بشمال خلك بعيد عنه لاقام يحتاس

ولاني بشمات على كل من مال ... ولاني على خملات ربعي ابلاس
اجازي الطيب بزينات الاعمال ... ولا ني على ربعي كثير التلماس
هذا وصلينا على خير مرسال ... على نبي صار للحق نبراس

الشاعر / فهد بن محمد بن فردوس

❖ ❖ ❖

قال الشاعر فهد محمد بن فردوس العجمي هذه القصيدة حيث وجد بعض التزويرات عند بعض المؤلفين ضد قبيلة العجمان، فاستأذن فهد بن فردوس من وزير الإعلام الشيخ: جابر العلي الصباح بالرد عليهم فقال:

يا شيخ يا فكاك كل المطاليب ... لا كبرت القالات جابر جملها
أشكي عليك اللي نشرْ له تكاذيب ... والكذب بين الناس يُولع اشعلها
سرّح لنا يا شيخ ننشر مكاتيب ... ونجيب قولن صدق ما هو خيلها
حنا هل العادات واهل المواجيب ... لا جا نهارٍ فيه ذقها وشلها
ما هو بقد موسّعين المضاريب ... دايم قصير ولاجين في دخلها
يوم الحرايب يلتجي في الاصاحيب ... ولاّ العلوم الكايده حنٍ أهلها
ناخذ عليه الشاه غصبٍ بلا طيب ... وسمنه صبيب يجيب عجلٍ ولا الها
حنا هل العادات ما هي تلاعيب ... لا جات خطوا ساعتٍ ما بدلها
والله لو هم يسمحون المعازيب ... يا عقب قوله ذا إن يكسب فشلها
عجمان لا من كلّشن الاشانيب ... يرْدون حوض الموت في معتكلها
عدونا يشبع به النسر والذيب ... وديارنا ما كل طامعْ نزلها



قال الشاعر فهد الفردوس هذه القصيدة وفيها تلميحات لبعض المعاني وفيها بعض التحذير من بعض الأشخاص لا ترخي معهم الضنه، قال فيها:

برقت بالدنيا كفى الله شرها ... وقتٍ يخلي صاحب العرف يرتاعي
تغيرت الأوقات يا فاطنن بها ... شِبعت ثعالبها وجاعنً الاسباعي
ذا قول من بالقول هاظت قريحته ... من هاجسٍ في بعض الاحوال جزاعي
ولا كل رجالٍ يحفظ الامانه ... سدهً خريق وخان من ودعه ضاعي
ولا كل من يرمي الاشاره يصيبها ... يكون منهو يضبط الملح لا نزاعي
كم وهقْ العطشان خطوات بارق ... لا ما ضواه الليل جاله تليماعي
ولا كل من يقرى الجرايد بيفتهم ... إلا خبير دارس كل الأطباعي
ولا كل مِن يبغى طريقٍ بيوصله ... يكون منهو للعواريف مِطواعي
ولا كل من يبغي الطماعه يجيبها ... يكون منهو واصلْ الباع بذراعي
ولاينطح الكايد يكون المجرًّب ... اللي على العدوان صاطي وشلاعي
ومني تحيه للمطاليق كلهم ... وخص منهو بالمواجيب صعصاعي
واثني التحيه للنشامى جميعهم ... اللي لهم بالطايلات أبواعي
واعرف ترى الطَّيب يثمٍّن لشرهتك ... وخص الرجال اللي يعرفون الاسناعي
نَشره عليهم في الامور الكايده ... في حزت الضيقات لا جات الافزاعي
كم ردةٍ عاضت بما قيل هده ... وكم فارس لا رد ياتي بالاطماعي
وشوف في بعض الاوادم عَواجه ... جُرفه هيال وصاير به تزعزاعي
لا ترخي الظنه مع ذا ومثله ... يشبه سرابٍ غاديله تبلقاعي
وشوف بعض الناس يولع فتيلته ... ويكرّها حتى تولِّع تولاعي
ها ثم حذفها بين الاجواد واختفي ... واقفا مع العبله ايطقطق بالاصباعي

قلتـه وانا مـالي ورا الناس لا يمه وايضا ولا حِطّيت لعيوبهم راعي

لا شك اعبر ما تصور بخـاطري لا شفت بعض الناس مشيه تخرثاعي

واختم كلامي بصلاةٍ على النبي على نبيٍ للمخـاليق شفّـاعي



قال الشاعر فهد بن فردوس العجمي هذه القصيدة موجهها المنصور لحسين بن عساف امير الرس: ولحسين العبدالله العواجي حيث انه سير عليهم في عام ١٤٠٤ هجرية ولم يجد الامير منصور بن عساف لانه كان مسافر للعمره والتقاه حسين العبدالله بالكرامة وحسن الضيافة والتقدير وقال هذه القصيدة بعد مغادرته مدينة الرس قال فيها:

من صلاة الصبح والموتر يحنيً لين غابت شمسها والليل داجي

يم بن عساف انا رحت إمتعني صوب ابن عساف وفهود الزراجي

هيلعِ مشهور لا من أقبلني لا عجز حكارها ما به مناجي

يوم بن عساف بالغارات شني مثل أبو زيد الهلالي والخفاجي

لا رقص شيطانها بِنس وِجني ثم كِثَر عند المعاشير الصجاجي

لا ركب خيالهم ما هو يونَي يقهر الفرسان لا من إستهاجي

ضدهم من همهم ما يرجهني صايرن قلبه على مرضاف صاجي

فعلهم مايدركه كل إمتمني لا سمعت بفعلهم زاد إبتهاجي

كل شماتِ بهرجه ما شحني ناحرِ ربعي مساويط العجاجي

هم بني عمي وانا منهم ومني فعلهم في ضدهم يرفع حجاجي

التقاني يوم جيت الرس فني ذبَّح الخرفان وسمان النعاجي

قدم الترحيب لي ما صد عني قيل من هو قلت هذاك العُواجي

يوم دجنا في الجنينات أعجبني ... موقعٍ ممتاز فيه المي راجي

كل منهم له مزارع يثمرني ... ضيِّقت خيراتها سوق الحراجي

والمباني والبساتين أعمرني ... كرسوا مجهودهم بالاندراجي

يحتمون أوطانهم ما يوخذني ... يوم ذيك الزعزعه والإرتجاجي

والصلاة إعداد سحبٍ يمطرني ... للنبي اللي بعثْه الله إسراجي



قال الشاعر فهد بن فردوس هذه القصيدة رداً على قصيدة فهد بن حسن بن درعان الضاعني فقال فيها:

يالله يالمطلوب رب الأنامي ... يا واحدٍ كل المخاليق ترجيه

اللي فرض خمس الفرايض تمامي ... ويلزم على الإنسان فرضه يصليه

ولا خاب من صلى لربه وصامي ... ويدفع زكاة المال والحج مِديه

أبو حسن هيَّض كثير الغرامي ... هاض الغرام اللي بعيدٍ مناهيه

أرسل رساله مع صديقٍ ولامي ... عبدالله الملاح سِلماً أياديه

رجلٍ على حفظ الأمانه يحامي ... جاب الكلام ويذكر انك موصيه

فهد بن درعان طرش سلامي ... حي السلام وحي رجلن معنيه

هلاً هلا به عد وبل الغمامي ... اعداد وبلٍ صادق المزن حاديه

اعداد من طاف الحرم بالإحرامي ... واعداد من لَبا لربه يناجيه

فهد وربعه من اعزاز المقامي ... يا سعد منهم في اللقا من دناويه

ضواعنن تشبع وساع الأثامي ... عدوهم يصبح صديقه يعزيه

يردون حوض الموت وِرد الضوامي   خيالهم كن أشهب الموت داعيه

يا ما خذوا من ضدهم من جهامي   عدوهم يصبح يحسِّب مواطيه

عدوهم يحرم على المنامي   تذبح رياجيله وتكثر نعاويه

ابعاد المغازي يوم ذيك العلامي   والضد لوهوا بابعد القاع تاتيه

واليا زبنهم مجرمٍ ما يضامي   يرقد ويامن والعدو ما يطريه

ويبرون حفِ اللي بخشمه عرامي   ضواعنٍ درب الفخر ما تخليه

هذا مَرَدْ القيل عجلٍ اشمامي   وسلم على نفسك وفالح وأدانيه

وسلم عليهم كلهم بالسلامي   باخصهم مني سلامٍ وبثنيه

وياعل يفداك الردي الخمامي   وفهد عشيرٍ للنشامي ونغليه

وصلوا على المختار باخر كلامي   على نبيٍ منهج الحق ماشيه

❖ وفالح الذي ذكرته هو فالح بن ناصر بن جمعه.



الوطنيات

قال هذه القصيدة الشاعر فهد بن فردوس العجمي أثناء تحرير الكويت من براثم العدو الغاشم ويقول في مطلع القصيدة.

قالوا اتعيد قلت عيد بعيدين عيد البلاد وعيد رجعة وطننا
الحمد لله في جميع الميادين اللي نصرنا وابعد الظلم عنّا
وحنا بعد بأمر الولي دوم راضين بأمر الولي نرضى وبالله اتكلنا
هو الذي ينصر هل الحق والدين وهو الذي ينفا الخبيثين منا
وهو الذي يجز اهل الشيّن بالشين اللّه ولا غيره ايلاهن ضمنا
ياللّه يا قابل سؤال المصلين انك تعز اللي بفضله شملنا
عز الأرامل واليتامى المساكين أبو مبارك لو بعيد حضنا
اللّه يهنيكم ويخزي الشياطين يا مير جعلك في بلادك تهنا
يا ما عطيتوا من كثير الملايين تعطون طاغوت العراق وطعنّا
صدام ملعون وجمّع ملاعين وهو يحسبنّه مدرك ما تمنّا
غروك يالشيطان ناس خبيثين ترجم مع الشيطان منا ومنا
هذي سوات اللي يخون الميامين من زمرة الإسلام يصبح مجنّا
ما يجحد المعروف كود الردين ومن يجحد المعروف ما يطمأنّا
منته بضد للملوك الصلاطين كم طوّعو من طاغي مستجنّا
سوّدت وجهك عند الأدنى والأقصين وصحايفك سود بعد ينشرنّا
أفنيت شعبك يا شبيه المجانين جرايمك فيهم بعد سجلنّا
قصبتهم قصب الغنم والبعارين الأبطال تذبح والنسا رملنّا
شعب العراقي صايربين نارين ابيوتهم عقب البنا هدمنّا
حنا بخير وانت همك بهمين في قبرك المظلم تحن وتونّا

أضعفت شعبٍ قبل حكمك غنيين — حريمهم عقب الترف يشحذنّا

ذبحت شيخان العراق الشريفين — تقصب مشايخهم ولا أنت ابتأنا

دلاك من خلاك مالك عناوين — عليك نيران اللهب ولعنّا

حملك أخو مريم مع الصاع صاعين — عليك طير البين غردّ وغنّا

تاريخهم ماضي على العسر واللين — وسيوفهم في ضدهم يصرخنّا

ولا أنت بعثي ما ذكر لك براهين — بعثي وصهيوني حمارٍ محنّا

تم الكلام اللي نظمنا بتنوين — واليا بغينا شيء بالله اتكلنا

❖ ❖ ❖

هذه القصيدة الوطنية للشاعر فهد بن فردوس العجمي يذكر فيها ما يقدمه الشيخ من اعمال جليلة لخدمة وطنه الغالي وشعبه:

يا نظِّم القيفان واكتب ما طرى — من هاجسٍ يقدر على تعديلها

يا الله يا المطلوب يا رب الورى — يا خالقن النور يجلى ليلها

يا واحد ما غيرك أحدٍ يذكرى — يا خالقْ الدنيا وتخلق جيلها

تعزٍّ منهو دون شعبه يسهرى — الله يعزه للبلاد وجيلها

لا ناموا النيام ما ذاق الكرى — يحل ويربط والحمول يشيلها

سور البلد هو ظلها وهو الذرى — ضد المعادى عون من يلجي لها

درعٍ لشعبه واثقٍ ما يكسرى — كل الحمول الكايده يرسيلها

فضله لشعبه ما بعد مثله جرى — مدت يمينه لا عطا جزيلها

أميرنا المحبوب فضله يشكرى — كل الدول تشكر عليه بقيلها

مشى مشاريع البلاد ويسَّرى — وفي كل عامٍ قام في تعديلها

خلّى بلاده والضواحى والقرى — هو عزها هو نورها قنديلها

نَشر المعزه فوق راسه ينشرى … كل السياسه دارسٍ تحليلها

كل الدول بأميرنا تباشرى … يا مِسعدْ اللي شيخنا يصفى لها

فضله على شعبه مديم منَثرى … يمناه دايم واجدٍ حصيلها

خلى بلاده فيضةٍ غب الثرى … تزهى بخضرتها جديد ٍسيلها

نظم جنودْ وشرطةْ وحطّ أوزرى … وأهل الخداعه والحْيَل يحيلها

ونظم مناظيمٍ وحطّله اخبرى … ناس ٍيشكلها وناس ٍيغيلها

هو حاكم الديره بعدلٍ وفخرى … سوٍ على العدوان ما ياوي لها

واخوان مريم للمعادى تقهرى … قومٍ إتعاديهم غدا دليلها

لا جاء نهار فيه سوم ومشترى … ترخص بغالي الروح دون إللي لها

لا جاء نهارٍ فيه هولْ ومحشرى … يا مهبل اللي دارهم يشفيلها

أهل فعول من قديم تشهرى … في حزة الضيقات توفي كيلها

والختم ذكر اللّه سرٍ وجهرى … للواحد إللي مشفيٍ عليلها

وصلاة ربي عد ما هل امطرى … على النبي ما هل من مخيلها



قال الشاعر فهد محمد الفردوس العجمي هذه القصيدة بمناسبة العيد الوطني السابع والعشرين.

تسمعوا من شاعر جاله مقال زف التحية للحكومة قالها
العيد نفخر به اليا جاله مجال في كل عام نفوز بستقلالها
لبو مبارك جعل حكمه ما يزال سور البلاد ونورها وظلالها
جابر الأحمد لا حصل بعض الجدال نقاظها فتالها حلالها
جابر ولد أحمد وهو عرب الخوال نعم الولد والخال في مجالها
على طريق الحق ما يرضى الخمال هو عزها وهو نورها وهلالها
ولي عهده ما شيله بالعدال سعد اليا ركب الرشا محالها
ويرسي كما ترسي زحازيح الجمال وفي الموقف الكايد تبين اجمالها
وسعد اليا من أنفتق زر الخلال يعدل القالات يوم إجدالها
وجابر يروس الجيش له عزم وآمال تقدم القوة بحسن آمالها
مفراص ماص بتحيل ما يحال والجيش زودها بعشر أمثالها
وبلادنا قامت تلبس بالجمال مثل العروس اللي بها جمالها
وملبوسها لالات وفنون القتال بظل قايدها وفعل ارجالها
وقامت تفوق بذخائرِ والرجال والات حرب عارفين أشكالها
مع سابقات الصوت تمشي باحتمال على عدو الله تحط أثقالها
ومجنزرات مرسيه مثل الجبال ومدرعات جدد تبرالها
ومدافع الميدان تقصف باشتعال لا شبت الهيجاء تبين أفعالها
بقيادة الضرغام شيال الثقال جابر الى منه وقف وامالها
يامر على القوات لاجا الاحتفال فرز الوقا لاجا نهار اقتالها

قواتنا نردعبها من كان عال
لينه يعود خاسر ما نالها

وبلادنا هي أمنا وإحنا العيال
والأم ترفع راسها بعيالها

من كان عادنا فحناله زوال
تزول نفسه يوم ربي زالها

واللي يصادقنا فحناله ظلال
حكامنا تصفى لمن يصفا لها

واللي نوا بسوء نرمي له وبال
ويداس في الميدان حدر انعالها

يا كويت غني والبسي ثواب الدلال
وتركل دار عزها بأبطالها

وأخوان مريم لاصفق جال بجال
بالموقف الكايد تسوق أموالها

يالله يالمطلوب يا منشي الخيال
يا عالم الأزوال هي وسوالها

إنك آثبت شيخنا حسن عمال
لا صعبت القالات عنا شالها

والشعب عاهدكم ولا فيه ارتجال
وله كلمتن يا فيبها لا قالها

وصلاة ربي عدما هل الهلال
على محمد عد وبل اخيالها



قال الشاعر فهد آل فردوس هذه القصيدة الوطنية وقال فيها:

يالله ياحلال عسرات الأشكال ... يامشافي أيوب عقب الملاميل

يالله ياللي طالبه مابعد فال ... وكلٍ ضمن رزقه على قدر ماكيل

الواحد اللي يرزق العبد لاسال ... هو راعي المعروف والفضل لاسيل

اللي مشى برضاه مابار به حال ... ومن خالف امره ذاك ماله محاصيل

يالله ياعادل وياخير عدال ... عالم دبيب الذر في مظلم الليل

تعز منهو للصعوبات حمال ... أبو اليتامى والعمى والأراميل

عون الضعيف اللي عليه الدهر مال ... فضله يعم الكل جيلٍ بعد جيل

عز الصديق وللمعادين غربال ... جابر إليا عدو فروع الرياجيل

يمشي لشعبه بالتقدم والاجلال ... ماهو على شعبه بخيل المداخيل

جعله يدوم سنين في عز واقبال ... ويفكه الله من جميع الغرابيل

وسعد هديب الشام شيال الأثقال ... نظم مشاريع البلد بالتفاصيل

ماهو يطيع أهل النمايم والانذال ... خطوة حسودٍ يحسد الشعب وبخيل

وابو مبارك يوم حزات الاهوال ... يامر بمعروفٍ بعدلٍ وتسهيل

جابر ولد أحمد وحنا له عيال ... وإليا أمرنا حاضرين بتكميل

نطلق حجاجه لازما كل عيال ... ابشاية المولا منشي المخاييل

عدونا نركي على كبده اللال ... ولاخير في هرجٍ بليا دواليل

فعلٍ من التاريخ بسلاح ورجال ... ومن كال إلنا بالمد زدناله الكيل

وعاداتنا لاصك جالٍ على جال ... نرخص بغالي الروح ماهي دهاويل

يشهد لنا التاريخ مع كل الأجيال ... حنا حمات الجاذيات المهازيل

صلاة ربي عد مازايلٍ زال ... على نبيٍ سنته كلقناديل

❖ ❖ ❖

هجينيه وطنية

قال الشاعر فهد الفردوس هذه الهجينة خاصة بصاحب السمو أمير البلاد المعظم حيث انه أدى واجب الشعب وحقوقه كاملة بدون تقصير أدامه الله لنا بعز وفخر زمان طويل:

يالله يا عالم الغيبه الامور تفهم معانيها
الذر بالليل تدري به سبحان عالم خوافيها
ما قسم للعبد تاتيبه منته الداري قوافيها
تقبل سؤال أبفضي به طلبه ولاني ابكانيها
تعزا امير نماريبه يمناه تبذل حسانيها
اميرنا اللي ظهر طيبه كل المخاليق مرضيها
العز يبدي مراقبيه كل الرعيه مرقيها
الشعب حصل مواجيبه كل المشاريع مديها
ماقل هرج بتجريبه الاسكان شيد مبانيها
من غير ما حط من جيبه بيوت لشعبه مسويها
حرر بلاده بلا ريبه خلا الاجانب اتخليها
في كل دوله مناديبه الاعلام تطرخ بياديها
وفي كل يمه مناصيبه الامجاد صافح يمانيها
والجيش نظم تراتيبه سلطات محمد بقاويها
نظم جنود لهم هيبه على الذخاير مفضويها
لا كل جزع عواذيبه بلادنا ما نخليها
الحكم عسكر لواليبه والدار وسع مناهيها
والشعب بالعمر يهديبه دون الرعيه وراعيها
نور على الشعب يوضيبه كل الرعيه مرقيها
حر الدمى مظاريبه محمد يخيط مهاويها
وصلاة عدت دوالبيه لمحمد الرشد هاديها

قال الشاعر فهد بن فردوس هذه القصيدة الوطنية:

يا الله يا المطلوب يا مجيب الدعاء — يا قابل الطُلبات يا رحماني

تعز امير قايمٍ بالواجب — الشعب عنده كَنْه في ميزاني

الله يعز شيوخنا جميعهم — اهل السخا والجود والاحساني

حموا احماهم من عصورٍ ماضيه — فعلٍ على الابوان والجداني

الله يوفقهم وينصر دينهم — ويجيرهم من نزغة الشيطاني

يا الله يا المطلوب يا سامع الندا — إنك تعز الدين والايماني

الله يعز الدين واهل الطاعه — ومن طاع ربه فاز مع رضواني

الله يخون اللي يخون امانته — الله يعوق الخايب الخواني

ومن خان في شعبه وفي حكومته — هذاك يضربًه على الجيلاني

ومن حاول الحيلات ودروب الردى — اليا عرف داسوه في الميداني

والحكم ما يصلح بغير رعيه — والطير ما ينهض بلا جنحاني

والحكم ما يصلح بغير فصيله — والحكم يبغي شذرةٍ واسناني

هذا وصلى الله على سيد الملا — عداد وبلٍ هلّته الامزاني



هذه القصيدة قالها الشاعر فهد الفردوس العجمي عندما سمع خطاب صاحب السمو حفظه الله في احكام الشريعة والسنة النبوية قال فيها:

الا يا اللّه يا رب العـبـادي جـمـيع الكون والمخلوق بيـده

على مـولاي قـصدي واعـتـقـادي وهـو الوالي وهو رازق عـبـيـده

يـثـبـتنا على درب الرشـادي ومن طاعـه على التـقـوى يزيده

يقـوله من بدا بالقـول بادي مـقـالٍ في حكومـتنا الوجيدة

حـبيب الشعب سرَّح بالوكـادي بامـور الشرع وافكاره سـديده

ومِـر بالشرع واسـتـر الفـوادي ابو مـبـارك مـبـاديـًه حـمـيـده

وشـرع اللّه لجـمـهـوره ينادي ودسـتـوره شـريعـتنا الرشيـده

وجميع الشعب عيـد بالعيادي ومـسـرور وفـرحـانٍ بعـيـده

ولي العـهـد من قـومن نوادي وترا الحـاكم ايعـقبله وليـده

وترامن سـادت اجداده يسـادي ينال المجـد من عنده وليـده

وسـعـد بسـعـود من ربه يزادي ولي العـهـد للحـاكم عـضـيـده

مـعـه تميـيـز وافكارِ ابقـادي وكل الدار بسـعـوده سـعـيـده

ويقام الحق في راعـا الفـسـادي وليـا عـيـقب فـلا واللّه يعـيـده

ومن يحكم بشرع اللّه اسـتـفـادي ومن يحكم بغـيـره مـا يفـيـده

ومن يحكم بغـيـر الله غـادي تـراه ايتـيـه بديارٍ بعـيـده

نبي من خـالف السنه يبـادي مع التـعـذيب وينشر بالجريده

يقام الحق بسـيـوف احـدادي بجلد وشنق بسـيـوفن حـديـده

مع التـسـويد بالشارع يقـادي مع التـعـذيب والكلبـاش بيـده

يقام الشرع في حكم البـلادي وترا الاحكام من غـيـره زهيـده

يقـام الحق ويكب العـنادي ومن خـالف شـريعـتنا نبـيـده

نبي حكم العدالة بجتهادي	ترا اللي غير ما والله نريده
ترا القران فيه إلنا مبادي	وبه تهديد واياتن شديده
ترا الانسان مرجعه النفادي	ولا تنفعْه الايام السعيده
وجميع الزرع تاليته حصادي	ولا يا مَبخت النفس الشهيده
وصلاه الله عدد ما اخضر وادي	على المختار في تالي القصيده



قال الشاعر فهد الفردوس هذه القصيدة بمناسبة زيارة صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير البلاد المفدى إلى ديوانية شعراء النبط وبمناسبة مرور ٢٥ عام على توليه مقاليد الحكم.

أول كلامي ذاكر اسم الله	سامع دبيب الذر لامن سار
خلاق الانفس عالمٍ بآجالها	واليا ومر بمرٍ نفذ به صار
أطلبك يا ربي تعِز أميرنا	أبو شفوق للرعية بار
جابر عمار للبلاد وعزها	ويعيش حاكم شعبنا والدار
أميرنا المحبوب عزّز مقامنا	أسفر سمانا وأشرقت الأنوار
أبو مبارك لاعدمنا وجوده	الله يحفظه ما يجيه أشرار
حكمه علينا ما بعد صار مثله	بلادنا في جنةٍ وأنهار
سبعة وعشرين بعهد أميرنا	في عهدكم زدنا هنا وثمار
سبعة وعشرين كمل بنيانها	كويتنا فاقت على الأقطار
سبعة وعشرين حكمها جابر	كلٍ تمناها من الزوّار
جابر اليا عدو هل الطيب وافى	ومساوىٍ اكبارها واصغار

مشى على منهج خواله سابق　　اخوان مريم كاسبين الكار

عبد الله السالم نهض عمرانها　　وصباح ميل صوبها الانظار

اخوان مريم من عصور ماضيه　　اشبارهم زادت على الاشبار

لاعل ما نعتاض فيهم غيرهم　　أهل الصخا والمجد وأهل الكار

حقق أمانينا ونشّط عزمنا　　خطوة سعيدة جالها استعبار

سلام يا منهو رفع مستوانا　　أسس مبادئ منهج الشعار

وشعاركم قمتو لهم بالواجب　　والكل منا للمثل يختار

فضلك على كل الرعيّة ضافي　　زودٍ على شعبك تعم الجار

وسعد ولي العهد سيف قاطع　　سيفٍ صقيلٍ واسمه البتار

سعد سعدنا لابدا الزومنا　　هو نورنا لا طرّف النهار

الله يسدّد في خطاكم جميعكم　　ويجيركم ربّي من الغدّار

خذوا حذركم في جميع أموركم　　وخلّوا بحلق المعتدي شنكار

وان ما حميتوا داركم بأيمانكم　　قام العدو يرثع بغير اهجار

والحمد لله ربنا سبحانه　　حنا بخير والعدو منهار

ومن خان في الجيران خانه ربه　　ومن خان في جاره مداه النار

نطلب من المولى يجيب أسرانا　　ويجعل شهدانا مع الابرار

عشر سنوات ماعرفنا مصيرهم　　من دونهم توقفت الاخبار

وعدة سنين ما أهتنيت بنومي　　وأليا طرالي ناصرٍ أحتار

وأنهيت قولي بالصلاة على النبي　　أعداد ماهي تنثر الامطار



قال الشاعر فهد آل فردوس العجمي هذه القصيدة في مناسبة العيد الوطني وقال فيها:

يقول منهو قال من زين القصيد ... أبيات عندي في الحشا ميزانها
بنظم القيفان في العيد السعيد ... اللّه يهني شيخنا سلطانها
عيدٍ عساه يعود بالعز المجيد ... عزٍ من المولى على برهانها
اللّه يعوده بالتهني والمزيد ... تمسي وتصبح في نعيم أجنانها
ياكويت غني وارفعي صوتٍ مشيد ... غني لعيد كويتنا بلحانها
اليوم هذا فيه نظمت النشيد ... كل الشعراء نظمت قيفانها
عيد الوطن ماله شبيه ولا نديد ... جنة نعيم وعامرٍ بستانها
وأنعامها لأهل الوطن واللي بعيد ... وكلٍ ثنى لأميرنا بحسانها
العيد هذا فيه كلٍ مستفيد ... كويتنا فازت مع سكانها
وحنا نهني شيخنا ضد العنيد ... أبو مبارك عزها عنوانها
أميرنا اللي يفهم الراي السديد ... كل المعاني يفتهم محيانها
أميرنا المقدام لولاب الحديد ... فرز الوقى لاجا نهار أكوانها
لا جا نهارٍ فيه يختف الهريد ... يدفع جموعٍ عزها بإيمانها
يدفع جموعٍ فعلهم فعلٍ وكيد ... حنا ذرا الديره عمى عدوانها
لا جا نهارٍ فيه هولات ونكيد ... نرخص بغالي الروح في ميدانها
حنا هل العادات في اليوم الشديد ... ماحن نحسّب لاحضر شيطانها
عدونا هذاك مايكتب شهيد ... حنا ذهابه لاشبك دخانها
ياللّه يا علام ماتخفي العبيد ... يارازق الاطيار مع حيتانها
انك تهني شيخنا في كل عيد ... جات التهاني من جميع أوطانها
وأبذكر اللّه عد من لبس الجديد ... وعداد وبلٍ نثرته أمزانها

❖ ❖ ❖

قال الشاعر / فهد بن فردوس العجمي هذه القصيدة الوطنية يقول فيها :-

أبدى بذكـــر الله على كل بادي — بذكر جليل المُلك سامع تخيطبها
سـبـحــان ربٍ لا إلهِ غـيــره — بيّن لنا كل الشـرايع ورتبــهـا
من عقب ذكر الله بذكر ما مضى — يوم البحر والغوص غاية مكاسبها
السيب يشكى الضيم من مسكة الجدا — والغيص في رجله رصاصه يلاعبها
والسـفن تاتي بالبـضـايع مـورده — مـسـتـوردات في بلدنا إتجذبها
كل بوقتٍ فـــات دايم شـــاقي — في مطلب العيشة إركابه إمتعبها
البـدو كلٍ شـاقي في رعـيـتــه — يخاف من قوم إتهجده وتنهبها
واليــوم فـضل الله علينا ظافي — راحت الامور المخطرات ومصاعبها
ثروه وامـــان بضل حكام البلد — والانفس لها رب بعدله يحاسبها
يا الله ياللي مـا تعـدد فـضـايله — مدات جوده ما حصينا إنحسبها
إنك تعـز الدين وامـيـر البلد — يمناه تعطى والرعيـه إمرغبها
فـضله على كل الرعـيـه شامل — وعطيتـه للشعب مـا هو يغببهـا
نظم مـشـاريعٍ على غـايـة المنى — وارعـيـتـه في كل عـام إمطربها
والشـعب نظم له بيـوت جاهزه — إمـشكلاتْ ألوان توضى كـهـاربها
الله يعـزه للبـلاد وشـعـبـهـا — ورعيـتـه مـا هو يقصر بواجبهـا
جميع شعبه ما يقصرٍ بواجبه — فـضله يعمٍ وخـاصـةٍ في قـرايبهـا
والشعب يشكركم على مجهودكم — وشعـارنا قـامت إتمجـد إمعزبهـا
أبو الأرامل واليـتـامى القـاصـره — جعله يدوم سنين غـايـة مطالبهـا
أبو مـبـارك لا عـدمنا وجـوده — كل الرعـيـه جـات له يوم يندبهـا
عشنا بمعـروفـه وعشنا بفضله — والدار منه كـاثراتٍ عـجـايبـهـا

واليـا بداله في الرعـيـة لازم أعمارنا في واجبه ما إنشحبها

خلا الكويت تشوق من يزورها جنة نعيم وكاثرات مكاسبها

جنة نعيم عامر بستانها تَبهج بخضرتها وتعجب مراكبها

وعبد الله السالم نهضها وعزها بسياسته حرر بلاده وحاطبها

عبد الله السالم سديد رايه كل الامور النافعه هو سبايبها

وصباح لا عِدوّ هل الطيب والفخر غيث على إللي لاجي في جوانبها

واخوان مريم لا عدمنا وجودهم مثل الجمال إللي تسابق مشاربها

عدوهم دايم عيونه ساهره وكبده على جمر صقيل يقلبها

يا الله يا اللي تسمع العبد لا دعا تعز منهو للضعيفين كاتبها

كم واحد مديون فكه من الطلب يعطى العطايا الوافيه ما يحسبها

جابر إليا عِدوّ هل الطيب جابر الله يجيره من بلاوى مصايبها

أبو مبارك سعد من يلوذ به يغني الفليس إللي فلوسه مخربها

حاكم ومن حكام ماض فعلهم وجده مبارك حاكم في مغاربها

منهْ الرجاء والخوف في وقت الخطر مضرب كفوفه ما تخايط مضاربها

كم واحد خلا الضواري تاكله خلي طريح يوم عضّت شواربها

طرّه أخو مريم بسيف قاطع وخلا الحوايم تاكله مع ثعالبها

هذا وكيد الهرج يا سامعينه كلام ناس بالحرايب إتجربها

هذا وصلوا يا مطاليق كلكم على النبّي عدد ذواري هبايبها



قال الشاعر فهد آل فردوس العجمي هذه القصيدة الترحيبية بقدوم وفود مجلس التعاون الخليجي في دولة الكويت وقال فيها:

يالله يامنشي حقوق السحايبي ... ياعالم الأخطاء وماكان صايبي

ياواحدٍ كل امته يرتجونه ... يغفر ذنوب العبد لاصار تايبي

من وحد الله مخلصٍ في طاعته ... امواعدٍ بالخير بعد النصايبي

في مؤتمرنا اليوم فيضت ماطرا ... والأدب للشعار ياتي وهايبي

والشعر ماياتٍ تلاطم بحورها ... هذا عبر فيها وهذاك هايبي

هذا عبر في عمق الأداب واشتهر ... وهذاك سباحٍ وهذاك سايبي

ودعاني الداعي ولبيت النداء ... وانا على الداعي مطيعٍ وجايبي

يامرحبا بشيوخنا واضيوفهم ... اعداد ماقدر درهمن الركايبي

حنا نرحب من قلوبٍ صادقة ... ولاخير في هرجٍ يعودً كذايبي

جابر وحكام الخليجي تكاتفو ... ومن دونا تنطح اكبار الطلايبي

دولة خليجية على وضح النقى ... عز الصديق ومسندٍ للقرايبي

أبو مبارك لاعدمنا وجودة ... يطول عمره في سنينٍ خصايبي

الله يضلل به على الشعب والبلد ... هو درعنا لاحذًفوا بالعصايبي

تحل صعبات العظايم سياسته ... ويحل عسرات العقود النشايبي

ست الدول من فضل ربي تضامنوا ... حكامنا والشعب شبٍ وشايبي

دستوركم الإسلام والله ربكم ... وصيروا على العابث جنود وكتايبي

انتم هل العادات في وقتٍ مضى ... اليا ركبتوا مومياتِ الجنايبي

احموا جميع أوطانكم بافعالكم ... تحمونها لاجا اختلاف الهبايبي

كم طامعٍ فيكم محاصيلة الفشل ... عقب الطمع عود على غير طايبي

هذي عوايدكم المن كان معتدي تشبون في كبدة وقود اللهايبي

انتوا عرب وإسلام مامن تفرقه دستوركم الإسلام والحق صايبي

اللّه يوفقكم وينصر دينكم ومن خالف السّنة يحصل عقايبي

اخذوا حذركم في جميع اموركم الوقت هذا فيه مايح وجاذبي

من فضل حكام الخليجي تضامنوا أمن وأمان ورزق ياتي كثايبي

راح العبث والضلم والبطش والجهل وسهب ونهبٍ والمكاسب غصايبي

هذا وصل اللّه على سيد الملا على النبي عدد حقوق السحايبي



كيف ننسى...؟

قال الشاعر الأمير خالد الفيصل هذه القصيدة أثناء غزو صدام للكويت وعنوانها كيف ننسى...؟

كـيف ننسى الكويت ومن غـزاها	والحـمـيـه لنا والمقـدريه
باكـر الحـرب اليـا دارت رحـاها	ذاكـرتنا تعـرف انهـا قـويه
تحـرق النـار رجل اللي وطاها	والـرديـه عــزايمهــا رديه
مــاتهـون الديار المن بغـاها	دونهـا الموت وارجـالنِ عـصيـه
كل نفسٍ تبي تـلحق جــزاها	وكل نيــه الراعـيـهـا مطيـه
كل عـــذرا بكينا من بـكـاها	هتكة العـرض مـاعـقبـه خـزيه
والعـجـوز الذي جندك رمـاها	وش سـبـب ذبحت النفس البـريه
كل طفلٍ لكم نفــســه عطاها	وش جنا الطفل من ذنب وخطيـه
وكل شـايب وقف يسند فـتـاها	حـــالفينِ نـردِ الجــابـريه
كـيف ننسى الكويت ومن نسـاها	بـاكـر تشـوف من ينسى خـويه

وكيف ننسى...؟



قال الشاعر فهد آل فردوس العجمي هذه القصيدة أثناء الاحداث التي حصلت على الكويت من طاغية العراق قال فيها :

قال الذي من جور صدام قايل ... ولا حد يلومه يوم قال وتكلم

عبرت من صدري غريب المثايل ... من هاجس بقصى الضماير تلاطم

يا الله يا منشي حقوق المخايل ... يا واحد في غيب الايام تعلم

انك تعز الدين واهل الفضايل ... واخص ابو فيصل ومن بعدها أعم

يا خادم البيتين وافي الخصايل ... انت الذي في كل الاوضاع تهتم

شَبرك علي شَبر المعادين طايل ... يا فزعت المظيوم لا من تحطم

ولي عهدك يوم جات الصمايل ... مشّى طوابير الحرس ويتقدم

مثل الاسد ما بين صايل وجايل ... متحمس بالغيض يعلن ويزهم

وسلطان يزهم في عيال الحمايل ... يزهم هل العادات شرابة الدم

سلطان بالقوات جاك امتهايل ... مثل البحر لا قام يصفق ويلطم

توّعدوا صدام شين الدغايل ... عقب الزعامه قام يجرع من السم

صدام بالاعيان شاف الهوايل ... فعل الرجال اللي على الحق تلتم

يا خاين الجيران شفت الرزايل ... زيّن لك الشيطان في امرك ولا تم

ما شفت جندك يوم راحوا سحايل ... ذبْح الكثير وباقي الجند سلم

شبت ابقواتك وقود الشعايل ... خلوك يا التكريت بالامر تحلم

عقب التبختر شفت نجم القوايل ... خلوك كالمسجون في القبو مظلم

صدام ملبوسه اثياب الفشايل ... عقب الزعامة مرجعه للتندم

هذا جزا منهو عن الحق مايل ... لا غره الشيطان في الوجه يلطم

مجرم وغدار خبيث الفصايل ... من فعل اخو نوره تِظلْم وتشتم

هذا وصلوا عد مازال زايل ... على النبي ماحج للبيت واحرم



قال الشاعر فهد الفردوس العجمي هذه القصيدة في الأحداث في غزو العراق الغاشم على دولة الكويت في عام ١٩٩٠م يصف فيها ما حدث أثناء المعركة.

العين عـافت لذيذ النوم مـو ليـه ... من جور صدام يذكر كل الاهوالي
الامـر للّه مـخـفـيـه ومـبـديه ... ونرجى من اللّه يبدل حال بحوالي
هذا ونطلب من المولى بعـانيـه ... هو الذي مـا يخيب كل من سالي
اللّه يثني عليكم يا السعـوديه ... اللّـه يـثـنـي عـليكم باول وتـالي
يروسكم قـايد القـوات في الهـيـه ... صقر الجزيره عساله طول المهالي
حامي الحرمين خطط فوق كرسيه ... بسيـاسـةٍ عـبـقـريه مـالهـا امثـالي
وايضا المشاعر بعون اللّه محميه ... على زمـان ابرهـه بحـمـايه الوالي
سيـاسـه الفـيـصلي حكمـه إلاهيـه ... من خـان في الدين جـاله نوع غـربالي
ولي عـهـده ينفـذ بالعـمليـه ... قـايد حرس ما يجند كون الاشبالي
حط السرايا على الجبهة الاماميه ... صبيان نَجد تقصر شبر من طالي
وسلطان سلطان لاجات الصموليه ... مشًى الفيـالق بقوه مـالهـا اشكالي
مشًى الجحافل مع قـوات معبيـه ... ومـجـنـزراتـن رعـدها لـه تـزلـزالي
خلوك يا جـازي المعروف بالسيـه ... تقبـل شروط الفهد وتشيل الاثقـالي
خـالد تفـوّق بميـدان البطوليـه ... يامـر ويزجـر وينخى كل الابطالي
خـالد يخـوض المعارك والمَخَطريه ... لين انصرف طاغيـة بغـداد بذلالي
برٍ وبحـرٍ مع طلعـات جـويه ... بقيـادة اللي على العدوان عَيـالي
لين انصرف خاين الجيران جبريه ... غـصبن على شاربه والدم شـلالي
صدام بعثي وجَمع له حـراميـه ... مثل الغنم ساقها صوب اشهب الالي

وكلابه اللي معه ما هيب هميه	قامت تنابح ويشيها على الخالي
صدام خاينُ وتنفاه العروبيه	ماله مكان مع ماضين الافعالي
باع الشرف والشهامه والرجوليه	مجرم وقتال سفاحٍ ودجالي
حنا هل الطايله وقت الصعوبيه	من عصر جدانا رجلي وخيالي
افعالنا شفتها ماهي خياليه	تشهد عليه الملا من كل الاجيالي
هذي جنايزك في الانقاض مرميه	كنهم جذوع النخل يصلاهم الصالي
افنيت شعبك بتفكيرات وهميه	غديت للشعب طاعونن وسلالي
عليك تنهال قواتٍ خليجيه	افعالهم ماضيه لا وقتنا الحالي
ابن صباح دفع قوات معنيه	جوٍ وبحرٍ ومع ذا يرخص الغالي
طيارهم حقق الاهداف مثنيه	بغى العدو ينصرف لا شك ما حتالي
وزايد وقابوس فزعتهم اجهاريه	وشعوبهم رخصوا بالحال والمالي
وجيش ابن ثاني فعل فعلٍ انتحاريه	فعل فعولن شنيعاتٍ بالأنذالي
وابن خليفه دفع قوات جويه	طيارهم بالعدو ساطي وقتالي
وحسني مبارك دفع قوات مصريه	وارسل جيوشٍ مع قوات ورجالي
وحافظ الاسد قومته ميه على ميه	من كل جانب على صدام تنهالي
وجتك الصديقه مع قوات غريبه	سخره من اللّه بقوه مثل الاجبالي
قلته وانا من فروع الناس ياميًه	افعالنا تنعرف والحق ينقالي



قال الشاعر فهد بن فردوس هذه القصيدة عندما غزا صدام دولة الكويت:

قال بن فردوس في مبدى الكلام ... كل هرج عارفن له ومعناه

ياالله المطلوب يا منشي الغيام ... ربنا المعبود ما نعبد سواه

يا رفيع الشان ياللي ما تنام ... يا جزيل المد يا رافع سماه

تنصر الاسلام في شرقٍ وشام ... ونتخذل اللي نواهم بالعداه

كل مسلم ينبغي منه المقام ... لا وخِذ جار الفتى كمّل احماه

العرب مابين عهدٍ والتزام ... من خذا جار الفتى باكر خذاه

وينكم يا اهل الشرف يا اهل الغرام ... ياهل العادات ما هذي سواه

العدو دون الوطن يبغي لجام ... شكموا له لين يقصر في خطاه

الحكايا ما ذكر تبني سنام ... كون ضرب امخلصٍ في ملتقاه

عابد الاصنام في الدار استقام ... هللوا بالله وسووها مشاه

كل منهو مسلم صلى وصام ... ذبحت الغدار من غايه مناه

لعنبوا من صد في ايام الزحام ... في سبيل الله نمشي في رضاه

وحدوا الخلاق جلاي الظلام ... ربنا اللي كلبونا في ذراه

قالها اللي لا بته من صلب يام ... يعجبون العين لا جاوك اعداه

يرخصون الروح لا ثار العسام ... حاضرينٍ في اللزوم بكل جاه

الكويت دولته تمشي لمام ... كل منهو بالتجند والبداه

يا كويت العُرْب حنا لك نظام ... ابشري بالعز من عند الإله

العروبه جارها ماهو يضام ... ينهضون جموعهم ضد البغاه

وختهما بزكى صلاتي والسلام ... للرسول اللي على الخلق اصطفاه



قال الشاعر فهد بن فردوس العجمي هذه القصيدة التي تعبر عن تضامن شعبنا الكويتي في محنته التي واجهها بعد الهجوم العراقي الغاشم على دولة الكويت.. ويقول فيها:

ياالله ياعـالم وياخـيـر عـلام — عـلام ما يخفي صميم الفوادي

ياحيف يالطاغوت عباد الأصنام — تطمع بمنهو ساندك في الجهادي

أمرك رهيب مـاذكـر بين الإسـلام — عـز الله إنك تستـحق السـوادي

الله يجازي راعي الغـدر بعـدام — ياتـي لهـا من عند ربك منادي

أنا بشـيـرك عـقـبـهـا بالتنـدام — جنبت يالطاغـوتٍ درب الرشـادي

لاقيل منهـوا قلت هذاك صـدام — ظالم وطاغـوت مـشى بالفسـادي

يطمع بجـيـرانـه وللدين هـدام — يمشي على الخدعه وهو ماستفادي

أمره مفاجاتٍ كما وصف الأحـلام — طمع بجيرانه هجدهم هجادي

نسى الجميل اللي على طول الأعوام — كل الخليج مـسـانده بالعَـتـادي

نسى جـمـيـل المملكة يوم ينظام — وبن صـبـاحٍ غـادين له سنادي

وشعب العراق محطمـه بالتحطام — تسع سنواتٍ مـاهتني بالرقـادي

الشـعـب كله صـايرن بـه تـثـلام — من عقب حكمك صايرن به نفادي

من عـقـب ذلك صـايرن بـه توهام — ذباح خـيـر الله على غـيـر قـادي

خليت شعـبك بين أراميل وايتـام — وايـتـمـت ورعـانٍ بعـد بالمهـادي

عـاشِـر مُحـرم واكـثـر الناس نيام — بطشت بيدك ياخِبيث الأيادي

من كـان مـسـلم يسهـر الليل مانام — غدرك تحدث به جميع العبادي

أسـرع افـراج الله يجـينا نبـاً هـام — أمـرٍ ينفـذ من طيـور الهـدادي

وتشـوف لك يومٍ يجي له تليطام — غـارة صـواريخٍ تحطك رمـادي

أسـراب غـاراتٍ تخـالف بهـا الزام — حتى يصيبك عقبها الإرتعادي

بقيادة آل سعود رزنين الأقدام يشهد لهم تاريخهم بالوكادي

أفعالهم ما هي تزاوير وافلام ياما أقعدوا بافعالهم كل غادي

تشهد لهم كل الصحايف والأقلام لاهللوا باللي عليه اعتمادي

فزعاتهم تجلا من الصدر الأسقام حذفان روس الزِلْم مثل الهَوادي

يقولها اللي لابته من بني يام عجمان لاعدوا فروع البوادي

خيالهمم دايم على الموت جزام لاجي نهارٍ فيه ضرب الهنادي

هذا وصلوا عد ماطاف باحرام على نبي الله ماسال وادي



قال الشاعر فهد بن فردوس العجمي هذه القصيدة عندما قام الطاغية صدام بمهاجمة جيرانه الكويتيين.. قال فيها:

قال الذي قوله جديدٍ بدا به يعد ما شافت عيونه وما جاه

يا الله يا منشي حقوق السحابه يا واحدٍ كل الخلايق ترَجاه

تنصر علم الاسلام في كل جابه وتخذل جميع اللي نواهم ابْعَدواه

والاسلام من دور النبي والصحابه من كان عاداهم نوى الله يمحاه

صدام هدام الشرف ما يهابه صهيون ثاني خالف الحق ممشاه

صدام خان الجار حطه اكسابه يدفع اجنوده صوب جاره ويسباه

تاريخكم الاسود يسجل كتابه يبغى لكم في كل الايام نقراه

يا ويل مَن جيش الخليجي عثا به في المعركه يصبح يحسب جثاياه

كل الخليجي في الوطن جاك ما به بالحال والحيله على كل مجهاه

يدفع اجموعن كالكواسر إذيابه الكل منهم تَنْثِر الدم يمناه

بقيادة الضرغام ما ينغوا به فهد ولا يعتاز ما به امغاواه

فرز الوقى لا جا نهار الحرابه سيفٍ صقيلٍ ما تعدد هواياه

فهد تصدى لك بعزم وصلابه وثبَّت على صدام قوسه ومرماه

لين العراق يصير مثل الخرابه من سابقات الصوت تكثر ضحاياه

وصدام ملبوسه اثياب الخيابه ومن عقب ذاتنهار معظم نواياه

عقب الزعامه راح ينقل صوابه أقفى ذليلٍ ينقل العار برداه

هذا وصلوا عد ما امطر سحابه على نبين خصه الله بتقواه



قال الشاعر فهد فردوس العجمي هذه القصيدة عندما اعتدى العراق على دولة الكويت:

في عامنا القادم لعبنا مثايل عام جديد وفيه شق الجيب

يا الله يا اللي لا اله غيره ياواحدٍ فوق العباد رقيب

تعز رايتنا وتجمع شملنا وتخرب الغدار بالتخريب

وتعلي منار الدين لأمة محمد اللي بهديه يدرس الخطيب

وضح لنا كل الفروض الخمسه وانذر وحذر من جميع الغيب

الغيب تاليته لراعيه شينه نار تلظى حرها يشيب

ابزهم الله والعروبه كلها اهل الكرامه والوفى والطيب

دول خليجٍ كلها بالتضامن كيف التغبي عقب شوف العيب

صيروا صفوفٍ ما بها ثليمه واحموا احماكم من جميع حريب

كيف العراقي طامعٍ فاوطانا هل كيف ياخذ دارنا نهيب

تكفون يا اهل المجد والكرامه كيف الكويت يصير له سليب

لو الغليبـه عند دولة مـشركـة ... حنا صـبـرنا والجـروح تطيب

غـار البـلا يوم العـراقي خـصمنا ... ولا غـــدا حق وراه طليب

تكفـون يا اهل المجـد والحـميّـه ... على العــراقي مـا نبي تدريب

سـيروا عليـهم سيرةٍ مع سيـره ... ذي حـزة الفـزعـات للقـريب

وين الســعــوديه وكل جنودها ... وجـمـوعـهم بالضيق مـا تهيب

خـيالة العـوجـا على وضح النقـا ... كم واحــدٍ من ضـربهم عطيب

وين الصبـاح اللي تعـدا افعـالهـا ... افـعــالهم مـا ظلّهـا تجـريب

يردون حـوض الموت في يوم اللقـاء ... اهل الوفى والموقف الصـعـيب

وين بن ثاني والخليـفــه كلهم ... مع الخليج وفـعله العـجـيب

وزايد وقـابوسٍ اليـا صـار صـاير ... والمغـرب اللي مـوقـفـه تعـيب

ومـصـرٍ ولبنانٍ هل المجـد والفـخـر ... ودول صـديقــه فـعلهم رهيب

وسبع القبـايل كلبوهم جميعهم ... شِـدُّوا على صـدام بالتـعـذيب

قـومـوا بعـون الله وحـمـوا داركم ... وصـيـروا كمـا سيلٍ حـداه شعيب

قـومـوا عليـهم واسـتـعـينوا بالله ... والنصـر بيـد الواحـد الحـسـيب

من يسـتـعـينه مـخلصٍ له عـانه ... اقـرب قـريب وسـامعٍ ومـجـيب

صـيروا كمـا البنيـان صفٍ واحـد ... والحق بين واضحٍ ومـصـيب

انتم عـرب واسـلام مـا من تفـرقـه ... ومن خـالف المشروع له عـقـيب

لا تحـسـبـون ان الحـيـاه مـديمه ... انـتـم رحـيـل توكم عـزيب

والله مـا يصـبـر على الغبن صـابر ... الا هزيلٍ مـا يعـد نجـيب



قال الشاعر فهد بن فردوس هذه العرضه ويقول فيها:

يالله يامنشي هماليل الخيال ... علام مافي الكون ماشيٍ خفاه

نا أحمد الله وأشكره في كل حال ... هو ربنا المعبود ما نعبد اسواه

اللي نصرنا يوم حزات القتال ... يوم أعلن الطاغوت في نهب اقصراه

زيّن له الشيطان مكره والخَيال ... واعماه رب البيت يوم الله بلاه

عزّم بمخذ الجار مافيها جدال ... جزى الجميل بسَيةٍ هو وعملاه

أفنيت شعبك ياملا عجل الزوال ... الله يزيلك من بواقي ذا الحياه

أعماك شيطانك وضيعك الهبال ... وهذا مصير اللي تزايد في طغاه

جاوه هل العوجا صناديد الرجال ... نظّم كتايبها الفهد ثم انتصاه

ولي عهده مسنده في كل حال ... ياسعد ابو من صار عبد الله معاه

يروس قوات الحرس مثل الجبال ... من خان في الجيران عبد الله وطاه

واخوان مريم لاصفق جالٍ بجال ... ترخص بغالي الروح لاجا مشتراه

بقيادة الضرغام شيال الثقال ... والشعب كله تحت طوعه لابغاه

وسعد ولي العهد في مس الحبال ... هو عضده الايمن ويمشي في رضاه



قال الشاعر فهد الفردوس العجمي هذه القصيدة في الأحداث التي سببها صدام في دولة الكويت:

يقول ابن فردوس من ضمن الانشاد
من روس يامِ مليـنين الحـديدي

تعرف مواقفنا على الجيش وجياد
عجمـان فرسـانٍ تضر وتفِيـدي

لا من ومُر صقر الجزيره بالامداد
بمَـر الفهد نمشي براين سديدي

ياللّه يا شاهد ويا خيـر شهـاد
تشهد على صدام وانت الشهيدي

كم حـاكمٍ قبله تريس ابغـداد
ولا طمع بالجار كـون العنيدي

صدام بالخونات دارب ومعتـاد
طمع بجيرانه هجدهم هجيدي

وطمعت يا الغدار بشيوخ واسياد
من خيـرهم كل الدول تستفيدي

اخوان مريم نضموها بالامجاد
امـجادهم بين الخلايق وكيـدي

خيـراتهم ماهي تعدد بالاعـداد
تـنفق مـلايين ودايم تـزيدي

ونسيت فضل المملكة وانت جحاد
الكل منهم صـايرٍ لك عضيـدي

ست الدول صاروا لكم مثل الاحفاد
تطلب وهم جـابوا لك اللي تـريدي

كل الخليج مسـانديـنك بالاعتاد
في وقت ما تطلب غدوا لك رصيدي

اغـواك شيطانك ولبليس عبـّاد
لك يوم يا الطاغوت ماهو بعيدي

لا بد من يومٍ يجي له توقـاد
تحـيط بك نارٍ توقـّد وقـيـدي

افنيت يا المجرم مـلايين الاكـراد
خليتهم صرعـان مثل الجريدي

رملت نسـوانٍ ويتـمت الاولاد
وافنيت شعبٍ قبل حكمك سعيدي

خليتـهم بأحزانهم دوم وحـداد
وتعمل لهم في كل يوم اتهـديدي

عمـايلك شينه وبالغـدر تزداد
اصلك يهـودي يابليس المريدي

وين العراق شيوخ وابطال وافراد
أربْ فـيكم خـالد بن الوليـدي

هذا حياته بينكم عار وافساد دايم عليكم بالجرايم يكيدي

لابد لك يا شين الاعمال ميعاد اجلك دنا يا خاينٍ بالوعيدي

لابد يا طاغوت للحق تنقاد يا طاغيةْ بغداد منت برشيدي

غدرك ومكرك سَودِك بالتسٍّواد صحايفك سودتها يا سويدي

لابد من يومن يجي فيه رعًاد صوت المدافع غادين له رعيدي

مع سابقات الصوت تاتيك ورًاد جميع قواتك اتخًمد خميدي

اصقور الجزيره حددوْ لك ابميعاد ساعة صفر وموقًته بِتحديدي

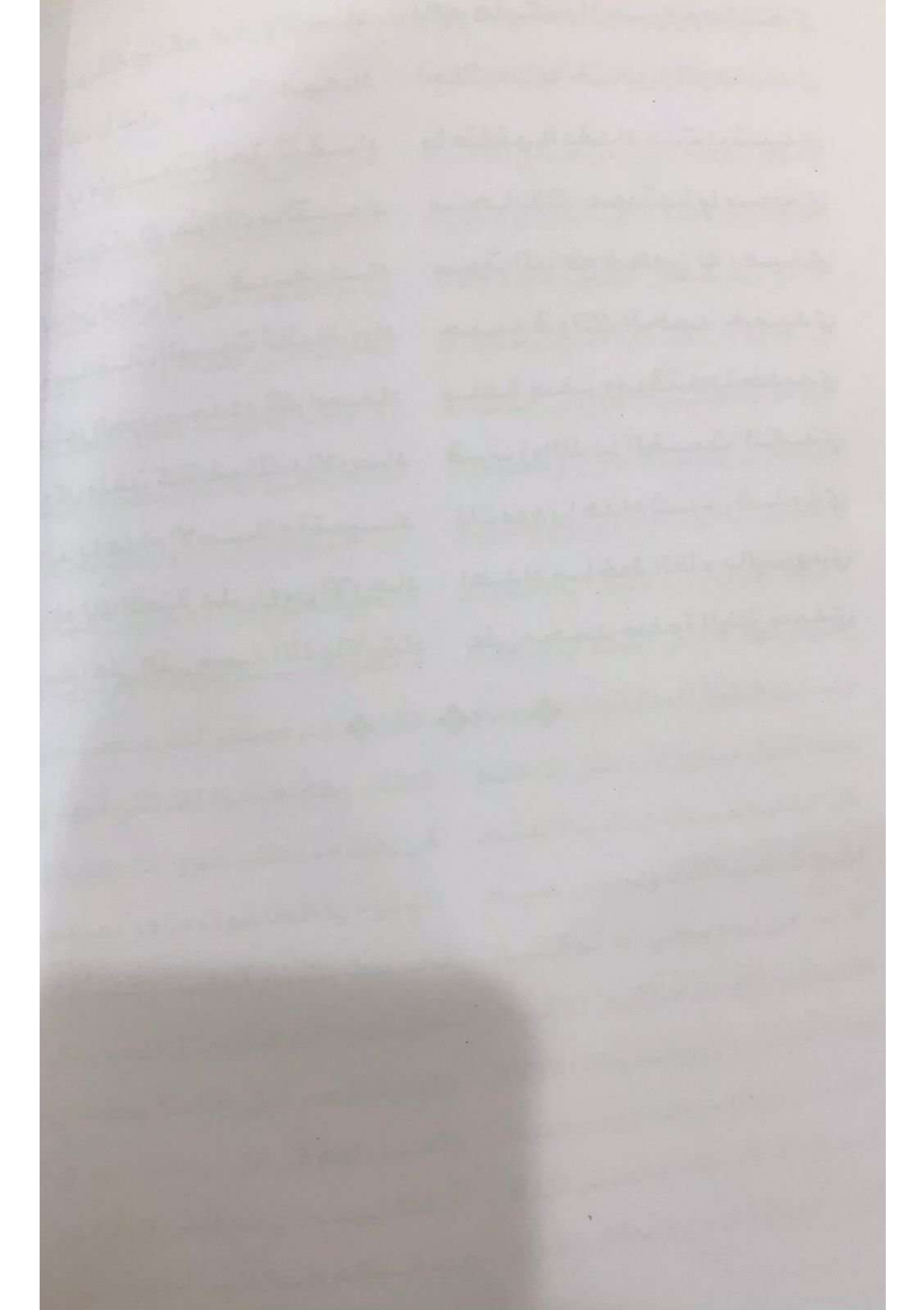
مع كل منفذ كاشفينك بالارصاد قرًب زوالك يا الخبيث النكيدي

لابد يا هدام الاسلام تنصاد لك يوم يا هدام شرسٍ شديدي

ترفع لك اللعنة على روس الارجاد اعداد ماخط القلم بالبريدي

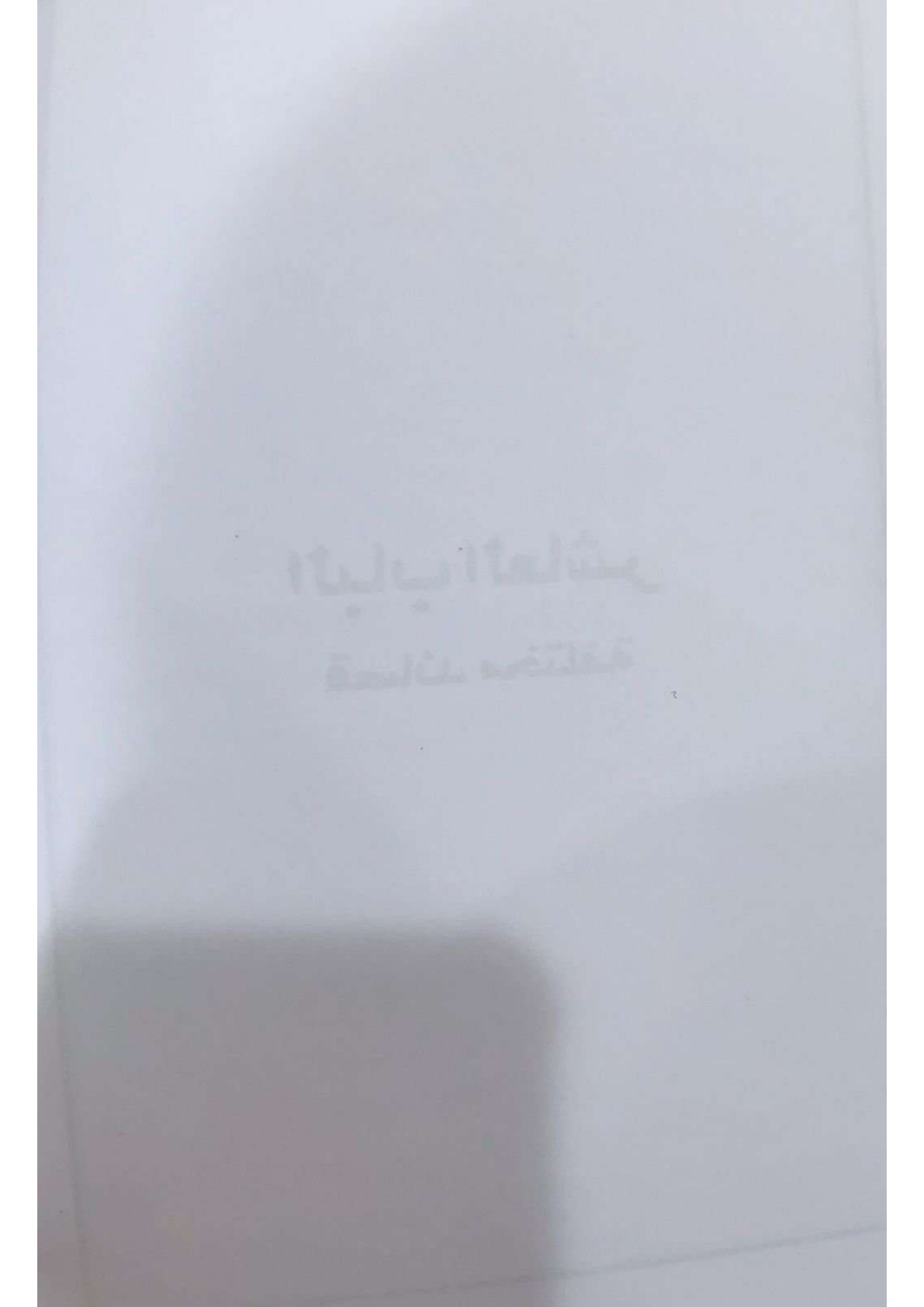
وصلوا على اللي خصه الله بالأرشاد على محمد صفوة الخلق سيدي





الباب العاشر

قصائد مختلفة



قال الشاعر فهد بن محمد بن فردوس العجمي بعد ما قرأ في الجريدة عن نجاح هادي بن هايف الحويلة ومبارك عبد الله بن صنيدح في نجاحهم الفرعي.. ويدعي لهم بالتوفيق: قال فيها:

يالله ياللي لا إله غيره ... يا واحدٍ فوق العباد رقيب

انك توفقنا لدرب الطاعه ... وتجيرنا يا الله من التعذيب

يقولها اللي صادقٍ في قوله ... والاقوال فيها مخطين ومصيب

قريت في النشره جوابٍ سرني ... نجاح ربَعن يفعلون الطيب

جتهم ارجالن ماضيةٍ أفعالهم ... ومن قدم المعروف ما يخيب

ومن قدَّم الحسنى يجازى بمثلها ... قد قالها راكان في الطليب

مبروك ثم مبروك للي فازوا ... مبروك ياللي حالفه نصيب

ربوعنا الباقين ما من قاصر ... لا جنِّبت هذي فذيك تصيب

الله يوفقهم بخيرٍ كلهم ... ويجازي العدوان بالتخريب

وباخص بالاقوال رجلٍ طيب ... والطيب سندا للرجال صعيب

نصيتها هادي وهو يستاهل ... عساه من كل السهوم يطيب

يقضيلك اللازم ابالٍ سامح ... ويقوم بالواجب ولوْ تعِيب

هادي اليا عِدوا هل الطيب وافي ... والذيب ياتي في مكانه ذيب

هادي ولد هايف عريبٍ ساسه ... ويفداه منهوا في اللزوم يغيب

قلته وأنا ماجيت له في عازه ... لو كان جيته قدَّم الترحيب

له سمعةٍ بين الملا مشهوره ... يمشي مع القاصين والقريب

ابن احويله لا حصل طاريًه ... امجرَّبٍ بين الملا تجريب

إنص أبو هايف لابدا الزومك ... خل الضَحاح ورد القِليب

الطِيب ما كل الرجال بتدركه ... يكون شيال الحمول اهديب

اهديب شيال الحمول الكايده ... وابوه هايف دربه تدريب

ماكل رجالن يقوم بواجبك ... يكون من سمنه يجيك صبيب

ولا كل رجلٍ لانصيتـه سَـرك
ولا كل من يقـرا الكتاب خطيب

ولا كل من يـرمي يصيب الإشـارة
ولا كل من يـدرس يجي طبـيب

ترى جـدهم الأول فـرض فـريضـه
رخص بغـالي المال للنسـيب

تِضـرب بهم الأمـثـال بين العـالم
وبعض النسابه يكسبون العيب

خَطوا نسـيب مـايعـرف الواجب
عـسـاه مـا ياتي براسه شيب

ياسامعين القول صلوا على النبي
على النبي مـاسـال من شِعـيب

❖ ❖ ❖

قال الشاعر فهد محمد بن فردوس هذه الأبيات المتواضعة موجهها إلى الإبن (ضويحي شبيب) ويشكره فيها حيثه يقوم بالواجب في كل ما يخصني في مرور الجهراء وخدمته لجميع المواطنين وخاصة كبار السن جزاه الله عنا كل خير.

أبتـدي باسم الولي منشي الخيـالي
أرتجي فـضلة اليـا مني رجيتـه

عـقبـهـا باقـول في الطيب مـقـالي
من مشى بالطيب عندي مانسيته

لانصـيت ضـويحين يـرتاح بالي
أنبسط وارتاح لامني نصيتـه

خص لامن جيت وضويحي قـبالي
ينقضي لي لازمي لامن لفيتـه

كـان غـاب ضـويحين ياعـزتالي
بقضب الطابوركاني مـالقيتـه

طيبن من روس مـاضين الفعـالي
طيبن في مكتبـه ولا بيتـه

بشكر الطيب اليـا جاله مـجـالي
كل منهـو طيبن ينذاع صيتـه

جـعل يفـدونه رديين الرجـالي
والردي مـاينفعك لامن نخيتـه

والمراجل صـعـبـة ياهمَـلالي
كـالجبل يتعبك لامنك رقيتـه

كـون من يرخص بهـا غـالي الحلالي
لافعلت الطيب باليمنى خذيتـه

والفـلاح مـقـسـمن بين العيـالي
والسنافي ينفعك لامِنْك جيتـه

❖ ❖ ❖

قال الشاعر المعروف حسن عبد الله لحضينان العجمي هذه القصيدة مسندها إلى الشاعر فهد بن فـردوس العـجـمي وعنوانها استنكار الإرهاب والفئة الضالة وقال فيها وهي خاصة في الارهاب:



حسن عبد الله الحصينان

ياللّه يالي عـالمٍ بالخـفـيـات	يا عـالم سـر البـشـر والخـفـيـه
ياللّه يامعطي جـزيل العطيـات	يا رازقٍ عـبـده بجـزل العطيـه
برسل بيوتٍ من ضميري جزيلات	من خـاطري برسل بيـوتٍ نقـيـه
برسل لبو ناصر بيوتٍ جميلات	شـعـره عـمـيق والقـوافي قـويه
مني لبـو ناصر سلام وتحيـات	بهـدي لبن فـردوس مني تحـيـه
شاعر وله بالقاف جوله وصولات	يبـدع حـروفٍ بالمعـاني غنيـه
عـمـايل الإرهاب صارت خطيـرات	وراحـت نفـوسٍ دون ذنـبٍ بـريـه
ضعاف العقول اليوم صاروا عصابات	مـاتـت أفـرادٍ من سـبب هالقـضـيـه
تـرا عـمل الإرهاب مـاهو بطولات	حـزبٍ خـبـيثٍ ليت مـاله بقـيـه
نشجب عمل الإرهاب عبر المحطات	اللي جـهـل دينـه علومـه رديه
يا كويت عيشي في سعادة وفرحات	ونفـديك يا دارٍ بروحٍ ابيـه
يا دارنا سـيـري لمجدك بخطوات	شـعـبك عـسى دنيـاه دايم رخـيـه



بعدما وصلت هذه القصيدة إلى الشاعر فهد ابن فردوس رد على الشاعر المعروف حسن عبد الله الحصينان حيث انه يستنكر الإرهاب والفئة الضالة ثم قال:

ابدي بذكر اللّه رب السماوات   رب كريم وخالقٍ البريه

فرض على الإنسان خمس الصلوات   ويلزم على الإنسان طاعة نبيه

ومن عقب ذكر الله بنقول الأبيات   ردٍ على من دز صوبي هديه

اللي بعث صوبي بيوتٍ عذيات   من شاعرٍ جتني بيوتٍ قويه

شاعر ولايعتاز مابه مغاوات   حسن الى عدو رجالٍ وفيه

حسن ابن حصينان شوق الخوندات   جعله يدوم سنين ماجاه سيه

حسن يذكرني أمورٍ قديمات   سنين مرتنا ولاهي خفيه

يستنكر الإرهاب ويقول هيهات   ناسٍ خبـاثٍ والنوايا رديه

أغواهم الشيطان وابليس مامات   ابليس وردهم احياض المنيه

من زعزع الإسلام يذبح كما الشات   أمن البلد حطوه مثل الضحيه

هذا اسير وذا صويب وذا مات   من عقب ذا ملفاه نارٍ لظيه

ضعاف العقول أهل العلوم الرديات   أطغتهم الشبعه بدارٍ رخيه

في دار اخو مريم معزه وخيرات   والشعب عنده كلهم بالسويه

اللّه يمهل به سنينٍ طويلات   فضله يعم وخاصةٍ للرعيه

وراك يالإرهاب مارحت بالذات   تذبح اسرائيل بيمنٍ جريه

كانك ادور للجنان الفضيات   اعمل بعمل الخير في كل نيه

المسجد الأقصى ينادي بالأصوات   يزهم رجال الدين وأهل الحميه

في ديرتك تعمل جرايم وروعات   وقضيتك ياكبرها من قضيه



فارس الحرب

يا ليت من هو لاحقٍ وقت راكان ... الفارس اللي ما يهاب المْنايا

واسْمع قصيدة كاملٍ دوْن نقصان ... ويْهيض فوادٍ مسْكنه بالحْنايا

تلقى قصيدة كالذهْب فوْق ميزان ... فيها من الحكْمة بيوتٍ مزايا

له نخْوةٍ هزّت طوابير فرسان ... ما عدّهم لو هم جحافل سرايا

والسّيف يشهد له على كاينٍ كان ... ياما كسر فرْسان كانوا بلايا

والتْرك سمّوا.. فارس الحْرب راكان ... شافوا قتاله صدق ما هي حكايا

من لابةٍ تذْكر ضواري وشجعان ... كم عايل خلّوا.. جموعة شظايا

عجْمان بين الناس تَرشانهم شان ... تاريخهم معروف بين الْبرايا

وعدوّهم يرجع ذليلٍ وخسْران ... ندمان مهزومٍ خسر.. له راعايا

راكان نفخر.. به على طول الأزمان ... ترفع له البيضاء.. بروس الْعلايا

حسن الحصينان



حقوق القرابة...

ويعاني بعض الناس اللي ما تعرف الواجبات

أشْرة على اللي يعْرفون المْواجيب ... لا خيْر في جاهل حقوق الْقرابه

جيتك ولا عينّْت ونْسه وترْحيب ... تلْعب ورق من جاك تهْمل جنابه

تلْعب بلعْبك بين جمع اللواعيب ... والا قريبك ما تحسّْب حسابه

أخْتر مقام الْعزّ واحْرص على الطيْب ... حيث الردى خسران منهو سعى به

فعل الرّدى يجلب كبار الْعذاريب ... يشبه عجاجة صيف ماهي سحابه

أسلك طريق الوصل ما يلحقك عيب ... واللي سعى بالوصل يلقى ثوابه

نعمٍ بطاري شايبك بالمصاعيب ... فعْله ترى مذكور كلِ حكابه

مرحوم ياذيبٍ بروس المراقيب ... يللي حويت المرجله والمهابه

دنيا.. غريبه شفت منها تجاريب ... خليتها.. للّي ذنوبه عذابه




حسن الحصينان

قال الشاعر ابن فردوس هذه القصيدة موجهها إلى بداح ابن محمد ابن دبلان وأخوه حسن ابن محمد ابن دبلان ويذكر فيها كرمهم وحسن أخلاقهم والميزات الطيبة التي يفتخرون بها ويذكر والدهم المشهور وهو العقيد محمد ابن حسن ابن دبلان وقد اشتهر بالفروسية والشجاعة وحسن الأخلاق ويذكر بها أيضاً قبيلتهم آل مفلح ويقول فيها:

يالله ياعـلام كـاين ومـا كـان	**ياواحـد كل الخـلايق ترجـاه**
من عقب ذكر الله بنقول الألحان	**واكتب من الشاعر بيوتٍ منقاة**
واكتب سلامي عد هتاف الأمزان	**سلامنا احلى من حلا ماتمناه**
ملفاه منهو في القسى يذبح الضان	**ابو محمد شيخنا لاعدمناه**
ياناشدٍ منه تراه ابن دبلان	**ابداح لاعدو هل الوجه والجاه**
عـز الله انه من سلايل بليهان	**ابو محمد عون من تقصر خطاه**
ولد محمد لامتلى الجو فرسان	**زيزوم فرسانٍ فهودٍ مسماه**
لامنه وعـد جاو ذربيين الأيمان	**عدوهم يصبح يحسب جثاياه**
أولاد مفلح في القسا شانهم شان	**يردون حوض الموت مابه مناجاه**
قد قال فيهم سالمٍ ابن حوشان	**صبيان مذكر كالفهود المغذاه**
لاجا نهار فيـه راضي وزعلان	**لطامـةٍ للشره لااتاه ممشاه**
لازعزعو مرزوق في وقت الأكوان	**عدوهم تصبح عيونه مداواه**
ابو حسن لاجات زوغات الأذهان	**سطام لطامٍ طروقه مخلاه**
الله يعوضه جنة الخلد مسكان	**ويفوز بالجنه وتمحى خطاياه**
والحمد لله يوم عَقب كحيلان	**ابو محمد سعد من كان ينخاه**

حسن بنا في مستوا العز عنوان جعله يدوم سنين والنذل يفداه

حسن اليا من جاه عاني وجيعان كريم سبلا في القسا يذبح الشاه

دايم وبيته للمطاليق ميدان ماهوب يفشل في ابن عمه اليا جاه

يضحك حجاجه لالفى البيت ضيفان لاجاه ضيف اللّه نهض له وحياه

ميزانهم وافي ولافيه نقصان عيال عودٍ ما تعدد هواياه

وابداح جاب محمدٍ طير حوران في طاعة الوالد على كل مجهاه

في طاعت الوالد ولاهوب خسران ومن طاوع الوالد على الخير يهداه

خواله آل حبيش ماهم بذلان الكل منهم تنثر الدم يمناه

يشهد لهم تاريخهم سر واعلان أهل فعولٍ من قديمٍ مزكاه

هذا وصلينا على نسل عدنان على نبيٍ خصه اللّه بتقواه

والحقيقة ان الحبيش لهم ميزات طيبة يفتخرون بها بين القبايل من كرم وشجاعه وحسن أخلاق.



قصايد للشاعر المعروف عبد الله مبارك الزقيع من آل حبيش:

يا عين ياللي كن فيها مشاهيب ... من حجرها تزعج دموعٍ كثيره

قامت تصب بصافي الدمع تصبيب ... وصبَيّها كن القذى في نظيره

يا عين من دمعك تجافيت ومريب ... اشوف فيك من الهواجيس غيره

دمعك تنثّر ما خبر له تسابيب ... الا ان في صدري وقايد سعيره

والى رفعت الصوت قالوا الاقاريب ... هذا هبيل وشاربن بطل بيره

وكنّيت عبراتي بصدري من العيب ... والله خبير وداري بالسريره

لو لا الحيا والله لاقنِب كما الذيب ... لاقنب قنيبه لا تباطا خشيره

واون ونة واحدٍ عقب ما صيب ... ساقه كسير وعظمها شعثريره

تواردوه مجرُّبينٍ معاطيب ... ثلاثةٍ طبوا اخلاف الجريره

اهل الديوان المرمسه والمطاليب ... تباشروا يوم اختلف عن مسيره

قالوا تراه فلان ما فيه تكذيب ... عقيرتٍ يا ويهًا من عقيره

يوم اتذكّر وين ربعي هل الطيب ... اهل المراجل والوجيه السفيره

اهل الصخا اللي ينطحون المواجيب ... لجا القسا ما يذبحون الحقيره

دايم منازلهم بروس القناتيب ... وبيوتهم لا من بنوها كبيره

فيها وقار مدورين المعازيب ... لا شح مقصور المهايل امٍيره

فيها دلالٍ مهدفاتٍ مرابيب ... ونجر يوقّض نايمٍ من جظيره

والجار لاجاهم يجي حقه مصيب ... لو انه المخطي على حق غيره

كلٍ عن الزلات يدراه ويهيب ... ويحشم قصير الجار بحشمة قصيره

ويدعا على حيل الغنم بالتراحيب ... وتفهق له الحقه وقار وبريره

واناشهم رد البرا من اللجانيب ... جروا على نشر المعادي جريره

لا جو فوق مكسٍّرات المصاليب ... حيل النضا اللي يسهجن الظهيره

واليـا تعلوا مـسـرعـات المهـاذيب　　الكل منهم مـا يمثل بغَـيره
جـاوه اجـهـار وكل شيٍ ابـتـجـريب　　والله يـدبـر مـا يشاء بالبصيره
تجـازرو بسـيـوف هندٍ مـحـاديب　　ابيومٍ يُوَصَّفبه اسوات الحشيره
يومٍ عـبـوسٍ يودع الراس بـه شيب　　فـيـه الجنايز والدوامي كـثيره
كم شـيـخ قـومٍ طايحٍ ياكله ذيب　　خلوه وسـحـمـان الضواري تديره
خلوه رزق مـعـكّفـات المخـاليب　　خلوه طايح من نصيب الجعيره
امـه تصيح اصياح وتشقق الجيب　　وتقـول عـقبـه ما بقالي ذخيره
افعالهم فيها الفخر والتعاجيب　　لا كل علمٍ ينتـهي بـه مـصيره
علمي بهم في الصيف يوم المحاضيب　　يوم ان كلٍ حـاضبٍ عند بيره
يوم انتهى المقطان شدّوا ابتغريب　　يا الله عـسـاها للمطاليق خيره
وطووًا مبانيهم وشالوا على النيب　　لا جلّعـوا لا كنهم في كـسـيره
اخلوا جبا عدٍ قصير المجاذيب　　يذراه من صلَف الهبـايب عصيره
اقـفت ضعـاينهم تـزاعج جناديب　　الـكـل مـنـهـم مـن تُـولّـه ابديره
عـجـمـان لا من كلشن الاشـانيب　　افـعـالهم بين القبـايل عـسيره
يسقى اليا طاحت عليهم الاشاريب　　وليـا اجتمع شَف القصير وقصيره
يا زِين شـرّافن ابروس المراقـيب　　وشوف الضوامي يشربن من غديره
وقلب الخطا يطرب لشوف الرعابيب　　وجدي على هرجة خفي السريره
وجدي على اللي يفرك المسك في الجيب　　اللي يـخـفي هرجـتـه من وزيره



قال الشاعر عبد الله مبارك الزقيع آل حبيش هذه النصيحة:

يا قلب فكر وانتبـه من هبالك — يا ما فعلت الطيب في ذا وفي ذاك

احذر على طيبك يرد الجزا لك — رجلن يبور ومع هل الزور يقفاك

افهم وصاتي يا فتى الجود بالك — حذراك تنساها عسى الرب ياقاك

افهم نصيحة واحدن جابها لك — يسْتَر بسرورك ويشقيه مشقاك

اخبر ترى قدرك على كثر مالك — عند الرجال مقدرك كثر دنياك

ان زاد معك المال كلّن رفالك — وان قل ما بيدك ترى اخوك خلاك

ما ينفعك عنده قدايم افعالك — مالك جلال كون من وجد يمناك

ورفيقك اللي ما يبين خمالك — اللي معك في كل حالن ويدراك

اللي يعيف النوم لاشن جرى لك — لو هو بعيدن نازحن منزله جاك

لزمٍ تساوي بين حاله وحالك — حيثه معك في مر الايام ساواك

يمناك ما تنفع بليا شمالك — تختل لا صاب الخلل عظم يسراك

وتقصر ليا جيت الموارد احبالك — لو ينحدر دَلوك على جنب ماسقاك

ان كان ما ربعك معك عز تالك — زود الرجال ولو تقصويت يقصاك

وترى عدوك لو تبسم قبالك — يضحك معك ويدور اسباب بغضاك

وده بقظبت غاربك لو ينالك — لو يقتدر كشفك من الستر عراك

وان صار جارن لك يكوده وصالك — وان جاك حول البير في البير درباك

بالك تسِمع هرجته لا حكالك — تراه مثل ابليس لاطعته اغواك

اكتم سراير رايك اللي طرى لك — بالك تبين له نياشين دعواك

واقدم على رايك ولوك بحالك — والله لغلقات اللواليب فكاك

وأد الفرايض والزكاة لحلالك — لعل ربك يوم تلقاه يرضاك

واليا عطيت المستحق فنوها لك — حاذور لا تطريه وتمن عطواك

خله على فـالـه وتقـفـي بفـالك	لعل ترجح بالموازين حسناك
وباشر على ضيفك بشبة دلالك	تراه ضيف الله وعزه اليا جاك
وعز القصير يعز ربي جلالك	ترى النبي محمد فيه وصاك
والعاني اللي من بعيدن عنا لك	بالك تخيب حروته لا تنصاك
تراه عند الناس يرفع جلالك	واظن ما عند المواجيب ينساك



قال الشاعر عبد الله مبارك الزقيع آل حبيش هذه النصيحة:

فكرت بالدنيا وجربت ما مضى	دنياً تفاجي بالمصايب شرورها
يا راغب فيها تراها امغيره	وسبحان من بيده يكون اتقيورها
دنياك يا غافل تراها مغرهً	واحذر من الشيطان يا مغرورها
دنياك لو يثمر زهرها وتبتهج	ترى نكدها مردفٍ لسرورها
دنياك لو زانة زهتلك وتعجبك	سيُور ما يقفى حلاها مرورها
تسقيك في مقدم شرابك من الهنا	وترج لك تالي شرابك بحورها
تضمك شفاياها وتغرس انيابها	وتطحن رحاها لعينك ذرورها
تضحك بوجهك بنوعٍ من الطرب	ولا بد من يومٍ تغشاك نورها
كم واحدٍ باول زمانه جرت له	تفرش له الديباج في وسط دورها
وزلت بها الاقدار واقفى به القفى	يوم ارسلت له طارشٍ من سبورها
كم دمرت من دار قومٍ لها الفخر	عقب الطرب راحت سماين قصورها
احذر ثلاثٍ من ثلاثٍ تضدها	الموت والسقم والهرم ثبورها
ونفسك عدوك الى كنت تجهله	وترى بليس بكل وقتٍ يزورها

احذر هوى نفسك وجنب بها الردى   وانا نذيرك لا تطاوع لشورها
بالك تطيع النفس بكل ما تبي   ترى هواها من معاني ثبورها
ترميك بالزله وتخطيبك العلا   واحرص على نفسك تجي بمحذورها
واصبر على الشِّدات يا طالب الفرج   ترى الفرج مفتاح بابه صبورها
كم واحد يصبر ويكسب الثنى   لا جظّ من حر النوايب جظورها
اصبر على ما جاك من جور والدك   وتفوز في يوم القيامه بنورها
لا حِظَرت الاعمال والناس تنتظر   وقريت على كل المسامع سطورها
هذي نصيحة واحدٍ منصحٍ بها   لاهل العقول اللي تصرف بامورها
تمت وصلى الله على سيد البرى   شفيع الامه يوم ياتي نشورها

❖ ❖ ❖

كان الشاعر عبد الله بن مبارك الزقيع في حولي مع جماعته في عملهم وعندما جاء وقت الربيع أخذ بعض أصدقائه في العمل إجازة ومنهم من استقال عن العمل وبقي هو وحده في العمل يتذكر أصدقائه وزملائه في العمل بعد ان كانوا يجتمعون في العمل وبعد العمل، وبعد ذلك قدم إجازة حيث انه أتاه خبر ان إبله ضاعت، وذهب ليبحث عنها وحصلها عند جماعة الشواوله من العجمان وقد كانوا طالينها لأنها كانت جُرب وحافظينها وقال هذه القصيدة:-

جاني حَسن بالعلم واستر بالي   قدملي البشرى وفرج همومي
لعل حاله من فداياه حالي   اللي يبشرني بزين العلومي
يذكر بني عمي قروم الرجالي   عند الغرابه حذفوا بالهدومي
نعم بهم لا جا نهار القتالي   اولاد ابن مفلح إلا جاء اللزومي

اولاد بن مفلح جمال الثقالي	نطاحة الكايد بوقت العزومي
حيث انهم يوم احوجن الليالي	ليت المحارم كثرٍ في القرومي
نعمٍ بهم لا طريْوا في المجالي	لامن هفى ميزان ذكر الرخومي
باذكر نبا اللي يتعبون الدلالي	والضيف لا جاهم يروح امحشومي
لا جيتهم هلّوا وفزوا قبالي	ذباحة الحايل كعام الغشومي
يفز شايبهم وتفز العيالي	عسى لهم حظن قوين يقومي
عندي لهم بيضاً على كل عالي	لاهل الوفى اللي يتعبون الردومي
عندي لهم بيضاً جنوب وشمالي	يوم ادركوها طيبين السلومي
يا اللّه يا منشي حقوق الخيالي	يا خالقٍ للطير ريشٍ يحومي
عسى لهم من بد الاجواد تالي	ما دامت الدنيا نباهم يدومي
لجاهم الصايح وقال العجالي	متقطعٍ صوته والاردان تومي
ردوا لسبرات النظر والسلالي	لَزْمن يطيح الشيخ عقب السهومي
وتباشرت حمِ الذرى بالمفالي	لا جال صلفات الذخاير سمومي
ربعن عوايدها تفك التوالي	لا جا نهارٍ فيه مدحن ولومي
سلم على من كان طيب وغالي	وعاداتهم ما يخلفون الرسومي
تمت بذكر اللّه عزيز الجلالي	وصلاة ربي عد وبل الغيومي
على النبي اللي بوجهه جمالي	شفيعنا عند العزيز الرحومي



قال هذه القصيدة الشاعر عبد الله مبارك الزقيع آل حبيش بمناسبة خروجه إلى البر في اجازته السنوية من العمل وكان ابن عمه وصديقه الخاص معه وهو فهد بن فلاح بن ناحي يسأله عن موعد إجازته عساه مسرور في هذه الإجازة:

يا وجودي صامت الكبد من حلو المقات | واستهامت والسبب مقعدٍ في الاسكله
طال صبري يا فهد والليالي مطولات | دوك حالي ناحلٍ طول صبري كملّه
يا فهد صبري تعدا الحدود الاولات | زاد فوق الحد يا مسندي وين اجعله
جعل يسقا لا مضى لي ثلاث مهللات | تاليت الاجماد وقصيرٍ فات اوله
قرب اللي من حفيزه معه كل الزتات | غير تمرينه على القار ما افتر اعجله
آلته لاهل الطريق البعيد متكزًات | لا مشيتوا يا اهل الفرت خلوه اقبله
جاره الله من صدوف الليالي المقبلات | جعل يا صل من تمنيت ما بان اخمله
نمرته رسم البيارق عليه معلقات | لا وطاله مركز طوفه مايسأله
زين مرواحه مع تختخٍ دون قريات | منوت اللي باسفل الصلب ذكروله هله
فوقه اللي لا سرا الليل ادل من القطات | باخصٍ حد الثفن لاعترض وين سهله
نصه اللي في القسا يذبحون المسمنات | ربعي اللي كل درب المراجل تفعله
زين شوف ابيوتهم بالفياض مبنًيات | منزل يستقعد الراس من ريحه نفله
سلمولي لا لفيتم عليهم بالوفات | خص به من قال وشلون حاله وعمله
الرفيق اللي على رفقته طول الحيات | ما تبدل رفقته جعل ما اعتاض بدله
كل ما سجيت شفت الهضاب النايفات | يزمي المطلاع وغظَيْ لا بان جبله
زِين شوف الريش والبَكر مع روس إدومات | والجماعه كل منهم عارفين منزله
ديرت اهل الخير واسلوم اهلها طيبات | لا نزلها الاجنبي كل ماله أهمله
جعل تسقيها حقوق الخيال الراكدات | من مسيل الريش والمعيقل ممقله

❖ ❖ ❖

وردت عليه الشاعرة بخوت المريه معاتبتاً الشاعر بانه لم يوصل الحيا لديرة آلمره.. ولم نعرف من قصيدتها الا هذا البيت:

راكب ست صفيفن سوا ومحيّلات تقطع الجو المغبر لا بان امثله
جلّعن من الأحمدي في العصير مروحات مرت الفرت المغرز يدفونه هله

ورد الشاعر عليها بهذه الأبيات:

ردوا الطرشان من صوب بخوت كلمات وذي سوات الناس كلٍ يود امدّهله
حيسفا يا بنت ربعٍ تفك الجاذيات في بقايا الروح جات العجوز مخبله
غرها وقتٍ مضى يوم عهد الموجفات وقتها الماضي تقفّاه وقتٍ بدّله
ما استوت حيل النضى والطيور الطايرات بينها فرق بعيدٍ ولا ينعد له
هجنها اللي نجّبت بالوصول منتبات طافهن الفرت كن العضاد معقله
واشرولي عقب ما طفت باطراف العبات قلت ويش العلم قالوا العلام معزله
قاسم ربي عنانا على غير امعنات الوكيل اللي علينا خذانا بجهله
المزاهب كملّت والشنون مطويات لا تخلّينا ترى هجنا متبهذله
قلت شيلوهن يا اهل الهجن مادام الضوات حالفٍ يا اللي بغى خوتّي ما همله
ابشروا بالبن والحيل معه مجفّيات كل منكم عند بيت الحبيب انحوله



هذه الشاعرة بخوت المريه لها قصايد قوية ولكن يؤسفنا لم نحصل عليها كاملة بل نقتطف منها هذه الأبيات التي رواها لي عبد الله الزقيع العجمي وتقول فيها:

وجودي على بيت الشعر عقب بيت الطين   وجـدي على شوف المجاهيم منْثَره

وجودي على خُوَّةْ هل الموتر المقفين   اوجودي على شوف السهل من ورى الحره

واليا حلوا البدوان وصاروا على بيتين   ومن كـان له خلن مع ذاك ما غـرَّه

وقيل لها أيضاً هذه القصيدة والقول الثاني أنها بنت فطيس المريه وتقول:

اسمحوا لي يا محمد على ست كلمات   ذا كلام فاضين واستحي لا اطوله

يا محمد ما الاناثي يفكن معضلات   وقولهن لاهوب بيصمل ولا بيردله

راكب اللي في سما الجو تمشّي بحركات   صوتها من سرعها من وراها تنقله

حركت عند الضحى من محل الطايرات   وخَطرت راع الهجن ما رحل من منزله

وخطرت ركابت الدوج من دون حربات   ومرت الصلب الحمر والفريّق بسفله

داربن سواقها ما يحسب للممات   غلقت خمس الدقايق على مطلب هله

ولها أيضاً:

ونتي ونت خلوجن ولدها ما جدل   تبـدي المشراف وترد منه للوطاه

حن قلبي حن ما كن على سمر العجل   عشقَ السواق والدرب ممسوكن وراه

لا ظهر مع طلعتن عشقوله بالدبل   وان تسهل ريّحه لين يوصل منتهاه

واللّه مالي بالدريول ولا كولي عمل   شـفي اللي كل ما لاح براقن رعـاه

شَفِنا عدِنْ جنوب على جاله عبل   طيبن للبل وراعيه ما يقطع ضماه

والقول الثاني يقولون ان القصيدة لعبد الهادي ابن سهل المري.

وله أيضاً:

ويا حن قلبي حن ماكن مع طلعات **يباشر عليه ادريوله والدبل جره**

وجرمه ثقيل وحملوا فوقه البيبات **يزَور عليه دريوليه ولا سره**

وانا دمع عيني بادقايق وبالساعات **ولا هي على فرقا المحبين مستره**

هواجيس قلبي كل ما اقول راحت جات **تعَود علي في اليوم خمسة عشر مرهً**

هذا حسب ما نقلناه من الرواة والله أعلم.



هذه فتاة من بنات العجمان وهي يتيمة وكانت مع والدتها وخوالها من قبيلة سبيع وبعد ذلك وصلت إلى مرحلة الزواج أتوا رجال من خوالها من قبيلة سبيع يخطبونها من أمها فشاورت ابنتها في موضوع الزواج ثم ردة عليها بالرفض لأنها لا تريد الزواج إلا من أبناء قبيلتها من العجمان ومن غير قصور في سبيع ثم قالت هذه الأبيات حتى تقنع والدتها بسبب رفضها ثم قالت فيها:

أقبل من القبله خواطيب سبعان **ياقربهم ويابعد من حن نوده**

لو كان كرمانٍ وفي الضيق فرسان **لاشك قلبي باغيٍ صلب جده**

لاقيل منهم قلت من روس عجمان **فرسان لا جاوك على الخيل كده**

كم واحدٍ من فعلهم بات سهران **داجو عليه مكسرين الأشده**

قلبي على العجمان شفقٍ وولهان **لاشفت طارشهم فنا مستعده**

ياطارشي لاجيت ذربين الإيمان **الزرع نبت وزان ثم لحق حده**



وبعد ما وصلت قصيدتها إلى العجمان ذهبوا إلى البنت عند خوالها وتزوجت بأحدهم...

عزيزي القارئ ذكرنا قبيلة سبيع في بداية القصة وسبيع غنيين من التعريف لأنهم أعز القبايل بالأفعال والشجاعة والكرم وحسن الجوار ومن مشاهيرهم القدامى: شيوخ آل أبو اثنين ومنهم ايضاً الصيفي الذي لا يأخذ الرواي حتى لا يقطع النقذ وأيضاً لا يأخذ المداد ولهو ميزات أخرى طيبة وأيضاً من أبرزهم سابقاً عساف أبو اثنين وسلطان الأدغم ومن أبرزهم ناجي الأدغم أيضاً يوجد فرسان كثير غيرهم من قبيلة سبيع...

وقالت هذه الأبيات لتثبت عدم رغبتها في الزواج الا من بني عمها:

والله ما اسمع قولهم لو تناجو ... والاذن ما تسمع المن كان خطاب

لو لا الرجا في لابتي تجتمع تو ... كان آتخير في مشاكيل الاجناب

ماليبكم يا نازلين على جو ... انا هوى قلبي على عرج وابواب

قومن اليا صاح المصيح تنادو ... وركبوا على طوعاتهم كل معطاب

ما هم من اللي لا انسوا خوف هجو ... وخلوا محارمهم مع الجو هراب

ماني بخطوا وحدتن قلبها دو ... ماله مفاتيح ولا حطله باب



آل عرجاء والمره

قال الشاعر دشن العرجاني هذه القصيدة وهو يطلب من الله فيها بالغيث والامطار تشمل جميع الجزيرة العربية وقال فيها:

يالله طلبتك غيمةٍ مدلهمه ... تقبل من المنشأ تكاشف بروقها

تنشي علينا والثريا طويله ... عاد نخيل بتمرها في عذوقها

واللي مشي عرعر وصفها لنا ... متهولٍ في سيلها من حقوقها

ومَشاي صنعا يوم جاء عد مثلها ... من فضل رب البيت خايط فتوقها

لازل سبعٍ وكدوا عِينْةَ الحيا ... كل القشوع مولعن في سبوقها

وإليا مضى عشر وعشر مثلها ... شفنا الفياض وعشبها في احلوقها

لازانت الريضان واخضر نباتها ... كلن يزيِّن منزله في رفوقها

اللي يبي عشب الفياض وجبلها ... واللي يبي الرمله ولبّة عروقها

لا راح عساس يعس لجماعته ... عينّ عشوب القفر تومي عنوقها

ما شاف فيها كون جرةً مطرها ... من يوم نبتت مالقت من يذوقها

ولا شاف لازول ولا شاف جرهً ... كون أم سالم فيه تلعب طروقها

عودّ عليهم قال هاتوا اجمالكم ... وشدوا عليها واركبوا في وسوقها

واليا نزلتو فيه فابنوا بيوتكم ... وخل الرعايا ماتبي من يسوقها

عينت أنا للبل وللضَين نيًه ... يالله من نياتها لا تعوقها

زان الحلال وزيّن الله زمانه ... والزين في البل زيّن الله خلوقها

قلبي يحب البل وكبدي تحبها | من لامني ماذاق لذة غبوقها
البل هواها واحدٍ ما يهينها | ايصلَح عطايا الله ويظهر حقوقها
لاجات حزت وردها فيحلبها | واليا عطى منها مضت في طروقها
ويخاف ربه لا يغبي زكاتها | أمانة الله خاسر من يبوقها
مغرور ياللي غرَّك المال والولد | ونفس الفتى لا بد ربي يعوقها
اللي خلقها يكتب اللي يجيلها | وطرادها مترهين في لحوقها
وياجب على المخلوق يفطن لدينه | لاتشغله دنياه لاحمى سوقها
دنياك لو زانت صيورها الفنا | هشيمة نشف الثرا من عروقها
يالله طلبتك طلبة منصحن بها | ونسالك الجنه ودرب يلوقها
وتثبت أنفسنا على الدين والهدى | وعند الخواتم طيِّب الله وفوقها



قال الشاعر المعروف دشن بن حسن بن دشن من المرجع من آل عرجا وله باع طويل في القصيدة ذات معنى ونصائح وارشادات ولقد وصلتني منه قصائد من حمد بن شبيب السبيعي رواها لنا وسجلنا البعض منها وقال فيها:

يالله ياللي مـالنا غـيـره إله منشي اللحم والجلد فوق العظامي

الله عظيم الشان من عقب منشاه مشى القمر والشمس تجلى الظلامي

الله واكـبـر مـا خلق ربي أفناه تفكروا ياهل العـقـول الفـهـامي

ياجب على المخلوق خـوفـه وتقـواه في طاعـة الخـلاق صلى وصـامي

صلى وصـام وقـام في طاعـة الله قـومت نصـوح منصحن بالمقامي

ياخـذ كـلام الله يتـلا ويقـراه في روضة المسجـد اخلاف الامامي

مـراعي دينه عـسى الله يرعـاه ومـعـاملِ الحج في كل عـامي

مـغـرور ياللي غـره المال واطغـاه مـره كـمـا مـرت عليـه الحـلامي

وخـسـران ياللي باع دينه بدنيـاه وقسمـه من الدنيا طرف ثوب خامي

لاطاوع الشيطان فـقـداه مـا جـاه وليـا دري انـه ضـاع عض البـهـامي

ترى الكلام الصدق لاجـاك تلقـاه مـثل الحـديد اللي يفك اللحـامي

ترى الشعـر مـا يصلح إلا بمعنـاه وترى الهـدف مـا يطرحـه كل رامي

مـا قل دل وبذكـر الله بتـلاه على النبي مني صـلاة وسـلامي



وايضا قال دشن العرجاني هذه القصيدة وهو يطلب الله فيها بنزول المطر على كل الاوطان وقال فيها :

يالله طلبتك غيمةٍ مستهله	وسمية ٍمن راسيات الهماليل
عساه ينشي يوم جاء وقت حله	يمطر علينا والدبش في المقاييل
نجران حده من جنوبٍ لعله	شمال إلى بغداد سيلٍ بأثر سيل
لازال سبعن شافه اللي فطنله	والسبع الاخرى ذي وجيهه مقابيل
مع مثلهن تلاحق العشب كله	يشبع دبشنا في الدمث والمسايل
يازين خطوا فيضة مستطله	وفيها الزبيدي مثل روس المطافيل
منزالها يبري من الكبد عله	ويشطرون البيت من جرة السيل
ياما حلا مبناه من عقب فله	وحط الشماغ وشب ضو المعاميل
في مجلسٍ من جاه ما هو يمله	ومن بينهم يازين سوق الفناجيل
يازين شوف البل بقفرٍ مظله	لاجاء عليها مثل وصف الازاويل
وكلن نده ذوده وذوده هظله	دوهً لها الراعي وجنه جواديل
وهدرة فحلها لاضوا عادتن له	ويظهر اللي عاد فيها من الحيل
لاجاء العشا ثورًامن الذود جله	خلا الهجال وراح صوب المشاميل
وملا القِدر منها وجابه يشله	ثم وضعه بين الربوع المشاكيل
قلبي يحب البل وكبدي مغله	ودمعي على البل غادين له هواشيل
الشاعر اللي مالسانه يدله	ما ودك انه يعترض للتماثيل
وما قل دل وبذكر الله إرضاله	وعلى النبي صليت فرض وتنافيل



قال الشاعر دشن بن حسن العرجاني هذه القصيدة ويخص فيها الشباب وقال فيها:

أول كــلامي بذكــر الله ومــا زاد على النبي صليت واقـول قـيله

يالله يالي كل يوم لـه امــراد اللي فـرض دينن وجنه فضيله

رب تعــلا عــالين فــوق الأنداد حط القمـر والشمس بيِّن دليله

والأرض حط الهـا مـراسيم وأوتاد ربي مـرسَّيـهـا جبـالٍ ثقيله

هيهات يامن غـره الجهل والرقـاد إفطن لروحك قـبل مـوتن يزيله

خمس الفرايض أدها يابن الأجواد لا تحـسبنهـا عند ربك سهيله

والنفس والشيطان لاجنك أضماد ترميك في جوف الجليب الطويله

من طاع ربـه جــالـه الـرب ودًّاد وراعي المعـاصي بَد ربك يسيله

أشوف بعض الناس جاء فيهم أوناد وين المروه والعـقـول الدليله

كيفن ذراريكم إتجاهدكم إجـهاد وانتم وراهم كنكم مـسـتـسيله

أنتم تبون القرب واقفوا بالإبعاد هجوا كـمـا صيـدٍ تزايد جفيله

بيـوتكم مـاعـاد ذاقـوا لهـا زاد وجلوسـهم مـعكم يرونه فـشيله

هجوا هجيج الصيد عقب التعيواد واستـاخـذوا مـاعاد فيهم عقيله

جيلن خبيـثن مـاشين بالتـمـراد مـتـعلمـينن بالعلوم الرذيله

لاشـفـتـهم لاودهم بالتـصـداد عن مجلسٍ جاء للعرب فيـه ضيله



قال الشاعر جابر محمد الغليسي هذه القصيدة ينصح فيها ابنه:

يالله يا المطلوب يا رافع السما هو ربنا اللي فاعلٍ ما راد
خلاقنا من صلب حوى وآدم وخلقنا وحنا في ارضاه عباد
ابن الغليسي هاظ من جوش خاطره ابيات من عرض القصيد جداد
أعرف معانيها وبين فنونها وأذل ينقدني بها القصاد
ما كل صناعٍ يثّبت صنعته ولا كل من يبني القصور سداد
عبدالله ابوصيك علّك تضمها وصاة الذي يشفق على الأولاد
ضميتك وربيتك وزينت عيشتك واقول عسى حبل الرجى ينقاد
ابغيك تنفعني وترفق بحالي طول الامل والموت بالمرصاد
تعود يالطيب ونفرح بما مضى والروح يدرس والليالي جداد
لا بد من طالت حياته للفنا ولا بد صياد الفهود يصاد
أمسي وأنا كني مقيمٍ أمنزلي واصبح وانا اقرب رحالي شاد
لا بد لي من حفرة راسين بها ويحط لي فيها غويرِ الحاد
في ما قفن لا فيه قِدمٍ ولا ورا واضجع على جنبي بغير وساد
قد ذاك ميعادي وقد ذاك مضجعي ارقد ولا نومي بنوم ارقاد
اغيب في الايام وتطول غربتي الله يبعثني مع الاشهاد
ضُم الحلال اللي يخلّف لك الثنى الاجاك ربعن يشتهون الزاد
الا جيت قالوا حي من ذي فعايله ولا جيِّد الا نسول اجياد
الا جاك مهمومٍ فخلك تساعده لا من وزا بك من بعيد بلاد

اجلس مع اهل الدين والصدق والوفا ... مالك مع أهل المخطيات اقعاد

من رافق الأنذال يركب طريقهم ... ومن رافق الأجواد ساد وجاد

ولا تطيع اللي يحدك على الردى ... ولا تجي في المقدیات اعناد

وبنصَحْك من رفقة الهين يصاحبك ... يصيدك ولا هو للهدف ينصاد

إلا شافها عندك فلا كن مالكك ... وان شفتها عنده نوى الابعاد

احذر تصاحب كون قرمن صميْدع ... يجي لك لا بان اللزوم اسناد

ترى علامات المنافق بينه ... بانت ولا بانت على الأجواد

ياكل الأمانة وإن حكى صار كاذب ... ويخلِف ليا منه نوى الميعاد

اعرف مصاديرك إلا كنت صادر ... واعرف مواريدك مع الوراد

وان غلقت الأشوار فاحذر تطيعها ... لا صار رايك للرفيق عناد

واخوك لا تجفاه خله يساعدك ... اليا قامو الأعداء عليك اضماد

ترى اليد يابْني ما تصفق الحالها ... ولا يسقي المايح بلا جبَّاد

صلاة ربي عد مالاح بارق ... على نبيٍ رايته لارْشاد



المـره

وأيضاً قال فهيد بن سالم الحايف هذه القصيدة ويسندها على راشد بن الذيب:

يا راكب اللي وِرد في الوارد التـالي | توّه جـديد وركبـو فيـه برقيّـه
برسل كتابي على ابن الذيب واقوالي | يقـرى كتـابي ويرجع لي معانيـه
والذيب ذيبن ومنه القلب مهتـالي | يا سعد يوم عرفت الذيب في جيّه
واللي على بالكم يالذيب في بالي | رسـالتن من صديق لك ومهـديه
يا بو حسن جعلها تفداك الانذالي | يا شـوق من به من الغزلان ماريه
لا جيت بيتـه تحس بمنزلك غـالي | شفت البشاشة مع الترحيب مثنيه
كـريم سبلا اليـا من جـاه هشـالي | لا جـاو من ديرتن بارضن خـلاويه
يذبح ويصلخ ولا ينشـد عن المالي | كم واحدن فرشه كبش الشريطيه
مـفـراص مـاصٍ وللشدات حـلالي | وزَبن ابن عمـه اليا من جاته دعيه
زبن ابن عمـه أليا اونس حر واملالي | وضـدن لمن غـره المنصب وكـرسيه
يستـاهل المدح مني ذرب الافعـالي | والمدح زين اليـا جـا في مـعـانيـه
يفداه منهو اليا جا الضيف فشالي | لا جاو بيتـه يحسبنهم حراميـه
ونعمن اليا من صكّت الجيلان بالجالي | وافـرح اليا جاو في المجلس بطاريه
ابو حـسن تِرثت الاجـواد الاشبـالي | افـعـالهم من قـديم الوقت ملقيـه
صبـيـان يامِ اليـا جا بعض الاحـوالي | سـقم المعادي اليا ثقلت مـواطيـه
نعمٍ بهم لا تلاقت شـهب الاذيالي | الضـد من فـعلهم ضيّع هقـاويه
وصـلاة ربي عـدد مـا هل همـالي | على النبي عِد مـاينبت بوسـميه

وأيضاً قال فهيد بن سالم الحايف في مناسبة عيد الاضحى:

يا الـلـه يـا والـي عـلـى كـل والـي يا خـيـرن كل الملا تستـسيله

يا عـالمن مـا كـان تحت الجـبـالي يا خـالقن الكون وانتـه وكـيله

يا مـسقين بالغيث الارض المحـالي مجري سفينة نوح وابصر دليله

تحـفظ امـيـر بلادنا في سـوالي القـايد اللي مـا ندور بديله

اللي على شعبـه سهر في الليالي الحـاكم اللي كل حـملن يشيله

وتحفظ ولي عـهده عـزيزٍ وغـالي حـلاّل صعبـات الامور الثقيلة

مـيـزان عـدلٍ بالوفى والعـدالي مـوكـر حـرار وكـاسبين النفيله

والدوحه الخضرا كساها الجمالي وفي عهدهم لبست ثيابن جميله

للشـعب كله فـاتحين المجـالي بحكم الشريعة في جميع الوسيله

في عيد الأضحى طاب لي واستوا لي مـبـروك يا عـيـد عليكم فضيله

الـلـه يـهنّـيكـم سنـين طـوالـي ذخـرن لنا كل السنين الطويله

وحـجـاًجنا ترجع لنا بالكمـالي كلن يرى بعـد التـفـرق عـمـيله

من عقبها ينشى علينا الخيـالي يا خـذ على الأوطان يومن وليله

تسـويق ديم ومـالين الهـجـالي يسقي لنا الأرض الحديثه بسيله

وازكى التـحيّـه للنبي في مقـالي صـفـوة قـريش وكلنا ندعـيله

❖ ❖ ❖

قال الشاعر فهيد سالم الحايف هذه القصيدة بمناسبة المقناص بالطيور في ايام الهدد :

يا زين شوف الطير وقت اتعلومه ... يبعد اعماس الراس شوفه إلى طار
يطربله الصقار بنقله وزومه ... إلى نظر في تابعه سم الاخطار
خطوا شقرن ما عرض للي يسومه ... قليل مثله ينقله كل صقار
لا شافته خطوا الحباري العزومه ... طاحت ولا يطري عليها التكبار
لا سامه الصقار محدن يلومه ... لا شافه الصقار داره بالافكار
إلى اذهبت جول الحبارى سمومه ... تخامرت بالقاع ما عاد تندار
وصايفه بين الطيور امعدومه ... مواكره ما هي توصف بالاذكار
يا كبر حظ اللي يجيله غنومه ... يا زين هده في صحاحيح الاقفار
يرعاه صقاره على طول يومه ... يرفا خماله رَفية العش بالغار
طوله اذراع وكاملن بتعلومه ... لا مارتفع في الجو ثم جاك حدار
تخامرن له يوم شافن قدومه ... كنها جواليقٍ تحذف على الدار
هذي طراة الصيد وهذي اعلومه ... لولا طراته يا عرب كيف الافكار
قلبي شفوق وزايدن في اهمومه ... يا ماحلا المقناص من قِب الامطار
وشوف الرياض الخضر يبري احثومه ... ومرافق الربع النشامى لنا كار
وشوف السحاب اللي تراكم اغيومه ... ينشي على الدوحه على البر وبحار
يا زين شب الرمث بطرف احزومه ... في فيضتن فيها من العشب نور
صلاة ربي عد كثرة انجومه ... على النبي المصطفى سيد الابرار

❖ ❖ ❖

وله أيضا هذه القصيدة ويمثل بها منازل البادية ومراتع الابل ويذبحون حوارها للضيف والمستحق ويحلبون ألبانها لعابر السبيل ويذكر انهم ينطحون دونها كل الصعوبات ويرخصون أعمارهم من دونها لان لها عندهم شأن عظيم وقال هذه القصيدة:

يا زِين شوف الابل على جلهة البير   وبيوت اهلها في البطين الموالي

مقياظها بالحبل ولاّ الجوافير   ما قيظت بطراف حما شمالي

ان صدرت كنها تشابه طوابير   سودٍ مجاهيمٍ كبارٍ غوالي

ذخرٍ لهلها في ليالي المعاسير   مثل الغروس السود مال وجمالي

وحوارها يِذْبَح اليا جا مسايير   عادات اهلها من قديم وتالي

يا زِين منداها بذيك المصافير   في مشبرن من دوس الاغنام خالي

نصف الدبش قده يتقاطب معاشير   تسمع زجير فحولها بالمفالي

تقطف نواوير الزهر في المحايير   ما رددّوها من سنعها العيالي

وانشى من القبله قنوف مزابير   يكشف سنا برقه سواد الليالي

ذكر الحيا جاهم من الله بتيسير   تنوعت الانوا على كل بالي

احدن تريَّض صار عنده مصاقير   يمشي على كيفة ولا هو يمالي

واحدن تعجّل وانتحى بالمظاهير   اقفت مظاهيره نوا بالمحالي

واللي تريّض جوه ربعن مداوير   وقالوا له الريضان كنها الزوالي

وبطرافها شفنا الزبيدي مفاطير   متنوعن عشب السهل والجبالي

والصبح طَون البيوت الغنادير   والمال يسرح عاد لليل تالي

منزالهم بعد العصر في الدعاثير   والمال بيضوي ما بقى له توالي

وهروجهم ما بينهم في الاباكير ويقزيك من نومك حسيك الجمالي

هذي طرات البدو دايم على السير في شف بالْ مزرجات الحبالي

من دونها ما حسبوا للمخاسير كم واحدن من دونها ما يبالي

زانت حلول اهل الوجيه المسافير مدلهين الجار في كل حالي

يا زين بطراف الدبش هَدَّت الطير على الحباري وابرق الريش كالي

خطوا أدهمن واطراف ريشه مغاتير مثل الشجاع اللي يفك التوالي

أدهم سبوق وصخر الخرب تصخير طير الامير اللي يروم المعالي

الحاكم اللي ما يحسب الدنانير من دون شعبه ما ذخر راس مالي

متخيرينه من طيورن مشاهير شبرين طوله زايدن به اقفالي

اليا تعلاّ الجوال ما عاد بيطير سوه على الخِرب الكبير الموالي

عطيتن من حاكمٍ به سعاطير يعطي العطايا الوافيه ما يبالي

وصلاة ربي عد ما تمشي العير على نبي الله بآخر مقالي



قال الشاعر فهيد الحايف هذه القصيدة المرثيه في الامير راكان بن ضيدان بن حثلين رحمه الله:

يالله يا خـالق من المي الانسـان ... يا من له الدنيـا وحن نرتجيله

اجبر عزا عبدك الا كان خسران ... يا مـالكن الكون وانتـه وكيله

انا اشهد إني اليوم ما نيب طربان ... علمٍ لفـاني زاد كبـدي غليله

قـالوا توفى درعنا اليـوم راكـان ... زيزوم يامٍ في نهـار الوهيله

حطوا على قبره علامه ونيشان ... لعل قبـره تغتشيـه المخيله

يبكي على راكـان شيبٍ وشبـان ... ويبكون راكـان الشيوخ القبيلة

ويبكي عليه اليوم مثل بن هضبان ... ويبكي عليـه اللي بسجنن طويله

وتبكيـه يام من على حـد نجران ... ويبكي عليـه اليـوم راعي الهزيله

الشيخ راح وشيخنا اليوم ضيدان ... وعسـاه ينهض بلحمول الثقيلة

عسى عوضنا فيه نجمن اليا بان ... نجـمن جـديدٍ كلنا نرتجـيله

والعود ينبت بعده اليوم عيدان ... ولا خاب ظني في الهضاب الضليله

يصير مع ربعه كما وصف ميزان ... والحـر يطلعـه علومن جـميله

انا احمد الله خلَّف رجال شجعان ... يقـوم مع هذا وذا يرتكيله

تاريخهم يشهد على كاينٍ كان ... واقـول قـولن عـارفين دليله

عجمان لا منه رقص كل شيطان ... تُعرف مـواقـفهم بيـوم الوهيله

عـزي لقومٍ ما لها زحول واركان ... يضيع عـايلها على كل ميله

يضيع حقه بين كذبٍ وبهتان ... يقفي على حقه وعينه تخيله

خلوني اعبر على كل ميـدان ... برقٍ على الصرار كلن يخيله

يمطر عليهم دايم الدوم والدان ... يكفيك في بعض المطر قو سيله

الامير من حظ القبيلة اليا زان ... ولا كل أميرٍ للزعامه يشيله

مرحوم يا شيخن له المجد عنوان ... بين الرفاقة وافين بتعديله

يمشي بدرب المرجله سر واعلان ... ماهوب طراد الامور الرذيله

دله على درب الوفا عالي الشان ... اسمه ورسمه في المكارم دليله

ساس الوفا ساس الكرم بيت الاحسان ... في جنة الفردوس ينزل نزيله

يا موت ما دورت غير ابو ضيدان ... غيره من العالم يجيك وتجيله

مُقدمِ رجاجيل على الخيل فرسان ... يامِ معطرةْ السيوف الصقيله

حنا لهم درعٍ على الوقت لاشان ... وهم سيفنا في كل دعواً ثقيله

يا عل مدخاله مع باب رضوان ... دايم مع الأبرار يومه وليله

لا عل له في جنة الخلد مسكان ... بحماك ياللي ما يبور بعميله

وصلاة ربي عد ما هل ودان ... على النبي ما هل وبل المخيله



قال الشاعر المعروف محسن بن ناصر الغيثاني المري هذه القصيدة موجهها للشيخ فيصل بن محمد بن شريم ويعد الصفات الحميده في الامير فيصل من حسن اخلاق وكرم لجماعته والوافدين اليه وقال فيها:

البارحه ما مسيت ساهر وسبار ... وراعى نجوم الليل لحقت مداها

من واهجٍ يكوي الضماير ابمسمار ... كسَّر اقفالتها وقطَّع اعراها

همَّن امكلِّفني بتسعين قنطار ... وهمٍ اغصون الروح يزرع رجاها

سر يا قلم واكتب تماثيل الاشعار ... خل الحبر يجري بزين امعناها

واكتب وانا بنتج من اللعب بعيار ... عليك ترسمها وعندي املاها

مريت دار مكرمٍ الضيف والجار ... اللي كسى دم الذبايح حصاها

دارِ الفيصل يا ملا سُحب الامطار ... مزنٍ من الوسم سريعٍ سقاها

دار الامير اللي لها نور وانوار ... انوارها تجلى الدجى من سماها

قامت تهلِّيبي بترحيب واعبار ... وانا قريب النوح من منتحاها

من حزنها خطرٍ على الدار تنهار ... وخطرٍ تطير اشجارها من بكاها

قلت ارفقي يا دار واشلون الاخبار ... لا توجعين العين ينهل ماها

ترى الصبر ممدوح والوقت يندار ... والصابرين الله يعظم جزاها

وانا شريك الدار في كل ما صار ... وطتني الاحزان من ما وطاها

ابو محمد بدلً الدار بديار ... صوب الجنوبيه كفخله هواها

حرٍ شهر طلعه تنوِّي امعبار ... هدَّف على دارٍ وقلبه نُواها

وبعد ارتحاله صرت حاير ومحتار ... كن العرب طرمان ما اعرف احكاها

هذا وانا ربعي طويلين الاشبار ... يبدي زعلها لا تغير رضاها

ليت الليـالي علمـتني بالاسـرار   عن غـيبـها الغـامض وعن مـاوراها

كان انتبهت وسرت حـذرٍ ومحـذار   وسـايرت نفسي لين يا قف قضـاها

وبقـالكم عنـدي تـواريخ واذكـار   قلبي على طول الزمن مـا نسـاها

يالله يا والي التـصاريف الاقـدار   يا مخرجٍ شمس الضحى في ضحاها

يا مكون الجنـه ويا مكـون النـار   جنّةً نعـيم ونار تحـرق لضـاها

ياللي شفـيت ايوب من كل الاشـرار   نزّلتـبــه علّه وعنـدك دواها

يا من شفى ذا النون من سو الاقـدار   له قـصـةٍ عنهـا الصحـابي رواها

مجري سفينة نوح فامواج الابحار   يـومٍ بـه الـطاغي تـركض وراهـا

انك اتثـبت صـاحب الجـود والكار   شـيخٍ يسـرّع للنشـامى اقـراها

راعي مـعـاميلٍ بهـا بن وبهـار   ونـارٍ على الابعـاد يجـذب سناها

وبالعـسـر جـبـارٍ وباليـسـر بذار   وايضـا عـلامـات المراجل خـذاها

فـيصل نضـر عيـني وكلٍ له انضار   وكلٍ يعـرِف الريح في مـشـتراها

من لابةٍ تسـقي العـدو كاس الامـرار   فـهـيديةٍ تعطي البـلا من بلاها

ربعٍ اليـا ركـبـوا على قُب الامهـار   مِركاضهم يعطي الذيابه عشـاها

يامـيتٍ يوم اشـهب الملح زجـار   من ضـربها كلٍ شكا من جـفـاها

والخـتـم صلى الله على سيـد الابرار   محـمـد اللي للشـريعـه بناها



قال الشاعر محسن بن ناصر الغيثاني المري هذه القصيده موجهها للشيخ حمد بن سعود بن عبدالرحمن آل ثاني راعي الوكير قال فيها:

البارحه ونيت من ضيقة البال خمسة وعشرين وعشر وثماني

والدمع من عيني على الخد هَمال وان جيت أبرقد ضَيَّقَتْ بي احزاني

هَمِّنْ يفاجيني بتسعين خيَّال وهمن يفرج لي بكثر التماني

يقول محسن من عذيات الأمثال ما جاز له من لايقات المعاني

لا نَقص مثقال ولا زود مثقال كني البدع بيوتها صيرفاني

حتى تبين اللي بها بعض الأحوال يحوزها فكري وينطق لساني

أشوف وقت فيه ميلات وأهوال تطحن رحاه وسيرته شغلباني

احدن تساعفله على جمع الأموال وأيضاً يعمر له جديد المباني

واحدن يعيش بعيشة الخايف الذال يرميه في بير الكدر والهواني

يا راكبن هافن يَبُوجْ أشهب اللال فرتٍ جديدٍ من حديدٍ لياني

من مصنعه طِلع وجِهز بالاكمال ورِد من المصنع بشرطْ وضماني

من فوقه اللي لامشى الدرب ما عال يبخص تماثيل الوطى والبياني

كنه الليا جاله ملفٍ وميال قام يتَهَزَّى مقدمه بزفناني

مشا سريع وراحبه طيب الفال والظِهر بالدوحه وذاك المكاني

وفره جنوب الدار ذربين الافعال على الوكير اخيال وبل الغشاني

ملفاك للي للصعوبات حلال حمد أبو سلطان عرب المجاني

له مجلسٍ تلقى به البن بدلال ومْكَيَّفٍ بالهيل والزعفراني

شيخٍ شجاع وله على الطيب منزال سبع السباع النادر الصيرماني

يشدي هديب الشام شيَّال الاثقال   زودٍ على حمله نقل حمل ثاني

وافي الخصال اللي من المال بذَّال   يافي اليا مس الحقب والبطاني

حر يشيل بمخلبه سم قتَّال   صيده من الصيد الجزيل السماني

أمدحك يا الضرغام يا ذرب الافعال   يا نور عيني يا سهيل اليماني

وصلاة ربي عد ما سايلٍ سال   على نبيٍ بالشريعة هداني



قال الشاعر محسن بن ناصر الغيثاني المري هذه القصيده موجهها للشيخ حمد بن سعود بن عبدالرحمن آل ثاني راعي الوكير قال فيها:

سميت باسم اللي على العرش متعال   علام ما يطري على المودماني

الله الأحد يا ما جرى الحبر ثم سال   في صفح قرطاس السجل بكتباني

أكتب بيوتن ما بعد جالها حال   واليوم طاروا بالشعر ما خفاني

اليوم لي في القاف مخرج ومدخال   اخرج مع بابٍ والآخر دعاني

من يوم جاني من هل الطيب مرسال   والواجب إنِّي ما سْفِهِهْ يوم جاني

دنيت لي ما يِقْرِبْ البعد في الحال   من منوت المندوب يسهى سهياني

دوجن على سهل الوطى كنه زلال   حالٍ دفعنا قيمته يوم جاني

أبغيه يمشي بالمثايل والارسال   ويَنْصابْها اللي في قصيده نِصاني

حييت يا المرسول من دار الأشبال   دار الكويت اللي تعز العواني

جاني كتابٍ فيه منضوم القوال   حييت يا من قال قولٍ بياني

وامسيت أفكر في بيوتٍ لها اشكال   امجار وهلا يا زبون الحصاني

من لابتٍ لا جي ملاقات الابطال
ترفعلها الرايات في أعلى مكاني

حييت يا اللي مالك الله تنحال
هرجك لطيفن والمعاني اسماني

تشكي من الدنيا عسى الرشد لك فال
دنياك والله ما تساوي القراني

دنيا العنى فيها الردي نال منوال
والحر فيها صيدته بسرقاني

ودنياك هذي ما تساوي الخردال
الرابح اللي به يقدم حساني

والمال ما يربت سوى عند الانذال
اللي الطاروا بالردى معشراني

لا شك أنا بانصحك واسمع بالمثال
نصيحتن لهل القلوب الذهاني

نصيحتن ما هي هرابيد وخبال
بَنْصَحْبَها اللي خان فيه الزماني

لا من جفتك الدار دور بها ابدال
ما يرتضي بالهون كون الهداني

وصلاة ربي عد ما راق همال
على النبي عدد حقوق المزاني



هذه القصيدة قالها الشاعر محسن بن ناصر الغيثاني من قبيلة المرة موجهها كذلك للشيخ حمد بن سعود بن عبدالرحمن آل ثاني لانه جاه معتاز يدور له سيارة فعطاه سياره بدون ثمن ثم شكره على ذلك مع انه يستاهل اكثر من ذلك:

يا عيني اللي كن في حجرها عود
واصبيها بالدمع يذرف ذرافي

طرشت مطراشن امن الوقت مظهود
عيني بكت والقلب يرجف ارجافي

أدري من المنقود واخاف واحود
من واحدٍ ما هو يثمن وقافي

من واحدٍ من دونه الباب مسدود
في هم متبين وبي هم خافي

لاني محروم ولاني بمقرود ... سود الليالي ما عطتني نصافي

دنياك ما تعطي مواثيق واعهود ... كم خَيّرن من غدرها اليوم حافي

ونصيت ولِد سعود ولي فيه مقصود ... حمد وثمن وقفتي وانصرافي

سلملي اللوري عطاً غير مردود ... قال اخذ مفتاحه ولاهوب كافي

فان كان تبغي زود فالرزق ممدود ... حنا عيال سعود نعطي ونافي

لا زارنا اللي يشكي الظيم والكود ... يرتاح لاجانا من الظيم عافي

وروحتبه عصرٍ سعيد ومسعود ... على الطريق العب عليه القوافي

امن الوكير أقفيت والعالم شهود ... جاني عطا من مد يمنا سنافي

مكملن من كل حاجه ومشدود ... ما يبغي إلاّ سايق ما يخافي

مرحوم يا من جِبلنا كل صندود ... شيوخٍ على العليا عسفها عسافي

صحيح من قال الفهد يرث فهود ... ما تاهٍ من قال المثل بعترافي

ما دام ابو سلطان حيٍ وماجود ... فلا علي من ميل بقعا خلافي

شيخٍ مشى بالمرجله جابه سعود ... يتبع طريق سعود وسعود وافي

ماهوب من رزقه هبابه ومحدود ... فضله ومعروفه على الناس ضافي

ظنيت ظنن فيه واثمر ومحصود ... طبق على هقوت ظنوني وطافي

يفداه من قصره خلين من الرود ... ما دش فيه إلاّ ارياح السّوافي

بعض العرب مناك له برق ورعود ... وفي التجربه برد وسلام وعوافي

محروم من سيرة هل الكار محسود ... لو كان ماله مثل مال الخرافي

إن غاب ولاّ مات ما هو مفقود ... يالله عسى ماله سريع التلافي

حمد ولد شيخن بالامجاد محمود ... يصبر ولو صكت عليه الظلافي

هداج تيمـا اللي من المال مـا رود يصفق على كثر الدلي جم صافي

راعي دياوينن بهـا الكيف مـرصـود يفرح بهـا منهـو من البعـد لافي

يا مـا ذبح ظانٍ ويا مـا ذبح قـود زودٍ على حيـرانهـا والهـرافي

واليـا عطا مـا همـه النقص والزود مَـدهَّ جـزيل لا هبـا كل هافي

يا شوق من قرنه على المتن مرجود نبنوبةٍ تزها جـديد القـدافي

نرسله البيـضـا مع طايف النود ونرفع لك البيضا بروس الشعافي

والله ما انسى فضلكم يا هل الجود مادام قبري مـا غدا لي اللحافي

من لابتن الاثار عـــجن وبارود تـروي القنا ومـذلقـات الرهافي

اولاد ابن ثاني لهـا المجـد مشهـود افعـالهم من عـصـر نوحٍ تشافي

وصلاة ربي عـد مـهبت النود على مـحـمـد في نهـاية مطافي



قال الشاعر جابر بن محمد الغليسي اليامي هذه القصيدة يوصي بها ابنه مسعود.

الا يا الله يا منشي الغـيـوم جـزيل المد للداعي يجـيب

انا يارب مـا جـانـي منام على كـبـدي من الصـالي لهيب

الا كلن عـد جـده بالثـبـات جـدي بينن مـا فيـه ريب

انا من يام مـاضين الفـعـول اهل البطولات والراي الصـعـيب

انا ربعي مـوسِّـعت الحـدود يامٍ وهم سـقـمن للحـريب

انا من نسل ترثـه اهشـام سلالة مـذكـرٍ جـدٍ عـريب

يا مـسعود وصيـتك وصـاه وصـاتٍ قلتـهـا عـقب المشـيب

وترى كـثـر الوصـايا والعلوم ... مـا هي تنفع القلب العطيب

فـخلك واعين قلبك فـهـيم ... تعلم من وصـاتي يالحـبـيب

انا بوصـــيك بر الـوالـديـن ... وبرامك تراه اكـبـر مـصـيب

وطِعْ الله ولا تـنـسـى الرسـول ... تـرى حنا على الدنيـا عـزيب

مـا عـقب الحـيـات إلا الممـات ... ولا عـقب الشبـاب إلا المشيب

بوصـــيك لا مـنـك نـويت ... مع الاجـواد دورٍ لك نسـيب

تفـرح بـه لا مـنـه نصـاك ... واليـا اجيتـه فلا كنك غـريب

انا بوصـيك في قـرم الرجـال ... دورٍ لـه وخلـه لك صـحـيب

خلـه لك على الدنيـا عـوين ... وياتي لك على المسقـا شريب

كُب الـلاش لا تـرِكـ عليــه ... وترى اللاش تاليتــه يخـيب

تـرى الـلاش لا بـان الـلـزوم ... مـا ينفـعك ولا لك يجـيب

ولا تصـغي النمـام الرجـال ... ردي الحظ شــذ ابن سليب

يطعن في اعـراض الغـافلين ... ويظلمـهم عليـه الله حسـيب

ترى اللي جـاه لابده يجـيك ... وتصـدفك الليـالي عن قـريب

لا تمشي مع راعي الفـسـاد ... كلن لـه من جنسـه صـحـيب

لا تـتـبـع طريق الخـاينين ... هل النمـه ردين النصـيب

يـردونك من الدرب السـمـاح ... ويغـونك مع الدرب التـعـيب

دور لك خـوين لا مـشـيت ... كـبـيـر المعرفـة رجلٍ اديب

أنا بحـذرك من غـيظ الرفـيق ... لا تجـعل قـريبك لك حـريب

ترى اللي مـا مـعـه ربعن قـروم ... يصـيـر مـوحـدٍ كنه عطيب

ولا تشـبـح لغـرات القـصـيـر ... تفـرح به اليـا قـد هو يغيب

الا ومنت فـاحـذر لا تخـون   ترا ربي على الخاين رقيب
ايلا جـاك شـره وابتـلاك   فـالطم سـدته وحـذر تعيب
وصـلاة الله على طه الرسـوي   نبي حطه الله له حـبـيب



وايضا للشاعر راشد بن حمد بن سندا المري:

سـميت بالرحمن مبدى كلامي   الواحـد اللي كلنا نستجيره
علام ما في الغيب منشي القيامي   يا عـالمن بالغيب شره وخيره
هيض غرام القلب عقب انسجامي   وابديت من صدري بيوت كثيره
سـر ياقلم وكتب لغاية مرامي   مني لحكام الوفى والمسيره
تحـيتن مني لهم واحـترامي   لآل الصباح اهل الوجيه السفيره
يالله يامنشي سحاب الغيامي   منجي الغريق من البحور الغزيره
عـز الكويت اللي شيوخه قدامي   اللي لهم في عالي المجد سيره
يشـهـد لهم تاريخ ماضي العوامي   وانشد وتعطيك الرجال السريره
انشد هل التاريخ شرقن وشامي   وانشد كبار السن من كل ديره
ياشيخ والله ما يفيد الكلامي   الهرج يكفي صامله عن كثيره
الطيب يعيبى للوجيه الكرامي   والشر يعبى للوجيه الشريره
سيف خطا من ضرب راس الحرامي   الا متى والسيف داخل جفيره
لا عاد ما نضرب بحده اشمامي   طمعو بنا العدوان من كل ديره
انتوا ذرا الديره اليا جا الزحامي   درعن لها من كل دعوا خطيره
انتوا لها وحنا لكم بالتزامي   لا خان ولد الهيس بايع ضميره
حـدر الطلب ندفع قدمنا الأمامي   ما حن نهاب من الدروب الخطيره

ادعس على الكايد ومس الحـزامي في ليلتن ظلمـه وتصبح سفـيره
راعي المثل من سـابقـات العـلامي بين لنا في كل صـفحـه وسيـره
يقـول كـثـر الطق فك اللحـامي واللطم يعمي في العيون البصيره
ادعس على خـد العـدو المكامي لا ظيع الشيطان له في مسـيره
يقـو له المري وعند الخـتـامي يرجي السموحه كان فيها قصيره
وتمت وصلوا عـد نطق الكلامي على نبين مـا نقلد بغـيـره



الشاعر راشد حمد ابن سندا المري:

البـارحـه شـفنا من الوسم براق أنشا من القبله مزونه شخاتير
حـدر على الصمـان سيله تدفاق على بلاد الخيـر جاله محـادير
على الكويت ديار حسنين الاخـلاق آل الصبـاح اللي لهم زود تقـدير
اجـواد مـاشينن مع الشعب برفـاق ولهم على كل المعـادين تأثيـر
للدين عـراف وللعـز عـشـاق حكام عـدلن دون جـورن وتكدير
تاريخـهم مـوجـود في بيض الاوراق قـولن على فـعلن ولا فيـه تزوير
أحَب مـا عندي الى جـات الاوفـاق طيـرن على كيفي وخوّت مناعير
ممشى مع روضن لـه القلب زهاق عشبن وفيـه من الزبيدي مسامير
يازين هد الطيـر والقلب مشـتـاق في خايعن عشبه غدا له نواوير
لا طلَّع الصقـار طيـره بالأشـراق قال اللزمو ياهل الوجيه المسافير
طيـر تعـرض له من الجـول عـملاق تل السبوق وصخر الجول تصخير
أقطم جناح ولَكبـر الجـول لحـاق لا دبرت شـرد الحبـارى مـدابير

تشدى جناحينه مقاريض حلاق ولا حمامه بر شهب الدواغير

قصير ساق مسرول وفيه مالاق فيه الوصوف إلي تحب الصقاقير

ايضا وصدنا به ثلاثن على ساق صدنا نوايدها والاخرى مخامير

حول عليها طيب الحظ تفاق اودع جثاياها اسوات الجثامير

سجنا الحماد وفيه دجنا بالاسواق سوق الولع ما هو بسوق المثابير

رحنا وصدنا من طويلات الاعناق عشرين يوم وراجعين على خير



نصيحة للشاعر حمد محسن النعيمي.

بديت بسم الواحد العالم العالي عالم خفيات السراير والاحوالي

سبحانه المعبود علام ما خفى ومن لاذ به واستغفره دوم مافالي

وانا بعون الله بادير فكرتي وأمليت بالقرطاس مادار في بالي

مواعيظ للحاضر ومن كان مستمع نصيحتن يطرب لها كل رجالي

الاوله حافظ على اركان دينك ولا تجي في بعض الأركان كسالي

اد الفروض الخمس كل بوقته وزكاتك على الضعفان طهر بها المالي

والثانيه إمش برضا امك ووالدك واصحي تسير بشورهم دوم زعالي

تراهم على راحتك باتوا سهارى ولا من مرضت يصيبهم كل غربالي

والثالثة اوصيك بالجار والخوى قلط لهم لامن لفو كل الأسهالي

ترى الجار لا منه رحل منك وابتعد تذكر شديد المعرفه منك مانالي

والرابعة ضيفك الا جاك اكرمه ولا تتركه لا من رحل منك بك قالي

قلط له الترحيب مع مقدرته ودايم كريم الضيف للخير يستالي

والخامسة إياك من رِبعة الردي   ترى ربعه الرديان من خبث الاعمالي

خاوي الكريم اللي مطاليقْ لابته   تنصاه لا من صك جالن على جالي

وصلوا على المختار ما ذعذع الهوى   وما قد همل وبلٍ ومازالت ازوالي



هذه القصيدة قالها الشاعر: حمد محسن المزايده النعيمي عندما سافر للخارج وعزمه شخص عالي في مركزه وشاف عنده شيء مخالف لديننا الأسلامي وعاداتنا وتقاليدنا فكتب هذه القصيدة:

يالله ياعالم خفى كل ماسار   يا ماحي الشده لمن جاك سايل

تفرج لمنهو بالهواجيس محتار   تاتي على باله اصغار وجلايل

متعومسن ما هو بطرب بذا الدار   شفّه مع ربعن تدور الجمايل

ربعي بني عمي هل العز والكار   اللي لهم بين القبايل نفايل

نعيميٍّن تسقي العدو كاس المرار   لا من تعدى الحد واخطى الدلايل

يازين منصى للنشامى ومسيار   خطوات ليلٍ فيه تمحى الغلايل

هذاك شف اللي سواتي ويختار   واللي يداري من دروب الفشايل

اللي إلى منّه لفت منه الاخبار   علمه جميل ما سعى بالرذايل

انا أشهد ان الوقت يالربع غدار   وما يامِنه كون الغشام القلايل

وقتي امذوقني حلاوات واكدار   والحظ متردي عن الشف مايل

امزح وفكّر واتدارى من العار   وربعي بذا الديره الظاهر قلايل

هذا ورب البيت مع كل صبار   ويصبر ولو بالجوف شبه الملايل

وصلاة ربي ما نشت سحب الأمطار   على نبين نازلن بالرسايل

❖ ❖ ❖

هذ القصيدة للشاعر صحن بن جوبان العنزي يتشكر من الشاعر فهد بن فردوس على هذا الكتاب لما فيه من القصائد والأشعار النصائح المفيدة:

بديت بسم الله جل جـلاله الواحد الماجود للذنب غفار

فهد بن فردوس نظم امثاله ديوان شعر ونظمه حق بيطار

الشاعر المعروف دقق مقاله سوالفاً للمجتمع حق تذكار

من شاف نظم الشعر يرتاح باله شكراً لبن فردوس في نظم الاصطار

نصايحاً للجيل في كل حاله تبقى تواريخاً على طول الادهار

كلام مثل الورد اليا جا مجاله قاله فهيماً عارفاً كل الاخبار

يا الله يا المعبود تلطف بحاله وبالآخرة تعطيه جنات وانهار



ملحق

- وثيقة رقم - ١: صورة خطاب الشيخ راكان بن فلاح بن حثلين أمير قبيلة العجمان موجهة للإدارة العثمانية بتاريخ ١٢ مارس ١٨٧٧م الموافق ٨ محرم ١٢٩٤هـ. يطلب فيه السماح له بالمشاركة في الحرب العثمانية الروسية بعد أن شارك في الحروب العثمانية الصربية.
- (الصورة الأصلية مع ترجمتها باللغة العربية)

* B. O. A., Inrad-1 dahiliae 61190

- وثيقة رقم - ٢: صورة (مع ترجمتها) من خطاب وزارة الداخلية العثمانية إلى ولاية بغداد للاستفسار عن عدم وجود أي مخاطر في إطلاق سراح راكان بن حثلين بتاريخ ٥ صفر ١٢٩٤هـ.

* B.O.A., Ayniyat Defteri, No. 849,3..243

- وثيقة رقم - ٣: صورة (مع ترجمتها) من خطابي الصدارة العظمى للسلطان عبد الحميد تشيد فيه بشجاعة وبسالة راكان بن حثلين خلال اشتراكه في الحروب العثمانية - الصربية وتتطلب من جناب السلطان الإفراج عن راكان بن حثلين بتاريخ ١٤ جمادى الأولى ١٢٩٤هـ، وصورة من شرح رئيس الكتاب (رئيس الديوان) على خطاب الصدارة العظمى تفيد موافقة جناب السلطان على الإفراج عن الشيخ راكان بن حثلين، بتاريخ ١٥ جمادى الأولى ١٢٩٤هـ.

* B.O.A., irade-1 dahiliye 61190

- وثيقة رقم ٤-٥: مراسلات بين الصدارة العظمى وولاية البصرة تفيد بأنه قد تم الإفراج عن الشيخ راكان بن حثلين وأنه لا يوجد أي محظور من عودته إلى بلده بتاريخ ٢١ و٢٣ جمادى الأولى ١٢٩٤هـ.

* B.O.A., Vilayat Geleln - Giden Defterlevi 11NR, 266, S. 14.

- وثيقة رقم - ٦: مراسلات بين كل من وزارة الداخلية ووزارة المالية حول تخصيص معاش الشيخ راكان بن حثلين لإبنه فلاح بتاريخ ٢٨ شوال ١٣١٤هـ.

* B.E.O., dahiliye Gelen, G2/3-11.

الفهرس

الموضوع **الصفحة**

الباب الأول

(قصائد مختلفة)

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الباب الرابع

(الحكمة والسياسة)

الموضوع	الصفحة

وفي نهاية نكتفي بهذه العبارة الطيبة.

وأن ندرك قدر ما أسبغ الله علينا في حاضرنا من نعمة التآخي والتآلف، والتعاون على البر والتقوى، بشكر هذه النعمة، والحرص على بقائها بتقوية أواصرها بكل ما نستطيع، فبتقويتها دوام عزنا، وحفظ كياننا، أمة جديرة بهذه الصفة الكريمة: «مثل المؤمنين في توادهم وتعاطفهم كمثل الجسد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى».

وبعد: فما أحق رواد مجاهل هذه الصحاري ومتاهاتها، التي لم يجانف أبو الطيب الصواب حين قال في وصفها:

يتلون الخريت من خوف التوى

فيها كما تتلون الحرباء

ما أحق هؤلاء - كمؤلف هذا الكتاب - أن ينالوا واسع العذر، فيما قصروا به، أو قصروا عنه، وأن ينشد أحدهم غير ملوم ولا معنف: حيث رضا أناس غاية لا تعرف.

أقلوا عليهم لا أبا لأبيكم

أو سدوا المكان الذي سدوا؟؟



مقهور ابل ابن مخيال

